

الدُّرَّةُ الْمُنْبَتَةُ  
مِنْ صُدُورِ السَّادَةِ الرَّفَاعِيَةِ الْبَحُورِ

قَدَّمَ لَهُ  
السَّيِّدُ السَّامِ  
عَبْدُ الضَّمِيِّ هَبْرَةُ  
خَدَّامُ  
الطَّرِيقَةِ الرَّفَاعِيَّةِ  
وَرَثِيئَتِي  
عُلَّاقِيهَا الْأَشَدُّ دِيَّةِ

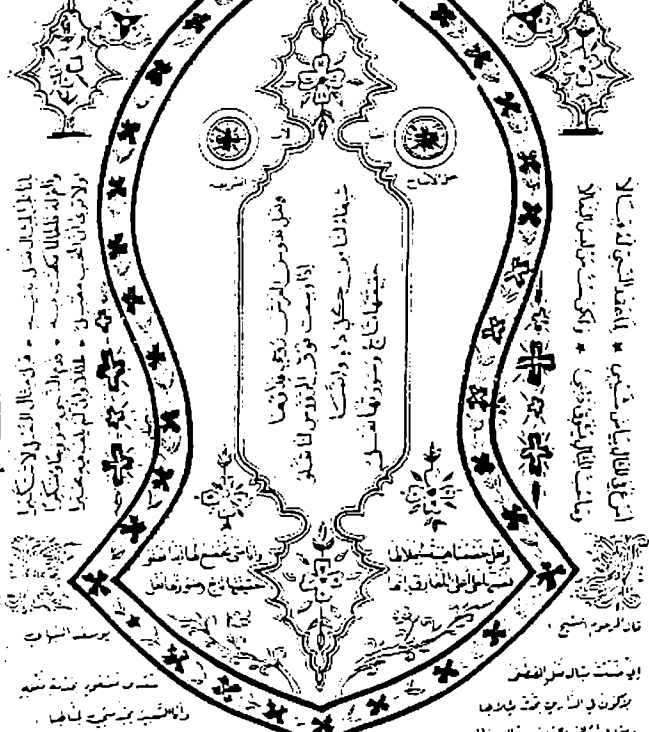
كِتَابٌ يَحْتَوِي عَلَى مَجْمُوعَةِ الْأَوْزَادِ  
وَالْأَحْزَابِ وَالْأَدْعِيَةِ وَالْمَسَاجِدِ وَالصَّلَوَاتِ  
لِلسَّادَةِ الْأَخْصَدِيَّةِ الرَّفَاعِيَّةِ الْأَمْلَامِ بِمَا فِيهَا  
«السَّيْرُ وَالْمَسَاجِي»

وَالرَّفَاعِيُّ  
الْعَارِفُ

جَمَعَهَا  
بِاسْمِ  
عُلَّاقَتِهِ الْعَارِفِ  
أَبُو عَبْدِ الْحَكِيمِ  
مِنْ التَّرَاثِ  
الْأَخْصَدِيَّةِ الرَّفَاعِيَّةِ

هذا مقال في رسول الله  
اختره الشيخ محمد باقر  
مؤلفه احمد القزويني

سبح الله عليه وسلم  
مؤلفه محمد باقر  
مؤلفه احمد القزويني



استغفر الله يا علي بن ابي طالب  
يا علي بن ابي طالب

يا علي بن ابي طالب  
يا علي بن ابي طالب

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في  
الاسماء نوراً والصفات  
مناجاةً والصفات  
مناجاةً

الحمد لله الذي جعل في  
الاسماء نوراً والصفات  
مناجاةً والصفات  
مناجاةً

الحمد لله الذي جعل في  
الاسماء نوراً والصفات  
مناجاةً والصفات  
مناجاةً

الحمد لله الذي جعل في  
الاسماء نوراً والصفات  
مناجاةً والصفات  
مناجاةً

الحمد لله الذي جعل في  
الاسماء نوراً والصفات  
مناجاةً والصفات  
مناجاةً



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا عظماء الا لله

لا عظماء الا لله

فضل ربك

فضل ربك

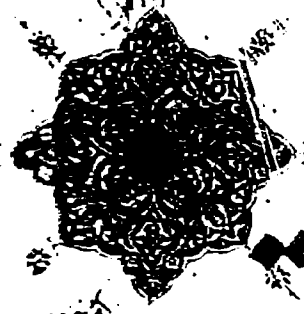
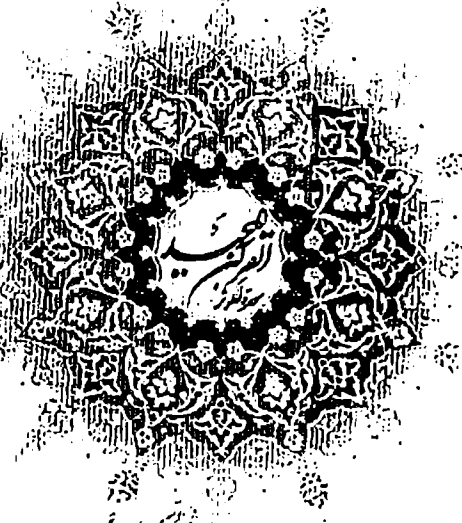
تشریح

تشریح

عظماء الا لله

عظماء الا لله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الدُّرُ الْمُنْبُوتُ

مِنْ صُدُورِ السَّادَةِ الرَّفَاعِيَّةِ الْبُحُورِ

كِتَابٌ يَحْتَوِي عَلَى مَجْمُوعَةِ الْأُورَادِ  
وَالْأَحْزَابِ وَالْأَدْعِيَةِ وَالْمُنَاجَاةِ وَالصَّلَوَاتِ  
لِلْسَّادَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ الرَّفَاعِيَّةِ الْأَعْلَامِ بِمَا فِيهَا

«السَّيْرُ وَالْمَسَاعِي»

قَدَّمَ لَهُ

السَّيِّدُ بَسَامُ عَبْدِ الْغَنِيِّ هَبْرَةَ  
خَادِمُ الطَّرِيقَةِ الرَّفَاعِيَّةِ  
وَرَّئِيسُ خُلَفَائِهَا الْأَحْمَدِيَّةِ

جَمَعَهَا

بِاسْمِ خَلْفَانِ اللَّهِ الْعَارِضِ  
«أَبُو عَبْدِ الْحَكِيمِ»  
مِنْ التَّرَاثِ الْأَحْمَدِيِّ الرَّفَاعِيِّ

دار الفارابي  
للعارف

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
لَقَدْ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ فَتِلْكَ  
الْآيَاتُ الْكُرْبَىٰ  
وَأَنْزَلْنَاهَا فَرَسًا  
مُّبِينًا

أبناء

موقع قطار

مكتبة الفيلسوف

أسست عام ١٩٦٧ م

طباعة - نشر - ترجمة

سورية - دمشق - حلبوني - شارع مسلم البارودي -

ص.ب: ٢٣٨٢ هاتف: ٢٢٢٦٧٨٦ فاكس: ٢٤٥٢٨٨٦

# الدُّرُّ المُنثُورُ

من صدور السّادة الرّفاعية البحور

من التُّراث الأحمدي الرّفاعي

عليك بأوراد الرّفاعي إنّها  
وداوم عليها فهي حصنٌ وجنةٌ  
وبابٌ لوصل العبد بالله عامرٌ  
إلى شيخ أشياخ الطرائق تُنسبُ  
ودرعٌ لدفع النّائبات مُجرّبُ  
ونهجٌ به للمصطفى يُتقربُ

\* \* \*

قدم لها

السيد بسام عبد الغني هبرة  
خادم الطريقة الرّفاعية  
ورئيس خلفائها الأحمديّة

جمعها

باسل خلف الله العاروض  
أبو عبد الحكيم  
من التُّراث الأحمدي الرّفاعي

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ

## تقديم

خادم الطريقة الرفاعية ورئيس خلفائها الأحمديّة  
السَّيِّدُ بَسَّامُ عَبْدِ الْغَنِيِّ هَبْرَةَ حَفْظَهُ اللَّهُ تَعَالَى

الحمدُ لله الذي فتح لأوليائه أبوابَ كنوزِ معرفتهِ وذكرِهِ، ورفعَ عنهم الحُجُبَ وأطلعهم على دقائقِ أسرارِ نعمتهِ، وجذبهم وأزال عنهم ستورَ الجلالِ وناسوتَ ربوبيّتهِ، وأكرمهم بفيضِ كرمِهِ وآلائِهِ، وأفاضَ على قلوبهم بحارَ التوحيدِ فتفجَّرتْ مناهلُ الحكمةِ على ألسنتِهِم، والصلاةُ والسلامُ على الحبيبِ المحبوبِ نورِ الأنوارِ، وسرِّ الأسرارِ، وترياقِ الأغيارِ، ومفتاحِ بابِ اليسارِ، سيدنا ومولانا مُحَمَّدٍ وآلِ بيتهِ الأطهارِ وصحابتهِ الأخيارِ، وبعد:

فقد أطلعني الأخُ المحبُّ الأديبُ السيدُ باسلُ العاروضُ على ترتيبه الجميلِ لأورادِ وأدعيةِ ساداتنا أئمةِ الآلِ الكرامِ، السادةِ الرفاعيةِ الأعلامِ، (رضي اللهُ عنهم ونفعنا بهم!)، وعلى رأسهم إمامُ الطريقةِ: سيدنا ومولانا الإمامُ المقدَّمُ، والغوثُ الأعظمُ، القطبُ الشهيرُ، والقمرُ المنيرُ، السيدُ محيي الدينِ أحمدُ الكبيرِ الرفاعيِّ الحسينيِّ (قُدَّسَ سِرُّهُ!)، وقد أكرمنا بجمعه الجميلِ بما فيه من دُررٍ ثمينةِ، وأورادٍ وأدعيةِ قيِّمةِ، لا يندرجُ في



سبيل سيرها إلا اللبيب الموفق، الذي اجتذبتُه يدُ العناية الربّانيّة، لتجتمع على الجَمعِ المباركِ هَمَمُ السالكين، وترتضع من فيضها أفهامُ الناسكين، لأن شرب العبادَةِ هو الإخلاصُ، وأن حُسْنَ الطاعةِ تورثُ الإخلاصَ، والسبيلُ إلى ذلك هو التذلُّ والخضوعُ بين يدي الله سبحانه وتعالى بكثرة الأورادِ والمناجاةِ والأذكارِ والاستغفارِ وكثرة الصلاةِ على المختارِ صلى اللهُ عليه وعلى آله الكرام.

قال اللهُ تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾  
صدق اللهُ العظيم

وقال مولانا السيدُ أحمدُ الرفاعي (قُدَسَ سِرُّهُ العزيرُ!) عن فائدة الدعاءِ بالخضوعِ وبالأذكارِ بين يدي المولى فقال: «هو الفاقةُ بين يديه سبحانه وإلّا فهو يفعلُ ما يشاء» فسبحان مَنْ لا يُخَيِّبُ مَنْ قَصَدَهُ، وَمَنْ قَصَدَ اللهُ صادقاً وَجَدَهُ قد شملَ خَلْقَهُ بفضلِ نِعْمَتِهِ، وكُلُّ إلى فضلِهِ سبحانه يمدُّ يدهُ.

نعم . . إن ما بهذا الترتيبِ المباركِ الذي جمعه أخونا وحبیبنا جزاه اللهُ عنا كُلَّ الخيرِ هو السبيلُ للنجاةِ يومَ العرضِ، لاشتمالِهِ على أدعية واردة عن الكاملِ المكمّلِ ﷺ باحتوائها المعاني المبرورة المتضمنة على كامل آداب العبوديّة، وانطوائها على أداءِ وصفِ الربوبيّة، واغترافها من مجامع بحرِ الحبيبِ المصطفى ﷺ، وقد نقلها الثقاتُ من أتباعِهِ، ورواها السّراةُ من فحولِ أبنائه، وتلقّاها العارفون بالقبولِ، وأخذها الواصلون سلماً للوصولِ، وحيث إن الدعاءَ والذكرَ مطلوبٌ بنصِّ قرآنيٍّ فلا يُقَيِّدانِ بصيغةٍ مخصوصةٍ، وما أخرجهُ الترمذيُّ من حديثِ معاذِ بنِ جبلٍ رضي اللهُ عنه أنه صلى اللهُ تعالى عليه وسلّم سمع رجلاً يقول: «ياذا الجلالِ والإكرامِ» فقال الحبيبُ المصطفى ﷺ: «أُسْتُجِيبُ لَكَ فَسَلِّ تَعْطَهُ». ولا حاجة

لبسط الأدلة عند المعتقد، ولا حجة للمنتقد، وقد أجمع علماء التربية على أن الذكر والاستغفار والصلاة على المصطفى ﷺ منشور الولاية الكبرى، وأن السالك لا يصبح ذاكراً إلا إذا تلقن الذكر على يدي أهله المُجازين به بالشرائط المطلوبة المعلومة عند العارفين، وأن مما يُؤسف له أن كثيراً من طلبة العلم المعاصرين يقللون من أهمية الذكر والاجتماع مع الذاكرين فيحرمون أنفسهم وغيرهم من أنفاس وبركات عباد الله الصالحين .

هذا وقد أجزتُ كُلَّ مَنْ قرأ هذا الكتاب المبارك بصدق واعتقاد بما أجازنا به مشايخنا وساداتنا إجازةً عامّةً لتمام النفع وبالوصلة ليس إلا، للتلقي والسير والالتزام ولبلوغ درجات الكمال بتلك الأدعية والأوراد بشرط الالتزام بأداب الذكر مع صدق العزيمة بدون دعوى، وكمال الخضوع والانكسار، والتمكّن الخالص بدون إضاعة الوقت والتيقن بالإجابة بصدق الرجاء وترك تكلف السجع، وما شابهه، والتعرض لأوقات الإجابة باستقبال القبلة مع الطهارة، فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: « إن الله لا يستجيب دعاء عبده من قلب لاهٍ »، وبالاستغفار لقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾ .

وفي الختام: أسأل الله تعالى لنا ولكم حُسنَ القبول، وصدقَ القيام، مع التواضع والمحبة والبعد عن القيل والقال .  
والله أسأل وبِحبيبه أتوسل أن يَتِمَّ هذا النفع لنا ولكم ولجميع المسلمين .  
أمين . والحمد لله رب العالمين .

خادمُ الطريقةِ الرَّفاعيةِ ورئيسُ خلفائها الأحمديّةِ

السَّيِّدُ بسام عبد الغني هبرة

## مُقَدِّمَةُ الْجَامِعِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انحمدُ اللهُ حمداً يُوافي نِعَمَهُ، ويدفعُ نِقَمَهُ، ويكافيءُ مَزِيدَهُ، وصلى اللهُ وسلَّمَ على سيِّدِ الخلقِ، وحبیبِ الحقِّ، وأفضلِ مَنْ أقلتُهُ الغبراءُ، وتشرفَ بنورِ طُلُوعَتِهِ أهلُ الأرضِ والسماءِ، سيِّدِنَا أبِي الزهراءِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الأطهارِ وأصحابِهِ الأبرارِ صلاةً وسلاماً دائِمينِ متلازمينِ إلى أن يرث اللهُ الأرضَ وَمَنْ عليها.

أما بعد، فقد أمرتُنا الذاتُ الإلهيةُ نصّاً جليّاً في مُحكَمِ الفرقانِ الذي تنزَّلتْ آيَاتُهُ على قلبِ الذاتِ المحمديةِ حيث قال جلّ من قائل ﴿أَدْعُوَنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ . وقال سبحانه وتعالى ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ .

وعن أبي سعيدٍ الخدري وأبي هريرة (رضي اللهُ عنهما!) : أنهما شهدا على رسولِ اللهِ ﷺ أنه قال : « لا يقعدُ قومٌ يذكرُونَ اللهُ تعالى إلا حَقَّتْهُمُ الملائكةُ وغَشِيَتْهُمُ الرحمةُ ونزَلَتْ عليهمُ السكينةُ وذكرهمُ اللهُ فيمنُ عندهُ» رواه مسلم .

قال السيد أحمدُ الكبيرُ الرَّفَاعِيُّ الحُسَيْنِيُّ (رضي اللهُ عنه!) ، في كتابه العُجَابُ «البرهانُ المؤيدُ» :

أي سادة : لا تضيِّعوا أوقاتكم بما ليس لكم به راحةٌ، فما مضى منكم نفسٌ إلا وهو معدودٌ عليكم، إيتاكم وما تغتزون به، واحفظوا أوقاتكم

وقلوبكم، فإن أعزَّ الأشياء الوقت والقلب، فإذا أهملتُم الوقتَ وضيَعْتُم القلبَ، فقد ذهبَت منكم الفوائدُ، واعلموا أن الذنوبَ تعمي القلوبَ، وتسوِّدُها، وتسوِّوُها وتُمرِّضُها. مكتوبٌ في التوراة: في كلِّ قلبٍ مؤمنٍ نائحةٌ تنوحُ عليه، وفي كلِّ قلبٍ منافقٍ مغنٌ يُغني، وفي قلبِ العارفِ موضعٌ لا يسرُّه أبداً، وفي قلبِ المنافقِ موضعٌ لا يغمُّه أبداً. انتهى.

وبما أن الدعاءَ معُ العبادة كما ورد عن سيِّدِ البشر سيِّدنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو سلاحُ المؤمن، فقد ألهمني اللهُ عزَّ وجلَّ بجمع الأَدعية والأوراد والأحزاب الخاصة بالسَّادة الرَّفاعية، وذلك بعد أن كانت مُشْتَتَّةً ومُوزعةً في بطون الكتب فرتَّبْتُها ترتيباً مناسباً، كلُّ على حسب ولادته ابتداءً بإمامِ الطريقة سيِّدنا ومولانا القطبِ الغوثِ الأكبرِ السيِّدِ أَحْمَدَ محيي الدينِ الحُسَيْنِيِّ الحَسَنِيِّ الأنصاريِّ الرَّفاعيِّ (رضي اللهُ عنه وعنا به!) ونفعنا والمسلمين بعلومه ومدده. . آمين، وانتهاءً بالعالمِ النُّحريرِ الذي أقرَّ بفضلِهِ وعلمِهِ جهابذةً من أقطابِ العلمِ والمعرفةِ السيِّدِ مُحَمَّدِ أَبِي الْهُدَى الصِّيَّادِي الرَّفاعيِّ (رضي اللهُ عنه!).

وقد بذلتُ في سبيلِ ذلكِ قصارىَّ جهدي ليكون كتاباً جامعاً مانعاً وسيفراً نافعاً للخاصَّةِ والعامَّةِ من أُمَّةِ سيِّدنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولكلِّ مَنْ انتسبَ للطريقةِ العليَّةِ الأحمديَّةِ الرَّفاعيةِ، وبعد أن تمَّ بعونِ اللهِ جمعه سَمَّيْتُهُ: «الدَّرَّالْمَنْشُورُ مِنْ صُدُورِ السَّادَةِ الرَّفاعِيَّةِ الْبُحُورِ».

وأحببتُ أن أورد في هذا المقام ما أشار إليه السيِّدُ مُحَمَّدُ مهدي بهاء الدينِ الشهير بـ(الرَّوَّاس) حيث قال:

ما رفرَفَ السَّعْدُ إلا في محاضرنا ولا انجلَى العِزُّ إلا في مظاهرنا  
كلُّ المفاخرِ إن حَقَّقَتْ زُبْدَتُها مطويَّةٌ حينَ تبدو في مفاخرنا  
وكلُّ نائِرٍ دُرٌّ دونَ نائِرنا وُكُلُّ شاعرٍ ذوقٍ دونَ شاعرنا

خُذْ عن صغارِ حِمَانَا كُلَّ مَكْرَمَةٍ      وافْتِقْ رتوقَ التَدَلِّي عن أَكَابِرِنَا  
حُرَّاسُ أسرارِنَا قامتْ بنائِمِنَا      وبيضُ أطوارِنَا احتاطتْ بساهرِنَا  
مَلِيئِنَا حالُهُ مُغْنٍ لَأفقرِنَا      وعَجْزُ غافلِنَا يُطوي بذاكرِنَا  
عَوَّلَ علينا ونَمَ في مهدِ رَأْفَتِنَا      بُرِّقَتَ ما دُمْتَ حَيًّا في ستائرِنَا

واللهَ أسألُ أن يجعلَ هذا العملَ خالصاً لوجهه الكريمِ وأن يكونَ في صحيفةِ حاملِ لواءِ السَّادَةِ الأحمديَّةِ الرَّفاعيةِ في القرنِ العشرين، أحدِ فرسانِ السيدِ أحمدَ الكبيرِ الرفاعي، رسولِ غيبِ الطريقةِ، ومنبرِ أهلِ الحقيقةِ، الجبلِ الراسخِ، والبحرِ الخِضَمِّ، مولانا وشيخنا ناشِرِ تراثِ ساداتِ واسطِ، (السَيِّدِ الشَّيخِ العارفِ باللهِ عبدِ الحكيمِ عبدِ الباسطِ قُدَّسَ سرُّهُ!) الذي أشارَ إليه السَيِّدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدين الشهيرُ بـ: الرَّوَّاسِ الرَّفاعيُّ الثاني بظهِرِ الغيبِ مُبَشِّراً له بنشرِ تراثِ السَّادَةِ الرَّفاعيةِ بإشاراتٍ لا يعرفها إلا أهلُها حيث قال (قُدَّسَ سرُّهُ!) مُشيراً إلى ذلك:

يَعْمُ دَمَشقاً نورُنَا بعدَ عَتَمَةٍ      ويُشْرِقُ في أرجاءِ تلكَ الجوانِبِ  
ويلوي إلى أرضِ الحجازِ فينطوي      بنشرِ ضياءِ الطُّهرِ من غيرِ حاجِبِ  
يُدُّ كَتَبَتْ ما أحكمَ اللهُ في العما      وذلكَ سِرًّا لا يذاعُ لكَاتبِ  
ومعنى قديمٌ في الحوادثِ قد بدا      فلاحَ لداني قومِنَا والمجانِبِ  
ألا يارسولَ الغيبِ حَقُّ نظامَ ما      سبرتَ وبَوَّبُهُ بأسنَى المطالبِ  
ودَعَهُ كِتَاباً في فصولِ رقيقَةٍ      إلى الأقرباءِ الزُّهرِ بلُ للأجانبِ  
وأوضِحَ لَهُمُ حُكْمَ الغيوبِ مُنَمَّقاً      لأفهامِهِمُ آياتِ تنكِ الرَّغائبِ

\* \* \*

وأرجوه سبحانه وتعالى أن يحشرنني بِمَعِيَّتِهِ أنا وأهلي وأولادي  
وإخواني وكلِّ مَنْ أخذَ هذا الكتابَ وقرأه بصدقٍ، وعَمِلَ به بإخلاصٍ

ومحبة، تحت لواء سيِّدنا ومولانا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى. كَمَا وَأَرْجُو كُلَّ مَنْ تَصَفَّحَ هَذَا الْكِتَابَ وَوَقَفَ عِنْدَ  
الْأَدْعِيَةِ وَالْأَوْرَادِ وَالْأَحْزَابِ بِصَدَقِ الْمُتَلَقِّي وَإِخْلَاصِ الدَّاعِي أَنْ لَا يَنْسَى  
مَنْ جَمَعَهُ بِدَعْوَةِ صَالِحَةٍ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فَهُوَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى نِعْمَ الْمَوْلَى،  
وَنِعْمَ النَّصِيرُ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

جامعه

باسل خلف الله العاروض

أبو عبد الحكيم

# ترجمة إمام الطريقة وأستاذ أهل الحقيقة السيد الكبير أحمد الرفاعي الحسيني (رضي الله عنه وعنا به !)

هو شيخ الطريقة المباركة الرفاعية، الوليُّ الأجل، والعلمُ الأطول، بحرُ المعارف، وكنزُ العوارف، شيخُ المشايخ، الجبلُ الراسخ، قطبُ الأقطاب، غوثُ البرية بلا ارتياب، سيدُ أولياء زمانه، وإمامُ هذا الشأن، ومشيّدُ أركانه، صاحبُ اليد البيضاء، والمنقبة العظمى، شيخُ أولياء الله، أبو العلمين، شريفُ الحسين، الغوثُ الكبير، والإمامُ الشهير، مولانا السيدُ الشيخُ أحمدُ الكبيرُ، محيي الدين، أبو العباس، الرفاعيُّ الحسينيُّ (رضي الله عنه ! ) ابنُ السلطانِ السيدِ أبي الحسنِ عليِّ الواسطيِّ البطائحي .

مولده :

وُلد ( رضي الله عنه ! ) في « أمِّ عبّدة » ، في دار جدّه لأُمّه، شيخُ شيوخ زمانه، سيدنا الشيخُ أبي سعيدِ النجّاري الأنصاري، في سنة اثني عشر وخمسمئة، ونشأ في حجرِ خاله القطب الأئيب، والباز الأشهب، شيخُ الشيوخ، منصورِ البطائحي الرباني، وتلقَى عن خاله الطريقةَ وعلمَ التصوف، ولبس خرقته، وأخذ عنه علومَ الشريعة، وتفقه على الشيخ أبي الفضل عليِّ الواسطيِّ المعروف بابن القاري، وعن جماعةٍ من أعيان الواسطيين، منهم خاله الصوفيُّ الجليلُ، شيخُ وقته، سلطانُ العلماء والعارفين، الشيخُ أبو بكرِ الواسطيِّ، أخو الشيخِ منصور .

وانتهت إليه الرياسةُ في علوم الشريعة وفنون القوم، وانعقد عليه إجماعُ الطوائف، وقال بتقدمه على جميع رجال عصره الموافق والمخالف، وأطبق على علوِّ قَدَمِهِ ورفعةِ رُتَبَتِهِ وكرمِ خُلُقِهِ وترقيته عن منزلة القطبيَّة الكبرى والغوثيَّة العظمى جاحجةً الأرض المقدسة، الحجاز والشام، واعترف رجالُ وقته بالعجز عن دَرْكِ مُنتهَاهِ في السير.

وقال فيه الشيخ منصورُ البطائحيُّ (قُدَّسَ سِرُّهُ!) : وَزَنَّتُهُ بِجَمِيعِ أَصْحَابِي وَبِي أَيْضاً فَرَجَحْنَا جَمِيعاً.

ويكفيك أن من أصحابه الشيخ حمَّادُ الدَّباسِ البغداديُّ، أجلُّ أسيَّاحِ الشيخ عبد القادر الجيلي، والشيخ عثمانُ البطائحيُّ، والشيخ خميساً، والشيخ مكياً، الطستانيُّ وأمثالهم. ويُعجبني ما قال فيه الفيروزآباديُّ مُفْرِداً :

أبا العلمين أنت الفردُ لكنْ إذا حُسِبَ الرَّجَالُ فَأَنْتَ حِزْبُ!

\* \* \*

سَنَدُ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ الرَّفَاعِيَّةِ :

أخذ سيدنا ومولانا القُطْبُ الفردُ، الغوثُ الأكبرُ، السيدُ أحمدُ الرفاعيُّ ( رضي الله عنه ! ) طريقةَ القوم، عن الشيخ عليِّ الواسطيِّ القاري، وهو أخذها عن الشيخ أبي الفضل بن كامخ، وهو لبسها من الشيخ غلام بن تُرْكان، عن الشيخ أبي عليِّ الرُّوذباري، عن الشيخ عليِّ العجمي، عن الشيخ أبي بكر الشُّبلي، عن الشيخ أبي القاسم الجُنَيْدِ البغدادي، عن خاله الشيخ سَرِيٍّ السَّقَطِي، عن الشيخ أبي محفوظ الكرخي، عن الشيخ داود الطائي، عن الشيخ حبيب العجمي، عن الشيخ أبي سعيد مولانا الحسن البَصْرِي، عن سيدنا ومولانا الإمامِ أميرِ المؤمنين عليِّ بن أبي طالب



كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، (ورضى الله عنه وعنهم أجمعين!)، عن النبيِّ الأعظم،  
والرسول الأكرم ﷺ.

وأخذ (رضي الله عنه!) أيضاً الطريقة، ولبس الخِرْقَةَ من خاله سيدنا  
الشيخ منصور الرباني البطائحي، المعروف بين القوم بالباز الأشهب،  
وهو أخذ عن خاله الشيخ أبي منصور الطيب، وهو أخذ عن ابن عمه الشيخ  
أبي سعيد يحيى النجاري الواسطي الأنصاري، عن الشيخ أبي القُرْمُزِي،  
عن الشيخ أبي القاسم السُّنْدُوسِي الكبير، عن الشيخ أبي محمد زُوَيْم  
البغدادي، عن الشيخ الجنيد البغدادي، عن الشيخ سَرِيٍّ السَّقَطِي، عن  
الشيخ معروف الكرخي، عن الإمام علي بن موسى الرضا، عن أبيه الإمام  
موسى الكاظم، عن أبيه الإمام جعفر الصادق، عن أبيه الإمام محمد  
الباقر، عن أبيه الإمام زين العابدين علي، عن أبيه الإمام الهمام، سِبْط  
الرسول عليه الصلاة والسلام، سيدنا الحسين الشهيد بكرِّبلاء، عن أبيه  
الإمام، عَلَمِ الإسلام، مَعْدِنِ الكرامة والوفاء، صِهْرِ سيدنا الرسول  
المصطفى، أسدِ الله الغالب، أميرِ المؤمنين علي بن أبي طالب كَرَّمَ اللهُ  
وجهه، عن النبي ﷺ.

### سَمْتُ الإمامِ الرفاعي وهَيْئَتُهُ الشريفة :

كان السيدُ أحمدُ (رضي الله عنه!) رُبْعَةً من القوم، أَسْمَرَ، أَزْهَرَ،  
خَفِيفَ العارضين، وَسِيعَ الجبهة، أَسْوَدَ العينين، مُدَوَّرَ الوجه، حَسَنَ  
المبسم، إذا تكلم سلبَ القلوب، وإذا سكتَ أهَابَهَا.

مُتَمَكِّنًا في الدين، علماً شامخاً، وجبلاً راسخاً، وعالماً جليلاً،  
محدثاً، فقيهاً، مفسراً، ذا روايات عاليات، وإجازات رفيعات، قارئاً  
مجوداً، حافظاً مجيداً، حُجَّةً، رُحْلَةً، سهلاً على المسلمين، صعباً على

الضالين، هيئاً لئناً، حسن الخلق، كريم الخلق، دائم الإطراق، كثير اللحم، كاتماً للسر، حلو المكالمة، لطيف المعاشرة، لا يملّه جليسه، ولا ينصرف عن مجالسه إلا لعبادة، حمولاً للأذى، صبوراً على المكاره، جواداً من غير إسراف، متواضعاً من غير ذلة، كاظماً للغیظ من غير حقد، أعلم أهل عصره بكتاب الله وسنة رسوله، وأعرفهم بها، بحراً من بحار الشرع، سيفاً من سيوف الله، وارثاً أخلاق جده رسول الله ﷺ.

ومن أخلاقه في المتابعة المحمدية، أنه رأى مرةً كلباً أجرب، أخرجه أهل « أم عبيدة » وقذروه، فخرج معه إلى البرية، وضرب مظلةً، وجعل يُطليه بالدهن ويطعمه ويسقيه، ويحكُّ الجرب بخرقة، فلما برىء سخن له ماءً وغسله وقال: خفتُ أن يؤخذ حُميدٌ بهذا الكلب يوم القيامة.

وكان يخرج إلى الطريق، ينتظر العُميان، ويقودهم إلى مكانهم، وإذا رأى شخصاً كبيراً يذهب إلى أهل حارته، ويوصيهم عليه، ويقول: قد ورد في الحديث: « من أكرم ذا شبيبة، سخّر الله تعالى من يُكرمه عند كبره ». أخرجه الترمذي برقم (٢٠٢٣).

وكان إذا خاطب أحداً يقول: أي سيدي، كبيراً كان المخاطب أو صغيراً، وإذا مشى في الطريق، لا يلتفت يميناً ولا شمالاً، ولا ينظر إلا موضع قدمه، ويتردد إلى أبواب المساكين، ويحمل لهم الطعام، ويُعرفهم نفسه، ويخرج بالقربة على كتفه ليلاً، والناس نيام، فيملأها، ويحملها إلى بيوت الأراامل والمساكين.

وكان لليتيم كالأب الشفيق، وللأراامل كالزوج الأليف، ويقول: إنهم من أمة سيدنا محمد ﷺ. ولو أردنا استيعاب فضائله، لضاق الوقت، ومناقبه أكثر من أن تحصر.

ومن كلامه (رضي الله عنه !):

لا يصح الأنس بالله تعالى، إلا لمن كملت طهارته، واستوحش مما يشغله عن الله تعالى.

وقال لخدمته: يا يعقوب كن ذنباً ولا تكن رأساً، فإن الضربة أول ما تقع في الرأس، وإياك ورؤية نفسك على الإخوان، فإنه لا يقال لك عثرة، ولا يساعدك أحد، وانظر إلى النخلة حيث رفعت رأسها، جعل الله ثقل حملها عليها، ولو حملت ما حملت لا يساعدها أحد، وانظر إلى شجرة اليقطين، - شجرة القرع - لما تواضعت، وألقت خدها على الأرض، كيف جعل الله ثقل حملها على الأرض، ولر حملت ما حملت، لا تحس به.

وكان يقول: إذا صلح القلب، صار مهبط الوحي والأسرار، والأنوار والملائكة، وإذا فسد، صار مهبط الأباطيل، والظلم والشياطين.

مدت له في عام حجّه يد جدّه رسول الله ﷺ من القبر الشريف، فشرف علناً بتقبيلها، وذلك سنة (٥٥٥هـ)، وكان فيمن حضر الشيخ عقيل المنبجي، والشيخ حياة بن قيس الحرّاني، والشيخ عدي بن مسافر، والشيخ عبد القادر الجيلاني، والشيخ أحمد الزعفراني، والشيخ عبد الرزاق السيد الحسيني، وجماعة من أولياء العصر.

توفي (رضي الله عنه !) ودُفن في رواقه بأمر عبّدة في واسط العراق، بالقرب من البصرة المحمية، وذلك يوم السبت، رابع عشري المحرم، سنة سبع وثمانين وخمسمئة (٥٧٨هـ)، ومدة عمره لله، وشغلّه في حياته الدنيوية لله، وحساب لفظ الجلالة، مدة عمره الشريف وهو (٦٦) سنة.

وقد انتهت إليه نوبة الفضائل في عصره، وإليه ترجع سلاسل القوم على الغالب، وقد تعالت منزلته عن القطبية والغوثية، وبالجملة فهو

خلاصة الآل، وسلطان الرجال .

هيهات أن يأتي الزمان بِمِثْلِهِ! إنَّ الزمانَ بِمِثْلِهِ لَبَخِيلٌ!  
(رضي الله عنه!) وعن إخوانه أولياء الله أجمعين والحمد لله رب  
العالمين .

قال ( رضي الله عنه ! ) :

ملوكُ الأرضِ أربابُ الرِّعايا  
فإنْ جَلَسوا على تَخْتِ كَبِيرٍ  
وإنْ سَكَنوا قُصُوراً عَالياتٍ  
وإنْ رَكِبُوا خُيُولاً صَافِناتٍ  
وإنْ فَخِرُوا بِدِيَّاجٍ وَخَزِرٍ  
أَلْسَنًا بِالتُّرابِ وَهُمْ سَواءٌ  
وَيَنبَدُمُ في القِيامَةِ كُلُّ عاصٍ  
ونحنُ عبيدُ خَلأقِ البَرايا  
سَجَدنا بِالجِباهِ على الثَرايا  
سَكَنّا في المِساكِدِ والزَوايا  
أَخَدنا الحَقَّ والتَقوى مَطايا  
قَنَعنا بِالمُسُوحِ وبالعَبايا  
إذا نَزَلتْ بنا رُسُلُ المَنايا  
وننظُرُ مَنْ تحقُّ لهُ العَطايا

\* \* \*

قال الإمام المحدث الفاضل السيد الرّوّاس ( رضي الله

عنه ! ) ، في ديوانه مشكاة اليقين :

نَعَمْرِي أبو العباسِ أَعْلَمُ مَنْ طَوَى  
وَأَعْرَفُ حِزْبِ العارِفِينَ بِرَبِّهِ  
وَعَلَّمَهُ العِلْمَ اللَّدُنِّيَّ واصطَفَى  
وَحَقَّقَهُ في رِتبَةِ الصِّدقِ والهُدَى  
وَصَيَّرَهُ عَن سَيدِ الرُّسُلِ نائِباً  
على العِلْمِ بَعْدَ التابِعِينَ رِداءَهُ  
وَمِنْ ثَمَّ أَعلى اللهُ فيهِم لِواءَهُ  
لَهُ خَدَمًا في نَهجِهِ أولِياهُ  
وَعَرَّفَ فيهِ أرضَهُ وسَماءَهُ  
وَوَرَّثَهُ في حالِهِ أنبياءَهُ

\* \* \*

وقال السيد الرَّوَاسُ (رضي الله عنه!)، في ديوانه «المعراج»  
 الباب الثالث، وقلتُ أشرح حالَ القوم، الذي حماهم الله من  
 اللوم:

الأولياءُ لهمْ جاهٌ ومنزلةٌ  
 قومٌ إلى اللهِ قد زُمَّتْ عزائمُهُمْ  
 قومٌ على المِلَّةِ السمحاءِ قد فُطِرُوا  
 أعطاهُمُ اللهُ ما شاؤوا وأكرمَهُمْ  
 ياربُّنا خُذْ بنا قلباً لساحتِهِمْ  
 واجعلْ لنا معهمْ من حالِهِمْ سبباً  
 وصلِّ فضلاً على المختارِ مِنْ مُضَرِّ  
 وآلِهِ والصَّحابِ الطاهرينِ فهمْ  
 وحبُّهُمْ عندَ مَوْلَى الفضلِ مقبولُ  
 وحبُّهُمْ بِجِبالِ اللهِ موصولُ  
 وشأنُهُمْ عن كتابِ اللهِ منقولُ  
 كذلك قالَ الذي وافاهُ جبريلُ  
 لنستريحَ ويُمحَى القالُ والقيْلُ  
 فأنتَ ياربُّ مسؤولٌ ومأمولُ  
 ما ضجَّ في الكونِ تكبيرٌ وتهليلُ  
 نِعَمَ الرَّجالِ الشَّابِبِ البهاليلُ!

\* \* \*

وقال أيضاً (رضي الله عنه!)، وقلتُ أُنَبِّهُ على العهودِ الخمسِ  
 التي أفرِغتُ لطريقتنا من حضرة الأُنسِ:

عُهِدَتْ طريقتنا أصولاً خمسةً  
 والأخذُ بالشرعِ الشريفِ تحقُّقاً  
 ومودةُ الساداتِ مِنْ أبنائه  
 ومحبةُ الغوثِ الرفاعيِّ الذي  
 هي تلكَ إنْ عُدَّتْ أصولٌ خمسةً  
 فاجعلْ تحقُّقها لشاؤك منبراً  
 توحيدُ بارينا وحبُّ المصطفى  
 رغماً لمنْ بالزُّورِ والشطْحِ اكتفى  
 والصَّحبِ بلْ والتابعينِ أولي الوفا  
 نهجَ النبيِّ على محجَّتِهِ اقتفى  
 فيها لداءِ القلبِ بالسِرِّ الشفا  
 فإذا ارتقيتَ بها على الدنيا العفا

# أحزابُ الإمام الكبير السيد أحمدَ الرَّفَاعِي الحُسَيْنِي ( رضي الله عنه وعنا به ! )

## حزبُ الفرجِ

لسيِّدنا ومولانا القُطْبُ الغوثِ الأكبرِ السيِّدِ أحمدَ مُحييِ الدِّينِ الحُسَيْنِيِّ الحَسَنِيِّ الصِّدِّيقِيِّ الأنصاريِّ الرَّفَاعِي، ( رضي الله عنه وعنا به ! )، ونفعنا والمسلمينَ بعلومه ومدده، آمين .

وقد بُشِّرَ السيِّدُ أحمدَ الرَّفَاعِي ( رضي الله عنه ! ) إحدى عشر مرة من جدِّه سيِّدِ الوجوداتِ، وشرفِ صُنُوفِ المخلوقاتِ، وعِلَّةِ نَسَجِ هذه الذراتِ، وروحِ أجزاءِ الكائناتِ ﷺ، وعلى آله وأصحابه وخُدَّامِهِ ونُؤَابِهِ إلى يومِ الدِّينِ، بأنَّ من داومَ على هذا الحزبِ المباركِ لا يُخَذَلُ، ولا يُخزى، ولا يُهان، بإذنِ الله، ومنَ توجَّهَ به إلى الله في كَرَبٍ يُفَرِّجُ اللهُ عنه، وأنَّه من أجلِّ أبوابِ السعادةِ الدنيويةِ والأخرويةِ .

قال شيخنا الشيخُ أبو الفتحِ ( رضي الله تعالى عنه ! ) : وكان سيِّدنا ومولانا السيِّدُ أحمدُ الرَّفَاعِيُّ ( رضي الله تعالى عنه ونفعنا به ! ) وبعلمه - يأمرُ بقراءته في وقتِ السَّحَرِ ويقولُ : تنزَّلُ من الحضرةِ على أهلِ هذا الحزبِ خِلْعَةُ القَبُولِ، فلا يُخزونَ بإذنِ الله تعالى، وتحضُّرُ عندَ قراءته روحانيةٌ سيِّدِ الوجودِ ﷺ .

وهذا أوَّانُ الشروعِ بذكرِ الحزبِ الشريفِ المباركِ :

## شروط قراءة حزب الفرج

أما الحزب:

- ١- ففاتحة الكتاب . ( مرة ) .
- ٢- ثُمَّ : لا إله إلا الله . ( عشرأ ) .
- ٣- ثُمَّ : الله . ( عشرأ ) .
- ٤- ثُمَّ : أستغفر الله العظيم . ( عشرأ ) .
- ٥- ثُمَّ : اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (عشرأ) .
- ٦- ثُمَّ : حسبي الله . ( سبعأ ) .

ثُمَّ يَقْرَأُ:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْمَ : ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ : الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ : وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ : أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ :﴾

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل

شيء قدير .

اللهم يا حيُّ يا قيُّومُ، يا ذا الجلال والإكرام، أسألك بأسرارِكَ المُستودعة في خلقِكَ، بعِزة عرشِكَ، بِقُدسِ نفسِكَ، بنورِ وجهِكَ، بِمَبْلَغِ عِلْمِكَ، بِغَايَةِ قُدْرِكَ، بِسَطِّ قُدْرَتِكَ، بِحَقِّ شُكْرِكَ، بِمُتَّهِي رَحْمَتِكَ، بِسُلْطَانِ مَشِيئَتِكَ، بِعِظَمَةِ ذَاتِكَ، بِكُلِّ صِفَاتِكَ، بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ، بِمَكْنُونِ سِرِّكَ، بِجَمِيلِ سِتْرِكَ، بِجَزِيلِ بَرِّكَ، بِكَمَالِ مَنَّتِكَ، بِفَيْضِ جُودِكَ، بِقَاهِرِ

غَضَبِكَ، بِسَابِقِ رَحْمَتِكَ، بِأَعْدَادِ كَلِمَاتِكَ، بِعُنَايَةِ مَجْدِكَ، بِجَلِيلِ طَوْلِكَ،  
بِتَفْرِيدِ فَرْدَانِيَّتِكَ، بِتَوْحِيدِ وَحْدَانِيَّتِكَ، بِدَائِمِ بَقَائِكَ، بِسَرْمَدِيَّةِ قُدْسِكَ،  
بِأَزَلِيَّةِ رُبُوبِيَّتِكَ، بِعَظِيمِ كِبْرِيائِكَ، بِجَلَالِكَ، بِجَمَالِكَ، بِكَمَالِكَ،  
بِإِنْعَامِكَ، بِشَامِخِ أَعْمَالِكَ، بِسِيَادَةِ أُلُوهِيَّتِكَ، بِجَبَّارِيَّتِكَ، بِحَنَانِيَّتِكَ،  
بِمَنَانِيَّتِكَ، بِعَطْفِكَ، بِلُطْفِكَ، بِبِرِّكَ، بِإِحْسَانِكَ، بِحَقِّكَ، يَا رَبَّاهُ، يَا غوثَاهُ.

أَسْتَعِينُكَ وَأَسْتَجِدُّكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ  
بَلَاءٍ وَشِدَّةٍ وَضِيقٍ مَخْرَجًا، وَاجْعَلْ أَوْقَاتِي بِكَ عَامِرَةً، وَسِرِيرِي بِمَحَبَّتِكَ  
نَيْرَةً، وَعَيْنِي بِشُهُودِ آثَارِ لُطْفِكَ قَرِيرَةً، وَبصِيرَتِي بِلَوَامِعِ أَنْوَارِ قَرْبِكَ  
مُسْتَنِيرَةً وَبصِيرَةً، بِحَقِّ: ﴿كَهَيْعَصَ﴾، و ﴿حَمَ﴾، عَسَقَ﴾، و بِحَقِّ:  
﴿طَه﴾، و ﴿طَس﴾، و ﴿صَ﴾، و ﴿يَسَ﴾، و ﴿الرَّ﴾، و ﴿الْمَرَ﴾، و  
﴿الْمَ﴾، و ﴿الْمَصَ﴾، و ﴿نَ﴾، و ﴿حَمَ﴾، و ﴿قَ﴾، و ﴿طَسَمَ﴾،  
وَبِسَرِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا بَرُّ يَا كَرِيمُ، يَا أَوْلُ  
يَا قَدِيمُ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا تَنْفَعُكَ طَاعَتِي، وَلَا تَضُرُّكَ مَعْصِيَتِي، تَقَبَّلْ مِنِّي مَا لَا  
يَنْفَعُكَ، وَاعْفُرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ.

بِسْمِ اللَّهِ، حَسْبُنَا اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ أَسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ  
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ۗ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ۗ ﴾

اللَّهُ، اللَّهُ، اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ ﴾

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ



أَيْدِيَهُمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٠﴾

يادائماً لا فناء ولا زوال لمملكه، تداركني بلطفك فإني ضعيف وأنت  
القوي، وإني فقير وأنت الغني، وإني مغلوب وأنت النصير، وإني عاجز،  
وأنت على كل شيء قدير.

﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾  
حسبي الله ونعم الوكيل.

اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجزنا من خزي الدنيا وعذاب  
الآخرة.

أعوذ بجلال وجه الله، وجمال قدس الله، من شر كل ذي شر، ومن شر  
كل دابة هو أخذ بناصيتها.

اللهم إني أسألك السلامة والسعادة ونعم عقبى الدار، وصحبة  
الأخيار، ومودة الأبرار، والنجاة من النار.

اللهم أحرسني بعينك التي لا تنام، وأكفني بكنفك الذي لا يضم،  
وأرحمني بقدرتك علي، لا أهلك وأنت رجائي، فكم من نعمة أنعمت بها  
علي قل لك عندها شكري، وكم من بليّة ابتليتني بها قل لك عندها  
صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يخرمني، ويا من قل عند بليّته  
صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، أسألك أن  
تصلي علي محمد وعلي آل محمد، كما صليت وباركت ورحمت علي  
إبراهيم، وعلي آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم أعني على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بتقواي، واحفظني فيما  
غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت معه، يامن لا تضره

الذُّنُوبُ، وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ، هَبْ لِي مَالاً يَنْقُصُكَ، وَاغْفِرْ لِي مَالاً  
يَضُرُّكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَرَجاً قَرِيباً، وَصَبِراً جَمِيلاً، وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ تُلٍّ  
بَلِيَّةٍ، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ، وَأَسْأَلُكَ السَّلَامَةَ  
مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ، كَاشِفَ الْغَمِّ، مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، رَحْمَنَ  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ تَرْحَمُنِي فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنِ  
رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ يَهْمُنِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارزُقْنِي مِنْ حَيْثُ  
لَا أَحْتَسِبُ.

يَا سَابِقَ الْفَوْتِ، وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ، وَيَا كَاسِيَ الْعِظَامِ بَعْدَ الْمَوْتِ، صَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، إِنَّكَ تَعْلَمُ  
وَلَا أَعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا تَوَّابُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا مُجِيبَ دُعَاءِ الْمُضْطَرِّينَ، وَجَهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ،  
وَتَوَكَّلْتُ مُنِيباً خَالِصاً عَلَيْكَ، لَا أَرْفَعُ حَاجَتِي إِلَّا إِلَيْكَ، خَاشِعاً بَيْنَ يَدَيْكَ،  
صَلِّ اللَّهُمَّ جِبَالِي بِجِبَالِكَ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَأَيِّدْنِي بِجَلَالِكَ،  
وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الْمُتَّقِينَ، لَا تَصْرِفْ وَجْهِي بِحَقِّكَ إِلَّا إِلَى جَنَابِكَ، وَلَا  
تَجْذِبْ قَلْبِي إِلَّا إِلَى بَابِكَ، قَرَّبْنِي مِنْ أَحْبَابِكَ وَأَهْلِ وِلَايَتِكَ، وَاحْفَظْنِي مِنْ  
صُحْبَةِ ذَوِي الرِّدِّ مِنْ أَعْدَائِكَ، حَقِّقْنِي بِالْمَعْرِفَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَحَلَّنِي  
بِالْصِّفَاتِ الْمُضْطَفَوِيَّةِ، وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِشُكْرِكَ، وَاسْتَعْمَلْ نَاطِقَتِي وَقَلْبِي  
بِذِكْرِكَ، ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي﴾.

رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .  
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ٨٧ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ  
وَبَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُخَيِّجُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ .

اللهمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي وَمَا نَزَلَ بِي ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا  
بِكَ ، يَا اللَّهُ ، يَا عَلِيُّ ، يَا عَظِيمُ ، فَرِّجْ عَنِّي مَا أَهَمَّنِي ، وَتَوَلَّ أَمْرِي بِلَطْفِكَ ،  
وَتَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللهمَّ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى ، وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى ، وَيَا كَاشِفَ كُلِّ بَلْوَى ،  
يَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ ، يَا صَارِفَ كُلِّ بَلِيَّةٍ ، يَا مَنْ أَغَثْتَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيَا مَنْ نَجَّيْتَ  
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيَا مَنْ رَفَعْتَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَا مَنْ اصْطَفَيْتَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، صَلِّ  
اللهمَّ عَلَى سَيِّدِ أَنْبِيَائِكَ وَأَكْرَمِ رُسُلِكَ ، حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ  
اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ ، بَلْ أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْغَرِيبِ  
الْغَرِيقِ الْمُضْطَرِّ الَّذِي يَعْلَمُ كُلَّ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَا يَكْشِفُ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ ،  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اِرْحَمْنِي ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنِي ، اِكْشِفْ عَنِّي مَا نَزَلَ  
بِي مِنْ هَمٍّ ، وَادْفَعْ عَنِّي مَا حَلَّ بِي مِنْ غَمٍّ ، وَالطُّفَّ بِي يَا لَطِيفُ يَا رَحِيمُ .

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ ، وَيَعْلَمُ ضَمَائِرَ الصَّامِتِينَ ، تَدَارَكْنِي  
بِإِغَاثَتِكَ ، يَا مَنْ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ ، وَجَوَابٌ كَافِلٌ ، وَلِكُلِّ  
صَامِتٍ مِنْكَ عِلْمٌ مُحِيطٌ بَاطِنٌ ، مَوَاعِيدُكَ صَادِقَةٌ ، وَأَيَادِيكَ فَاضِلَةٌ  
مُتَوَاصِلَةٌ ، وَرَحْمَتُكَ وَاسِعَةٌ ، إِفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا  
أَهْلُهُ ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ .

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ .

اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ ، وَبِبَرَكَاتِ طَهَارَتِكَ ، وَبِعِظْمَةِ جَلَالِكَ ، مِنْ

كُلَّ عَاهَةٍ وَأَفَةٍ وَطَارِقٍ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ بِكَ مَلَازِي قَبْلِ أَنْ أَلُوذَ، وَبِكَ عِيَاذِي قَبْلَ أَنْ أَعُوذَ، يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ  
رِقَابُ الْفِرَاعِنَةِ، وَخَضَعَتْ لَهُ هَامَاتُ الْجَبَابِرَةِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ .

اللَّهُمَّ ذِكْرُكَ شِعَارِي وَدِثَارِي، وَبِظِلَالِ رَحْمَتِكَ نَوْمِي وَقَرَارِي، وَإِلَيْكَ  
مِنْ كُلِّ فَادِحَةٍ فِرَارِي، وَبِكَ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ انْتِصَارِي، وَعَلَيْكَ اعْتِمَادِي،  
وَإِلَى كَرَمِ قُدْسِكَ اسْتِنَادِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ  
حِفْظِكَ، وَقِنِي هَمَّ مَا أَكْرَهُ بِحُرْمَتِكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ  
الصَّمَدِ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْوَتْرِ الَّذِي مَلَأَ نُورَ قُدْسِهِ أَرْكَانَ  
الْأَكْوَانِ كُلِّهَا، إِلَّا مَا فَزَّجْتَ عَنِي مَا أَمْسَيْتُ فِيهِ وَأَصْبَحْتُ فِيهِ، حَتَّى لَا  
يُخَامِرَ خَاطِرَاتِ أَوْهَامِي غُبَارُ الْخَوْفِ مِنْ غَيْرِكَ، وَلَا يَمَسَّ شِرَاعَ فِكْرِي أَثَرُ  
الرَّجَاءِ مِنْ سِوَاكَ .

أَجْرِنِي اللَّهُمَّ مِنْ خِزْيِكَ وَعَقُوبَتِكَ، وَاحْفَظْنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي،  
وَنَوْمِي وَقَرَارِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعْظِيمًا لَوْجْهِكَ، وَتَكْرِيمًا لِسُبْحَاتِ  
عَرْشِكَ .

إِصْرِفِ اللَّهُمَّ عَنِي شَرَّ عِبَادِكَ، وَاجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَعِنَايَتِكَ  
وَسُرَادِقَاتِ أَمْنِكَ وَصِيَانَتِكَ، وَأَعِدْ عَلَيَّ عَوَائِدَ لَطْفِكَ وَكَرَمِكَ وَإِحْسَانِكَ،  
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَقَدَّسَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى طَوْلُكَ .

اللَّهُمَّ يَا مُجَلِّي الْعِظَائِمِ مِنَ الْأُمُورِ، وَيَا كَاشِفَ صِعَابِ الْهُمُومِ، وَيَا مُفَرِّجَ  
الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَيَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً فَحَسَبُهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .

رَبَّاهُ رَبَّاهُ! أَحَاطَتْ بِعَبْدِكَ الضَّعِيفِ غَوَائِلُ الذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُدَّخِرُ لَهَا  
وَلِكُلِّ شِدَّةٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْغِيَاثَ الْغِيَاثَ! الرَّحْمَةَ الرَّحْمَةَ! الْعِنَايَةَ  
الْعِنَايَةَ! صَلَّى عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالطُّفَّ بِبِي فِي أُمُورِي  
كُلِّهَا وَالْمُسْلِمِينَ .

اللَّهُمَّ احْفَظْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، اللَّهُمَّ أَرْحَمْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ،  
اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنَّا أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ يَرْجُو الْمَخْلُوقِينَ أَوْ يُعَوِّزُ عَلَيْهِمْ، وَإِذَا أَخَذَتْ  
بِأَرْزَمَةِ خَاطِرِي إِلَى أَحَدٍ مِّنْ خَلْقِكَ، فَلْيَكُنْ مِمَّنْ أَحَبَبْتَهُمْ، حَتَّى تَكُونَ هِمَّتِي  
مُتَوَجِّهَةً إِلَى مَنْ أَحَبَبْتَ، فَتَنْدَمِجَ غَايَتُهَا بِصِفَةِ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَفْرَغْتُهَا فِي ذَلِكَ  
الْعَبْدِ الْمُحَبَّبِ، فَإِنَّكَ الْوَلِيُّ لِمَنْ تُحِبُّ، وَلَا تَصْرِفْ هِمَّةَ خَاطِرِي وَلَوْ بَطْرَفَةَ  
عَيْنٍ إِلَى خَلْقٍ لَمْ تُرَيَّنِي بِمَحَبَّتِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِي مِنْكَ وَدَّاءً، وَأَزِلْ حُجُبَ  
الْمُسْتَعَارَاتِ عَنِّي لِاحِظَةِ سِرِّي، فَلَا أَلْتَفِتُ إِلَّا إِلَى مَا يُوَوِّلُ إِلَيْكَ، وَيَعُوِّلُ  
عَلَيْكَ، وَابْعَثْ عَزْمَ عَزِيمَتِي إِلَى أَصْفِيائِكَ وَأَوْلِيائِكَ وَأَحْبَابِكَ الْمُقَرَّبِينَ  
وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيائِكَ رَفِيقاً .

تَبَتَّنِي اللَّهُمَّ عَلَى مَا يُرْضِيكَ، وَقَرَّبْنِي مِمَّنْ يُؤَالِيكَ، وَاجْعَلْ غَايَةَ حُبِّي  
وَبُغْضِي فِيكَ، وَلَا تُقَرِّبْنِي مِمَّنْ يُعَادِيكَ، أَدِمَّ عَلَيَّ نِعَمَكَ وَبَرَكَ، وَلَا تُنْسِنِي  
ذِكْرَكَ، وَالْهِمْنِي فِي كُلِّ حَالٍ شُكْرَكَ، وَعَرَّفْنِي قَدْرَ النِّعَمِ بِدَوَامِهَا، وَقَدَّرْ  
الْعَافِيَةَ بِاسْتِمْرَارِهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ أَقْذِفْ فِي قَلْبِي رَجَاءَكَ، واقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ، حَتَّى  
لَا أَرْجُو أَحَدًا غَيْرَكَ .

اللهمَّ وما ضَعُفْتَ عَنْهُ قُوَّتِي وَقَصُرَ عَنْهُ أَمَلِي ، ولم تَنْتَه إِلَيْهِ رَغْبَتِي ، ولم تَبْلُغُهُ مَسْأَلَتِي ، ولم يَجْرِ عَلَيَّ لِسَانِي مِمَّا أُعْطِيتَ أَحَدًا مِنَ الْأَوْلِيْنَ وَالْآخِرِينَ مِنَ الْيَقِينِ ، فَخُصَّنِي بِهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللهمَّ ضَاقَتِ الْحِيلُ ، وانْقَطَعَ الْأَمَلُ ، وَبَطَلَ الْعَمَلُ ، لَامِلَجًا وَلَا مَنجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ .

يَا مُسَهِّلَ الصَّعْبِ الشَّدِيدِ ، وَيَا مُلَيِّنَ قَسْوَةِ الْحَدِيدِ ، وَمَا مُنْجِزَ الْأَمْرَيْنِ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ، وَيَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ وَأَمْرٍ جَدِيدٍ ، أَخْرَجْنِي مِنْ حِلْقِ الْكَزْبِ وَالضُّيْقِ ، إِلَى أَوْسَعِ الْفَرَجِ وَأَبْلَجِ الطَّرِيقِ ، بِكَ أَدْفَعُ مَا أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

اللهمَّ إِنِّي اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، وَأَتَوَكَّلُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ عَلَيْكَ ، اسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي أَعْلَمُ ، وَمِنَ الذَّنْبِ الَّذِي لَا أَعْلَمُ ، إِنَّكَ تَعْلَمُ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، وَغَفَّارُ الذُّنُوبِ ، وَسَتَّارُ الْعُيُوبِ ، وَكَشَّافُ الْكُرُوبِ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ .

اللهمَّ إِنِّي اسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بَدَنِي بِعَافِيَتِكَ ، أَوْ نَالَتَهُ قُدْرَتِي بِفَضْلِكَ ، أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي بِسَابِغِ رِزْقِكَ ، أَوْ اتَّكَلْتُ فِيهِ عِنْدَ خَوْفِي مِنْهُ عَلَى أَنْاتِكَ ، أَوْ وَثِقْتُ بِحِلْمِكَ ، أَوْ عَوَّلْتُ فِيهِ عَلَى كَرِيمِ عَفْوِكَ .

اللهمَّ إِنِّي اسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فِيهِ أَمَانَتِي ، أَوْ بَخَسْتُ فِيهِ نَفْسِي ، أَوْ قَدَّمْتُ فِيهِ لَدَاتِي ، أَوْ آثَرْتُ فِيهِ شَهَوَاتِي ، أَوْ سَعَيْتُ لَغَيْرِي ، أَوْ اسْتَغْوَيْتُ فِيهِ مَنْ تَبَعَنِي ، أَوْ غَلَبْتُ فِيهِ بِفَضْلِ جِبَلَّتِي ، أَوْ أَحَلْتُ فِيهِ عَلَيْكَ مَوْلَايَ فَلَمْ تَقْبَلْنِي عَلَى فِعْلِي ، إِذْ كُنْتَ سَبْحَانَكَ كَارِهًا لِمَعْصِيَتِي ، لَكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ فِي اخْتِيَارِي وَاسْتِعْمَالِي مُرَادِي وَإِيثَارِي ، فَحَلِمْتَ عَلَيَّ وَلَمْ تُدْخِلْنِي فِيهِ جَبْرًا ، وَلَمْ تَحْمِلْنِي عَلَيْهِ مُمَهَّلًا ، وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئًا ، أَنْفَذْتَ مَع

اختياري قضاءك ، أستغفرك يا أرحم الراحمين .

يا صاحبي عند شدّتي ، يا مؤنسي في وُحْدتي ، يا حافظي في عُزْبتي ،  
يا وليي في نعمتي ، يا كاشفَ كُزْبتي ، يا سامعَ دعوتي ، يا أرحمَ عبْرَتي ،  
يا مُقِيلَ عَثْرَتي .

يا إلهيَ الحقيق ، يا رُكْنِي الوثيق ، يا جاريَ اللصيق ، يا مولايَ الشفيق ،  
يا ربَّ البيتِ العتيق ، أخرجني من حلقِ المضيقِ إلى سعةِ الطريقِ ، بفرجٍ من  
عندك قريبٍ وثيق ، واكشفْ عني كلَّ شدّةٍ وضيق ، واكفني من السوءِ  
والأذى ما أُطيقُ وما لا أُطيقُ .

اللهم فرِّجْ عني كلَّ همٍّ وغمٍّ ، وأخرجني من كلِّ حُزْنٍ وكُزْبٍ .

يا فارجَ الهمِّ ، ويا كاشفَ الغمِّ ، ويا مُنْزِلَ القطرِ ، ويا مُجيبَ دعوةِ  
المُضْطَرِّ ، يا رحمنَ الدنيا والآخرةِ ورحيمَهُمَا ، صلِّ على خيرتِكَ من  
خَلْقِكَ مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ  
وَسَلِّمْ .

وفرِّجْ اللهم عني ما ضاقَ به صدري ، وعيّلْ معهُ صبري ، وقلّتْ فيه  
حيلتي ، وضعفتْ له قوتي .

يا كاشفَ كلِّ ضُرٍّ وبليةٍ ، يا عالمَ كلِّ سرٍّ وخفيةٍ ، يا أرحمَ الراحمين ،  
﴿ وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ ، ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ  
تَوَكَّلْتُ ﴾ ، ﴿ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ .

تَحَصَّنْتُ بِعِزَّةِ عِزَّةِ اللَّهِ ، وَبِعِظْمَةِ عِظْمَةِ اللَّهِ ، وَبِجَلَالِ جَلَالِ اللَّهِ ، وَبِقُدْرَةِ  
قُدْرَةِ اللَّهِ ، وَبِسُلْطَانِ سُلْطَانِ اللَّهِ ، وَبِإِلَهِيَّةِ إِلهِ اللَّهِ ، وَبِمَا جَرَى بِهِ الْقَلَمُ مِنْ  
عِنْدِ اللَّهِ ، وَبِإِلَهِ حَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ .

اللهم يامن لا تراه العيون ، ولا تُخالطه الظنون ، ولا يصفه الواصفون ،

ولا تُغَيِّرُهُ الحوادثُ، ولا يَخْشَى الدوائِرَ، يَعْلَمُ مِثاقِيلَ الجبالِ، ومَكاييلَ البحارِ، وعدَدَ قَطْرِ الأمطارِ، وعدَدَ ورقِ الأشجارِ، وعدَدَ ما أَظْلَمَ عليه الليلُ وأشرقَ عليه النهارُ، ولا يُوارِي منه سماءَ سماءٍ، ولا أرضَ أرضاً، ولا بحرًا إلا يَعْلَمُ ما في قَعْرِه، ولا جبلًا إلا يَعْلَمُ ما في وَعْرِه.

اجْعَلْ خَيْرَ عمري وأخره، وخَيْرَ عملي خواتِمَهُ، وخَيْرَ أيامي يومَ اللقاءِ فيه، لا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ العليِّ العظيمِ.

اللهمَّ أَطْفِ نارَ مَنْ شَبَّ لي نارُهُ، واكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عليَّ هَمَّهُ، وأَدْخِلْنِي في دِرْعِكَ الحَصينِ، واستُرْنِي بِسِتْرِكَ الوافيِ.

اللهمَّ مَنْ عاداني فعادِهِ، وَمَنْ كادني فَكِدُهُ، وَمَنْ بغى عليَّ فَخُذَهُ، وَمَنْ نَصَبَ لي فِخْه بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ.

اللهمَّ مَنْ أَرادني بسوءٍ فاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوِّءِ عليه، اللهمَّ ازِمْ نَحْرَهُ في كَيْدِهِ، وكَيْدَهُ في نَحْرِهِ، حتَّى يذْبَحَ نَفْسَهُ بيديهِ، اعتصمْتُ بِكَ، ولُذْتُ بِطَوْلِ قُدْسِكَ.

ياسابِغَ النِّعمِ، ويادافِعَ النِّقمِ، ويافارجَ الكَرْبِ إذا اذْلَهَمَّ، ياوَلِيَّ مَنْ ظَلِمَ، وياحسِيبَ مَنْ ظَلَمَ، ياأوَّلًا بلا بدايةٍ، ويأخِرًا بلا نهايةٍ، يا مَنْ له اسمٌ بلا كُنْيَةٍ، اجْعَلْ لي مِنْ أمري فَرَجًا، وَمِنْ وَهْدَةِ هَمِّي مَخْرَجًا.

يالطيفُ، يالطيفُ، يالطيفُ، الطُّفُّ بي بلطفِكَ الخَفِيِّ، وأغْثِي بِمَدَدِكَ الجَلِيِّ، بالقُدْرَةِ التي استويتَ بها على العرشِ ولمْ يَعْلَمْ العرشُ مُسْتَقَرَّكَ.

يامسَبِّبَ الأسبابِ، يامُفْتَحِ الأبوابِ، ياسامِعِ الأصواتِ، يامُجِيبِ الدعواتِ، ياقاضِي الحاجاتِ، ياغياثَ المستغيثينِ.

اللهمَّ إني أنتظرُ فَرَجَكَ، وأَرْقُبُ لطفَكَ، صلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وفَرِّجْ عني والطُّفُّ بي، ولا تَكِلْنِي إلى نَفْسي ولا إلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ



عين، ولا أقلّ من ذلك، يا جَبَّارَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، لا إلهَ إِلاَّ أَنْتَ .  
لا إلهَ إِلاَّ اللهُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ، لا إلهَ إِلاَّ اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، لا إلهَ إِلاَّ  
اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزَلْتُ بِكَ حَاجَاتِي كُلَّهَا، الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَةَ، الدُّنْيَوِيَّةَ  
وَالْآخِرَوِيَّةَ .

عَبِيدُكَ بِفَنَائِكَ، مَسْكِينُكَ بِفَنَائِكَ، فَقِيرُكَ بِفَنَائِكَ .  
يَأْمَنُ لا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلا هُوَ، وَيَأْمَنُ لا يَبْلُغُ قَدْرَتَهُ غَيْرُهُ .  
يَاشَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ، وَيَأَقْرِبِيًّا غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيَأْغَالِبِيًّا غَيْرَ مَغْلُوبٍ .  
يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أَسْتَعِينُ وَأَسْتَجِيرُ، يَا رَحْمَنِي يَا رَحِمَ  
الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ،  
وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَنْ  
يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، أَوْ أَنْ يَبْغِيَ عَزَّ جَارُكَ! وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ! وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ،  
لا إلهَ إِلاَّ أَنْتَ .

اللَّهُمَّ بِجَاهِ الْحُسَيْنِ وَأَخِيهِ، وَجَدَّةِ وَأَبِيهِ، وَأُمَّهِ وَبَيْنِيهِ، فَرَّجْ عَنِّي وَعَنْ  
الْمُسْلِمِينَ مَا نَحْنُ فِيهِ . يَسْتَحِبُّ إِعَادَتَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كَمَا تَلَقِينَا ذَلِكَ عَنْ  
إِمَامِ الْجَمَاعَةِ، السَّيِّدِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَكِيمِ عَبْدِ الْبَاسِطِ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانُ .  
وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ فِي كُلِّ لِحْظَةٍ وَطَرْفَةِ وَحَرَكَةٍ وَسَكْنَةٍ عَلَيَّ عَبْدِكَ  
وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ بِحَرِّ الْأَسْرَارِ الْقُدْسِيَّةِ، وَطِلْسَمِ الْإِشَارَاتِ الرَّمْزِيَّةِ،  
الْمُنْدَمِجَةِ فِي صِحَافِ الْعُلُومِ الْغَيْبِيَّةِ .

البرقِ الْأَوَّلِ الْمُتَلَالِيءِ فِي سَمَاءِ الْعَمَاءِ الْإِحَاطِيِّ قَبْلَ بُرُوزِ عَوَالِمِ

الكيان، والكوكب الأسبق الساطع في أبراج القدس الطمطمبي ولم تنشق  
بُرْدَةُ الوجود عن صنوف الإنسان، وروح هذه الأرواح المُختلجة في عالم  
لطفها بين نور وظلمة، وشمس الهداية الكبرى المشرقة من حضرة الإفاضة  
إلى قلوب هذه الأمة.

عَلِمَ المَدَدِ المَوَاجِ، وَعَلِمَ العِلْمِ الإلهيِّ الساطع البرهان في البقاع  
والفجاج، آية الله الكبرى التي انطوت بذيل بُرْدَتِهَا الروحية عجائب  
الآيات، وسُلم الرقاية الأولى التي انحطت عن غايتها من ذوي الصعود  
غاية الغايات.

سَيِّدِنَا وَسَيِّدُ كُلِّ مَنْ لَهِ عَلَيْهِ سِيَادَةٌ، مَعْدِنِ الفِضْلِ والكَرَمِ والِجُودِ  
والعناية والسعادة، الحبيب الأعظم، والبحر المُطمطم، والكنز المُطلسم،  
والصراط الأقوم، والنور الأسطع، والقمر الألمع، والبرهان الأكمل،  
والسيف الأطول.

مِرْجَةِ العِلْمِ العَبِيَّيِّ، وَضَجَّةِ المَدَدِ الأزلِيِّ، بَابِ اللهِ الذي لم تزل  
الأبواب دونه مسدودة، ووجه القبول الذي لم تبرح الوجود ما لم يُبرقعها  
سَطَّاعُ نور وسيلته مردودة، حبل الله الذي من تمسك به نجا وأمن وسلم،  
وباب النجاح الذي من دخل منه إلى الله قُبِلَ ورُحِمَ.

سَيِّدِ السادات، وَعِلَّةِ الذرّات، مولانا ونبينا ورسولنا مُحَمَّدٌ ﷺ،  
وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأشياعه والآخذين بأثره والناهلين من بحرهِ،  
وأغشنا به، وأتحفنا بقربه، وأحينا وأمّتنا على ملته وسنته، واختم لنا  
وللمسلمين بخير، واغفر لنا ولوالدينا ولفروعنا وأصولنا وللمسلمين  
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات أجمعين، ﴿وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾.

وَلِيخْتِمِ الْقَارِيءُ بِالْفَاتِحَةِ ثَلَاثًا:

الأولى: لحضرة النبي الأعظم سيدنا وسيد الوجود محمد ﷺ وإلى  
إخوانه النبيين والمرسلين وآل كل وصحب كل أجمعين.

والثانية: لروح شيخنا الإمام السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني  
(رضي الله عنه!)، وإلى أسلافه وأخلافه الطاهرين، وإلى إخوانه أولياء الله  
أجمعين.

والثالثة: إلى مشايخ طريقنا وآبائنا وأمهاتنا، وإلى المسلمين  
والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، ابتغاء مرضات الله، ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ  
نَصِيرًا﴾، وهو ﴿نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾، والميسر لكل عسير وهو على  
كل شيء قدير.

\* \* \*

يقول سيدنا وشيخنا السيد أحمد محيي الدين أبو العباس  
الرفاعي (رضي الله عنه!):

يا مَنْ تعَظَمَ حتَّى رَقَّ معناه  
تاهوا بحُبِّكَ أقوامٌ وأنتَ لهم  
ولي حبيبٌ عزيزٌ لا أبوحُ به  
أغالطُ النَّاسَ طُرًّا في محبَّته  
قالوا أتَنتسى الذي تهوى؟ فقلتُ لهم:  
ما غابَ عني ولكنْ لستُ أذكرُهُ  
ولا تردَّى رداءَ الكِبَرِ إلَّا هو  
نِعْمَ الحبيبُ وإنْ هاموا وإنْ تاهوا  
أخشى فضيحةَ وجهي يومَ ألقاهُ  
وليس يعلمُ ما في القلبِ إلَّا هو  
من العجائبِ ينسى العبدُ مولاهُ!  
إلَّا وقلتُ جهاراً قُلْ هو اللهُ

\* \* \*

## التحفة السنّية الأحمديّة الرفاعيّة

كتب سيّدنا السيّد أحمد الرفاعي ( رضي الله عنه ! ) لسبطه  
السيّد إبراهيم، تحفةً يناسب ذكرها بهذا المقام لما فيها من شرف  
التوسل بالنبي ﷺ وهذا ما كتبه له بحروفه :

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا مُحَمَّدٍ وآله وصحبه  
أجمعين .

من عبد الله، الفقير إلى الله، أحمد بن أبي الحسن علي الرفاعيّ  
الحُسَينِي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين، إلى سبطه، ولده أبي إسحاق  
إبراهيم الأعزب، فتح الله له أبواب القبول والتوفيق، آمين .

أستدر لك فيض الوهب المطلق، وأستمطر لك سماء الكرم الأعم  
المحقق وأسأل الله تعالى لي ولك وللمسلمين حسن البداية والخاتمة،  
بداية المخلصين، وخاتمة الناجين، وأتحفك - أي ولدي - تحفةً سنّيةً  
تصلح بها إن شاء الله أمر دينك ودينك، وتكفي بعُدتها شرّاً من عاداك،  
وتندرج ببركتها في سلك الخاصة أهل المخدع، فانتفض لحفظ هذه  
التحفة، واعرف قدرها، ولا تكتمها عن إخوانك، واعمل بها تنجح  
وتسعد وتربح وتؤيد والله الموفق المعين .

أي إبراهيم ! خذ مني التحفة الجامعة بين الشكر والانقطاع إلى الله  
تعالى، واعلم أن الفتح ميزابٌ، ماؤه هاطلٌ، لا ينقطع أبداً، ولا واسطة

لأخذه من مقره والوقوف على سره إلا نبيك سيّدنا وسيّد العالمين عليه  
أكمل الصلوات والتسليمات .

أي إبراهيم! إذا لازمت الباب بهذه التحفة، أتقنت طريقي الشكر  
والالتجاء، ولكلا الشائين سرّاً لا يتم شأنه إلا للمخلص، ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ  
الْخَالِصُ﴾ .

فإذا حفتك عوارف النعم فوق ما أنت فيه، فلا تطغى فتشتغل بالنعمة  
عن المنعم، بل ذلل النفس وتململ على الباب، وقف في خلوة الأدب  
على بساط الشكر بصحة التمكّن والتخلي عن شوائب لذة النعمة، مُتَلَذِّذاً  
بانعام المنعم أن وجه إليك نعمته بلا حولٍ منك ولا قوة ولا قدر ولا  
استحقاق .

فصلٌ لله تعالى ركعتين شكراً، وياشر قراءة هذه التحفة المباركة، فإني  
لا أشك بأن النعم تزيد لك بشكرك، بشاهد قوله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ  
لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾، وتصير بإذن الله موقراً مهاباً، محبوباً مجاباً، نافذ الكلمة،  
محفوظ الحُرمة إن شاء الله .

وإذا طرقت طارق البلاء فقف في خلوة الانكسار على بساط  
الاضطرار، سالكاً سبيل الاعتذار، متدرعاً درع الافتقار، متوكئاً على  
عصى الاستغفار، متمكناً في مشهد التوكل عليه تعالى تَمَكُّنَ القوم الذين  
يؤمنون به، ويشهدون الكل منه، ولا ينقطعون عنه، ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن  
رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ .

وياشر بعد هذا التجرد قراءة هذه التحفة ؛ فإني لا أشك أن الله يدفع  
عنك البلاء والمحن، ويصرف عنك المصائب والإحزن، ويكفيك هم  
النازلات، ويرد عنك سهام الحادثات، ويتصر لك لتوكلك عليه، حتى لا

تحتاج إلى نصره نفسك بشاهد قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ ، ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾ ﴿ وَكَفَى بِهِ يَذُنُوبَ عِبَادِهِ خَيْرًا ﴾ ، ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

## شروط قراءة حزب التحفة السننية

وهذا راتب التحفة :

- ١- تقرأ فاتحة الكتاب . ( مرة ) .
  - ٢- وتستغفر الله . ( ثلاثاً ) .
  - ٣- وتذكر الله ب: لا إله إلا الله . ( مئة مرة ) .
  - ٤- وتصلي على النبي ﷺ . ( عشر مرات ) .
  - ٥- وتقرأ سورة الضحى . ( ثلاثاً ) .
  - ٦- وسورة ألم نشرح لك صدرك . ( ثلاثاً ) .
  - ٧- والإخلاص والمعوذتين والفاتحة . ( ثلاثاً ثلاثاً ) .
  - ٨- ثم تقرأ بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . ( تسع عشرة مرة ) .
- ثم تقول :

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهمَّ فارِّجْ الهمَّ، كاشِفْ الغمَّ، مُجِيبْ دعوةَ المُضْطَّرِّينَ، رَحْمَنَ الدنيا والآخرةِ ورحيمَهُما، أنتَ ترحمُني، فارحمني رحمةً تُغنيني بها عن رحمةِ مَنْ سِوَاكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . ( ثلاثاً ) .

اللهمَّ إني أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكسلِ والهَرَمِ وسوءِ الكِبَرِ وفتنةِ الدنيا وعذابِ القبرِ . ( ثلاثاً ) .

﴿ رَبِّ ادْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ .

اللهمَّ إني أسألكَ بأسمائكِ الكريمةِ وصفاتِكَ العظيمةِ، وبكلماتِكَ التاماتِ كُلِّها، وبآلائِكَ وأسرارِكَ وأنبيائكِ وأنصارِكَ، وبنبيِّكَ وعبدِكَ ورسولِكَ، سيِّدِ أهلِ حضراتِكَ، وعينِ أربابِ معرفتِكَ، سيِّدِنا مُحَمَّدٍ حبيبِكَ الذي فَتَقَّتْ به رَتَقَ الموادِّ السابقةِ الأصليةِ، وأقمتَ به دعائمَ الموادِّ اللاحقةِ الفرعيةِ، علَّةَ الأجزاءِ الحادثاتِ سبباً، ودائرةِ النكاتِ المُنبجسةِ مِنْ عالمِ الإبداعِ إحاطةً وعدداً، ومُنْتَهَى المواردِ المُنشعبةِ مِنْ ساحلِ بحرِ الإيجادِ مدداً، طريقِ سبيلِ التجلياتِ السَّاريِ في المظاهرِ والمبَاطِنِ، ونُقْطةِ الجَمعِ المُحيطةِ بكلِّ فَرْقٍ ظاهرٍ وباطنٍ، حاملِ لواءِ: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ . صاحبِ مَنشورِ ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ . ارزُقنا اللهمَّ مِنْكَ طوْلَ الضُّحْبَةِ، وكرامةِ الخدِمةِ، ولذَّةِ شُكْرِ النِّعْمَةِ، وحِفْظَ الحُرْمَةِ، ودَوامَ المُراقِبَةِ، ونورَ الطاعةِ، واجتِنابَ المعصيةِ، وحلاوةِ المُناجاةِ، وبركةِ المغفرةِ، وصدِّقَ الجَنانِ، وحقِيقَةَ التوَكُّلِ، وصفاءَ الوُدِّ، ووفاءَ العهدِ، واعتقادَ الفضلِ، وبُلُوغَ الأملِ، وحُسْنَ الخاتمةِ، بصالحِ العملِ، وشَرَفَ السِّتْرِ، وعِزَّةَ الصبرِ، وفخرَ الوقايةِ، وسعادةِ الرِّعايةِ، وجَمالَ الوُضلةِ، والأمنَ مِنَ القطيعةِ، والرحمةَ الشاملةِ، والعنايةَ الكافيةِ ﴿ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

اللهمَّ إني أسألكَ فِعْلَ الخيراتِ، وتَرْكَ المُنكراتِ، وحُبَّ المساكينِ، وإذا أردتَ بعبادِكَ فِتنةً فاقْبِضْني إليكَ غيرَ مفتونٍ ﴿ رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةٌ

وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ ، (ثلاثاً) . ﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ، يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ  
وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾ . ياكافي المَهْمَاتِ، ياربُّ الأرضِ والسَّمَوَاتِ،  
أَسْأَلُكَ بِالْحَقِيقَةِ الْجَامِعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وبما انطوى في مضمونها مِنْ عِظَائِمِ  
الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، بِالمِيمِ الْمُتَمَدِّ إِلَى بُحْبُوحَةِ ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا  
بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ ، مادةِ المَظَاهِرِ الطَالِعَةِ، وَالْمَشَارِقِ اللَّامِعَةِ، مُحَيَّا  
الْحِكْمَةَ الْمَقْبُولَةَ، مدارِ الشَّرِيعَةِ الْمُنْقُولَةَ، مِيزَابِ الْفِيوضَاتِ الْهَاطِلَةَ،  
مَنْبِعِ الْعَوَارِفِ الْمُتَوَاصِلَةِ، مَاهِيَّةِ الْمَعْرِفَةِ الْمَطْلُوبَةِ، مِيزَانِ الطَّرِيقَةِ  
الْمَرْغُوبَةِ، مُنْتَهَى الْحَقِيقَةِ الْمَحْبُوبَةِ، مِحْرَابِ جَامِعِ الْبَدَايَةِ الْإِبْدَاعِيَّةِ، مَنْبِرِ  
بَيْتِ النِّهَايَةِ الْإِمْكَانِيَّةِ .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَاءِ الْحُسْنِ الْأَعْمِّ، وَالْحَمْدِ الْأَتَمِّ، حَدَّ النِّهَايَاتِ  
الصَّاعِدَةِ فِي أَدْرَاجِ السُّمُوِّ الْمَلَكُوتِيِّ، حَيْطَةَ الْغَايَاتِ الْمُتَقَلِّبَةِ عَلَى بَسَاطِ  
الْإِحْسَانِ الرَّحْمُوتِيِّ، حَبْلِ إِحَاطَةِ مَعَانِي ﴿ حَمَعَسَقُ ﴾ ، حَمَلَةَ دَوْلَةِ  
التَّصْرِيفِ، الَّذِي أَفْرَغَ عَلَى النُّونِ مِنْ طَرِيقِ الْكَافِ حَرْفَ الْعَبْدِيَّةِ، الْخَاصَّةِ  
الْمُضْمَرَةِ فِي عَالَمِ ﴿ حَم ﴾ ، حَالَةَ الْمَحْبُوبِيَّةِ الْمُطْرَزَةِ بِعِلْمِ ﴿ الْم ﴾ ،  
وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمِيمِ الْمَدَدِ الْمَعْقُودِ عَلَى مُجْمَلِ أَسْرَارِ الْوُجُودِ مُدَّةَ الْأَزْلِ  
السَّالِمَةِ مِنْ شَوَائِبِ النِّقْصَانِ، مُدَّةَ الْأَبَدِ الثَّابِتَةِ بِالْوَهْبِ الْقَدِيمِ إِلَى آخِرِ  
الدَّوْرَانِ، مَعْنَى وَصْفِ الْقِدَمِ فِي ثَوْبِ الْعَدَمِ، مَرْجِعِ مَظَاهِرِ الْعَدَمِ فِي عَالَمِ  
الْقِدَمِ، مِفْتَاحِ كَنْزِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْعَبُودِيَّةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ، مِصْبَاحِ التَّجَرُّدِ عَنْ  
مُلَابَسَاتِ الْأَغْمَاضِ بِالْكَلِّيَّةِ، مَنَارِ الْإِخْلَاصِ الْمُتَحَقِّقِ بِأَكْرَمِ آدَابِ  
الْمَخْلُوقِيَّةِ مَوْلَى كُلِّ ذَرَّةٍ كُونِيَّةِ، فِي كُلِّ دَائِرَةٍ رَبَّانِيَّةِ، مِئْصَةَ التَّجَلِّيَّاتِ  
الصَّمْدَانِيَّةِ فِي حِظَائِرِ التَّعَيُّنِ الْأَوَّلِ، مَجْمُوعِ التَّدْلِيَّاتِ الْإِحْسَانِيَّةِ فِي سَاحَةِ  
رَفْرِفِ الْإِفَاضَةِ الْأَطْوَلِ .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِدَالِ الدُّنُوِّ الْأَقْرَبِ الَّذِي لَا يَنْفَصِلُ عَنْ حَضْرَةِ



الإحسان، دولة الإعانة المشتمل مقام سلطانها على جميع نفائس العرفان،  
دائرة البرهان الكلي المترجم في صُحف الإناس، دُرّة الكيان النوعي،  
المتوج بتاج ﴿وَاللَّهُ يَعِصُكَ مِنَ النَّاسِ﴾. إغمسنا في أحواض سواقي  
مساقي برك ورحمتك، وقيدنا بقيود السلامة والحماية عن الوقوع في  
معصيتك، طهر اللهم قلوبنا من المعارضات، وزك أعمالنا من الفيوضات  
والشبهات، وألهمنا خدمتك في جميع الأوقات، ونور قلوبنا بأنوار  
المكاشفات، وزين ظواهرنا بأنواع العبادات، وسيّر أفكارنا وأفهامنا  
وعقولنا في ملكوت الأرض والسموات، واجعلنا ممن يرضى بالمقدور  
ولا يميل إلى دار الغرور، ويتوكل عليك في جميع الأمور ويستعين بك في  
نكبات الدهور. ارزقنا اللهم لذة النظر إلى وجهك الكريم يا عليّ يا عظيم  
يا عزيز يا كريم يا رحمن يا رحيم يا منعم يا مفضل يا من لا إله إلا هو يا حي  
يا قيوم أفض علينا سرّاً من أسرارك يزيدنا تولّها إليك واستغراقاً في محبتك  
ولطفاً شاملاً جلياً وخفياً ورزقاً طيباً هنيئاً ومرئياً وقوةً في الإيمان واليقين  
وصلابةً في الحق والدين وعزاً بك يدوم ويتخلد وشرفاً يبقى ويتأبد  
لا يخالط تكبراً ولا عتواً ولا إرادة فساد في الأرض ولا علواً، اطمس اللهم  
جمرة الأنانية من أنفسنا بسيل سحاب التقوى، وخلص أوهامنا من خيال  
الحول والقوة والغرور والدعوى. ألزمنا كلمة التقوى، واجعلنا أهلها  
وأعدنا من المخالفات بواقية شرعتك، واجعلنا محلّها، عرفنا حدّ البشريّة  
بلطف إحسانك، ونزه قلوبنا من الغفلة عنك بمحض كرمك وامتنانك،  
استرنا بين عبادك بخاصة رحمتك وانشر علينا رداء منتك بخالص عنايتك  
ونعمتك. قنا اللهم عذاب النار وفضيحة العار واكئبنا مع المصطفين  
الأخيار، أيّدنا بقدرتك التي لا تغلب وسرّبنا بوهب إحسانك الذي  
لا يسلب، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. ﴿رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً

وَهَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١﴾ . لَا قُدْرَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَتِكَ ، وَلَا فِعْلَ لِمَصْنُوعٍ  
دُونَ مَشِيئَتِكَ ، تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

أَمَّا بِكَ إِيمَانٌ عَبْدٌ أَنْزَلَ بِكَ الْحَاجَاتِ ، وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ مُلْتَجِئًا لِحَوْلِكَ  
وَقُوَّتِكَ وَقَوِيَّ سُلْطَانِكَ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكِّنَاتِ ، إِذْعَانًا وَتَيْقُنًا وَعِلْمًا  
وَتَحَقُّقًا بِأَنَّ غَيْرَكَ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ وَلَا يَصِلُ وَلَا يَقْطَعُ ، وَأَنْتَ الضَّارُّ النَّافِعُ ،  
الْمُعْطِي الْمَانِعُ ، ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ .

اللَّهُمَّ أَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ ، وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَارْزُقْنَا  
اجْتِنَابَهُ ، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا مُتَشَابِهًا فَتَتَّبِعَ الْهَوَى .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَمُوتَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالنُّورِ  
الْلَامِعِ ، وَالْقَمَرِ السَّاطِعِ ، وَالْبَدْرِ الطَّالِعِ ، وَالْفَيْضِ الْهَامِعِ ، وَالْمَدَدِ  
الْوَاسِعِ ، نُقْطَةَ مَرْكَزِ الْبَاءِ الدَّائِرَةِ الْأُولِيَّةِ ، وَسِرِّ أَسْرَارِ الْأَلْفِ الْقُطْبَانِيَّةِ ،  
وَاسْطَةَ الْكُلِّ فِي مَقَامِ الْجَمْعِ ، وَوَسِيلَةَ الْجَمِيعِ فِي تَجْلِي الْفَرْقِ ، جَوْهَرَةَ  
خَزَانَةِ قُدْرَتِكَ ، وَعُرُوسِ مَمَالِكِ حَضْرَتِكَ ، مَسْجِدِ مِحْرَابِ الْوَصُولِ ،  
سَيْفِ الْحَقِّ الْمَسْلُوقِ ، دَائِرَةِ كَوَاكِبِ التَّجَلِّيَّاتِ ، وَقُطْبِ أَفْلَاكِ التَّدْلِيَّاتِ ،  
جَوْلَةِ تَيَّارِ أَمْوَاجِ بَحْرِ الْقُدْرَةِ الْقَاهِرَةِ ، لَمْعَةِ بَارِقَةِ أَنْوَارِ الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ  
الْبَاهِرَةِ ، فَسْحَةِ مِيدَانِ بَاذِخِ مَقَرِ كُرْسِيِّ النَّهْيِ وَالْأَمْرِ ، رَابِطَةِ طَوْلِ حَوْلِ  
عَرْشِ التَّصَرُّفِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ ، مَقَامِ تَلْقَائِي ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيُغْفَرَ  
لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ ، سُلْطَانِ سِرِّرِ ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ  
الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرِ ﴿٢﴾ إِنِّي شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ ﴾ .

اشرح اللهم صدورنا بالهداية كما شرحت صدره ، ويسر بمزيد عوارف  
جودك أمورنا كما يسرت أمره ، واجعلنا ممن يعرف قدر العافية ويشكر  
عليها ويرضى بك كفيلاً لتكون له وكيلاً ، تَوَلَّ اللَّهُمَّ أَمُورَنَا بِذَاتِكَ وَلَا تَكِلْنَا

إلى أنفسنا ولا لأحدٍ من خلقك طَرْفَةَ عَيْنٍ ولا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ، وَكُنْ لَنَا فِي كُلِّ مَقَامٍ عَوْنًا وَوَأْقِيًّا، وَنَاصِرًا وَحَامِيًّا، أَرْضِنَا اللَّهُمَّ فِيمَا تَرْضَى، وَالطُّفْتَ بِنَا فِيمَا يَنْزُلُ مِنَ الْقَضَاءِ، إِغْنِنَا بِالْاِفْتِقَارِ إِلَيْكَ وَلا تُفْقِرْنَا بِالِاسْتِغْنَاءِ عَنْكَ، زَيِّنْ سَمَاءَ قُلُوبِنَا بِنَجُومِ مَحَبَّتِكَ، اسْتَهْلِكْ أَفْعَالَنَا فِي فِعْلِكَ، وَاسْتَغْرِقْ تَقْصِيرَنَا فِي طَوْلِكَ، صَحِّحِ اللَّهُمَّ فِيكَ مَرَامَنَا، وَلا تَجْعَلْ فِي غَيْرِكَ اهْتِمَامَنَا، جَنِّتِكَ بِذُنُوبِنَا وَتَجَرَّدْنَا مِنْ أَعْذَارِنَا فَسَامِحْنَا وَاعْفُرْ لَنَا، جَمِّلِ اللَّهُمَّ أَفْعُدَّتَنَا بِسَائِغِ شَرَابِ عِنَايَتِكَ، وَحَسِّنْ أَجْسَامَنَا بِبُرْدِ عَافِيَتِكَ وَأَرْدِيَةِ هَيْبَتِكَ وَكَرَامَتِكَ، اكْفِنَا اللَّهُمَّ شَرَّ الْحَاسِدِينَ وَالْمُعَادِينَ، وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ بِنَصْرِكَ وَتَأْيِيدِكَ يَا قَوِيُّ يَا مَعِينُ، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ فَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِ، ازِمِ اللَّهُمَّ نَخْرَهُ فِي كَيْدِهِ وَكَيْدَهُ فِي نَخْرِهِ حَتَّى يَذْبَحَ نَفْسَهُ بِيَدَيْهِ، اضْرِبْ عَلَيْنَا سُرَادِقَ الْوَقَايَةِ وَالرَّعَايَةِ، وَأَحِطْنَا بِعَسَاكِرِ الْأَمْنِ وَالصَّوْنِ وَالْكَفَايَةِ، رُدِّ بِسَهْمِ قَهْرِكَ مَنْ آذَانَا، وَأَيِّدْ بِمَكِينِ جَبْرُوتِكَ مَقَامَنَا وَحِمَانَا، رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوْقِنَا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، بَارِكِ اللَّهُمَّ لَنَا فِي أَرْزَاقِنَا وَأَوْقَاتِنَا، وَاجْعَلْ عَلَى طَرِيقِ مَرْضَاتِكَ انْقِلَابَ حَيَاتِنَا وَمَمَاتِنَا، لَاحِظْنَا بَعِينَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي لَا تُبْقِي لِمَنْظُورِهَا ذَنْبًا إِلَّا وَتَشْمَلُهُ بِالْغُفْرَانِ، وَلا تَشْهَدُ عَيْبًا إِلَّا وَتَحْقُقُهُ بِالسُّتْرِ وَإِصْلَاحِ الشَّانِ، عَطْفِ اللَّهُمَّ عَلَيْنَا قُلُوبَ أَوْلِيائِكَ وَأَحْبَابِكَ، وَاكْتُبْنَا اللَّهُمَّ فِي دَفْتَرِ مَحْبُوبِيكَ وَأَهْلِ اقْتِرَابِكَ، تَجَاوَزِ اللَّهُمَّ عَنْ سَيِّئَاتِنَا كَرَمًا وَحِلْمًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ بِسَابِقَةِ فَضْلِكَ عِلْمًا، هَيِّءِ اللَّهُمَّ لَنَا آمَالَنَا عَلَى مَا يُرْضِيكَ بِغَيْرِ تَعَبٍ وَلا نَصَبٍ، وَاكْفِنَا هَمَّ زَمَانِنَا وَضُرُوفَ بَدَعِهِ وَنَوَائِيهِ بِلا سَعْيٍ وَلا سَبَبٍ، أَقِمْ لَنَا بِكَ عِزًّا تَهَابُهُ النُّوَابِثُ، وَمَجْدًا تَتَبَاعَدُ عَنْ أَرِيكَتِهِ الْمَصَائِبُ، وَشَرَفًا رَفِيعًا تَنْقَطِعُ عَنْهُ أَطْنِبَةُ الْمُتَاعِبِ، وَكَرَامَةً لَا يَمْسُهَا الزَيْغُ وَالْبَهْتَانُ، وَقَدْرَةً لَا يَشُوبُهَا الظُّلْمُ وَالْعُدْوَانُ، وَنُورًا لَمْ تَمَسَّهُ نَارُ الدَّعْوَى وَالْغُرُورِ، وَسِرًّا لَمْ تُحِطْ بِهِ غَوَائِلُ

الوساوس والشُرور، أُثْبِتْنَا اللَّهُمَّ فِي دِيوَانِ الصِّدِّيقِينَ، وَأَيَّدْنَا بِمَا أَيَّدْتَ  
 بِهِ عِبَادَكَ الْمُقْرِبِينَ، وَأَكْرَمْنَا بِالثَّبَاتِ عَلَى قَدَمِ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ  
 عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ  
 الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠) وَسَلِّمْ عَلَى  
 الْمُرْسَلِينَ ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٨٢).

ثم تقرأ الفاتحة (ثلاثاً).

ولا إله إلا الله (عشر مرات).

والصلاة على النبي ﷺ (ثلاثاً).

والفاتحة لأمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أجمعين.

والدعاء بما يسره الله تعالى. انتهى.

\* \* \*

يقول السيد محمد مهدي بهاء الدين الصيادي الرفاعي الشهير  
 بالرَّوَّاس (رضي الله عنه!) :

يا آخِذاً بِيَدِ الضَّعِيفِ إِذَا وَهَتْ  
 يا مَنْ إِلَيْهِ رَجُوعُ كُلِّ مُؤْمِلٍ  
 يا مَنْ إِذَا انْقَطَعَتْ وَسَائِلُ عَبْدِهِ  
 يا مَنْ إِذَا حَفَلَ السَّبَاعُ بِعَاجِزٍ  
 يدعوكُ عبدٌ خاشعٌ لك خاضعٌ  
 قرَّتْ جلالَتُكَ العَظِيمَةَ في صَمِيٍّ  
 فالطفُ به واجِبٌ بِفضلكُ كسرُهُ  
 من عزمِهِ في كونها أركانُهُ  
 وتكرُّماً شَمَلَ الوريُّ إحسانُهُ  
 في فادحٍ ودعاهُ جاء أمانُهُ  
 ناداهُ رَدَّ هَجومَها سُلطانُهُ  
 ما دار في طلب الوجودِ لسانُهُ  
 مِ فؤادِهِ وبها استقرَّ جَنانُهُ  
 فَبِكَ استنارَ بغيهِ إيمانُهُ

\* \* \*

## حزبُ السيفِ القاطع

فضله وفوائده :

قال الشيخ حسين الزيات الحنفي الأزهري رحمه الله تعالى في حاشيته على (متن الوقاية): أسرار خواص كلام الله تعالى وأسمائه الحسنی لا تنكر، وناهيك منها بحزب السّر المصون، الذي تداوله السادة الأحمدية فإنه مجرب لحل كل عقدة، ودفع كل مهمة.

وقد ثبت عن صاحبه إمام الرجال، شيخ الطوائف، السيّد أحمد الكبير الرّفاعي (رضي الله تعالى عنه!)، أنه قال: تلقيته حرفاً بحرف عن جدي رسول الله ﷺ، وبشرني أن من داوم عليه مخلصاً معتقداً، لا يهان ولا يغلب، ولا يفضح، ولا يخزى بحول الله وقوته وكرمه.

وقال أبو الحسن الواسطي في كتابه (الخلاصة): واتفقت كلمة هذه الطائفة على أن من داوم على قراءته، لا يخذل، ولا يُغلب، ولا يُهان، ولا يُفضح، ولا يُخزى بحول الله وقوته، ويدوم له الفتح والخير والبركة والإقبال وصلاح الحال، ويكون بعين الله وظل رسوله ﷺ، وتلحظه بركة الروح الطاهرة الرّفاعية.

قراءةُ حزبِ السيفِ القاطعِ لحاجةٍ:

وإذا قرأه لحاجةٍ:

١- فليلزم أن يتريض بصوم ثلاثة أيام.

٢- ويقرأه كل يومٍ إحدى وأربعين مرةً، بعد صلاة الصبح ستّ مرات، وبعد الظهر خمّساً، وبعد العصر عشرّاً، وبعد المغرب عشرّاً، وبعد العشاء عشرّاً.

٣- وينام متوضئاً .

يقضي الله حاجته بأقرب وقت ! .

قراءته لدفع شرِّ عدُوِّ صائلٍ :

وإذا كانت القراءة لدفع شرِّ عدُوِّ صائلٍ :

فتكون الرياضة بصوم ثلاثة أيام، وقراءة الحزب على النَّسَق المذكور،  
أربعين يوماً، كُلُّ يومٍ إحدى وأربعين مرة، فإن كان العدو ظالماً،  
والقارىءُ مظلوماً فلا بد - بإذن الله تعالى - أن يُخَذَلَ ذلك العدو، ويذوقَ  
وبال أمره ! .

فائدة في دوام قراءته :

ومن داوم على قراءته بشروطه كُلِّ يومٍ صباحاً أو مساءً ولو مرةً بحسن  
النِّيَّة والاعتقاد التام، لا يُخَذَلَ، ولا يُغلب، ويحميه الله تعالى من كُلِّ  
سوءٍ، ويرفع له عَلمُ الهيبة والقبول ! .

قراءته في بيتٍ أو غنمٍ :

إذا قرأً بشروطه مع النية الصادقة في بيت، لا يدخله سارقٌ ولا حيَّةٌ،  
ولا تنصرف إليه أذيةٌ، وإذا قرأً في غنمٍ لا يتمكن الذئبُ من دونِ راعٍ أن  
يأخذ منها شيئاً بقوة الله تعالى ! .

قراءته على مَنْ به صَرَخٌ :

وإذا قرأً بالإخلاص على ماء سبع مرات، ودُلكَ به المصروع، أفاق  
بإذن الله، وإذا قرأً في قافلة، يحميها الله تعالى من قطاع الطريق . انتهى .

قراءته على من به سحر:

وإذا قرأ على من به سحر، انحلت عقده، ووجد من نفسه خفة، كأنما أنشط من عقاب، قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾.

## فصل في شروط الحزب وقراءته

اعلم أنه لا شرط إلا ما أمر به القرآن ونبينا سيد الأكوان عليه صلوات الرحمن.

فمن قاعدة قراءة هذا الحزب المبارك:

- ١- أن يكون القارئ طاهر الثوب والبدن والمكان.
- ٢- طاهر السر، حسن النيّة.
- ٣- معتقداً قوياً العزيمة.
- ٤- وعليه أن يصلي لله ركعتين نفلاً في مكان خالٍ.
- ٥- ثم يجلس مستقبلاً القبلة.
- ٦- ويصلي على النبي ﷺ مئة مرة.
- ٧- ويستغفر الله تعالى إحدى عشرة مرة.
- ٨- ويذكر الله بقول: لا إله إلا الله! مئة مرة.
- ٩- ثم يقرأ الفاتحة لروح النبي ﷺ وإخوانه النبيين والمرسلين.
- ١٠- ثم فاتحة أخرى للآل والأصحاب والأولياء الكرام ورجال الوقت.

١١- ثم فاتحةً أُخرى لروح وليِّ الله، القطبِ الأعظم، السيِّدِ أحمدَ الكبيرِ الرَّفاعيِّ ( رضي اللهُ عنه وآبائه وأجدانه ومشايخه والمسلمين ! ) .

١٢- ثم يقول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بُدُوبَ عِبَادِهِ خَيْرًا ﴾ إحدى عشرة مرةً .  
ويبتدأ بقراءةِ الحزبِ ، فإذا أتمَّه :  
١- استغفرَ ثلاثاً .

٢- وصلَّى على النبيِّ ﷺ ثلاثاً .

٣- وقرأ الفاتحةَ على النَّسَقِ الأولِ ثلاثاً ، ثم ينصرف .

#### فائدة :

قال شيخ الإسلام العلامة القطب الكبير محمد العلمي المقدسي (قُدَسَ سِرُّهُ !) وهو شيخ أيد الله به السَّنة السَّنيَّة وأعلى بهمته منار الطريقة الرفاعية تنتهي خرقته إلى الحضرة الأحمديَّة بواسطة شيخه حسن القطناني الثاني ، سليل شيخ مشايخ الشام ، القطب الرباني ، ولي الله حسن القطناني ، دفين قطنة ، أحد خلفاء غوث الوجود ، وبرهان أهل العرفان والشهود ، مولانا السيد أحمد الكبير الرفاعي (رضي الله عنه ! ) :

عهدتُ أشياخنا من الأحمديَّة يتصرفون بالسيف القاطع كما يحبون  
لأنه سلاح إلهي لا نظير له !

وهو حزب يُقرأ على النية لكلِّ مطلوب ، ولأجل كل حاجة ! ولا ريب  
بحصول القبول لقارئه بإذن الله تعالى .

\* \* \*



# حزبُ السيفِ القاطعِ

أو

## السُّرُّ المصونُ والدُّرُّ المكنونُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾  
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ  
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ . آمين .

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ  
كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ . ﴿ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢﴾ .  
﴿ وَبَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُخَيِّبُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ . ﴿ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ  
السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٤﴾ . ﴿ فَوَقَّهَ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا  
مَكَرُوا ﴿٥﴾ . ﴿ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ ﴿٦﴾ . ﴿ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انفِصَامَ  
لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ . ﴿ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨﴾ .

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنفس ولا بالواسطة، لا قدرة لهم على إيصال  
السوء إلينا بحالٍ من الأحوال ! عدد (١) .

﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿١﴾ . ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ  
الظَّالِمِينَ ﴿٢﴾ . ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ .  
﴿ لَهُمْ مَعْشَرٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴿٤﴾ . ﴿ وَإِنَّا لَهُمْ لَحَافِظُونَ ﴿٥﴾ .

﴿ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ . ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴾ .

أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالْوَاسِطَةِ ، لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَىٰ إِیْصَالِ  
الشُّوْءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ ! عَدَد (٢) .

﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ . ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ .  
﴿ جُنْدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ﴾ . ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي  
النَّاسِ ﴾ . ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ  
هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ . ﴿ قَالُوا تَأَلَّهَ لَقَدْ أَتَرَكْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا ﴾ . ﴿ إِنْ أَلَّهَ  
أَصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ  
مَنْ يَشَاءُ ﴾ . ﴿ شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ آجْتِبْنَهُ وَهَدَنَهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ .  
﴿ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾ . ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ . ﴿ وَفَرَّغْتَهُ نِجْيًا ﴾ .  
﴿ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴾ . ﴿ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ  
حَيًّا ﴾ .

أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالْوَاسِطَةِ ، لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَىٰ إِیْصَالِ  
الشُّوْءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ ! عَدَد (٣) .

﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ  
وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ . ﴿ وَالْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بِكَ  
قُلُوبُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ آَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ . ﴿ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ  
فَلَلَهُمُ اللَّهُ ﴾ . ﴿ كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ﴾ . ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ  
وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِعِصْبِ مِنَ اللَّهِ ﴾ . ﴿ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي  
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ . ﴿ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ ﴾ . ﴿ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِفَهُمْ  
ذَلَّةٌ ﴾ . ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَهُ خَشِيعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشِيعَةِ  
اللَّهِ ﴾ . ﴿ فَلَا تَبْتَسِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . ﴿ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا

بِمَكْرُونٍ ﴿١﴾ . ﴿فَإِمَّا نَدَّهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ ﴿٢﴾ . ﴿إِنَّا كَهَيِّنَاتٍ  
 الْمُسْتَزِيلِينَ﴾ ﴿٣﴾ . ﴿فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ ﴿٤﴾ . ﴿أَقْبَلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنْ  
 الْأَمِينِ﴾ ﴿٥﴾ . ﴿لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٦﴾ . ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا  
 تَخَشِي﴾ ﴿٧﴾ . ﴿لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ﴾ ﴿٨﴾ . ﴿لَا تَخَفْ﴾ ﴿٩﴾ . ﴿وَلَا تَحْزَنْ﴾ ﴿١٠﴾ .  
 ﴿لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ ﴿١١﴾ . ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى﴾ ﴿١٢﴾ . ﴿فَإِذَا  
 الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ ﴿١٣﴾ . ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرِنُهَا﴾ ﴿١٤﴾ .  
 ﴿وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَغَلَّبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عِثْقَ غَشَوَةٍ﴾ ﴿١٥﴾ . ﴿لِيَذُوقَ وَبَالَ  
 أَمْرِهِ﴾ ﴿١٦﴾ . ﴿وَلَا يَمِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ ﴿١٧﴾ . ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ  
 لِلرَّحْمَنِ﴾ ﴿١٨﴾ . ﴿فَكَانَ يُضْرُوكَ شَيْئًا﴾ ﴿١٩﴾ . ﴿إِنَّا سُنَلُّنَا عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ ﴿٢٠﴾ . ﴿فَأَصْبِرْ  
 لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ ﴿٢١﴾ . ﴿فَأَصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ ﴿٢٢﴾ . ﴿وَلَوْلَا أَن تَبْنَتْنَا لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ  
 شَيْئًا قَلِيلًا﴾ ﴿٢٣﴾ . ﴿فَاعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ ﴿٢٤﴾ . ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ ﴿٢٥﴾ . ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ  
 وَكِيلًا﴾ ﴿٢٦﴾ . ﴿الَّذِينَ يَكْفَى اللَّهُ عِبْدَهُمْ﴾ ﴿٢٧﴾ . ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ ﴿٢٨﴾ .  
 ﴿وَيَضْرُوكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا﴾ ﴿٢٩﴾ .

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنفس ولا بالواسطة، لا قُدرة لهم على إيصال  
 الشوء إلينا بحالٍ من الأحوال ! عدد (٤) .

﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَفْتِيلًا﴾ ﴿١﴾ . ﴿وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا  
 وَأَشَدُّ تَنكِيلًا﴾ ﴿٢﴾ . ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٣﴾ . ﴿إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ ﴿٤﴾ .  
 ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ ﴿٥﴾ . ﴿وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِنِّي﴾ ﴿٦﴾ . ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتَكَ عَلَى النَّاسِ  
 بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي﴾ ﴿٧﴾ . ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ ﴿٨﴾ . ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ﴿٩﴾ .

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنفس ولا بالواسطة، لا قُدرة لهم على إيصال  
 الشوء إلينا بحالٍ من الأحوال ! عدد (٥) .

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً﴾ ﴿١﴾ . ﴿ذَهَبَ اللَّهُ

يُؤْرِهِمْ وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلْمَتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمُّ بَكْمٌ عَمَى فَهَمٌ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ .  
﴿ كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ . ﴿ فَأَعْسَيْنَاهُمْ فَهَمٌ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ . ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي  
أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴾ . ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي  
وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ . ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ  
وَأَبْصَرِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ ﴿١٩﴾ . ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ  
أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْفِقُونَ ﴾ . ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ  
يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾ . ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّأَ عَلَى آذَانِهِمْ  
نُفُورًا ﴾ . ﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ . ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهَهُ  
هُوْلَهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عَشْرَةَ ﴾ ﴿٢٠﴾ . ﴿ عَلَيْهِمْ  
دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ . ﴿ فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ ﴾ ﴿٢١﴾ . ﴿ دَمَرَ اللَّهُ  
عَلَيْهِمْ ﴾ . ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾ ﴿٢٢﴾ . ﴿ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ﴾ .  
﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾ . ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢٣﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا  
يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ ﴿٢٤﴾ . ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ  
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ . ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي  
مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ . ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ . ﴿ إِنَّ مَعِيَ  
رَبِّي سَاهِدٌ ﴾ . ﴿ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ . ﴿ إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي  
نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ . ﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ  
تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا  
وَالْحَقِّي بِالصَّالِحِينَ ﴾ . ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مِثْلًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ  
فِي النَّاسِ ﴾ . ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ  
فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ ﴾ . ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا  
وَتَكَيْتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ . ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ  
النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ  
الْوَكِيلُ ﴿٢٥﴾ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ ﴾ . ﴿ قُلْ غَيْرَ اللَّهِ أَخَذُ

وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿٦٠﴾ . ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِحَفِيًّا ﴾ . ﴿ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٦١﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا كَأَيِّن مَّا كُنْتُ ﴾ . ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ .

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنفس ولا بالواسطة، لا قدرة لهم على إيصال الشوء إلينا بحال من الأحوال ! عدد (٦).

﴿ صُمُّ بُكْمٌ عُمَىٰ فَهَمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ . ﴿ صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ . ﴿ يَجْعَلُونَ أَصْدِقَهُمْ فِيءًا وَإِذَا نُهُوا مِنَ الصَّوْعِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ . ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ ﴾ . ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾ . ﴿ إِنهَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ . ﴿ وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ . ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾ . ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَبِيلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِّنَ الْكُفَّارِ وَلَيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾ . ﴿ وَقَتَلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِئَةً ﴾ . ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٦٢﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ فِي الْأَخِرَةِ ﴾ . ﴿ فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ سُبُورًا لِّمَن بَاطَنُ فِيهَا الرِّحْمَةُ وَظَلَهُمُ مِنَ قَبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾ . ﴿ وَاللَّهُ مِّن وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٦٣﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مُّجِيدٌ ﴿٦٤﴾ . ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴾ . ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ ﴾ . ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٦٥﴾ أَبْصَرُهَا خَشِيعَةٌ ﴿٦٦﴾ . ﴿ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ ﴾ . ﴿ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَجِدَةً ﴾ . ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُّسَدَّدَةٌ ﴾ . ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ . ﴿ فَسَتَذَكَّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفِوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ﴾ . ﴿ وَإِن تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾ . ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾ . ﴿ وَأَذَكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَخَطَفَكُمْ النَّاسُ فَعَاوَنَكُمْ ﴾ . ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ﴾ . ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِّنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ . ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن

يُهْلِكْ عُدُوكُمْ ﴿١﴾ . ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَ بِأَسِّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٢﴾ .  
﴿وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٣﴾ . ﴿وَمَكْرَ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿٤﴾ .  
﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٥﴾ . ﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ  
وَيُولُونَ الدُّبُرَ ﴿٦﴾ . ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُقَدِّرٍ ﴿٧﴾ . ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ  
عَلَيْكُمْ مِنْ حَرْجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ ﴿٨﴾ . ﴿ذَلِكَ  
تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴿٩﴾ . ﴿أَلَمْ نَخَفْ لَكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴿١٠﴾ .  
﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ ﴿١١﴾ . ﴿قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ  
الْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ . ﴿يُؤْتِكُمْ كَهْلِينَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ﴿١٣﴾ .

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنفس ولا بالواسطة، لا قُدرة لهم على إيصال  
الشوء إلينا بحالٍ من الأحوال! عدد (٧).

﴿وَمَا لَهُمْ مِّن نَّاصِرِينَ ﴿١٤﴾ . ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿١٥﴾ . ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ  
السَّوْءِ ﴿١٦﴾ . ﴿دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴿١٧﴾ . ﴿أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِينَ ﴿١٨﴾ . ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ  
وَمَا كَانُوا مُنْصِرِينَ ﴿١٩﴾ . ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٢٠﴾ . ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ  
الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ . ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عُدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿٢٢﴾ . ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ  
الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴿٢٣﴾ . ﴿يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴿٢٤﴾ . ﴿اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ ﴿٢٥﴾ .  
﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسَنُ مَّعَابٍ ﴿٢٦﴾ . ﴿وَهُمْ مِّن فِرْعَ يَوْمِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٢٧﴾ . ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ  
وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢٨﴾ . ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أُمَّتُهُمْ ﴿٢٩﴾ . ﴿فَلَا تَعْلَمُ  
نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴿٣٠﴾ . ﴿إِنَّا إِخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةِ ذِكْرِي الْدَارِ الْبَارَةِ وَإِنَّهُمْ  
عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴿٣١﴾ . ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَيْنًا ﴿٣٢﴾ . ﴿وَلَقَدْ  
اخْتَرْنَا لَهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ . ﴿وَأَجَبْنَا لَهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٤﴾ .  
﴿وَأَوَّابُهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٣٥﴾ . ﴿وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْعَاقِلُونَ ﴿٣٦﴾ . ﴿فَأَنْقَلِبُوا  
بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ ﴿٣٧﴾ . ﴿إِلَّا قِيَلَا سَلَمًا سَلَمًا ﴿٣٨﴾ . ﴿وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ  
أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٣٩﴾ .

أعداؤنا لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالْوَاسِطَةِ، لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَىٰ إِيْصَالِ  
الشُّوْءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ! عدد (٨).

﴿ وَمَا يَنْظُرُ هَتُّوْلَاءٌ إِلَّا صَيْحَةً وَجِدَةً مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ . ﴿ وَمَزَقْنَهُمْ كُلَّ  
مُزَقٍّ ﴾ . ﴿ سَرَّيْهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ .  
﴿ فَاسْتَمْسِكَ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ . ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا  
أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا  
تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ . ﴿ فَلَا أَقْسَمُ بِمَوْعِدِ الْجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ  
تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ . ﴿ وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ . ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ  
الْكِتَابَ مِنْهُ ءَايَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ . ﴿ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ  
حَدِيثٍ بَعَدَ اللَّهُ وَءَايَاتِهِ يَوْمُونَ ﴾ . ﴿ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلُهُ  
بِعِلْمِهِ ۗ وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ . ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ .  
﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴾ . ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيمِنًا ﴾ . ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا  
لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ .

أعداؤنا لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالْوَاسِطَةِ، لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَىٰ إِيْصَالِ  
الشُّوْءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ! عدد (٩).

﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ نَاصِرًا وَأَقْلٌ عَدَدًا ﴾ . ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا  
وَأَضَعُفٌ جُنْدًا ﴾ . ﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴾ . ﴿ وَلَنْ تَفْلِحُوا إِذَا أَبَدْنَا ..  
﴿ وَالْقَوْمَ فِي يَمِينِكِ لَلْقَفِّ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ .  
﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ﴾ . ﴿ إِنَّ هَتُّوْلَاءَ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَيَبْطُلُ مَّا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ ﴾ . ﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ . ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ  
يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ . ﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ  
الْغَافِلُونَ ﴾ . ﴿ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

أعداؤنا لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالْوَاسِطَةِ، لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِصَالِ  
الشُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ! عدد (١٠).

﴿ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ (٨٥) . ﴿ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا  
كَسَبُوا ﴾ . ﴿ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ، وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ . ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا  
عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (١٩) وَأَرَادُوا بِهِ، كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴾ . عدد (٣) . ﴿ إِنَّ رَبِّي  
عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ . ﴿ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴾ (٢١) بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿ ٢٢ ﴾ فِي لَوْحٍ  
مَّحْفُوظٍ ﴿ ٢٣ ﴾ .

وصلّى الله على سيّدنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ أَجْمَعِينَ،  
وسلّمَ تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، والحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ.

\* \* \*

يقول السيّد محمد مهدي الرَّوَاسُ (قُدّسَ سِرُّهُ!) : وقلتُ  
مُخَمَّساً أبياتَ الإمامِ شيخِ الإسلامِ السيّدِ سراجِ الدينِ الرفاعيِّ ثم  
المخزوميِّ (رضي اللهُ عنه!) :

تُقِيلُ الْمَنَايَا تَحْتَ أَقْدَامِ جُنْدِنَا      وَكُلُّ الرَّزَايَا حَافِلَاتٌ بِضِدَّنَا  
فَيَا أَيُّهَا الْمَوْصُولُ قَلْبًا بَعْدِنَا      تَوَسَّلْ إِذَا ضَاقَ الْخِنَاقُ بِجِدَّنَا

أبي العَلَمِينَ الْغَوْثِ وَالنَّصْرُ حَاصِلُ

لَهُ بِالْيَدِ الْبِيضَاءِ عِزُّ سَمَا السَّمَا      وَلَا بَدْعَ مَوْلَانَا الرَّفَاعِيِّ إِنْ سَمَا  
مَلِيكَ فُتُوحٍ بِالنَّدَا بَحْرُهُ طَمَا      فَطُوبَى لذي قَلْبٍ لِسُدَّتِهِ انْتَمَا

وَقَدْ رُبِّطَتْ بِالسَّرِّ مِنْهُ السَّلَاسِلُ

ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ أَشَارَتْ لِعِزِّهِ      جَلَّاهَا سِرَاجُ الدِّينِ فِي لُطْفِ نَظْمِهِ  
فَحَمَّسَهَا مَهْدِيٌّ دَوْحَةَ عِلْمِهِ      مَدَائِحُنَا تَغْلُو وَتَغْلُو بِإِسْمِهِ

وَإِحْسَانُهُ لِلْقَصْدِ كَافٍ وَكَافِلُ



## حزبُ الوسيلةِ

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخُ أحمدُ بنُ أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ أبي الفرجِ عز الدين عمر الفاروئي الأحمدي في كتابه «إرشاد المسلمين»: اتفق كبار القوم وأجلَّة العارفين، أن قراءته في جوف الليل بالإخلاص والإنكسار مجربة للفتوح وفتق رتق القلب، والمداومة على قراءته كافلة بإذن الله لقضاء الحوائج وحصول المسرَّات بحوله وقوته .

وقد تلقى السيد أحمد الرفاعي (رضي الله عنه ! ) هذا الحزب المبارك في حضرة الحضور عن جدِّه رسول الله ﷺ بعد أن تلاه بين يديه وبشَّره أن مَنْ قرأه كلَّ يومٍ خالصاً لا يخزيه الله تعالى، ولا يذله، ويحفظه من كل سوء، ويحميه من طوارق الزمان، ويغنيه بمحض فضله، ويكون منظوراً بعين الرحمة، ولا تُمدُّ إليه يد جاهل، وتحفه نظرة النبي ﷺ .

ومن داوم عليه يكون في حصن حصينٍ من حصونِ الله لا يُساء ولا يَمَسُّهُ السُّوءُ بإذنِ الله تعالى لا في حياته ولا في مماتِهِ، ويكون مرعيَّ الجنابِ بعينِ عنايةِ الله ورسوله الكريم ﷺ .

### من شروط قراءة هذا الحزب :

أن يُبتدأ ويُختتمَ بفاتحةٍ مخصوصةٍ للنبي ﷺ وإخوانه النبيين والمرسلين وآلِ كُلِّ وصحبِ كُلِّ أجمعين .

وبفاتحةٍ لروحِ سيِّدنا السيِّدِ أحمدَ الكبيرِ الرَّفَاعِيِّ (رضي الله تعالى عنه ! ) ولذريته وعشيرته وإخوانه أولياء الله أجمعين، ولكل المسلمين .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣﴾  
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٤﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٥﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ  
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٦﴾ . آمين .

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ  
وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا  
يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ .

ثم سورة الإخلاص والمعوذتين (ثلاثاً ثلاثاً)، وبعدها فاتحة الكتاب  
(مرة واحدة). وبعدها: اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم (ثلاثاً). وبعدها:

اللهم فارح الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا  
والآخرة ورحيمهما أنت ترحمنا فارحمنا رحمة تغنينا بها عن رحمة من  
سواك، سبحانك لا إله إلا أنت، يارب كل شيء، سبحانك لا إله إلا أنت،  
يا وارث كل شيء، يا حي يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام، يا أرحم  
الراحمين، يا أرحم الراحمين، يا الله يا علي، يا عظيم،  
يا صمد، يا فرد، يا أحد، يا من بيده الخير وهو على كل شيء قدير، نسألك  
قلبا خاشعا، ولسانا ذاكرا، وجسما عبدا، وعقلا متفكرا، وعِلما مؤيدا.  
ونسألك شكرا صحيحا، وسرا مليحا، ونية طاهرة، وسريرة صابرة،  
وتوكلا خالصا عليك، ورجوعا في كل الأحوال إليك، واعتمادا على

فُضِّلِكَ وَاسْتِنَاداً لِبَابِكَ، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْبَلْوَى،  
يَا مَنْ تَفَرَّغَ إِلَيْهِ قُلُوبُ الْمُضْطَرِّينَ، وَتَعَوَّلَ عَلَيْهِ هِمَمُ الْمُحْتَاجِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّ  
الْخَطَايَا سَوَّدَتْ قُلُوبَنَا، وَفُضِيحَةَ الْغَفْلَةِ أَظْهَرْتَ عِيوبَنَا، وَمُصِيبَةَ الْإِصْرَارِ  
أَثْقَلْتَ كُرُوبَنَا، وَكَلِمَا أَرَادَتْ عَزَائِمُنَا نَشَاطاً طَمَّهَا الْكَسَلُ فَأَقْعَدَهَا عَلَيَّ  
الْأَعْقَابَ، وَكَلِمَا انْتَهَزَتْ هِمَمُنَا فِرْصَةَ الْإِنَابَةِ صَدَّهَا الْحِظُّ فَأَغْلَقَ دُونَهَا  
الْأَبْوَابَ. خَابَتْ الْأَمَالُ إِلَّا مِنْكَ، وَسَاءَتْ الْأَعْمَالُ إِلَّا بِكَ، وَقَبِّحَتْ  
الْعَزَائِمُ إِلَّا إِلَيْكَ، وَشِينَ التَّوَكُّلُ إِلَّا عَلَيْكَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، يَا غِيَاثَ  
الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا مُجِيبَ دُعَاءِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا كَاشِفَ كُرْبَةِ الْمَكْرُوبِينَ.

نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ فَكَّ أَقْفَالِ قِيُودِنَا، وَكَشْفَ حُجُبِ وُجُودِنَا، وَإِمَاطَةَ ظُلْمَةِ  
الْغَفْلَةِ عَنْ قُلُوبِنَا، وَإِسْبَالَ ذَيْلِ السِّتْرِ بِيَدِ الْكَرَمِ عَلَيَّ عِيُوبِنَا.

نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَبِمَنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ،  
وَبِاسْمِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّْ وَلَا  
فَاجِرٌ، وَيَأْشِرَاقِ وَجْهِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَذُرِّيَّتِهِ  
وَأَنْ تَحْفَنَّا بِالطَّافِكِ الْخَفِيَّةِ حَتَّى نَرْفَلَ بِحُلَلِ الْأَمَانِ مِنْ طَوَارِقِ الْحَدَثَانِ،  
وَعَلَائِقِ الْأَكْوَانِ، وَأَشْرَاكِ الْجِرْمَانِ، وَغَوَائِلِ الْخِذْلَانِ، وَدَسَائِسِ  
الشَّيْطَانِ، وَسُوءِ النِّيَّةِ، وَظُلْمَةِ الْخَطِيئَةِ، وَالْمُلَابَسَاتِ الْكُونِيَّةِ،  
وَالْمُعَارِضَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ، يَا مَنْ تَرَفَّعَ إِلَيْهِ أَكْفُ الدَّاعِينَ، وَتَخَشَعُ لِعِظْمَةِ  
سُلْطَانِهِ قُلُوبُ اللَّاجِينَ، يَا مَنْ نَفَذَتْ سِهَامُ قُدْرَتِهِ فِي ذَرَّاتِ الْمَوْجُودَاتِ،  
وَذَلَّتْ لَجْبُرُوتِ دَوْلَتِهِ أَصْنَافُ الْحَادِثَاتِ، وَقَامَتْ حِجَّةُ لَاهُوتِهِ عَلَيَّ كُلِّ  
نَاسُوتٍ، وَتَفَرَّدَتْ كَلِمَةُ فَعْلِهِ فِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يَا مَنْ جَاءَتْكَ قَوَائِلُ  
الْقُلُوبِ عَلَيَّ مَطَايَا الْهِمَمِ، وَقَرَعَتْ أَبْوَابَ إِحْسَانِكَ أَكْفُ الْحَاجَاتِ فِي  
خَلَوَاتِ الْإِنْكَسَارِ بِخَنَادِسِ الظُّلْمِ، هَذِهِ رَوَاجِلُ هِمَمِنَا قَدْ أَبْطَلَ سِيرُهَا  
صَادِمَ الْهِمَمِ، وَلَا صَارِفَ لَهُ سِوَاكَ، وَهَذِهِ أَكْفُ حَوَائِجِنَا تَدُقُّ أَبْوَابَ كَرَمِكَ

فارغةً من أهبة الأدب ولا يملأُ جيبَ فقرها غيرُ نَدَاكَ، لا حُجَّةَ للعبيدِ على سيده، فالرحمةَ الرحمةَ للمعترفين بانقطاع الحُجَجِ، والمُثَقَلين بسوء البِضَاعَةِ، والغوثَ الغوثَ للمُنكسرينَ الذين طَمَّتْهُمُ الخَجَالَةُ، ولا تقوى تُقَرِّبُهُمُ منك ولا طاعة، يا حيلةَ مَنْ لا حيلةَ له، يا وسيلةَ مَنْ لا وسيلةَ له، كُلُّ الحِيلِ إذا لم تَعْضِدْهَا إِرَادَتُكَ فهي فاسدة، وكُلُّ الوسائِلِ إذا لم يُسَعِفْهَا إِحْسَانُكَ فهي كاسِدة، يا أَمَلَ كُلِّ أَمَلٍ، ويا مُنْتَهَى كُلِّ واسِلٍ، العنايةُ العنايةُ: يا مَنْ فَرَّجَ كُرْبَ يعقوبَ، الإِغَاثَةَ الإِغَاثَةَ، يا مَنْ كَشَفَ ضُرَّ أيوبَ، الإِعَايَةَ الإِعَايَةَ، يا مَنْ أَعَانَ بالفَرَجِ لهفَةَ الخليلِ، الغارةَ الغارةَ، يا مَنْ أَرَأَشَ بالرحمةِ جَنَاحِي جبريلَ، لَكَ أَفْرَعُ، وبِكَ عني أَدْفَعُ وأَمْنَعُ، وبأذيالِ أَسْتارِ رَحْمَتِكَ أَتَعَلَّقُ، وبفضاءِ أَعْتابِ كَرَمِكَ ورَأْفَتِكَ أَتَذَلُّ وَأَتَمَلَّقُ، فَأَنْقِذْني بيدِ إِسْعافِكَ مِنْ وَهْدَةِ الذُّلِّ والقَطِيعَةِ، وأنشِلْني بِجاذِبَةِ حنانِكَ ورحمتِكَ مِنْ جُبِّ الهَفْوَةِ والوَقِيعَةِ، وامنحني قلباً لا ينصرفُ في آماله إلاَّ إِلَيْكَ، ولُبّاً لا يُعوِّلُ في أحواله إلاَّ عَلَيْكَ، وتَبَتَّنِي على سِباطِ المعرفةِ بقوةِ التوحيدِ واليقينِ، وأَيِّدْني بِكَ لَكَ بما أَيَّدْتَ به عبادَكَ الصالحينَ.

اللهمَّ سَلِّكْني طريقَ نَبِيِّكَ المصطفى سَيِّدِ المقربينَ الأَحبابِ، وأوزعْني أن أشكرَ نِعْمَتَكَ بِاتِّبَاعِهِ عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ في طريقه الحقِّ والصوابِ.

اللهمَّ إني أعوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ وَعَمَلٍ لا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لا يُسْمَعُ.

اللهمَّ إني أشكو إليك ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وهَوَانِي على الناسِ، يا أرحمَ الراحمينَ، إلی مَنْ تَكَلَّمْني! إلی عَدُوِّ يَتَجَهَّمُني أمَّ إلی صديقِ مَلَكَّتْهُ أَمْرِي، إن لم يكنْ بِكَ سَخَطٌ عَلَيَّ فلا أبالي، غيرَ أن عافيتَكَ أوسعُ إِلَيَّ. أعوذُ بنورِ وجهِكَ الكَرِيمِ الذي أضاءَتْ له السَّمَاوَاتُ، وأشرقَتْ له الظُّلُمَاتُ، وَصَلِّحْ عليه أمرَ الدنيا والآخرةِ أن تُحِلَّ عَلَيَّ

غَضَبِكَ، أَوْ تُنَزَلَ عَلَيَّ سَخَطَكَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، وَلَا فِرَارَ مِنْ لَاحِقِ قُدْرَتِكَ إِلَّا إِلَيْكَ، فَأَذْرِكُنِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي تَرْفَعُ حُجْبَ الْمُقْتِ وَالصَّدَّ عَنِ الْخَائِفِينَ مِمَّا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ، وَأَعِثْنِي بِعِنَايَتِكَ الَّتِي تُلْحِقُ بِطَرْفَةِ الْعَيْنِ أَطْرَافَ الْعَبِيدِ بِأَشْرَافِ مَوَالِيهِمْ، وَأَنْظِرْنِي بِعَيْنِ مِيتَتِكَ الَّتِي تُسْرِعُ بِالْعَرْجَاءِ فَتَجْعَلُهَا لِلسَّلِيمَةِ مَحْسُودَةً، وَعَامِلْنِي بِعَوَارِفِ أَلطَافِكَ الَّتِي تُبْرِزُ الذَّرَّةَ الْمُطْمُوسَةَ الْخَامِلَةَ فَتُصَيِّرُهَا لِلأَعْلَامِ مَقْصُودَةً، الْوَحَا الْوَحَا، الْعَجَلُ الْعَجَلُ، غَوَاةَ غَوَاةَ، يَأْمَنُ يُنْقِذُ الصَّارِخَ مِنْ غَلَبَةِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ حِينَ لَا مُنْقِذَ تَتَشَوَّفُهُ هِمَّتَهُ، يَأْمَنُ يُفَرِّجُ كُرْبَةَ الصَّرِيعِ بَيْنَ يَدَيِ الْأَسَدِ الْمَفْتَرَسِ فِي الْبَرِّ الْأَقْفَرِ حِينَ لَا مُفَرِّجَ تَحِنُّ إِلَيْهِ سَرِيرَتُهُ، أَيُّ مُوجِدِ الْمَعْدُومَاتِ وَهُوَ لَا يَتَغَيَّرُ فِي كُلِّ حَالٍ، أَيُّ مُعَدِّمِ الْمَوْجُودَاتِ وَهُوَ مُنَزَّهٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالإِنْتِقَالِ، أَيُّ خَالِقِ الْأَسْبَابِ وَهُوَ الْقَائِمُ بِهَا بِالْعِلْمِ وَالتَّقْدِيرِ، أَيُّ مُبْرِزِ عَجَائِبِ الْخَوَارِقِ عِنْدَ الْيَأْسِ الْأَدْهَمِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أَيُّ مَنْ يَقْطَعُ حَبْلَ الْمُتَوَسِّدِ عَرْشِ الْأَمْنِ مِنْهُ الْغَافِلِ عَنْهُ نَتِيجَةً بِلا مُقَدِّمَةٍ، أَيُّ مَنْ يَصِلُ زِمَامَ الْمُنْقَطِعِ إِلَيْهِ الْمُسْتَمْسِكِ بِهِ مِنْ طَوْرِ مُقَدِّمَتِهِ الْمُنْصَرِمَةِ، الرَّحْمَةُ الرَّحْمَةُ، فَإِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، الْفَرَجَ الْفَرَجَ، فَإِنَّ تَيْسِيرَ الْعَسِيرِ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

اللَّهُمَّ آمِنٌ رَوْعَتِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَاحْفَظْ أَمَانَتِي وَأَقْضِ دِينِي.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا شَاكِرًا.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى، الْعِيَاذُ الْعِيَاذُ، يَأْمَنُ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ. الْمَلَاذُ الْمَلَاذُ، يَأْمَنُ يَرْحَمُ الْقَطِيعَ، وَيَجْبِرُ الْكَسِيرَ، وَيُسَيِّرُ خَلْقَهُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، يَأْمَنُ يُزْهِبُ وَلَا يُرَى وَآيَاتُهُ مَشْهُودَةٌ، يَأْمَنُ يُنْحِفُ وَلَا يُرَى وَمَوَائِدُ مَدَدِهِ مَمْدُودَةٌ، يَأْمَنُ هُوَ بِكُلِّ

شيءٍ محيط، وهو على كُلِّ شيءٍ قدير، يانِعَمَ المولى ويانِعَمَ النصير .  
انصُرني بعزِّ نصرِكَ الذي نصرتَ به موسى، وأعدتَ به عيسى، وشملتَ به  
يوسفَ، وأغثتَ به يونس، وأيَّدتَ به عبدكَ ورسولكَ مُحَمَّدًا، صلِّ عليه  
وعليهم أجمعين وسلِّم .

سبحانك! كم مرَّةٍ سوَّرتَ عليَّ جبالَ الأقدارِ وحلَّقْتَها عليَّ سوائقُ  
الأقدارِ، وانتحى عني الخليلُ وقلاني الجار، وتلكأتَ عند خطابي ألسنُ  
الخِلَّانِ، وكثُرَ الشامتونَ وعزَّ الأعوان، وانقطعتِ الحيلة، وبطلتِ  
الوسيلة، فتوجَّهتُ إليك توجُّهَ الغريقِ للعاصم، وقلتُ: يامالكَ يومِ الدين  
إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعينُ، فأخذتني إلى فضاءِ الفرجِ بعزمِ لطفِكَ أسرعِ من  
رمشةِ العينِ، وأقعدتني في مَهْدِ الحنانِ على سريرِ الامتنانِ بعد أن كنتُ  
ضجيجَ الحَيْنِ، لا إله إلا أنتَ سبحانك إني كنتُ من الظالمين . صلِّ اللهم  
على حبيبِكَ ونبيِّكَ ورسولِكَ وعبدِكَ ووصفيكَ وخليِّكَ سيِّدنا مُحَمَّدٍ الذي  
جعلتهُ كعبةَ الوسيلة، وكنزَ الفضيلة، وبابَ الحاجاتِ، وسلِّم الرِّقاياتِ،  
وحجَّتكَ على الخلقِ، وبابَ قربِكَ الذي لا يُغلق، ووسيلةَ الكلِّ إليك،  
ودليلَ الكلِّ عليك، آيةَ الكرمِ التي مَحَتِ الشكوكَ وجعلتْ غوغاءَ الغوايةِ  
مندفعةً، وغياهبَ ظلمةِ الضلالِ مُمزَّقةً، وجبالَ حنَادِسِ الشقاءِ مُنصَدعةً،  
بحرَ الفضلِ المُتلاطمِ الأمواجِ، وحصنَ العونِ الشامخِ الأركانِ الإلهيِّ  
الأبراجِ، طه العطا، يس الهدى، الرحمةَ العظمى، المِنَّةَ الكبرى، سلطانَ  
دولةٍ ﴿دَنَا فَنَدَّكَ﴾ ، قائدَ زمزمةِ عرمرمِ ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ ، قاموسَ  
التيانِ المُنظَّمِ على تركيبِ رموزِ الألواحِ السماويةِ، ناموسَ الفرقانِ  
المُحكَمِ بكلِّ حادثةٍ عالميَّة .

نسألكَ اللهمَّ به وبإخوانِهِ السَّادةِ المحبوبينِ النبيينِ والمرسلينِ، وبآله  
خاصَّتِكَ مِنْ ذراريِ أنبيائكَ المُعظَّمينِ، وبأصحابِهِ خيرتِكَ مِنْ أصحابِ

عبيدك المرسلين المُكرمين ، وبتابعيهم ومحبيهم وبأوليائك الصالحين ،  
وعبادك المؤمنين مِنْ لَدُنْ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

وَنَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَاتِ كُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ ، وَبِأَسْمَائِكَ  
العَظِيمَةِ كُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ ﴿ رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةٌ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ  
أَمْرِنَا رِشْدًا ﴾ ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْكَ بَعْظَمَةَ سُلْطَانِكَ فَتْحًا وَمَدَدًا ، وَأَتْرِعْ حِيَاضَ  
قَلْبِنَا بِمَاءِ الْإِيمَانِ الْكَامِلِ ، وَأَوْصِلْنَا بِكَ حَتَّى نَسْلَمَ مِنْ دَنْسِ الْجَهْلِ ،  
وَدَعْوَى الْفِعْلِ وَالْقَطْعِ وَالْوَصْلِ ، وَنَرْجِعَ إِلَيْكَ وَنَلْتَفِتَ إِيمَانًا بِكَ عَنْ كُلِّ  
نَبِيلٍ وَخَامِلٍ ، وَاحْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا خَوْفَ  
بَعْدَهُ ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ ، الْعَارِفِينَ بِغَامِضِ شَأْنِ  
﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ ، بِلِي كِفَاؤِهِ وَوَحْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ .

اللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِحَقِيقَةِ الصِّدْقِيَّةِ ، وَارزُقْنَا حِلَاوَةَ الْيَقِينِ بِصَدَقِ النِّيَّةِ ،  
وَخَالِصِ الطَّوِيَّةِ ، وَلَا تَكِلْنَا لِأَنْفُسِنَا وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَقِمَّ  
عَلَى سِرَائِرِنَا رَقِيبَ التَّوْحِيدِ حَتَّى لَا نَدْخُلَ أَحَدًا فِي الْبَيِّنِ .

اللَّهُمَّ بِكَ كُلُّ شَيْءٍ ، وَمِنْكَ كُلُّ شَيْءٍ ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ،  
لَا بَعْدَكَ وَلَا قَبْلَكَ شَيْءٌ ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، دَارِكُ دُنَا بَعْرِكَ ، وَفَقْرُنَا  
بِغِنَاكَ ، وَعَجْزُنَا بِقُدْرَتِكَ ، وَضَعْفُنَا بِقُوَّتِكَ ، وَذُنُوبُنَا بِمَغْفِرَتِكَ ، وَتَقْصِيرُنَا  
بِعَفْوِكَ ، وَسُوءَ حَالِنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

\* \* \*

## الحزبُ الكبيرُ

قال السيدُ أحمدُ عزُّ الدينِ الصيَّادُ (رضي اللهُ عنه!) : قراءتُه  
مَجْرَبَةٌ لِنَيْلِ المُرَادَاتِ وَقِضَاءِ الحَاجَاتِ وَلِقُرْبِ السَّالِكِ مِنَ اللهِ  
تَعَالَى، وَوَسِيلَةٌ عَظْمَى لِلْفَتْوحِ وَهُوَ :

### بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ، بِالْحَقِّ وَالْأَزَلِيَّةِ، وَالتُّعُوتِ الإِلَهِيَّةِ،  
وَالصِّفَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالكَلِمَاتِ الْقُدْسِيَّةِ، وَالْأَقْسَامِ الْعُلُويَّةِ، وَالْمَعَانِي  
الْمَلَكُوتِيَّةِ، وَالْأَجْسَامِ السَّمَاوِيَّةِ، وَالمَلَائِكَةِ الْعَرْشِيَّةِ، وَالْأَفْلَاقِ الدَّائِرَةِ  
النُّورَانِيَّةِ، وَالْقُلُوبِ الْوَالِهَةِ فِي عِشْقِهَا عَلَى بَسَاطِ الدَّيْمُومِيَّةِ، وَالْعُلُومِ  
الْمُتَلَاظِمَةِ أَمْوِجِهَا فِي بَحَارِ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَالْعُقُولِ الْمُتَحَيِّرَةِ فِي إِدْرَاكِ  
حَقَائِقِ الْمَشِيئَةِ، وَالنَّفُوسِ الْمَشْتَاقَةِ لِصِفَاتِ الْعُبُودِيَّةِ، وَالْأَرْوَاحِ الْمُحْتَرَقَةِ  
فِي مُكَاشَفَاتِ حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَالْأَعْمَالِ الْمُقَدَّسَةِ الصَّادِقَةِ الزَّكِيَّةِ،  
وَالْأَسْرَارِ الْمُعْظَمَةِ الشَّرِيفَةِ الْخَفِيَّةِ، وَالْعَجَائِبِ الْمُنْزَهَةِ عَنِ مَنَاسِبَاتِ  
الْبَشَرِيَّةِ، وَالْأَسْمَاءِ الْمَكْنُونَةِ فِي خَزَائِنِ اللَّاهُوتِيَّةِ، وَاللِّطَائِفِ الْخَارِجَةِ عَنِ  
الْكَيْفِيَّةِ، وَالرُّسُومِ الْبَادِيَّةِ فِي صَحْرَاءِ وَجُودِ الدَّيْمُومِيَّةِ، وَالْمَعَالِمِ الْمَعْلُومَةِ  
فِي مَعَالِمِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَالْعِظَائِمِ الْمَنْعُوتَةِ فِي سُرَادِقَاتِ الْجَبْرُوتِيَّةِ .

وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ (عَشْرَ مَرَّاتٍ) بِبَهْجَةِ تَبْلُجِ أَنْوَارِ غُرْرِ وَجُوهِ عَرَائِسِ  
مَعَالِي صِفَاتِ بَدِيْعِ جَمَالِ فَرْدَانِيَّتِكَ يَا فَرْدُ (عَشْرَ مَرَّاتٍ) .

وَبِهَيْبَةِ تَوْهَجِ أَسْرَارِ دُرَرِ تَغُورِ نَفَائِسِ مَعَانِي نُعُوتِ رَفِيْعِ بَدِيْعِ جَلَالِ  
لَاهُوتِيَّتِكَ يَا هُوَ (عَشْرَ مَرَّاتٍ) .



وَبِعِزَّةِ عَظْمَةِ مَعَالِي عَوَالِي شَامِخَاتِ بَاذِخَاتِ جُوعَامِعِ مَوَانِعِ كَمَالِ  
قِيَوْمِيَّتِكَ يَا قِيَوْمُ (عشر مرات).

وَبِتَشْيِيدِ تَأْيِيدِ تَأَكِيدِ مَتِينِ قُوَّةِ قَوَاعِدِ أُصُولِ بَقَاءِ أَبَدِيَّةِ خُلُودِ دَوَامِ  
دِيْمُومِيَّتِكَ يَا دَائِمُ. (عشر مرات).

وَبِعَجِيبِ غَرِيبِ لَطِيفِ خَفِيِّ غَامِضِ مَخْزُونِ مَكْنُونِ جَوَاهِرِ مَعَادِنِ ثُغُورِ  
بُحْرٍ أَسِيرَةٍ مَعَالِمِ عُلُومِ أَزَلِّيَّتِكَ يَا أَزَلِيٌّ. (عشر مرات).

وَبِشَرَائِفِ لَطَائِفِ دَقَائِقِ نَشْرِ عِطْرِ نِسْمَاتِ رَحِيقِ بَحْرِ وَجُودِ سِتْرِ رُوحِ  
فَائِقِ حُسْنِ نِضَارَةِ أَزْهَارِ رُوضِ بَسَاتِينِ عَرْفِ حِظَائِرِ رَحْمَاتِيَّتِكَ يَا رَحْمَنُ.  
(عشر مرات).

وَبِلِينِ أَعْطَافِ الطَّافِ حُسْنِ تَقْوِيمِ تَرْكِيْبِ صُورَةِ عَوَالِي تَعَالِي بُكُورِ  
قُصُورِ خَزَائِنِ صِنَادِيقِ سِرِّ رَحْمَتِكَ يَا رَحِيمُ. (عشر مرات).

وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِتِلْأَلِيٍّ بُرُوقِ شُعَاعَاتِ تَوْهُجَاتِ سَطْعَاتِ لَمَعَاتِ  
سُبْحَاتِ نُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ يَا كَرِيمُ. (عشر مرات).

الَّذِي أَشْرَقَتْ بِشُعَاعِ نُورِ وَجُودِهِ شَمْسُ الْوَجُودَاتِ يَا جَوَادُ. (عشر  
مرات).

يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ مُرَبِّي الْكُلِّ بِرُبُوبِيَّتِهِ أَسْرِي عَلِيَّ سَرِيانَ لُطْفِكَ حَتَّى أَشْهَدَ  
لُطْفَ اللُّطْفِ مِنْ كُلِّ جِهَةِ الْإِشَارَةِ عَلَيْهَا، حَتَّى أَغْرَقَ فِي بَحَارِ لُطْفِكَ  
مُبْتَهَجاً بِحَلَاوَةِ ذَلِكَ الْبَحْرِ حَلَاوَةً تَعْدُو بِأَرْوَاحِ الْمُرْتَا حِينَ لِفَهْمِ أَسْرَارِكَ،  
وَأَمْنَحْنِي اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ نُورِكَ أَتَدْرَعُ بِهِ، وَقِنِي شَرًّا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ  
وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ إِلَيْهَا إِنَّكَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ، وَكَشَفْتَ بِاطْلَاعِ السِّرِّ  
شَهُودَ ظُلْمَاتِ الْمَعْدُومَاتِ، وَقَامَ بِبِرْكَةِ كُنْهِ نُورِ عَطْفِهِ نِظَامُ الْمَوْجُودَاتِ،  
وَصَلَحَ بِحَرَكَةِ سِرِّ لُطْفِهِ أَمْرُ الدَّارِينَ.

وَأَسْأَلُكَ بِجَلَالِ جَمَالِ كَمَالِ تَمَامِ غَايَةِ نَهَايَةِ حَقِيقَةِ عِزَّةِ عَظَمَةِ اسْمِكَ  
العَظِيمِ الأَعْظَمِ الَّذِي تَعَلَّقْتُ بِذَيْلِ مَعْنَى حَقِيقَتِهِ كُتُبَاتُ حَقَائِقِ مَعَانِي بَوَاطِنِ  
أَرْوَاحِ أَنْوَارِ أَسْمَائِكَ يَا اللهُ، وَتَمَسَّكَتُ بِعُرْوَةِ سِرِّ دَقَائِقِ مِثَانِي ذَوَاتِ نَفُوسِ  
أَسْرَارِ آلائِكَ يَا اللهُ، أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ.

وَأَنْ تُطَهِّرَ قُلُوبَنَا مِنَ المَعَارِضَاتِ، وَتُزَكِّيَ أَعْمَالَنَا مِنَ الغَرَضِيَّاتِ،  
وَتُلَهِّمَنَا لِخِدْمَتِكَ فِي جَمِيعِ الأَوْقَاتِ وَتَنوِّرَنَا بِأَنْوَارِ المَكَاشِفَاتِ، وَتُزَيِّنَ  
أَبْدَانَنَا بِأَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ، وَتُجَيِّدَ أَفْكَارَنَا وَأَفْهَامَنَا وَعَقُولَنَا فِي مَلَكُوتِ  
الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، وَتَجْعَلَنَا يَا رَبَّنَا مِمَّنْ يَرْضَى بِالمَقْدُورِ وَلَا يَمِيلُ إِلَى دَارِ  
الغُرُورِ، وَيَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ، وَيَسْتَعِينُ بِكَ فِي نَكَبَاتِ  
الدُّهُورِ.

اللَّهُمَّ اقْضِ حَوَائِجَنَا وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَطَهِّرْ قُلُوبَنَا وَمَتِّعْنَا بِقُرْبِكَ،  
وَنَعِّمْنَا بِحُبِّكَ، وَاجْعَلْنَا فِي سِرِّكَ مَقِيمِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا يَا رَبِّ بِغَيْرِكَ  
وَاثْقِينَ، وَاحْفَظْنَا يَا رَبِّ مِنَ المَكْرُوهَاتِ فِي لَيْلِنَا وَنَهَارِنَا، وَقَرَارِنَا  
وَأَسْفَارِنَا، وَحَيَاتِنَا وَمَمَاتِنَا، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْضَى بِقَضَائِكَ وَقَدْرِكَ، وَأَنْتَ  
رَاضٍ عَنَّا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ آمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
العَالَمِينَ.

\* \* \*

## الحزبُ الصغيرُ

ومن أحزابه الشريفة هذا الحزبُ المباركُ، واسمُه الحزبُ الصغيرُ، وقد ورد هذا الحزبُ في مرجع آخر تحت اسم «حزب الرضوان» وهو يُقرأ للحفظ من كلِّ معصيةٍ وعدوٍّ، ولطلبِ كلِّ رحمةٍ ومغفرةٍ، وهو:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، وصلى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعينَ.

اللهمَّ إني أسألكَ بعظيمِ قديمِ كريمِ منكَ، وبمكنونِ مخزونِ أسمائكُ، وبأنواعِ أجناسِ أنفاسِ رُقومِ نقوشِ أنوارِكَ، وبعزيزِ إعزازِ أعزِّ عزَّتِكَ، وبحوْلِ طوْلِ جوْلِ شديدِ قوَّتِكَ، وبِقوَّةِ مقدارِ أقنذارِ قدرتِكَ، وبتأييدِ تحميدِ تمجيدِ عظمتِكَ، وبِسُموِّ نموِّ علوِّ رفعتِكَ، وبِحيثُومِ ذيُومِ دوامِ أبديتِكَ، وبرضوانِ غفرانِ أمانِ مغفرتِكَ، وبرفيعِ بديعِ منيعِ سلطانِكَ، وبِصِلاتِ ساعاتِ بساطِ رحمتِكَ، وبِلوامعِ بوارقِ صواعقِ عجيحِ وهيجِ بهيجِ نورِ ذاتِكَ، وببهرِ قهرِ جهرِ ميمُونِ ارتباطِ وحدانيتِكَ، وبهديرِ تيارِ أمواجِ بحركِ المحيطِ بملكوتِكَ، وباتِّساعِ انفساحِ ميادينِ برازخِ كرسيتِكَ، وبِهَيْكَلِيَّاتِ علويَّاتِ روحانيَّاتِ أملاكِ عرشِكَ، وبالأملألكِ الروحانيَّينَ المُديرينَ لكواكبِ أفلاكِكَ، وبِحنينِ أنينِ تسكينِ المريرينَ لقربِكَ، وبِحَرَقاتِ زَفَراتِ خَضعاتِ الخائفينَ مِنْ سَطَوَاتِكَ، وبآمالِ نوالِ أقوالِ المجتهدينَ في مَرْضاتِكَ، وبتَحَمُّدِ تَمَجُّدِ تَهَجُّدِ تَجَلُّدِ العابدينَ على طاعتِكَ، وبتَخَضُّعِ تَخَشُّعِ تَقَطُّعِ مرائِرِ الصابرينَ على بلوائِكَ، يا أولُ، يا آخِرُ، يا ظاهرُ، يا باطنُ، يا قديمُ، يا قيومُ، اطمسْ بِطَلْسَمِ ﴿س﴾ اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿س﴾، شَرَّ سُويدياءِ قلوبِ أعدائنا وأعدائِكَ، وَدُقَّ

أَعْنَاقَ رُؤُوسِ الظَّلَمَةِ بِسُيُوفِ نَمَشَاتِ قَهْرٍ سَطَوَاتِكَ، وَاخْجُبْنَا بِحُجُبِكَ  
الكثيفة، عن لحظاتٍ لمحاتٍ أبصارهم الضعيفة، بحولك وقوتك، وصبَّ  
علينا من أنابيبٍ ميازيبِ التوفيقِ في روضاتِ السعاداتِ آناءَ الليلِ وأطرافِ  
النهارِ، واغمسنا في أحواضِ سواقي مساقِي بَرِّكَ ورحمتِكَ، وقيدنا بقيودِ  
السَّلامَةِ عن الوقوعِ في معصيتِكَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا قَدِيمُ يَا قَدِيمُ.  
(اللهم) ذَهَلَتِ العُقُولُ وَانْحَصَرَتِ الأَفْهَامُ، وَحَارَتِ الأَوْهَامُ، وَبَعُدَتِ  
الخَوَاطِرُ وَقَصُرَتِ الظُّنُونُ عَن إدْرَاكِ كُنْهِ كَيْفِيَّةِ ذَاتِكَ وَمَا ظَهَرَ مِنْ مَبَادِي  
عَجَائِبِ أَنْوَاعِ قُدْرَتِكَ، وَقَصُرَتِ الظُّنُونُ دُونَ البُلُوغِ إِلَى تَلَأُلِيِّ خِطَابِ  
لَمَعَانِ بُرُوقِ شُرُوقِ أَسْمَائِكَ.

(اللهم) مُحَرِّكَ الحَرَكَاتِ، وَمُبْدِئُ النِّهَايَاتِ لِغَايَاتِ، وَمُشَقِّقُ صُمَّ  
الصَّلَادِيدِ الصُّخُورِ الرَّاسِيَاتِ، الْمُنْبِعِ مِنْهَا مَاءً مَعِينًا لِلْمَخْلُوقَاتِ، الْمُحْيِي بِهِ  
سَائِرَ الحَيَوَانَاتِ وَالنَّبَاتَاتِ، وَالعَالِمِ بِمَا اخْتَلَجَ فِي سِرِّهِمْ نُطْقُ إِشَارَاتِ  
خَفِيَّاتِ، وَلُغَاتِ النَّمْلِ السَّارِحَاتِ، وَمَنْ سَبَّحَتْ وَقَدَّسَتْ وَكَبَّرَتْ وَمَجَّدَتْ  
وَعَظَّمَتْ بِجَلَالِ جَمَالِ كَمَالِ إِفْضَالِ عِزِّكَ مَلَائِكَةُ السَّبْعِ السَّمَوَاتِ.

اجْعَلْنَا اللَّهُمَّ يَا مَوْلَانَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ المَبَارَكَةِ مِنْ مَنْ دَعَاكَ فَأَجَبْتَهُ،  
وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَهُ، وَإِلَى دَارِكَ دَارِ السَّلَامِ أَدْنِيَّتَهُ  
وَقَرَّبْتَهُ، وَجُدْ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ يَا جَوَادُ، عَامِلِنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تُعَامِلِنَا بِمَا  
نَحْنُ أَهْلُهُ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
ارْحَمْنَا. (ثلاث مرات).

وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَصِيرُ، غُفْرَانِكَ رَبَّنَا  
وَإِلَيْكَ المَصِيرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيَّ  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. سَبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا  
يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

## حزبُ الفتوحِ

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرَ الفتوحُ وجاءَ المددُ، وأقبلَ الإقبالُ بحلِّ العُقَدِ، وانفلقَ الدُّجَا  
ورُفِحَ الرَّجَا، وجُلِيَ الظلامُ، ورُفِعَتِ الأعلامُ، وصَحَّتِ الثُّقُولُ، ورُكِبَتِ  
نَحِيوُنُ، وذهبَ الحَرَجُ، وجاءَ الفَرَجُ بِاسْمِ اللَّهِ، فَتَحَ بابُ اللَّهِ، بِاسْمِ اللَّهِ،  
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، بِاسْمِ اللَّهِ ﴿ وَمَا أَنْتَ بِأَلَمِنَ عِنْدِ اللَّهِ ﴾، بِاسْمِ اللَّهِ، حَسْبِيَ  
اللَّهُ. بِاسْمِ اللَّهِ ﴿ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾، بِاسْمِ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ  
فَمِنَ اللَّهِ.

بِسْمِ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لِاحْوَالٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾  
نِغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ﴿، ﴿ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴾، و ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ ﴾، ﴿ إِذَا  
جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿  
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُمْ كَانَ تَوَّابًا ﴾.

الحمدُ للهِ مولانا أقبلنا عليكِ بذنوبٍ كبارٍ، وتوجَّهنا إليكِ مُتَجَرِّدِينَ مِنَ  
الأَعذارِ، عَلِمُكَ بِالحالِ يُغني عن السؤالِ، وَأنتِ قُلْتَ في كلامِكَ القديمِ،  
المُنزَلِ على نبيِّكَ الكريمِ ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾، فها نحنُ واقفونُ بِبابِ  
نِعطاءِ، مُتَأزِّرينَ بِإزارِ الرجاءِ، مُتَكَلِّمينَ بِلسانِ الدعاءِ، يَأْمَنُ لَكَ الأَرْضُ  
وَالسَّمَاءُ، وَمَالُ الكُلِّ الفَناءُ وَلَكَ البقاءُ، سَبِّحانَكَ أنتِ الرُّؤوفُ مولانا  
وَرَبُّنا وَخالقُنا، هَمَّتْنا مَعَ عَظَمَتِكَ شَيْءٌ حَقِيرٌ وَذُنُبُنا مَعَ كَرَمِكَ لا يُعَدُّ شَيْئاً،  
وَإِنْ كانَ كَبيراً، وَخَطأُنا مَعَ عَفْوِكَ عَشْرٌ مِنْ فَتيلِ، وَذُلُّنا مَعَ رَأْفَتِكَ مَالُهُ العِزُّ  
والتَّبَجُّيلُ، يَأْمُفَّتِحِ الأبوابِ، يَأْمُلِهِمِ الصَّوابِ، يَأْمُونِسَ الأَحبابِ،

يَأْمُوصِلَ الطَّلَابِ، يَأْمُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ، يَأْمُسَهِّلَ الْأُمُورِ الصَّعَابِ، يَارْحِمُ،  
يَارْحَمُنُّ، يَاكْرِيمُ، يَادِيَانُ، يَاحَنَّانُ، يَامَنَّانُ، أَسْأَلُكَ بِأَسْرَارِ الْأَرْوَاحِ،  
وَبِحَرَكَاتِ الْأَشْبَاحِ، وَبِنُورِكَ الْوَضَّاحِ، وَبِحَقِيقَةِ سِرِّ مَعْنَى اسْمِكَ الْفَتَّاحِ،  
أَنْ تَفْتَحَ لَنَا بَاباً مِنْ فِتْوَحَاتِكَ السُّبْحَانِيَّةِ، وَمَدْخَلاً مِنْ مَدَاخِلِ إِنْعَامَاتِكَ  
الرَّبَّانِيَّةِ، لِنَسْتَعِزَّ بِكَ عَنْ غَيْرِكَ، وَنَتَخَلَّصَ بِبِرْكَةِ هَذَا الْفَتْحِ الرَّحْمَانِيِّ، مِنْ  
عِلَاقَةِ الْقَلْقِ النَّفْسَانِيِّ، وَنَكُونَ مِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُمُ الْحُسْنَى، وَنَطَّلِعَ عَلَى  
أَسْرَارِ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، وَنَتَمَلَّى بِأَنْوَارِ جَمَالِ مَعَانِي إِشَارَاتِ مَظَاهِرِ ذَاتِ  
سِرِّ الْحَسَنَاءِ، وَنُشَاهِدَ بِكَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، وَنَفْهَمَ بِسِرِّكَ حَقِيقَةَ ﴿ن﴾،  
وَكَافِ وَالنُّونِ، وَنَكُونَ بِكَ وَمَعَكَ، وَلَكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، مِنْ غَيْرِ لَهْوٍ وَلَا  
خَلَلٍ، وَلَا تَفَاتٍ وَلَا كَسَلٍ، وَلَا انْحِرَافٍ وَلَا مَلَلٍ، مَعَ الرَّاحَةِ لِلْأَجْسَامِ  
الضَّعِيفَةِ، وَالْقُلُوبِ الْمَلْهُوفَةِ، شَدَّتِ النَّفْسُ عَلَيْنَا وَثَاقَهَا، وَضَيَّقَتْ  
خِنَاقَهَا، وَمَالْنَا مَلْجَأً إِلَّا أَنْتَ وَلَا مُعْتَمِدًا إِلَّا إِيَّاكَ، فَبِحَقِّ حُبِّكَ لِمَحَمَّدٍ،  
وَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ وَبِحُرْمَتِهِ عِنْدَكَ، وَبِحُرْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْأَوْلِيَاءِ  
وَالصَّالِحِينَ، وَالْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، وَأُمَّةِ مُحَمَّدٍ الْمُقْبُولِينَ، وَأَحْبَابِكَ  
الْمُقَرَّبِينَ، وَبِحُرْمَةِ ﴿طه﴾ و ﴿طس﴾ و ﴿حمعسق﴾ و ﴿يس﴾ و  
﴿كهيعص﴾ و ﴿الم﴾ و ﴿الر﴾ و ﴿طسم﴾ و ﴿براءة﴾ و ﴿حم﴾ و ﴿يسر﴾  
كَلَامِكَ الْقَدِيمِ، وَبِمَدَدِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ، نَسْأَلُكَ أَنْ تَحُلَّ وَثَاقَنَا، وَأَنْ تُسَهِّلَ  
أَرْزَاقَنَا، وَأَنْ تَكْتُبَنَا فِي دَفْتَرِ الْمُحِبُّوبِينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ  
وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ. وَكَفْنَا هَمَّ الدُّنْيَا وَبَلَاءَ الْآخِرَةِ، وَأَغْنَيْنَا  
عَنِ النَّاسِ، وَثَبَّتْ سِرَّ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِنَا بِلَا زَيْغٍ وَلَا انْحِرَافٍ، وَلَا شَكٍّ وَلَا  
خِلَافٍ، وَعَلَّمْنَا مِنْ عُلُومِكَ اللَّدُنِّيَّةِ عِلْماً نَسْلُمُ بِهِ مِنْ دَسَائِسِ الشَّيْطَانِ،  
وَنُقَادُ بِزِمَامِهِ لِمَنَازِلِ الْإِحْسَانِ، وَنَنْزِلُ بِبِرْكَتِهِ بِمَقَامَاتِ الْعِرْفَانِ، وَنُكْفَى  
بِصِيَانَتِهِ أَذِيَّةَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَنَأْمَنُ بِسِرِّهِ مِنْ غَضَبِ السُّلْطَانِ وَنُحْفَظُ

بعديته من خيانة أهل الزمان، ونحشُرُ ببركة مدده مع أهل الإيمان،  
وندخلُ بسبب حقيقته بلا حسابٍ للجنانِ .

ونتزوجُ بلطافة بهجته من الحورِ الحسانِ، ونستخدمُ بدقة مدده  
نُرِثُدان، ونكونُ بطلعة نوره بجوارِ إبراهيم خليلِ الرحمن، نحنُ ووالدينا  
وبقي الإخوان، وأهلنا وجيراننا والمسلمينَ وأهل الإيمان، تَقَبَّلِ اللهم  
رجاءنا، واستجبْ دُعاءنا، ولا تَرُدَّنَا بعدَ الدعاءِ مطرودين، ولا بَعْدَ الرجاءِ  
خائبين، وأدخِلْنَا في بابِ القَبُولِ، وأوصِلْنَا بحبلِ الوُصُولِ، وأكْرِمْنَا  
بِاخْتِيارِ والإيمانِ، والبركةِ والإحسانِ، واهدِنَا هدايةَ أهلِ العرفانِ، واغْفِرْ  
لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمانِ، واغْفِرْ لِكُلِّ المسلمِ والمسلماتِ  
والمؤمنينَ والمؤمناتِ الأحياءِ منهمُ والأمواتِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيَّ حَبِيبِكَ  
أَكْرَمِ وَنَبِيِّكَ الأَعْظَمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَهْلِ  
بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ سُبْحَانَ رَبِّكَ  
رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

\* \* \*

يقول السيد محمد مهدي بهاء الدين الصيادي الرفاعي الشهيرُ  
بالرَّوَّاسِ (رضي اللهُ عنه!) :

أبعَدَ تَوَكُّلي وصحيحِ عهدي      وإيمانِي وإيقانِي أضامُ  
لقد كذبتُ ظنونُ القومِ إني      من البرِّ السلامِ لي السلامُ  
فدرعي حُبُّ أحمدَ خيرِ هادٍ      ولي بمتينِ سُنَّتِهِ اعتصامُ  
وعندي هذه الدنيا خيالٌ      فلا رمحُ يدوم ولا حُسامُ  
ويفنى الكُلُّ والجَبَّارُ باقٍ      له في دولةِ القُدسِ الدَّوامُ

\* \* \*

## حزبُ البركاتِ

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الْجَلِيلَةِ، وَبِذَاتِكَ الْجَمِيلَةِ، وَبِيدِ قُدْرَتِكَ الطَّوِيلَةِ، وَبِمَظْهَرِ مَعْنَى غَيْبِكَ، وَبِبَاهِرِ حِكْمَةِ قُدْسِكَ، وَبِدَقِيقَةِ عُنْوَانِ عِلْمِكَ، وَبِسِرِّكَ الَّذِي لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَبِحَقَائِقِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

يا اللهُ، يا رَحْمَنُ، يا رَحِيمُ، يا مَلِكُ، يا قُدُّوسُ، يا سَلَامُ، يا مُؤْمِنُ،  
يا مُهَيَّبُ، يا عَزِيزُ، يا جَبَّارُ، يا مُتَكَبِّرُ، يا خَالِقُ، يا بَارِئُ، يا مُصَوِّرُ،  
يا غَفَّارُ، يا قَهَّارُ، يا وَهَّابُ، يا رَزَّاقُ، يا فَتَّاحُ، يا عَلِيمُ، يا قَابِضُ، يا بَاسِطُ،  
يا خَافِضُ، يا رَافِعُ، يا مُعِزُّ، يا مُدِلُّ، يا سَمِيعُ، يا بَصِيرُ، يا حَكَمُ، يا عَدْلُ،  
يا لَطِيفُ، يا خَبِيرُ، يا حَلِيمُ، يا عَظِيمُ، يا غَفُورُ، يا شَكُورُ، يا عَلِيُّ، يا كَبِيرُ،  
يا حَفِيفُ، يا مُقِيتُ، يا حَسِيبُ، يا جَلِيلُ، يا كَرِيمُ، يا رَقِيبُ، يا مُجِيبُ،  
يا وَاسِعُ، يا حَكِيمُ، يا دُودُ، يا مُجِيدُ، يا بَاعِثُ، يا شَهِيدُ، يا حَقُّ، يا وَكِيلُ،  
يا قَوِيُّ، يا مَتِينُ، يا وَلِيُّ، يا حَمِيدُ، يا مُحْصِي، يا مُبْدِي، يا مُعِيدُ، يا مُحْيِي،  
يا مُمِيتُ، يا حَيُّ، يا قَيُّومُ، يا وَاجِدُ، يا مَاجِدُ، يا وَاحِدُ، يا أَحَدُ،  
يا فَرْدُ، يا صَمَدُ، يا قَادِرُ، يا مُقْتَدِرُ، يا مُقَدِّمُ، يا مُؤَخَّرُ، يا أَوَّلُ، يا آخِرُ،  
يا ظَاهِرُ، يا بَاطِنُ، يا وَالِي، يا مُتَعَالِي، يا بَرُّ، يا تَوَّابُ، يا مُنْتَقِمُ، يا عَفْوُ،  
يا رُؤُوفُ، يا مَالِكُ الْمُلْكِ، يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يا مُفْسِطُ، يا جَامِعُ،  
يا غَنِيُّ، يا مُغْنِي، يا مُعْطِي، يا مَانِعُ، يا صَارُّ، يا نَافِعُ، يا نُورُ، يا هَادِي،  
يا بَدِيعُ، يا بَاقِي، يا وَارِثُ، يا رَشِيدُ، يا صَبُورُ، يا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،



سبحانَكَ إني كنتُ من الظالمينَ، وأنتَ أرحمُ الراحمينَ، وقد جئتُ بذنبي  
وتجرَّدتُ من عُذري، فسامحني واغفر ذنوبي، وكَمَلْ مقاماتي بك في السِّرِّ  
وَجَهْرِ، وَجَمَلْ فؤادي بِعِنائِكَ، واكفني بفضلكَ، وقني شرَّ أعدائي،  
وتوفني مؤمناً أنا وأهلي، وإخواني ووالديَّ، وشيخي ومُقرِّي، والمسلمينَ  
أجمعينَ، واكفني شرَّ الحاسدينَ، وشرَّ عداوةِ المُعادينَ، وارفع رُتبتِي  
وأغني عن خَلقِكَ، وأرض عني مشايخي، وقيدني لخدمَتِهِم بِطاعتِكَ،  
وَصَلِّ على نبيِّكَ الذي اخترتهُ مِنْ جوهرِ خَلقِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وارضَ بحقِّه  
عن أبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعليَّ، وعنِ السِّتَّةِ الكرامِ البررةِ الذين بايعوهُ  
تحتَ الشجرةِ، وعنِ الحَسَنِ والحُسَيْنِ، وعنِ أمَّهما، وعنِ أتباعِهِم  
أجمعينَ، وعنِ التابعينَ لِحِزْبِهِم إلى يومِ الدينَ، واغفر لي إنكَ على كُلِّ  
شيءٍ قديرٌ، واغفر لإخواننا في طريقنا، وللأخذينَ منهم، والمُقلِّدينَ  
عنهم، واغفر لأصحابِ كُلِّ طريقَةٍ ومنهجٍ، وعَطَّفْ علينا قلوبَ أوليائِكَ  
وأحبائِكَ، واغفر لهم بفضلكَ، وأيِّدْ وليَّ أمرنا بالنَّصرِ، وسَلِّكهُ في سبيلِ  
الشريعةِ في كُلِّ أمرٍ، وجازِهِ على حِفْظِ الدِّينِ المحمَّديِّ بالعِزِّ، وأشغِلِ  
الناسَ لَهُ بِدُعاءِ الخيرِ، وميِّلْ قلوبَ أمَّةِ مُحَمَّدٍ أجمعينَ، لسيرنا وطريقنا،  
وقُدْنَا وإيَّاهُم إلى تقواكَ بحبلِ عَطْفِكَ، وهَيِّءْ لنا آمالنا بالخيرِ والإقبالِ،  
واكفنا همَّ زماننا هذا وصُرُوفَ غَمِّهِ وبِدَعِهِ، واغفر بفضلكَ العميمِ لكافةِ  
المسلمينَ والمسلماتِ، والمؤمنينَ والمؤمناتِ الأحياءِ منهم والأمواتِ .

وَصَلِّ وَسَلِّمْ بِجَلالِكَ وَجَمالِكَ على جميعِ النَّبِيِّينَ والمرسلينَ، وعلى  
ألِهِم وصحبِهِم أجمعينَ، والحمدُ لله رَبِّ العالمينَ .

اللهمَّ أمتنا وأحينا على حقيقةِ لا إلهَ إلا اللهُ .

قال السيِّدُ أحمدُ عزُّ الدين ( قُدِّسَ سِرُّهُ ! ) وهنا الواجب على الإخوان  
أن يقرؤوا كلمةَ التوحيدِ خمساً وعشرين مرةً ويقولوا لا إلهَ إلا اللهُ

محمدٌ رسولُ اللهِ ﷺ، وصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ  
وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
العَالَمِينَ .

وعلى نِيَّةِ الْقَبُولِ لروحِ حَضْرَةِ الرُّسُولِ، ولأرواحِ المشايخِ الكرامِ وأهلِ  
الطريقةِ الرَّفَاعِيَةِ وكافةِ أصحابِ الطُّرُقِ، ولِقَبُولِ الدُّعَاءِ، وَرَدِّ الْقَضَاءِ  
ونجاحِ الأُمُورِ وإصلاحِ القُلُوبِ الفاتحةِ ثم يقولون ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ  
عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾ .

\* \* \*

يقول السيدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدينِ الصياديُّ الشهيرُ بالروَّاسِ  
(رضي اللهُ عنه!) :

مَنْ الرِّفَاعِيُّ الرِّفِيعِ الهِمَّةِ      تَبَّتْ بِكُلِّ فُضِيَّةٍ كُليَّةِ  
بَابِ الرُّسُولِ المِصْطَفَى وَحُبِّيهِ      شيخِ الوِجُودِ وَفَرْدِ كُلِّ مزيَّةِ  
كَنَزِ الحَقَائِقِ تاجِ أَقْطَابِ الأُمَمِ      خضعتُ لَهُ عُرْبُ المِشايخِ والعِجَمِ  
غَوْثُ الرِّجَالِ وَحَالُهُمْ مِنْ حَالِهِ      وَقَدْ اسْتَظَلَّ كِبَارُهُمْ بِظلالِهِ  
هَمْ يَقتَدُونَ تَحَقُّقاً بِكَمالِهِ      سِيراً عَلَى أخلاقِهِ المِرضِيَّةِ  
أَسَدٌ حِسينِيٌّ مُطْمَطمٌ سِرِّهِ      غَرَقَتْ صُدُورُ الأَولِياءِ بِبحرِهِ  
فَالبحرُ كانَ كَنقِطَةٍ فِي بِرِّهِ      وَالبَرُّ حَبَّةٌ خِردَلٍ جُزْئِيَّةِ  
مَدَدٌ بَدَا مِنْ رَبَّنَا لِجِنايِهِ      ذَلَّتْ سِباعُ الغابِ فِي أَعْتابِهِ  
ما القُطْبُ إِلا خادِمٌ فِي بابِهِ      جَلَّتْ مِراتِبُهُ عَنِ القُطْبِيَّةِ  
هُوَ إِِنْ أَرَدْتَ حَقِيقَةً لِصِفاتِهِ      نَزَّهُهُ يا هِذا عَنِ الغَوْثِيَّةِ

\* \* \*

## حزبُ الأسرار

### ويُدعى حزبَ المراقبةِ والشُّهودِ

قال السيّد عزُّ الدين أحمدُ الصيَّادُ ( قُدَّسَ سِرُّهُ ! ) وغيرُهُ:

هذا الحزبُ الشريفُ الذي تلقاه السيّدُ أحمدُ الرفاعيُّ من جدِّه رسولِ الله ﷺ بلا واسطَةٍ وأخذ به عليه عهدُهُ ولقنَهُ إيَّاه في عالمِ المعنى .

وذكرَ الثِّقاةُ أنَّ مَنْ قرأهُ في عمرِهِ مرَّةً واحدةً حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ على النارِ، ورفعَ له بِعملِ أهلِ الثَّقَلينِ، ونظرَ إليه في كُلِّ يومٍ سبعينَ مرَّةً، وفتحَ له أبوابَ خيرِ الدنيا والآخرةِ، وأماتَهُ على الإيمانِ التامِ من غيرِ فتنَةٍ، وباهى به الملائكةُ في كُلِّ يومٍ سبعينَ مرَّةً وكذلك من حملَهُ أو سمعَهُ أو دَفَنَهُ معه في قبرِهِ .

ومن فضائلِ حزبِ المراقبةِ والشُّهودِ أن السيّدَ أحمدَ الكبيرَ الرفاعيَّ ( رضي اللهُ تعالى عنه ! ) كان يدعو بهذا الدعاءِ ويعظمُ قدرَهُ ويقولُ: إنه مُستجابٌ مع التعظيمِ، فينبغي لمنْ يدعو به أن يُلزمَ نفسه الذُّلَّ والانكسارَ والمسكنةَ والافتقارَ ويدعو بقلبٍ خاشعٍ خاضعٍ فإنه به يُكشَفُ البلاءُ ويكفَى شرَّ الدنيا والآخرةِ .

وهو هذا الدعاءُ الشريفُ المباركُ:

### بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهمَّ اجعلنا ممَّنْ رَكَّبْتَ على جوارِحِهِمْ منَ المراقبةِ غلاظَ القُيُودِ، وأقمتَ على سرائِرِهِمْ منَ المُشاهدةِ رقائقَ الشُّهودِ، فَهَجَمَ عليهمْ أنْسُ الرقيبِ معَ القيامِ والقُعودِ فنكَّسُوا رؤوسَهُمْ معَ الخَجَلِ وجباهَهُمْ للسُّجودِ،

وَفَرَّشُوا لِفَرْطِ ذُلِّهِمْ عَلَى بَابِكَ نَوَاعِمَ الْخُدُودِ فَأَعْطَيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ غَايَةَ  
الْمَقْصُودِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْكَ طُولَ الصُّحْبَةِ، وَدَوَامَ الْخِدْمَةِ، وَحِفْظَ الْحَرَمَةِ،  
وَلُزُومَ الْمِرَاقِبَةِ، وَأُنْسَ الطَّاعَةِ، وَحَلَاوَةَ الْمَنَاجَاةِ، وَلَذَّةَ الْمَغْفِرَةِ، وَصِدْقَ  
الْجَنَانِ، وَحَقِيقَةَ التَّوَكُّلِ، وَصِفَاءَ الْوُدِّ، وَوَفَاءَ الْعَهْدِ، وَاعْتِقَادَ الْوَصْلِ،  
وَتَجَنُّبَ الزَّلَلِ، وَبُلُوغَ الْأَمَلِ، وَحُسْنَ الْخَاتِمَةِ، بِصَالِحِ الْعَمَلِ، صَلَّى عَلَى  
مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَشَرِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَجْرِي مَحَبَّتَهُ فِي مَجَارِي الدَّمِّ مِنَ الْمُشْتَاكِينَ، وَقَهَرَ سَطَوَاتِ  
الشَّكِّ بِحُسْنِ الْيَقِينِ، أَثْبَتْنَا اللَّهُمَّ فِي دِيوَانِ الصَّدِيقِينَ وَاسْلُكْ بِنَا مَسْلَكَ  
أُولِي الْعِزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ، حَتَّى نُصَلِّحَ بَوَاطِنَنَا مِنْ لَطَائِفِ الْمُؤَانَسَةِ وَنَفُوزَ  
بِالْغَنَائِمِ مِنْ تَحْفِ الْمُجَالَسَةِ.

وَأَلْبِسْنَا اللَّهُمَّ جِلْبَابَ الْوَرَعِ الْجَسِيمِ، وَأَعِزَّنَا مِنَ الْبِدَعِ وَالضَّلَالِ  
الْأَلِيمِ، فَقَدْ سَأَلْنَاكَ بِصَدَقِ الْحَاجَةِ وَالْإِعْتِدَارِ، وَالْإِقْلَاعِ عَنِ الْخَطَايَا  
بِالِاسْتِغْفَارِ، أَمَرْتَنَا اللَّهُمَّ بِالسُّؤَالِ فَنَاجَتَكَ قُلُوبُنَا بِالِافْتِقَارِ، وَنَظَرْتَ إِلَيْكَ  
مُقَلِّ الْأَسْرَارِ بِسُلْطَانِ الْإِقْتِدَارِ، فَاجْبُرِ اللَّهُمَّ ذَلَّ انْكَسَارِنَا بِلُطْفِ الْإِقْتِدَارِ،  
وَجَنَّبْنَا اللَّهُمَّ الْإِصْرَارَ مِنْ فُتُونِ الْأَشْرَارِ حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا سُبُلَ أُولِي الْعِزْمِ مِنَ  
الْأَخْيَارِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الْأَطْهَارِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ حَمَلَ أَوْلِيَاءَهُ عَلَى النَّجْبِ السَّبَاقِ وَرَفَعَهُمْ بِأَجْنَحَةِ الزَّفِيرِ  
وَالِاسْتِيقَاقِ، وَأَجْلَسَهُمْ عَلَى بَسَاطِ الرُّهْبَةِ وَحُسْنِ الْأَخْلَاقِ وَأَهْطَلَ عَلَى  
لِمَمِهِمْ سُحْبِ الْأَمَاقِ وَشَعَشَعَ أَنْوَارَ شَمُوسِ الْمَعْرِفَةِ فِي قُلُوبِهِمْ كَبْرَقِ  
الشَّمْسِ عِنْدَ الْإِشْرَاقِ، وَكَشَفَ عَنْ عَيُونِهِمْ حَنَادِسَ الظُّلْمِ وَأَجْلَسَهُمْ بَيْنَ  
يَدَيْهِ بِتَفْرِيدِ الْقُلُوبِ وَاتِّصَالِ الْعِزْمِ وَالطَّمَأْنِينَةِ وَسُمُوِّ الْهِمَمِ، صَلَّى عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ سَادَاتِ الْبَشَرِ وَسَلَّمَ.

اللهم ارخص علينا ما يُقربنا إليك وأغل علينا ما يُباعدنا عنك وأغننا  
بافتقار إليك ولا تُفقرنا بالاستغناء عنك بكرمك أخلص أعمالنا وبارادتك  
جعلنا نتوكل عليك وبمعونتك اجعلنا نستعين بك .

اللهم بجاه أهل الجاه وبمحل أصحاب المحل وبحرمة أصحاب  
نحرمة وبمن قلت في حقه ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ ، اشرح اللهم صدورنا  
بإهداية والإيمان كما شرحت صدره، ويسر أمورنا كما يسرت أمره، يسر  
نا من طاعتك طريقاً سهلاً، ولا تؤاخذنا على الغرّة والغفلة، استعملنا في  
أيام المهلة بما يُقربنا إليك ويرضيك منا صل على مئة مئة وعلى آل محمد  
وصحبه وسلّم .

اللهم أطلق ألسنتنا بذكرك وطهر قلوبنا عما سواك وروح ارواحنا بنسيم  
قربك واملأ أسرارنا بمحبتك واطو ضمائرنا بنية الخير للعباد، وألف أنفسنا  
بعلمك واملأ صدورنا بتعظيمك وحيز كليننا إلى جنابك وحسن أسرارنا  
معك واجعلنا ممن يأخذ ما صفا ويدع ما كدر، ويعرف قدر العافية ويشكر  
عليها، ويرضى بك كفيلاً لتكون له وكيلاً، ووفقنا لتعظيم عظمتك وارزقنا  
نذة النظر إلى وجهك الكريم تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام، يا من  
لا إله إلا أنت سبحانك أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن  
محمدًا عبدك ورسولك .

اللهم إني أسألك بأحدية ذاتك ووحدانية أسمائك وفردانية صفاتك أن  
تؤتينا سطوة من جلالك وبسطة من جمالك، ونشطة من كمالك، حتى  
يسع فيك وجودنا، ويجتمع عليك شهودنا، ونطلع على شواهدنا في  
مشهودنا، أطلع اللهم في ليل كوننا شمس معرفتك ونور أفق عيننا بنور بيان  
حكمتك، وزين سماء زينتنا بنجوم محبتك، واستهلك أفعالنا في فعلك  
واستغرق تقصيرنا في طولك واستمحص إرادتنا في إرادتك واجعلنا اللهم

لَكَ عبيداً في كُلِّ مقامٍ قائمينَ بعبوديتِكَ مُتَفَرِّغِينَ لِأُلُوهِيَّتِكَ مشغولينَ  
برُبُوبِيَّتِكَ لا نخشى فيكَ مَلاماً ولا نَدْعُ عَلَيْكَ غَراماً، وَرَضْنَا اللّهُمَّ بما  
ترضى وَالطُّفَّ بنا فيما ينزلُ مِنَ القَضا واجعلنا لِمَا ينزلُ مِنَ الرَحمةِ مِنْ  
سمايِكَ أَرْضاً وَأَفِنَّا في مَحَبَّتِكَ كُلاًّ وَبعضاً.

صَحَّحَ اللّهُمَّ فيكَ مَرامنا ولا تجعلُ في غيرِكَ اهتماًنا وَأَذْهَبْ مِنَ الشَّرِّ  
ما خَلَفنا وَأَمامنا.

نَسأَلُكَ اللّهُمَّ بِمَكانٍ هذه السرائِرِ يا مَنْ لَيسَ إِلاَّ هُوَ يَخطرُ في  
الضمايرِ، صَلَّى عَلَي سَيِّدِ السَّاداتِ وَمُرادِ الإِراداتِ حَبيبِكَ المُكَرَّمِ وَنَبِيِّكَ  
المُعَظَّمِ مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَالرَّسولِ العَرَبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.  
اللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِالْأَلِفِ المَعطوفِ وَبِالنُّقْطةِ التي هي مُبتدأُ الحروفِ،  
بِباءِ البِهاءِ بِباءِ التَّأليفِ بِباءِ الثَّناءِ بِجِيمِ الجِلالَةِ بِحاءِ الحِياةِ بِحاءِ الخوفِ  
بِذالِ الدَّلالَةِ بِذالِ الذِّكْرِ بِراءِ الرُّبُوبِيَّةِ بِزايِ الزُّلْفى بِسينِ السَّناءِ بِشينِ الشُّكرِ  
بِصادِ الصِّفا بِضادِ الضميرِ بِطاءِ الطَّاعةِ بِظاءِ الظُّلْمَةِ بِعينِ العِنايةِ بِغينِ العِناءِ  
بِفاءِ الوفاءِ بِقافِ القُدرةِ بِكافِ الكِفايةِ بِلامِ اللُّطفِ بِميمِ الأمرِ بِنونِ النَّهيِ  
بِهاءِ الأُلُوهِيَّةِ بِواوِ الوِلاءِ بِياءِ اليقينِ بِالْفِ لامِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحَدَكَ لا شَرِيكَ  
لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ الفاشي في الخلقِ حَمْدَكَ الباسِطِ بالجودِ  
يَدَكَ لا تَضادَ في حُكْمِكَ ولا تُنارِعُ في سُلطانِكَ وَمُلْكِكَ وَأَمْرِكَ، تَمَلِّكُ مِنَ  
الأَنامِ ما تَشاءُ ولا يَمَلِكُونَ مِنْكَ إِلاَّ ما تُريدُ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجِاهِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ،  
وَأَسأَلُكَ اللّهُمَّ بِأَسْمائِكَ الحُسنى وَبِاسْمِكَ العَظيمِ الأَظيمِ الَّذي دَعَوْتُكَ بِهِ  
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَي النَّبِيِّ الأُمِّيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصحابِهِ الطَّيِّبينَ  
الطاهرينَ وَعَلَى جَميعِ الأنبياءِ والمرسلينَ والأولياءِ والصالحينَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ  
رَبِّ العالَمينَ.

ومن أحزابه الشريفة المباركة

هذا الحزب المبارك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ  
الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي  
كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمَنُ  
الْمُهَيِّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ  
الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ.  
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ  
الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيفُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ  
الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ  
الْوَالِيُّ الْحَمِيدُ الْمُخْصِي الْمُبْدِي الْمُعِيدُ الْمُخَيِّبُ الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ  
الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ  
الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمَتَعَالِي الْبَرُّ التَّوَابُ الْمُنتَقِمُ الْعَفْوُ  
الرَّؤُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي

المانع الضار النافع الثور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور.  
أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. اللهم أنت ربي لا إله إلا  
أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من  
شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر  
الذنوب إلا أنت.

سبحان الله وبحمده أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر هذه  
الليلة وشر ما بعدها رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب أعوذ بك من  
عذاب النار.

أصبحنا وأصبح الملك لله. اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهزم  
وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر.

باسم الله الذي لا يضُرُّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو  
السميع العليم (ثلاثاً).

اللهم بك أصبحنا وبك نحيا ونموت وإليك المصير.

اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء  
ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان  
وشره.

ثم تقرأ الإخلاص والمعوذتين والفاتحة.

\* \* \*



## حزبُ المُستَغَاثِ

وهو مجرَّبٌ لحصول الشفاعة والشفاء وهو :

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله على ما مضى، والحمدُ لله على ما بقي، والصلاةُ والسلامُ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ، أَنْتَ خَيْرُ خِيَارِ خَلْقِ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ الرَّسُولُ الْعَظِيمُ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ مِفْتَاحُ وَفَاتِحُ لِأَبْوَابِ عِلْمِ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمَصْطَفَى، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَسِرَاجُ الْعَالَمِينَ، مُحَمَّدٌ مُطَيَّبٌ بِطِيبِ مَدَدِ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ السَيِّدُ الْمُعَلَّى الرَّسُولُ الْمُقَرَّبُ نَبِيُّ الْخَافِقَيْنِ، الْقَاسِمُ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ أَوْلَى عِبَادِ اللَّهِ بِاللَّهِ، رَسُولٌ كَرِيمٌ صَاحِبُ الْعِزِّ فِي الدَّارَيْنِ خَادِمٌ لِلَّهِ، مُطَيَّبٌ بِنَفْحَاتِ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرَكَّبِيُّ أَنْتَ رَسُولٌ حَقٌّ تَاجُ سَادَةِ الْحَرَمِينَ أَمْرٌ نَاهٍ طَاهِرٌ بَعْلِمِ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ هُدَانَا وَهَادِينَا رَسُولٌ مَنْصُورٌ جَدُّ الطَّيِّبِينَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، دَاعٍ إِلَى اللَّهِ مُطَهَّرٌ بِسَابِقِ فَضْلِ اللَّهِ،

الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ نَبِيٌّ مَخْتَارٌ مُرْتَضَى إِمَامٌ مُقْتَدَى  
الْأُتَمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ، هَادٍ مُبَيَّنٌ لِأَسْرَارِ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ هَادِينَا رَسُولُ الْهَدَى مَهْدِي  
الْأُمَّةِ مِنَ الضَّلَالَةِ، مُهْتَدٍ مُطَاعٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، مُطِيعٌ لِلَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى  
حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ حَبِيبُنَا رَسُولٌ مُؤَيَّدٌ مَهْدِي  
الْأُمَّةِ، رَسُولٌ بَرٌّ صَفِيٌّ حُجَّةٌ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُحَبَّبُنَا إِلَى اللَّهِ، رَسُولٌ كَرِيمٌ عَلَى  
اللَّهِ، مَرْضِيٌّ عِنْدَ اللَّهِ، خَلِيفَةُ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ أَكْبَرُنَا صَاحِبُ الْمِعْرَاجِ،  
عَالِمٌ بِاللَّهِ غَنِيٌّ بِاللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ رَسُولُنَا رَسُولٌ عَلَى الدَّوَامِ،  
نَبِيُّ اللَّهِ طَهَ الْقَائِمُ الْحَامِدُ لِلَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ أَمِيرُنَا رَسُولُ اللَّهِ وَنَبِيُّ اللَّهِ، مُحَمَّدٌ  
رَسُولُ اللَّهِ، نَاصِرُ دِينِ اللَّهِ كَلِيمُ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ مُعِينُنَا رَسُولٌ وَالِدُ الْأَرْوَاحِ،  
النَّبِيُّ الرَّحِيمُ، يُسَّ الْحِكْمَةِ، إِمَامُ الْأُمَّةِ أَمِينُ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى  
حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ مُصَدِّقُنَا رَسُولٌ صَادِقٌ  
وَحَبِيبٌ، رُؤُوفٌ وَنَبِيٌّ مُزْمَلٌ، بَيَانٌ بِأَهْرَ رَسُولُ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى  
حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

نَصَلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ شَاهِدُنَا وَالشَّهِيدُ عَلَيْنَا،  
رَسُولُ نَبِيِّ مُدَّثَّرٍ، ذُو قِرَآنٍ مَعْجِزٍ، نَوْرُ اللَّهِ فِي مُلْكِ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى  
حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

نَصَلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ مُذَكَّرُنَا بِاللَّهِ، رَسُولُ مُعَطَّرِ الرُّوحِ،  
بِرُّ جَرَادٍ جَاذِبٌ إِلَى اللَّهِ بِأَمْرِ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

نَصَلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ سُلْطَانُ الْأَنْبِيَاءِ، رَسُولُ الْعِلْمِ  
صَاحِبُ الْفُرْقَانِ، الْمَكِّيُّ الْمَشْكُورُ فِي عَوَالِمِ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى  
حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

نَصَلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ إِمَامُ الْأَتْقِيَاءِ رَسُولُ الرَّحْمَةِ،  
صَاحِبُ الْكُوْتِرِ الْمَدَنِيِّ الْمَنِيرِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ  
تَعَالَى .

نَصَلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ سِرَاجُ الْأَوْلِيَاءِ، رَسُولُ  
مُخَلِّجِ صَاحِبِ الْمِيزَانِ، أَبْطَحِي قَرِيبٌ مِّنَ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى  
حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

النَّصَلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ بَرَهَانُ الْأَصْفِيَاءِ، رَسُولُ  
عِنَايَةِ سَيِّدِ الْقَوْمِ الْعَرَبِيِّ الدُّرِّ الْيَتِيمِ فِي مَمْلَكَةِ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى  
حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

النَّصَلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ شَفِيعُنَا رَسُولُ الرِّضَى مُحْرَابُ  
نَهْدَى، قَرَشِيٌّ شَهِيدُ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

النَّصَلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ إِمَامُ الْمُؤْمِنِينَ وَزِينَةُ الْأَنْبِيَاءِ،  
رَسُولُ حِجَازِيٍّ نَذِيرُ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

النَّصَلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، رَسُولُ النُّورِ،

ماحي الكُفْرِ والبدعة مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، المُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَادِقُنَا رَسُولُ مُرْسَلٌ، مُتَوَسِّطٌ فِي  
 الْأُمَّةِ الْوَسْطِ، رَحِيمٌ بِهِمْ لَوْجِهَ اللَّهِ، المُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ سَيِّدُنَا مُسْتَعِيثٌ مُقْتَصِدٌ حَلِيمٌ  
 عَلَى خَلْقِ اللَّهِ، المُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغْنِنَا يَا رَسُولَ الثَّقَلَيْنِ أَنْتَ حَقٌّ  
 مُنِيبٌ إِلَى اللَّهِ، المُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ وَاِعْظَمْنَا رَسُولُ مُجْتَبَى نَبِيِّ أَوَّلٍ  
 حَبِيبُ اللَّهِ الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ . الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ، أَنْتَ أَكْرَمُنَا رَسُولُ الْمَكَارِمِ، صَاحِبُ الشَّرِيعَةِ فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، عَزِيزٌ  
 عِنْدَ اللَّهِ، المُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى رَسُولُ الْمَدَدِ  
 صَاحِبُ الطَّرِيقَةِ، شِفَاءُ الْقُلُوبِ فَصِيحُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، المُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ  
 اللَّهِ تَعَالَى .  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، آمَنَّا بِكَ أَنْتَ نَبِينُنَا رَسُولُ الْإِرْشَادِ،  
 صَاحِبُ الْحَقِيقَةِ الْمُضْرِيِّ بِشِيرِ اللَّهِ، المُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ إِمَامُ الْأُمَّةِ رَسُولُ الْعَوَالِمِ،  
 صَاحِبُ الْمَعْرِفَةِ بَرَهَانُ رَحْمَةِ اللَّهِ، المُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ كَبِيرُنَا رَسُولُ الْقُدْرَةِ، صَاحِبُ  
 فَتْحِ بَابِ الْجَنَّةِ، ظَاهِرٌ كَرِيمٌ بِكَرَمِ اللَّهِ، المُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ سَنَدُ الْعَاصِينَ، رَسُولُ التَّوْبَةِ  
 صَاحِبُ الْمِنَّةِ، فَارِقُ جَهَنَّمَ سُلْطَانُ الْأَمْرِ، تَهَامِيٌّ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ، المُسْتَعَاثُ

بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ فَفَقُّهُنَا رَسُولُ الْبَيَانِ، صَاحِبُ الصَّرَاطِ، مُبَلِّغُ عَاقِبِ رُسُلِ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ وَلِيْنَا رَسُولُ الْإِغَاثَةِ، صَاحِبُ الشِّفَاعَةِ، بَاطِنُ سِرِّ اللَّهِ خَلِيلُ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ شَهِيدُ رَسُولِ الْحَقِّ، صَاحِبُ التَّاجِ، مُحَلَّلُ مُحَرَّمٍ بِإِذْنِ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ مُخَلَّصُنَا رَسُولُ الْأَدَبِ، صَاحِبُ الْمَحْرَابِ حَاشِرُ نَبِيِّ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ أَفْضَلُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالصُّدِّيْقِينَ، مَحْبُوبُنَا رَسُولُ الْعِزِّ، صَاحِبُ الْمَنْبَرِ خَطِيبُ رَحْمَةِ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُبَشِّرُنَا رَسُولُ الْمِنَنِ صَاحِبُ الْبَيْتِ، عَامِرُ كَعْبَةِ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ أَكْبَرُنَا رَسُولُ الْبُرْهَانِ، صَاحِبُ الْمَعْرَاجِ الْعَالِمُ بِاللَّهِ، الْغَنِيُّ عَنِ غَيْرِ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ نَبِيُّ آخِرِ الزَّمَانِ، رَسُولُ الْأَبَدِ، صَاحِبُ الْاجْتِهَادِ وَالْمَدَدِ، الْمُنتَقِمُ لِلَّهِ الْمُكْرَمِ عِنْدَ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ وَفِي الدِّينِ صَادِقُنَا رَسُولُ الصُّدُقِ، صَاحِبُ مَوْكِبِ الْقِيَامَةِ، النَّاطِقُ بِالْحَقِّ شَفِيعُ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ

إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ الْمُشَفَّعُ بِالْأُمَّةِ مُعِينُنَا  
بِالشَّفَاعَةِ، رَسُولُ الرَّأْفَةِ صَاحِبُ النُّبُوَّةِ الْمُحَرَّمِ لِلَّهِ نَبِيُّ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ  
إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَيَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، أَنْتَ سَابِقُنَا رَسُولُ  
الْأَزَلِ، صَاحِبُ الْحُكْمِ فِي الدَّارَيْنِ، الْحَرِيصُ الرَّؤُوفُ بِعِبَادِ اللَّهِ،  
الْمُسْتَعَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ سَيِّدُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، أَمْرٌ نَاهِ  
نَبِيَّنَا، رَسُولُ الْعَدْلِ صَاحِبُ النُّعْمَةِ، الْهَاشِمِيُّ كَرَامَةُ اللَّهِ، الْمُسْتَعَاثُ بِكَ  
إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ مُقَرَّبُنَا، رَسُولُ التَّقْرِيْبِ إِلَى  
رَحْمَةِ اللَّهِ، مِثَّةُ أَلْفِ صَلَاةٍ وَسَلَامٍ وَرَحْمَةٍ وَتَحِيَّاتٍ وَبَرَكَاتٍ عَلَى أَكْرَمِ  
الْأَصْفِيَاءِ خَاتَمِ رُسُلِ اللَّهِ، مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ الْمُصْطَفَى ﷺ .

اللَّهُمَّ ارْحَمْ أَبَا بَكْرٍ التَّقِيَّ، وَعُمَرَ النَّقِيَّ، وَعُثْمَانَ الزَّكِيَّ، وَعَلِيًّا الْوَفِيَّ  
أَسَدَ اللَّهِ الْمُرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَخَدِيجَةَ الْكُبْرَى، وَعَائِشَةَ الصِّدِّيقَةَ،  
وَالْحَسَنَ الرَّضَى، وَالْحُسَيْنَ الشَّهِيدَ الْمُجْتَبَى، وَشُهَدَاءَ كَرْبَلَاءَ، وَسَعْدَاءَ،  
وَسَعِيدَاءَ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَأَبَا عُبَيْدَةَ عَامِرَ بْنَ  
الْجِرَّاحِ، وَالْعَشْرَةَ الْمُبَشِّرِينَ، وَسَائِرَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَالْخُلَفَاءَ  
الرَّاشِدِينَ، رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ  
وَذُرِّيَّاتِهِ أَجْمَعِينَ .

## حزبُ المناجاة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم أنت الله الملك الحق الحي الذي لا إله إلا أنت، أنت خلقتني وأنا عبدك عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي واعترفتُ بذنبي فاغفرْ لي ذنوبي كُلِّها فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت يا غفورُ يا شكورُ يا حلِيمُ يا رحيمُ.

اللهم إني أحمَدُكَ وأنتَ للحمدِ أهلُّ على ما اختصاصتني به من مواهبِ الرغائبِ، وأوصلتَ إليَّ من فضائلِ الصنائعِ، وأوليتني من إحسانِكَ، وبوأنتني من مظنةِ الصدقِ، وأنلتني به من مننِكَ الواصلةِ إليَّ، وأحسنْتَ إليَّ من اندفاعِ البليَّةِ عني والتوفيقِ لي، والإجابةِ لدعائي، حين أناديكَ داعياً، وأناجيكَ راعباً وأدعوكَ ضارِعاً مُتضرِّعاً مُصافياً، وحين أرجوكَ فأجدُكَ في المواطنِ كُلِّها لي جاراً حاضراً حَفِيّاً بارّاً، وفي الأمورِ ناصراً وناظراً، وللخطايا والذنوبِ غافراً، وللعيوبِ ساتراً، لم أُعَدِّمْ عونَكَ وبيَّرَكَ وخيرَكَ طرفَةَ عينٍ منذ أنزلتني دارَ الاختبارِ، والفكرِ والاعتبارِ، لتَنظُرَ ما أُقدِّمُ لدارِ القرارِ، فأنا عَتِيقُكَ من جميعِ المضارِ، والمضالِّ والمصائبِ، والمعائبِ واللوازِبِ، واللوازِمِ والهمومِ، التي قد ساوَرَتني فيها الغمومُ، بمعاريضِ أصنافِ البلاءِ، وضروبِ جَهْدِ القضاءِ، لا أذكرُ منكَ إلا الجميلَ، ولا أرى منكَ إلا التفضيلَ، خيرُكَ لي شاملٌ، وصُنْعُكَ لي كاملٌ، ولُطْفُكَ بي كافِلٌ، ونِعْمُكَ عندي متصلَّةٌ، وفضلُكَ عليَّ متواترٌ، لم تخْفِرْ جوارِي، وصدقتَ رجائي وصاحبتَ أسفاري، وأكرمتَ أحضاري، وشفيتَ أمراضِي، وعافيتَ مُنقَلبي ومثوائي، ولم تُشِمْتِ بي أعدائي، ورَميتَ مَنْ رَماني بسوءٍ وكَفَيْتني شرَّ مَنْ عاداني، فحمدي لك واجبٌ وثنائي لك مُتواترٌ دائِمٌ الدهرِ إلى الدهرِ بالوانِ التسبيحِ والتوحيدِ، وإخلاصِ التفريدِ

وإمحاضِ التمجيدِ، بِطُولِ التُعْبُدِ والتعديدِ، لِمَ تُعْنُ فِي قُدْرَتِكَ، وَلِمَ تُشَارِكُ فِي أُلُوهِيَّتِكَ، وَلِمَ تُعَلِّمَ لَكَ مَائِيَّةً وَلَا مَاهِيَّةً، فَتَكُونَ لِلْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ مُجَانِساً، وَلِمَ تُعَايِنُ إِذْ خَلَقْتَ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْعِزَائِمِ الْمُخْتَلِفَاتِ، وَلَا خَرَقْتَ الْأَوْهَامَ حُجْبَ الْغُيُوبِ إِلَيْكَ فَاعْتَقَدَ مِنْكَ مَحْدُوداً فِي عَظَمَتِكَ، وَلَا يَبْلُغُكَ بَعْدُ الْهَمَمِ، وَلَا يَنَالُكَ غَوْصُ الْفِطَنِ، وَلَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ نَظْرُ النَّاطِرِينَ فِي مَجْدِ جَبْرُوتِكَ .

ارتفعتُ عن صفةِ المخلوقينَ صفاتُ قدرتكِ، وعلا عن ذكرِ الذاكرينَ كبرياءُ عظمتكِ، فلا يُنْتَقَصُ ما أردتَ أن يزدادَ، ولا يُزَادُ ما أردتَ أن يُنْتَقَصَ، ولا أَحَدٌ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ، وَلَا نِدَّ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُفُوسَ، كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ تَفْسِيرِ صِفَاتِكَ، وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ، فَكَيْفَ يوصفُ كُنْهُ صِفَتِكَ يَا إِلَهِي وَأَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ، الَّذِي لَمْ تَزَلْ أزلِيّاً أَبديّاً سَرْمَدِيّاً دائماً فِي الْغُيُوبِ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ إِلَهٌ سِوَاكَ .

حارثُ فِي مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتِ مَذَاهِبِ التَّفَكِيرِ، وَتَوَاضَعْتَ الْمَلُوكُ لِهَيْبَتِكَ، وَعَنْتِ الْوُجُوهُ بِذِلَّةِ الْإِسْتِكَانَةِ لِعِزَّتِكَ، وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ، وَاسْتَسَلَّمَ لِقُدْرَتِكَ، وَخَضَعْتَ لَكَ الرَّقَابُ، وَكَلَّ دُونَ ذَلِكَ مُجْبِرُ اللُّغَاتِ، وَضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِي صِفَاتِ تَصَارِيفِ الصِّفَاتِ، فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي إِنْشَائِكَ الْبَدِيعِ، وَثَنَائِكَ الرَّفِيعِ، وَتَعَمَّقَ فِي ذَلِكَ رَجَعَ إِلَيْهِ طَرْفُهُ حَسِيراً، وَعَقْلُهُ مَبْهُوتاً وَتَفَكَّرَهُ مُتَحَيِّراً أُسِيراً .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمداً مُتَوَالِياً مُتَوَاتِراً مُتَسِقاً، مُتَسَعاً مُسْتَوْثِقاً، يَدُومُ وَلَا يَبِيدُ، غَيْرُ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ وَلَا مَطْمُوسٍ فِي الْعَالَمِ، وَلَا مُنْتَقَصٍ فِي الْعِرْفَانِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَكَارِمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى فِي اللَّيْلِ إِذَا أُدْبِرَ، وَالصَّبْحِ إِذَا أُسْفِرَ، وَفِي الْبَرَارِيِّ وَالْبَحَارِ، وَالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ، وَالْعَشِيِّ



والإبكار، والظهيرة والأسحار، وفي كلِّ جزءٍ من أجزاء الليل والنهار.

اللهمَّ بتوفيقك قد احتضنتني النجاةُ وجعلتني منك في ولاية فلم أبرح في سبوغِ نِعَمِكَ، وتتابع الآئِكَ، محروساً في الرَّدِّ والامتناعِ، محفوظاً بك في المنعةِ والدفاعِ، ولم تكلفني فوق طاقتي، فإنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت، لم تغب ولن تغيب عنك غائبةٌ، ولا تخفي خافيةٌ، ولن تضلَّ عنك في ظلم الخفياتِ ضالَّةٌ، إنما أمرُك إذا أردت شيئاً أن تقول له كُن فيكون.

اللهمَّ لك الحمدُ حمداً كثيراً مثل ما حمدت به نفسك وأضعاف ما حمدك به الحامدون، وسبحك به المسبحون، ومجدك به الممجِّدون، وكبرك به المكبرون، وهلك المهلكون، وقدسك به المقدسون، ووحدك به الموحدون، وعظمتك به المعظمون، واستغفرك به المستغفرون، حتى يكون لك مني وحدي في كلِّ طرفةٍ عينٍ أو أقلَّ من ذلك مثل حمد جميع الحامدين، وتوحيد أصناف الموحدين المخلصين، وتقديس أجناس العارفين، وثناء جميع المهلين والمصلين والمُسبحين، ومثل ما أنت به عالمٌ وأنت محمودٌ ومحبوبٌ ومحجوبٌ من جميع خلقك كلِّهم من الحيوانات والبرايا والأنام.

وأرغبُ إليك في بركة ما أنطقتني به من حمدك، فما أيسر ما كلفتني به من حقك، وأعظم ما وعدتني به على شكرك.

ابتدأتني بالنعيم فضلاً وطولاً، وأمرتني بالشكر حقاً وعدلاً، ووعدتني عليه أضعافاً ومزيدياً، وأعطيتني من رزقك اختياراً ورضي، وسألتنني منه شكراً يسيراً صغيراً إذ نجيتني وعافيتني من جهد البلاء، ولم تُسلمني لسوء قضائك وبلائك، وجعلت ملبسي العافية وأوليتني البسطة والرخاء، وسوغت لي أيسر القصد، وضاعفت لي أشرف الفضل، فيما وعدتني به من المحجَّة الشريفة وبشرتني به من الرفعة، واصطفيتني بأعظم النبيين دعوةً،

وأفضلهم شفاعاً وأوضحهم حجةً مُحَمَّدٍ ﷺ وعلى جميع الأنبياء والمرسلين .  
اللهم اغفر لي ما لا يسعهُ إلا مغفرتك، ولا يمحّقه إلا عفوك، ولا  
يُكفرهُ إلا تجاوزك وفضلك، وهب لي في يومي هذا وليتي هذه وساعتي  
هذه وشهري هذا وسنتي هذه يقيناً صادقاً يهون عليّ مصائب الدنيا والآخرة  
وأحزانها ويثوّقني إليك، ويرغبني فيما عندك، واكتب لي عندك المغفرة  
وبلغني الكرامة من عندك، وأوزعني شكر ما أنعمت عليّ فإنك أنت الله  
الذي لا إله إلا أنت الواحد الأحد، الرفيع البديع، المبدى المعيد،  
السميع العليم، الذي ليس لأمرِكَ مدفع، ولا عن قضائك مُمتنع، وأشهد  
أنك ربّي وربّ كلّ شيء، فاطر السّموات والأرض عالم الغيب والشهادة  
العليّ الكبير المتعال .

اللهمّ إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرّشد والشكر على  
نعيمك، وأعوذ بك من جور كلّ جائر، وبغي كلّ باغ، وحسد كلّ حاسد،  
ومكر كلّ مكر، وشماتة كلّ كاشح، بك أصول على الأعداء، وإياك أرجو  
ولاية الأحياء والقرباء، فلك الحمد على ما لا أستطيع إحصاءه ولا تعديده  
من عوائد فضلك وعوارف رزقك، وألوان ما أوليتني من إرفادك، فإنك  
أنت الله الذي لا إله إلا أنت الفاشي في الخلق حمدك، الباسط بالجوّد  
يدك، لا تضادّ في حكمك، ولا تنازع في سلطانك وملكك وأمرك، تملك  
من الأنام ما تشاء ولا يملكون إلا ما تريد .

اللهمّ أنت المنعم المتفضل القادر القاهر المقتدر القدوس، في نور  
القدس تردّيت بالعرز والعلأ، وتأزرت بالعظمة والكبرياء، وتغشيت بالنور  
والضياء، وتجلّت بالمهابة والبهاء، لك المنّ القديم والسلطان الشامخ،  
والملك الباذخ، والجود الواسع، والقدرة الكاملة .

فلك الحمد على ما جعلتني من أمّة مُحَمَّدٍ ﷺ وهو أفضل بني آدم الذين

كَرَّمْتَهُمْ وَحَمَلْتَهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَرَزَقْتَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَيَّ  
كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْتَهُمْ مِنْ أَهْلِهَا، وَخَلَقْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً صَاحِحاً سَوِيّاً سَالِماً  
مُعَافِيّاً، وَلَمْ تُشْغَلْنِي بِنَقْصَانٍ فِي بَدَنِي، وَلَمْ تَمْنَعْنِي كِرَامَتَكَ إِتَائِي وَحُسْنَ  
صَنِيعِكَ عِنْدِي، وَفَضَلَ مَنَائِحِكَ لَدَيْي، وَنِعْمَائِكَ عَلَيَّ .

أَنْتَ الَّذِي أَوْسَعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَفَضَّلْتَنِي عَلَيَّ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ،  
فَجَعَلْتَ لِي سَمْعاً يَسْمَعُ آيَاتِكَ، وَعَقْلاً يَفْهَمُ إِيمَانَكَ، وَبَصِراً يَرَى قُدْرَتَكَ،  
وَفِرْزاداً يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ، وَقَلْباً يَعْتَقِدُ تَوْحِيدَكَ، فَإِنِّي لِفَضْلِكَ عَلَيَّ حَامِداً،  
وَلَكَ نَفْسِي شَاكِراً، وَبِحَقِّكَ شَاهِداً، فَإِنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ  
كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ مَيِّتٍ، وَحَيٌّ لَمْ تَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ، وَلَمْ تَقْطَعْ  
خَيْرِكَ عَنِّي فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَلَمْ تُنْزِلْ بِي عِقُوبَاتِ النِّقَمِ وَلَمْ تَمْنَعْ عَنِّي دَقَائِقَ  
العِصْمِ، وَلَمْ تُعَيِّرْ عَلَيَّ وَثَائِقَ النِّعَمِ، فَلَوْ لَمْ أَذْكَرْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَّا عَفْوَكَ  
عَنِّي وَالتَّوْفِيقَ لِي وَالاسْتِجَابَةَ لِدَعَائِي حِينَ رَفَعْتُ صَوْتِي بِتَوْحِيدِكَ،  
وَتَمْجِيدِكَ وَتَحْمِيدِكَ، وَإِلَّا فِي تَقْدِيرِ خَلْقِي حِينَ صَوَّرْتَنِي فَأَحْسَنْتَ  
صُورَتِي، وَإِلَّا فِي قِسْمَةِ الْأَرْزَاقِ حِينَ قَدَّرْتَهَا لَكَانَ فِي ذَلِكَ مَا يَشْغَلُ فِكْرِي  
عَنْ جُهْدِي، فَكَيْفَ إِذَا تَفَكَّرْتُ فِي النِّعَمِ الْعِظَامِ الَّتِي أَنْقَلَبُ فِيهَا، وَلَا أُبْلِغُ  
شُكْرَ شَيْءٍ مِنْهَا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفِظْتَهُ عِلْمُكَ، وَعَدَدَ مَا وَسِعَتْهُ  
رَحْمَتُكَ، وَعَدَدَ مَا أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ خَلْقِكَ .

اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيَّ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِي، كَمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فِيمَا

مَضَى مِنْهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ  
وَكَبْرِيائِكَ وَكَمَالِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعُلُوكَ  
وَوَقَارِكَ وَمَنِّكَ وَبِهَائِكَ وَجَمَالِكَ وَجَلَالِكَ وَسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ وَإِحْسَانِكَ  
وَامْتِنَانِكَ، وَنَبِيِّكَ، وَعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ أَنْ لَا تَحْرِمَنِي رِفْدَكَ وَفَضْلَكَ

وجمالك، وفوائد كراماتك، فإنه لا يعتريك لكثرة ما نشرت من العطايا  
عوائق البخل، ولا ينقص جودك التقصير في شكر نعمتك، ولا ينفد  
خزائنك مواهبك المتسعة، ولا يؤثر في جودك العظيم ومنحك الفائقة  
الجميلة الجليلة، ولا تخاف ضيم إملاق فتكدي ولا يلحقك عدم فينقص  
من جودك فيض فضلك .

اللهم ارزقني قلباً خاشعاً، خاضعاً ضارعاً، وبدناً صابراً، وبقيناً صادقاً  
ولساناً ذاكراً وحامداً، ورزقاً واسعاً، وعِلماً نافعاً، وولداً صالحاً، وسناً طويلاً  
وعملاً صالحاً، وأسألك رزقاً حلالاً، ولا تؤمّنني مكرَكَ ولا تُنسيني ذكركَ، ولا  
تكشف عني ستركَ، ولا تقنطني من رحمتك، ولا تبعدني من كنفك وجوارك،  
وأعدني من سخطك وغضبك ولا تؤسّسني من رحمتك وروحك، وكُن لي أنيساً  
من كل روعةٍ ووحشةٍ واعصمني من كل هلكةٍ، ونجني من كل بليّةٍ وآفةٍ، وغصّةٍ  
ومحنةٍ وشدّةٍ في الدارين إنك لا تخلف الميعاد .

اللهم ارفعني ولا تضعني، وادفع عني ولا تدفعني، وأعطني ولا  
تحرمني وأكرمني ولا تهني، وزدني ولا تنقصني، وارحمني ولا تعذبني،  
وانصرني ولا تخذلني، وآثرني ولا تؤثر عليّ، واحفظني ولا تضيعني،  
إنك على كل شيء قدير .

وصلّى الله على سيّدنا مُحَمَّدٍ وآله وصحبه أجمعين .

\* \* \*

اللهم ما قدّرت لي من أمرٍ وشرعت فيه بتوفيقك وتيسيرك فتّممه لي  
بأحسن الوجوه وأصلحها وأصوبها، فإنك على ما تشاء قديرٌ وبالإجابة  
جديرٌ، يامن قامت السموات والأرض بأمره، يامن يمسك السماء أن تقع  
على الأرض إلا بإذنه، يامن أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون،  
فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون .

## حزبُ الصارمِ الهنديِّ

روى الشريفُ القدوةُ الصالحُ الكبيرُ عزُّ الدينِ إبراهيمُ ابنُ السيدِ عزِّ الدينِ أحمدَ ابنِ السيدِ شمسِ الدينِ عبدِ المُحسنِ ابنِ السيدِ القطبِ الأعظمِ عزِّ الدينِ أحمدَ الصيادِ الرَّفَاعِيِّ الحُسَيْنِيِّ العراقي عن أبيه عن جدِّه عن أبي جدِّه القطبِ الأعظمِ السيدِ عزِّ الدينِ أحمدَ الصيادِ عن ابنِ عمِّه الغوثِ الجامعِ السيدِ إبراهيمِ الأَعزبِ عن جدِّه سيدِ العارفينِ في زمانه سلطانِ الرجالِ سيدي أحمدَ الكبيرِ الرَّفَاعِيِّ (رضي اللهُ عنه وعنهم أجمعين!) أنه كان يسمح لخوَّاص أصحابه بقراءة الحزب الذي سيأتي ويسميه (الصارمَ الهنديِّ) ويقول هو أمان بإذن الله من كل خوف وفيه مع حسن الاعتقاد والاخلاص والسلامة بقدرة الله من غوائل الأعداء ولو قرأه والسباع تجأر حوله في البر الأقفَر ما جسرت عليه ولو قرأ في غنمٍ سارحةٍ بين الذنابِ أمَّنَّها اللهُ تعالى، وقراءته مجرَّبةٌ لحلِّ كلِّ عقدةٍ ودفعِ كلِّ شدَّةٍ.

وذكر بعد أن فتح اللهُ عليه به أنه استجاز بقراءته في حضرة القَبُول من رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلم فأجازه به وشاهد أهل الإخلاص لهذا الحزب من الأسرار العجائب وهو أن تقرأ فاتحة الكتاب وبعدها تقول:

### بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللهمَّ إني أصبحتُ (هذا إن كان الوقتُ صباحاً وإن كان الوقتُ مساءً فلتقلُ اللهمَّ إني أمسيتُ) في حِفْظِكَ وأمانِكَ وضمَانِكَ، وفي رُكنٍ من أركانِكَ، في قُبَّةٍ من حديدٍ، أسفلها في الماء، ورأسها في السماء،

مفاتيحها يا جميلَ السترِ، إذا أحاطَ البلاءُ، اللهُ ربي، ودمحمدُ نبيي، والكعبةُ  
قِبَلتي، وبقيةُ الصحابةِ رُكني. يامنِ الكُلِّ منه، والكلُّ إليه، يامنُ مقاليدُ  
السَّمواتِ والأرضِ كُلِّها بيديه، اكفني بكفائتِكَ شَرَّ مَنْ لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ.

اللهمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسَوْءٍ فَاجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوِّءِ عَلَيْهِ.

اللهمَّ ازِمِ نَحْرَهُ فِي كَيْدِهِ وَكَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ حَتَّى يَذْبَحَ نَفْسَهُ بِيَدَيْهِ.

تَحَصَّنْتُ بِـ ﴿يَسَّ﴾، تَوَكَّلْتُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي  
آيَةُ الْكَرْسِيِّ تَرْسِي، وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ  
مَحْفُوظٍ، فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ،  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ.  
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

\* \* \*

يقولُ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ مَهْدِيٌّ بِهَاءِ الدِّينِ الصِّيَادِيِّ الشَّهِيرِ بِالرَّوَّاسِ  
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ!) :

لَكُمْ يَا آلَ سَيِّدِ كُلِّ هَادِي  
وَسِرٌّ لَا تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي  
أَنْسَاكُمْ وَفِي مَطْوِيٍّ كَوْنِي  
فحاشا أن أرى ضيماً وإني  
وبعدَ اللهُ يا أبناءَ طه  
أناديكم ولم أقصد سواكم  
ولستُ أخافُ في حشرٍ وأنتم  
غرامٌ مستقرٌّ في الفؤادِ  
قديمٌ صينٌ في صدقِ الودادِ  
عليَّ لكم وحقُّكم أيادي  
بكم يا عترةَ الهادي اعتقادي  
عليكم في المهماتِ اعتمادي  
ولو هامَ الجهولُ بكُلِّ وادي  
غداً سُفنُ النجاةِ إلى العبادِ

\* \* \*

## حزبُ الحصنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ بِتَأْلُفِ نَوْرِ بَهَاءِ حُجُبِ عَرْشِكَ مِنْ أَعْدَائِي اخْتَجَبْتُ، وَبِسَطْوَةِ الْجَبْرُوتِ مِمَّنْ يَكِيدُنِي اسْتَعَثْتُ، وَبِطَوْلِ حَوْلِ شَدِيدِ قُوَّتِكَ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ تَحَصَّنْتُ، وَبِدَيْمُومِ قِيَوْمِ أَبَدِيَّتِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ اسْتَعَذْتُ، وَبِمَكْنُونِ السِّرِّ مِنْ سِرِّ سِرِّكَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ تَخَلَّصْتُ.

يا حاملَ العرشِ عن حَمَلَةِ العرشِ، يا شديدَ البَطْشِ، يا حابسَ الوحشِ، إْحْبِسْ عَنِّي مَنْ ظَلَمَنِي وَأَغْلِبْ مَنْ غَلَبَنِي، ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّكَ اللَّهُ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

\* \* \*

## حزبُ السِّتْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسِرِّ الذَّاتِ وَبِذَاتِ السِّرِّ هُوَ أَنْتَ أَنْتَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اخْتَجَبْتُ بِنَوْرِ اللَّهِ وَبِنَوْرِ عَرْشِ اللَّهِ وَبِكُلِّ اسْمِ اللَّهِ مِنْ عَدُوِّي وَعَدُوِّ اللَّهِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ خَلْقِ اللَّهِ بِمِائَةِ أَلْفِ لِحَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

خَتَمْتُ عَلَيَّ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَجَمِيعَ مَا أَعْطَانِي رَبِّي بِخَاتَمِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ الْمَنِيعِ الَّذِي خَتَمَ بِهِ عَلَيَّ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ آمِينَ . .

## حزبُ الإِشراقِ

قال سيدنا السيدُ القطبُ الغوثُ ، محمدٌ مهدي بهاءُ الدين الصيادي الحسيني الشهيرُ بـ : « الرَّوَّاسِ » في رسالته : (بارق الحمى) :

لقد أورد مشايخنا ( رضي الله عنهم ! ) حزباً لطيفاً لسيدنا الجَدُّ الأَمجد ، القطب الغوث الأوحد ، السيد أحمد الرِّفاعي الحسيني ( رضي الله عنه وعنا به ! ) ورأوا أنَّ قراءته في كل يومٍ سبع مراتٍ فيها من العناية الربانية للعارف الكامل ما لا يحصى فضله لما في ذلك الحزب من التخلي عن غيرِ الله ، ومن صحيح الارتباط والاعتصام بحبلِ الله .

فائدة:

وذكر النبھاني في كتابه « سعادة الدارين ص ٦٣٣ » أن هذا الحزب مجرب في الحجب من الأعداء ، ويمنع من شر كل سلطان وشيطان وسبع وهامة ، وذلك أن يقوله ( ٧ ) مرات عند طلوع الشمس ، وها هو :

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ ، أَشْرَقَ نَوْرُ اللَّهِ ، وَظَهَرَ كَلَامُ اللَّهِ ، وَثَبَّتَ أَمْرُ اللَّهِ ، وَنَفَذَ حُكْمُ اللَّهِ ، اسْتَعْنْتُ بِاللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، تَحَصَّنْتُ بِخَفِيِّ لَطْفِ اللَّهِ ، وَبِلَطِيفِ صُنْعِ اللَّهِ ، وَبِجَمِيلِ سِتْرِ اللَّهِ ، وَبِعَظِيمِ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَبِقُوَّةِ سُلْطَانِ اللَّهِ ، دَخَلْتُ فِي كَنْفِ اللَّهِ ، وَاسْتَجَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَرِئْتُ مِنْ حَوْلِي وَقَوْلِي وَاسْتَعْنْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقَوْلِهِ ، اللَّهُمَّ اسْتُرْنِي فِي نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَجَمِيعَ مَا أَعْطَيْتَنِي بِسِتْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَ بِهِ ذَاتَكَ فَلَا عَيْنٌ تَرَاكَ ، وَلَا يَدٌ تَصِلُ إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، أَحْجُبْنِي عَنِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ بِقَدْرَتِكَ يَا قَوِيَّ يَا مَتِينُ ، وَصَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .



وله (رضي الله عنه !)

هذا الحزبُ المباركُ

وكان يقرؤه بعد قراءة سورة الواقعة وهو هذا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صلِّ على مُحَمَّدٍ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسلِّمْ.

اللهمَّ إني أسألكَ بمعاقدِ العزِّ من عرشِكَ، وبِإمْتِنانِ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وبِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ وبِأَسْمِكَ الْأَعْلَى، وبِكَلِمَاتِكَ التَّامَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّْ وَلَا فَاجِرٌ، وبِإِشْرَاقِ وَجْهِكَ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمْ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ، وَأَنْ تُعْطِنِي رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا، يَا طَالِبًا غَيْرَ مَطْلُوبٍ، وَيَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، وَيَا رَازِقَ الثَّقَلَيْنِ، وَيَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ.

اللهمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا فَقَرِّبْهُ، وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا فَسَهِّلْهُ، وَإِنْ كَانَ عَسِيرًا فَيَسِّرْهُ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا فَكَثِّرْهُ، وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا فَبَارِكْ لِي فِيهِ.

اللهمَّ اجْعَلْ يَدَيَّ الْيَدَ الْعُلْيَا بِالْإِعْطَاءِ، وَلَا تَجْعَلْ يَدَيَّ الْيَدَ السُّفْلَى بِالْإِسْتِعْطَاءِ، يَا فَتَّاحُ يَا رَازِقُ، يَا كَرِيمُ يَا عَلِيمُ.

اللهمَّ سَخِّرْ لِي رِزْقِي، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْحِرْصِ وَالتَّعَبِ فِي طَلْبِهِ، وَمِنَ التَّدْبِيرِ وَالحِيلَةِ فِي تحصيلِهِ وَمِنَ الشَّحِّ وَالبخلِ بَعْدَ حُصُولِهِ.

اللهم تَوَلَّ أمرِي بذاتِكَ، ولا تَكِلْنِي إلى نَفْسِي طرفَةَ عَيْنٍ، ولا أَقَلَّ منْ ذلكَ، وأهْدِنِي إلى صراطِكَ المُستَقِيمِ، صراطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ ما فِي السَّمَوَاتِ وما فِي الأَرْضِ، أَلَا إلى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ، وصَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وسلامٌ على المرسلينَ والحمدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

\* \* \*

يقولُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ مَهْدِي بَهَاءِ الدِّينِ الصِّيادِي الرِّفَاعِي الشَّهِيرُ  
بِالرَّوَّاسِ (قُدِّسَ سِرُّهُ!) : وقلتُ أَنشرُ سرِّ بَرُوزِنَا من طَيِّ كَنوزِنَا :

نحنُ شَموسُ الحَضْرَةِ المُشْعَشَعَةِ      عُيونُها المَبْصَرَةُ المَطْلَعَةُ  
نحنُ السِّوْفُ البَارِقَاتُ لَمْ تَزَلْ      بنا جِبَالَ مَنْ بَغَى مَنقُطَعَهُ  
أَسْرارُنَا طائِرَةٌ لِرَبَّنَا      خاشِعَةٌ لِأَمْرِهِ مُسْتَمِعَةٌ  
دُرُوعٌ غَيْرِنَا حَدِيدٌ وَتَرَى      أَجسامَنَا بِذِكْرِهِ مُدْرِعَةٌ  
بَطِيئَةٌ قَلوبُنَا إلى السَّوَى      لَكِنْ إلى اللَّهِ تَعَالَى مُسْرِعَةٌ  
من هاشمٍ إلى الرِّسُولِ المِصْطَفَى      رَبِّ دَوائِرِ الهُدَى المُتَّسِعَةِ  
ومنه لِلطُّهْرِ عَلِيٍّ وإلى السَّبِّ      طَيِّينِ وَالزَّهْرَاءِ نِعَمَ الأَرْبَعَةِ  
ومنهُمُ إلى الرِّفَاعِيِّ الَّذِي      على رِجالِ اللَّهِ رَبِّي رَفَعَهُ  
سَيِّدُهُمُ فَتاهُمُ وشيخُهُمُ      وصاحبُ الطَّرِيقَةِ المُتَّبَعَةِ  
نحنُ البَدورُ في سَمَواتِ العُلَى      بِكُلِّ طَمَسٍ من هُدانا شَعَشَعَهُ  
أَيُّدُنَا الجَبَّارُ رَغَمَ أَنفِهِ      فليرتَقِبْ من الغُيوبِ مِصرَعَهُ  
فنحنُ لِلدِّينِ وَلِلدُّنْيا مَعاً      ولصنوفِ الخَلْقِ مُحضُ المَنفَعَةِ  
ونحنُ في الأَرْضِ وَسائِطُ السَّمَا      لِمَنْ يُريدُ الأَمْنَ يَوْمَ المَفزَعَةِ  
والقَوْمُ كالأيامِ يا صَويحبي      ونحنُ بَيْنَهُمُ كَيومِ الجُمُعَةِ

\* \* \*

يقول السيد القطب الغوث الجامع محمد مهدي الرّوّاس (قُدّس سرّه !):

وقلتُ أمدحُ سلطانَ الأولياءِ أبا العرجاء :

لنا بِنَفْيِ شَوْوِنِ الْغَيْرِ إِثْبَاتُ      ونحنُ فِي حُبِّ شَيْخِ الْقَوْمِ أَثْبَاتُ  
لَيْنُ طغْيِ الدَّهْرِ أَوْ جَارَتْ نَوَائِبُهُ      فللرِّفَاعِيِّ بُرْهَانٌ وَغَارَاتُ  
سُلْطَانِ كَبْكَبَةِ الْأَقْطَابِ مَا رُفِعَتْ      فِي غَيْرِ مَوْكِبِهِ السَّامِي الْعِلَامَاتُ  
إِمَامٌ هَدَيْ عَظِيمُ الْقَدْرِ قَدْ نُشِرَتْ      بِفَضْلِهِ فِي بِلَادِ اللَّهِ رَايَاتُ  
مِنْ سَادَةٍ سَادَ بَيْنَ النَّاسِ عَبْدُهُمْ      وَالْمَكْرَمَاتُ لَهُمْ طَوْرًا وَعَادَاتُ  
الْأَوْلِيَاءِ وَإِنْ جَلَّتْ مَرَاتِبُهُمْ      فِي رُتْبَةِ الْعَبْدِ وَالسَّادَاتُ سَادَاتُ  
وَابْنُ الرِّفَاعِيِّ مِنْ كُبَّارِ جَحْفَلِهِمْ      وَعَنْ بَدَايَاتِهِ انْحَطَّ النُّهَايَاتُ

\* \* \*

وقال رضي الله عنه ، وقلتُ بنصِّ بشارَةِ مُحَمَّدِيَّةٍ وَنَفْحَةِ نَبِيَّةٍ :

مَنْ بَاتَ مُلْتَحِفًا فِي ذَيْلِ مَرْتَبِي      مَا مَسَّهُ فِي مَفَازَاتِ الْمَلَا ضَرُرُ  
وَمَنْ يَكُنْ خَادِمِي فِي ظِلِّ مَرْتَبِي      مِنْ دُونِهِ النِّيْرَانِ الشَّمْسُ وَالْقَمْرُ  
أَنَا ابْنُ قَوْمِ أَقَامَ اللَّهُ مِنْبَرَهُمْ      عَلَوْا عَلَى النَّاسِ إِنْ غَابُوا وَإِنْ حَضَرُوا  
مُطَهَّرُونَ نَقِيَّاتٌ ثِيَابُهُمْ      تَجْرِي الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ أَيْنَمَا ذُكِرُوا  
مَلَائِكُ اللَّهِ فَوْقَ الْفَوْقِ تَعْرِفُهُمْ      وَصَامِتَاتُ الْفَضَا وَالْبَدْوُ وَالْحَضْرُ  
تَقِيْمُ زَهْرُ الْمَعَالِي أَيْنَمَا سَكَنُوا      وَتُرْعَبُ الْأَسْدُ فِي الْغَابَاتِ إِنْ خَطَرُوا

\* \* \*

## أوراده

(رضي الله عنه ! وقدّس سرّه !)

### الصباح المنير

رواه عن عدّة من المشايخ الأعلام السيد محمّد أبو الهدى الصيّادي  
الرّفاعي :

تشرف بأخذها عن عدّة من المشايخ الأعلام، والمرشدين العظام،  
وأذن بقراءتها منهم ورواها عنهم، خادم الفقراء محمد أبو الهدى  
الصيّادي، الرّفاعي الخالدي، نقيب الأشراف بحلب غفر الله له  
وللمسلمين .

وحلقته تجتمع ليلة الجمعة وليلة الاثنين وأكابر هذه الطريقة يقرؤون  
ذلك كل يوم صباحاً ومساءً .

وكيفيته أنهم يتحلّقون بعد العشاء وكلّ منهم جاثٍ على ركبتيه فإذا  
استقر بهم الجلوس قرأوا الفاتحة للنبي ﷺ وآله وأصحابه وصاحب  
الطريقة (رضي الله عنه !) وأولاده وأتباعه ولجميع المسلمين واستفاضوا  
سراً من الحضرة النبوية بواسطة الحضرة الرّفاعية .

ويقول بعدها الشيخ بكمال الأدب والخشوع، دستور يارسول الله،  
دستور ياأنبياء الله ، دستور ياأهل بيت رسول الله، دستور ياأصحاب رسول  
الله، دستور ياأولياء الله، دستور ياسيد الأولياء ياسيدي يارّفاعي ياأبا  
العلمين المدد .

ويباشرون قراءة الورد، بالسكينة والأدب وإغماض العيون، وعدم النظر إلى شيء، حالة كونهم مطرقين خاشعين خائفين من الله تعالى، طالبين المدد من رسوله ﷺ، مُستمطرين نفحات قلب، ولُبِّ صاحب الطريقة، رضي الله عنه .

## وهذا هو الورد الشريف

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣﴾  
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٤﴾ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٥﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ  
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٦﴾ .

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا  
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي  
التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ  
يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ  
مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٣﴾ وَالَّذِي  
أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴿٥﴾ سَنُقَرِّطُكَ فَلَا تَنْسَى ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ  
يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴿٧﴾ وَيُبْسِرُكَ لِلبَّسْرَى ﴿٨﴾ فَذَكَرْ إِنْ نَفَعْتَ الذِّكْرَى ﴿٩﴾ سَيَذَكِّرْ مَنْ  
يَخْشَى ﴿١٠﴾ وَيُنَجِّنُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصَلِي النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا

يَجِيئُ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ  
الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفِ  
إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ  
خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُوتُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾  
سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ  
أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ  
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾  
وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾﴾ .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٤﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٥﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٦﴾﴾ .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك وشرِّف وعظِّم بكلِّ وقتٍ من الأوقات، وساعةٍ من السَّاعات، ملءِ الأرضين والسَّموات، على سيِّد السَّادات، وإمام القادات، ورئيسِ الكلِّ في الحضرات، وعلى آله وأصحابه أصحابِ الكمالات، وعلى المشايخ العارفين أربابِ الحالات، والسَّلامُ على الفردِ الأمجد، القطبِ الغوثِ الأوحيد، النائبِ عن حضرةِ رسولِ الله في مُلكِ الله، والآمرِ بأمرِ الله، في سمواتِ الله، وأرضِ الله.

ورضيَ اللهُ تعالى عن الإمامين والسَّبعةِ الأقطابِ وعن الأبدالِ والأنجابه، والأطرازِ الأحبابِ، والأوتادِ والأفرادِ، والرجالِ أهلِ الإرشادِ والقائمينِ بمصالحِ العبادِ، وعلى صلحاءِ المسلمين. رَحْمَةُ اللهِ وبركاته، إِنَّهُ الْبَرُّ الْمُعِينُ.

ونسأل الله أجمعين، أن يمددنا بمدد رسوله الأعظم وحببيه الأكرم ﷺ،  
وبمدد حضرات الأنبياء الكرام، عليهم الصلاة والسلام.

ونسأله أن يعطف علينا قلب صاحب الزمان، وأهل حاشيته الكرام  
الأعيان، جعلناهم وسليتنا إلى الله في كل أمر حسن يدل على الله، دفعنا  
بهم شر الزمان والسلطان والإخوان الحوان، والأعداء من الإنس والجان،  
أخذناهم دزعا لرد كل بلاء، ودفع كل قضاء، قبلناهم باباً لنيل كل خير  
دنيوي وأخروي، خفي وجلي، كلّي وجزئي، والسلام علينا وعلى عباد الله  
الصالحين. ﴿وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٨١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٨١) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ مَلِكِ يَوْمِ  
الدِّينِ ﴿٢﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٣﴾ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ  
الْمُسْتَقِيمَ ﴿٤﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا  
الضَّالِّينَ ﴿٥﴾.

لا إله إلا الله. عدد (١١١) الله. عدد (١١١). ويختم الذكر بالفاتحة  
أيضاً، ويقوم كل من جماعة الورد ويتوجه للقبلة ويقول:

الصلاة والسلام عليك ياسيدنا يارسول الله.

الصلاة والسلام عليك يا حبيبنا وحبیب الله.

الصلاة والسلام عليك يا وسليتنا إلى الله.

الصلاة والسلام عليك يا أول خلق الله وخاتم رسل الله.

الصلاة والسلام عليكم يا أنبياء الله أجمعين.



ويختتم الصلوات بالفاتحة أيضاً، ثم يجلسون فيقرأ أحدهم عشرَ قرآنٍ، وبعد العشر، يقرأون الصلاة الدوائية، إلى آخرها، وهي:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، بَعْدَ كُلِّ دَاءٍ وَدَوَاءٍ، وَبَارِكْ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، كَثِيراً (تقرأ الصلاة مرتين)، وفي الثالثة يقولون، إذا وصلوا إلى قوله: «كثيراً من الصلاة المذكورة»، وبارك وسلم عليه وعليهم كثيراً كثيراً، وصلِّ وسلم بجلالك وجمالك، على جميع النبيين، والمرسلين، وآلِ كُلِّ وَصْحَبِ كُلِّ أَجْمَعِينَ، والحمد لله رب العالمين.

وبعدها يقرأون أربع فواتح:

الأولى: للنبي ﷺ ولجميع النبيين، والمرسلين، وآلهم وصحبهم أجمعين.

والثانية: لآل بيت النبي ﷺ وأصحابهم والتابعين.

والثالثة: لصاحب الطريقة، وأولاده وأتباعه، ورجال سلسلة الطريقة.

والرابعة: لجميع الأولياء والصالحين، ولكل المسلمين.

ويقول المرشد بعدها: بَلِّغِ اللَّهُمَّ، وَأَوْصِلْ بَعْدَ الْقَبُولِ، مِنَّا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ، مِثْلَ ثَوَابِ هَذَا الذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَالصَّلَوَاتِ الشَّرِيفَةِ، وَالْأُورَادِ اللَّطِيفَةِ، إِلَى رُوحِ وَضَرْيَحِ وَمَرْقَدِ تَرْبَةِ سَيِّدِ السَّادَاتِ، وَمَنْبَعِ السَّعَادَاتِ، رُوحِ الْأَرْوَاحِ، وَمَدَدِ الْفَتْاحِ، نَقْطَةَ الْبَاءِ الْبَارِزَةِ، بِالْحَقَائِقِ الْكُلِّيَّةِ، وَجَزَّةِ حَبْلِ الْوَصْلِ، الْقَائِمَةِ بِالذَّقَاتِقِ السَّمَاوِيَّةِ، وَعُقْدَةِ مِيمِ الْمَدَدِ الشَّامِلَةِ، لِكُلِّ رَقِيقَةٍ غَيْبِيَّةٍ، سَيِّدِنَا وَسَيِّدِنَا، وَذَخْرِنَا، وَهَادِينَا، وَنَاصِرِنَا، وَحَامِينَا، وَحَارِسِنَا، وَمَوْلَانَا، أَبِي الطَّيِّبِ، وَالطَّاهِرِ، وَالْقَاسِمِ، سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

وعظم، وكرّم، وإلى باقي إخوانه، من النبيين والمرسنيين، وآلِ كُلِّ  
وصحبِ كُلِّ أجمعين، وإلى التابعين وتابعيهم، والأئمة المجتهدين،  
والأولياء العارفين، وخصوصاً منهم إلى شيخنا ومفزعنا وسيدنا، القطب  
الغوث الأكبر والكبريت الأحمر، ذي القلب العامر، والمدد الحاضر،  
مُلققِ الأصغر بالأكابر، شيخ أهل البوادي والحواضر، لائم يد النبي  
الطاهر، سلطان الأولياء مولانا ووسيلتنا إلى ربنا، السيد أحمد محيي  
الدين أبي العباس الرفاعي، الحسيني الكبير، رضي الله عنه، وإلى حضرة  
ولده القطب الغوث الجامع الجواد، فرد الأفراد وملجأ الأوتاد وكعبة  
القصاد، سيدنا وشيخنا، عز الدين أحمد الصياد، (رضي الله عنه!)،  
وإلى بقية أولاده وأسابطه، وخلفائه، ومريديه، وإلى جميع الأولياء  
العارفين، وعباد الله الصالحين، ولنا ولوالدينا، وللمسلمين والمسلمات،  
والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، وبنية القبول،  
واستعطاف قلب نبينا الطاهر الرسول ﷺ، ورضاء الله تعالى الفاتحة.

فإذا أتموا الفاتحة، قال المرشد:

اللهم صلِّ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ، وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم بحرمة  
الصلاة على سيِّدنا مُحَمَّدٍ، اجعلنا بالصلاة عليه، من الفائزين، وعلى  
حوضه من الواردين الشاربيين، وبسنته وطاعته من العاملين، وتحت لوائه  
من المحشورين، ولا تحل بيننا وبينه يوم القيامة يارب العالمين، اللهم لا  
تفرِّق جمعنا هذا، إلا بذنبٍ مغفور، وعملٍ مقبول، وسعيٍّ مشكور،  
وتجارةٍ لن تبور، يانورَ النور قبلَ الأزمنة والدهور، أخرجنا ووالدينا  
والمسلمين والحاضرين، من الظلمات إلى النور، يا الله.

اللهم فرِّجْ كربنا، ونورْ قُبورنا وقلوبنا واغفرْ ذنوبنا، واسترْ عيوبنا  
وكن لنا ولا تكن علينا، واختم بالسعادة آجالنا، وحقِّقْ فيك بالزيادة آمالنا،

ولا تقطع منك رجاءنا، يا أرحم الراحمين، اللهم مَنْ أَرَادَنَا، أو أَرَادَ دِينَنَا  
أو أَرَادَ بِلَادَنَا بِسُوءٍ فَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِ .

اللهم ارم نحره في كيدِه وكيدُه في نحرِه، حتى يذبح نفسه بيديه .

اللهم أحيِنَا مؤمنين، وأمتِنَا مؤمنين، واحشِرْنَا مؤمنين، في زمرة  
الصالحين، تحت لواء سيد المرسلين، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين  
والصديقين، والشهداء والصالحين، وحَسُنَ أولئِكَ رَفِيقًا، يارب  
العالمين، واغفرِ اللهم لنا، ولوالدينا ولمشايخنا، ولكُلِّ المسلمين  
والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، إنك  
يامولانا سميعٌ قريبٌ مجيبُ الدعوات . آمين .

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ .

ثم يقولون جميعاً: أشهد أن لا إله إلا الله وأن سيّدنا محمداً رسول الله  
ﷺ، وصلى الله وسلّم على جميع النبيين والمرسلين، وآلِ كُلِّ وصحبِ  
كُلِّ أجمعين، ويختتمون بالفاتحة .

وبعدها يقولون جميعاً:

﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ  
بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

ويقرأون فاتحةً مخصوصةً لروح النبي ﷺ، بنية استعطاف قلبه  
الكريم، ويصافح بعضهم بعضاً .

(وإن هذا الورد المبارك راتبه الكبير) : أن تُقرأ السور والآيات  
والصلوات ثلاثاً ثلاثاً، ولا إله إلا الله ثلاثمائة وثلاثاً وثلاثين مرةً، واسمُ  
الذاتِ كذلك .

(وراتبه الصغير) : أن يُقرأ كُلُّ من السُّورِ والآياتِ والصلواتِ مرةً مرةً،  
ولا إلهَ إلاَّ اللهُ مئةً وإحدى عشرة مرةً، واسمُ الذاتِ كذلك .

وقد ورد عن شيخنا ومولانا السيد الشيخ سراج الدين المخزومي  
الصيادي ( قُدَّسَ سِرُّهُ ! ) : أَنْ مَنْ دَاوَمَ عَلَيَّ قِرَاءَتِهِ لَا يَمُوتُ إِلَّا غَنِيًّا بِفَضْلِ  
اللهِ، وَلَا يَغْلِبُهُ عَدُوٌّ قَطُّ، وَيُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْخَاتِمَةِ بِبِرْكَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ،  
وتشملةُ بركةِ الحضرةِ الرفاعيةِ، وله بركاتٌ عجيبةٌ لا تُحصَى .

وإن من راتب هذه الطريقة العلية الرفاعية : أن يقرأ المريء في كل يوم  
بعد كل صلاة الفاتحة، ويذكر الله بعدها ب: لا إله إلا الله مئة مرة، وأقل  
الذكر عشرون مرةً، وأن يستغفر الله بعد الذكر ثلاثاً، ويصلي على النبي ﷺ  
مئة مرةً، أو عشرين مرةً .

ومن آدابه: أن يستفيض المريء بعد قراءة هذا الورد المذكور من  
روحانية الحضرة الشريفة الرفاعية ويجعلها واسطة للإستفاضة من الحضرة  
المكرمة النبوية . ولهذه الملاحظة والرابعة بركة عظيمة مجربة عند الطائفة  
المباركة الأحمدية .

يقول السيد محمد مهدي الرّوّاس (رضي الله عنه!) :

يقولون فيمن تقتدون بنهجكم  
فقلنا وبرهان العناية ظاهر  
أبو العلمين الطائر الصيت والذي  
حبا تابعيه خمرة نبوية  
وجدد بالتهذيب شرع محمد ﷺ  
وقد قام في شأن الحقيقة مرشداً  
فبشرى وبشرى بالأمان وبالرضا  
ويُسألُ عن هذا غداً كُلُّ مُقتدي  
وسيلتنا للمصطفى صاحب اليد  
تقدم في نهج الهدى كل سيّد  
فأنعم براح طاب من راح أحمد  
فأكرم بذاك الهاشمي المجدد  
يعلم طور المصطفى كل مرشد  
لكل محب خالص السرّ أحمدي

## وردُ الفيوضاتِ

كان السيد أحمد الرفاعي (رضي الله عنه!) يفتح به الذكر في وقت المقابلة وهو لقضاء الحاجات وحصول المرادات، وكان عامة المشايخ والمريدين والمحبين والسالكين يتلون هذا الورد الشريف ليالي الإثنين والجمعة بهيئة مجتمعة ويجعلونه فاتحة الأذكار ومشكاة الأنوار، وهو مجربٌ لقضاء الحاجات وهو ورد عجبٌ جاء على طرز غريبٍ تلوح عليه أنوارُ القبول ويُرجى بركاته الوصول، وحصولُ كلِّ مأمول، وهو هذا:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقرأ فاتحة الكتاب (مرة) وسورة ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (مرة) وسورة ﴿الْمَنْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (مرة) وسورة الإخلاص (ثلاث مرات) والمعوذتين والفاتحة.

وَمِنْ أَوَّلِ الْبَقْرَةِ إِلَى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ و ﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّكَ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ . وآية الكرسي، و ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحْسَبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ٢٨٤ ءَامِنْ الرَّسُولِ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامِنٌ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفْرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا

تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۗ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا  
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ . وتقول :

يا أرحم الراحمين (ثلاثاً) و ﴿ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ  
مَجِيدٌ ﴾ ، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ  
تَطْهِيرًا ﴾ . ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا  
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ .

اللهمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كما  
صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ  
سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءِ نَفْسِكَ،  
وَزِنَةَ عَرْشِكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَن ذِكْرِكَ  
الْغَافِلُونَ (عشر مراتٍ) .

اللهمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلَاةٍ عَلَى أَشْرَفِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ  
عَن ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ (ثلاثاً) .

اللهمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَابَيْنَهُمَا، وَاجْرِ  
يَا رَبُّ لُطْفَكَ فِي أُمُورِنَا وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (ثلاثاً) .

اللهمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ مَا كَانَ وَعَدَدَ  
مَا يَكُونُ وَعَدَدَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي عِلْمِ اللَّهِ (ثلاثاً) .

اللهمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْوَاحِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى  
جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى قَبْرِهِ فِي الْقُبُورِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى

اسمِهِ فِي الْأَسْمَاءِ (ثَلَاثًا).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَلَامَةِ وَالْغَمَامَةِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ وَالْكَرَامَةِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِدَدَ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعِثْمَانَ وَعَلِيٍّ حَيْدَرَةَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِدَدَ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْمَلِيحِ صَاحِبِ الْمَقَامِ الْأَعْلَى وَاللِّسَانِ الْفَصِيحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاءَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَسَلَامِكَ وَعِدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَزِينَةَ مَخْلُوقَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنِ ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَمَعَتْ بِهِ أَشْتَاتِ النُّفُوسِ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي نَوَّزَتْ بِهِ ظِلَامَ الْقُلُوبِ، وَحَبِيبِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ عَلَى كُلِّ حَبِيبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ، وَأَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَشَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا يَنْبَغِي لِشَرَفِ نُبُوَّتِهِ وَلِعَظِيمِ قَدْرِهِ الْعَظِيمِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ، الْمُطَاعِ الْأَمِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِ وَعَلَى أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ

وعلى أخيه موسى الكليم وعلى روح الله عيسى الأمين وعلى عبدك ونبيك  
سليمان وعلى أبيه داود، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آلهم كلّمًا  
ذَكَرَكَ انذاكرون وغفلَ عن ذَكَرِكَ الغافلون.

اللهم صلِّ وسلِّم وباركْ على عَيْنِ العنَايةِ وزَيْنِ القِيَامَةِ وكنزِ الهدَايةِ  
وطِرَازِ الحُلَّةِ وعَرُوسِ الممْلَكَةِ، وشمسِ الشريعةِ، ولسانِ الحُجَّةِ، وإمامِ  
الحضرةِ ونبيِّ الرحمةِ، أسعدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آدَمَ وَنُوحَ، وإبراهيمَ الخليلِ،  
وعلى أخيه موسى الكليم، وعلى روحِ الله عيسى الأمين، وعلى داودَ  
وسليمانَ، وزكريا ويحيى وشعيبٍ وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وعلى  
آلِهِمْ. كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وغفلَ عن ذَكَرِكَ الغافلون.

اللهمَّ يادَائِمَ الفضلِ على البرِّيَّةِ، ياباسِطِ اليدينِ بالعَطِيَّةِ، ياصاحبِ  
المواهبِ السَّنِيَّةِ، ياغافرِ الذنوبِ والخَطِيئَةِ، صلِّ وسلِّم على سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
خيرِ الوريِّ سَجِيَّةً، وعلى آلِهِ وأصحابِهِ البرَّةِ النَّقِيَّةِ، واغفرْ لنا ياربَّنَا في  
هذه العَشِيَّةِ.

لا إلهَ إلا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ياسَيِّدِي يارَسُوْلَ اللهِ يَاسَنَدِي وَيَامَلَاذِي وَذُخْرِي أَنْتَ تَكْفِينِي

لا إلهَ إلا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ياصاحبِ الوقتِ ياغوثَ الزمانِ ويا خُلَاصَةَ الأنبياءِ ياجوهرَ الكونِ

لا إلهَ إلا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ويارفيحِ الدُّرَى ياجوهرَ الفقرا وأنتَ عَيْنُ الوريِّ ياصاحبِ العينِ

لا إلهَ إلا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

جعلتُ مَدَحَ رسولِ اللهِ معتمدي لَعَلَّهُ عِنْدَ تَكْفِينِي يُكافِينِي



لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إذا أتاني بشيرٌ والذي معه      بفضلِهِ عند تلقيني يُلاقيني  
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ  
على النورِ المُبينِ أحمدَ المُصطفى سَيِّدِ المرسلينَ وعلى آلِهِ وصحبِهِ  
أجمعينَ . يا اللَّهُ يارحمُنُ، إرْحَمِ المسلمينَ .

صَلَاتِي وَسَلَامِي عَلَى الْبَدْرِ التَّمَامِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَفِي طُولِ الزَّمَانِ،  
وَصَلَاةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ لَهُ الشَّامَةُ عَلَامَةٌ، شَفِيعِنَا مُحَمَّدٍ الْمُظَلَّلِ بِالْغَمَامَةِ .

يَا مُصْطَفَى شَيْءٌ لِّلَّهِ، يَا سِرًّا مِنْ سِرِّ اللَّهِ .

يَا مُصْطَفَى شَيْءٌ لِّلَّهِ، يَا فَيْضًا مِنْ فَيْضِ اللَّهِ .

يَا مُصْطَفَى شَيْءٌ لِّلَّهِ، يَا نُورًا مِنْ نُورِ اللَّهِ .

يَا مُتَجَلِّي إِرْحَمِ ذُلِّي، يَا مُتَعَالِي، أَصْلِحْ حَالِي .

يَا رَسُولَ اللَّهِ غَوْثًا وَمَدَدًا      يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْكَ الْمُعْتَمَدُ

يَا حَبِيبَ اللَّهِ كُنْ لَنَا شَافِعًا      أَنْتَ وَاللَّهُ شَفِيعٌ لَا تُرَدُّ

يَا رَبِّ أَنْتَ اللَّهُ يَسِّرُ لَنَا عِلْمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهَا نَحْيًا وَعَلَيْهَا نَمُوتُ وَبِهَا

نُبْعَثُ مِنَ الْآمِنِينَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ (ثم يدعو بما يريدُهُ) صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصحبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ .

يَا إِلَهِي تَبَّ عَلَيْنَا وَأَعْفُ عَنَّا يَا كَرِيمُ .

يارجانا تَبُّ عَلَيْنَا وَأَعْفُ عَنَّا أَجْمَعِينَ ، بِجَاهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ .  
أَلْفُ أَلْفَيْنِ صَلَاةٍ ، وَأَلْفُ أَلْفَيْنِ سَلَامٍ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ .  
أَلْفُ أَلْفَيْنِ صَلَاةٍ وَأَلْفُ أَلْفَيْنِ سَلَامٍ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ يَا حَبِيبَ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ .

أَلْفُ أَلْفَيْنِ صَلَاةٍ وَأَلْفُ أَلْفَيْنِ سَلَامٍ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ رَبِّ الْعَالَمِينَ .  
أَلْفُ أَلْفَيْنِ صَلَاةٍ وَأَلْفُ أَلْفَيْنِ سَلَامٍ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ يَا خَلِيفَةَ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ .

أَلْفُ أَلْفَيْنِ صَلَاةٍ وَأَلْفُ أَلْفَيْنِ سَلَامٍ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ يَا كَلِيمَ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ .

أَلْفُ أَلْفَيْنِ صَلَاةٍ وَأَلْفُ أَلْفَيْنِ سَلَامٍ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ يَا كَلِمَةَ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ .

أَلْفُ أَلْفَيْنِ صَلَاةٍ وَأَلْفُ أَلْفَيْنِ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ يَا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ أَجْمَعِينَ .  
أَلْفُ أَلْفَيْنِ صَلَاةٍ وَأَلْفُ أَلْفَيْنِ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَجْمَعِينَ .

أَلْفُ أَلْفَيْنِ صَلَاةٍ وَأَلْفُ أَلْفَيْنِ سَلَامٍ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ  
يَا حَبِيبَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَعَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ  
رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ١٨٥ ﴿ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴾ ١٨٦ ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ ﴾ ١٨٦ ﴿ .

(الفاتحة) ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ  
وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

(الفاتحة) اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَمِنَ الَّذِينَ  
دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ . وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

## ومن أوراده

(رضي الله تعالى عنه !)

### هذا الورد المبارك

وهو:

فاتحة الكتاب (ثلاثاً)، آية الكرسي (ثلاثاً)، ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ  
إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامِنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْ كُفُوبَهُمْ وَرُسُلِهِمْ لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ أَهْدٍ  
مِّن رُّسُلِهِمْ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (ثلاثاً).

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت،  
وهو على كل شيء قدير (ثلاثاً).

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (ثلاثاً)، سبحان الله  
وبحمده سبحان الله العظيم (ثلاثاً).

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (ثلاثاً)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ (ثلاثاً).

أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق (ثلاثاً).

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو  
السميع العليم (ثلاثاً).

رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً (ثلاثاً).

بِسْمِ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ (ثلاثاً).  
 آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تَبْنَا إِلَى اللَّهِ بِاطْنًا وَظَاهِرًا (ثلاثاً).  
 يَا رَبَّنَا وَأَعْفُ عَنَّا وَأَمْحُ الَّذِي كَانَ مِنَّا يَا اللَّهُ (ثلاثاً).  
 يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَمْتَنَا عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ (ثلاثاً).  
 يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ أَكْفِنَا شَرَّ الظَّالِمِينَ (سبعاً).  
 أَصْلَحَ اللَّهُ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ، صَرَفَ اللَّهُ شَرَّ الْمُؤْذِينَ (تسعاً).  
 يَا عَلِيُّ، يَا كَبِيرُ، يَا عَلِيمُ، يَا قَدِيرُ، يَا سَمِيعُ، يَا بَصِيرُ، يَا لَطِيفُ، يَا خَبِيرُ  
 (ثلاثاً).

يَا فَارِجَ الْهَمِّ، يَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا مَنْ لِعَبْدِهِ يَغْفِرُ وَيَرْحَمُ (ثلاثاً).  
 اسْتَغْفِرُ اللَّهُ رَبَّ الْبَرَايَا، اسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنَ الْخَطَايَا.  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

\* \* \*

يقول السيد محمد مهدي بهاء الدين الصيادي الرفاعي الشهير  
 بالرَّوَّاس (رضي الله عنه!) :

قسماً بِحُبِّكَ وهو في دينِ الهوى      قسماً لِمَنْ عَرَفَ الْمَقَامَ عَظِيمُ  
 ما شاقني لولاك من عرجِ اللّوى      يوماً ولا هَزَّ الْفَوَادَ حَطِيمُ  
 لكن مغانٍ مَسَّ نَعْلَكَ تُرْبَهَا      هي عندَ عبدِكَ حَقُّهَا التَّعْظِيمُ

وقال أيضاً (رضي الله عنه!) :

يا شمسَ طيبةَ بل شمسَ الوجوداتِ      وروحَ كُلِّ عَظِيمٍ فِي الْبَرِيَّاتِ  
 محوتُ فيكَ السّوى أثبتُ معرفتي      فباركَ اللهُ في محوي وإثباتي

## ومن أوراده هذا الورد المبارك

يُقرأ عقب الصلوات الخمس دائماً وهو هذا:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم إني أسألك من النعمة تمامها، ومن العصمة دوامها، ومن الرحمة شمولها، ومن العافية حصولها، ومن العيش أزغده، ومن العمر أسعده، ومن الإحسان أتمه، ومن الإنعام أعمه، ومن الفضل أعذبه، ومن اللطف أنفعه.

اللهم كن لنا ولا تكن علينا، اللهم أختم بالسعادة آجالنا وحقق بالزيادة آمالنا، وأقرن بالعافية غدونا وأصالنا، وأجعل إلى رحمتك مصيرنا ومآلنا، وأصيب سجال عفوك على ذنوبنا، ومُن علينا بإصلاح عُيوبنا، واجعل التقوى زادنا، وفي دينك اجتهادنا، وعليك توكلنا واعتمادنا وإلى رضوانك معادنا.

اللهم ثبتنا على نهج الاستقامة وأعدنا في الدنيا من موجبات الندامة يوم القيامة.

اللهم خفف عنا ثقل الأوزار، وأرزقنا عيشة الأبرار، وأكفنا وأصرف عنا شر الأشرار، وأعتق رقابنا ورقاب آباءنا وأمهاتنا وإخواننا من النار يا عزيز يا غفار، يا كريم يا ستار، يا حلیم يا جبار يا الله، يا الله، يا الله.

اللهم أرني الحق حقاً وارزقني اتباعه، وأرني الباطل باطلاً وارزقني اجتنابه، ولا تجعل عليّ متشابهاً فاتبع الهوى.

اللهم إني أعود بك أن أموت في طلب الدنيا برحمتك يا أرحم الراحمين وصلّى الله على سيدنا مُحَمَّدٍ وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

## وله ( رضي الله عنه ! ) هذا الورد المبارك :

كان السيد أحمد الكبير الرفاعي ( قُدَّسَ سِرُّهُ ! ) يجمع أصحابه عند الحاجة لدفع المهمات متحلقين ويقرأ معهم جهاراً .

فاتحة الكتاب ( ثلاثاً ) ، وآية الكرسي ( ثلاثاً ) ، وسورة القدر ( ثلاثاً ) ، وسورة النصر ( ثلاثاً ) ، وسورة الإخلاص والمعوذتين والفتحة ( ثلاثاً ثلاثاً ) .

ويقول : ﴿ سَلِّمْ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ ﴾ إحدى وعشرين مرة .

﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَمَّا لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ إحدى وعشرين مرة .

( باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ) إحدى وعشرين مرة .

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ مئة وإحدى وعشرين مرة .

﴿ اللَّهُ ﴾ مئة وإحدى وعشرين مرة .

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله ، يا أحمد ! . قلت حيلتي وأنت وسيلتي فأدركني . إحدى وعشرين مرة ، ويختم بالفتحة على النية يحصل المراد بإذن الله تعالى .

قال سيدنا السيد هاشم الأحمد ( رضي الله عنه ! ) : وكان من دأب أصحابه بعد الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقولوا : يا عباد الله أغثونا . ( ثلاثاً ) .

يا محبوب رسول الثقلين ، يا أبا العلميين ، يا سيد أحمد الرفاعي المدد . ( ثلاثاً ) . ويختمون بالفتحة .

ومن أوراده (رضي الله عنه !) هذا الوردُ المباركُ

وكان (قُدْسَ سِرُّهُ) يقرأه بعدَ كُلِّ صلاةٍ مفروضةٍ خمسَ مراتٍ كما في

الوظائف وهو :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهمَّ لا تُؤمِنِّي مَكْرَكَ، ولا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، ولا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ، ولا تجعلني مع القومِ الظالمينَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَصَلَّى اللهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

\* \* \*

ومن أوراده ( قُدْسَ سِرُّهُ الْعَزِيزِ ! ) هذا الوردُ المباركُ وهو :

في كل ليلة جمعةٍ سورة يسَ (مرة واحدة).

وسورة ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ لآخرها (سبع مرات).

والأسماء الحُسنى (مئة مرة).

ولا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ (ألف مرة).

وسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ

إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (مئتين وخمسة وعشرين مرة).

\* \* \*

ومن أوراذه (رضي الله تعالى عنه ! ) هذا الورد المبارك وهو :  
في كل يومِ سورة ﴿ سَبِّحْ أَسْمَاءَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ لآخرها (مئة مرة) .  
ولا إله إلا الله بعد كل صلاة (مئتين وإحدى وعشرين مرة) .  
ولا إله إلا الله المَلِكُ الْحَقُّ الْمَبِينُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الصَادِقُ الْوَعْدِ  
الْأَمِينُ ، في كل يومٍ (مئتين وثلاثاً وعشرين مرة) .

\* \* \*

ومن أوراذه (رضي الله تعالى عنه ! ) هذا الورد المبارك :

وقد ذكره سيدي السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي في كتابه  
(قلادة الجواهر) ، وذكره الشيخ تقي الدين السبكي الأنصاري الخزرجي  
الشافعي في طبقاته أن من أورايد سيدي السيد أحمد هذا الورد العظيم  
وهو :

- كان يصلي أربع ركعات بألف ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

- ويستغفر الله كل يوم (ألف مرة) .

- واستغفار قوله : لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين ،  
عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَأَسْرَفْتُ فِي أَمْرِي وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا  
أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ ! إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ، يَا حَيُّ ، يَا قَيُّوْمُ ، لَا  
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

\* \* \*



ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !)  
هذا الورد المبارك الذي كان يأمر الفقراء به .

وقد ذكره الشيخ أحمد بن جلال اللأري المصري ( قدس سيره ! ) في كتابه : «جلاء الصدى» وهو :

في كل يوم جمعة أو ليلتها صلاة التسيح أربع ركعات بتسليمة واحدة ،  
يقرأ في كل ركعة خمسين مرة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وذكر عنه أنه كان  
يقول : هي تحفظ صاحبها من جميع الآفات والبلايا كلها من الجمعة إلى  
الجمعة الأخرى . وأقل ما له في الدنيا أنه لا يسقط عليه الظالمون وفي  
الآخرة له من الثواب ما لا يحصى .

\* \* \*

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه ! ) هذا الورد المبارك :

وهو من الأوراد التي كان يأمر الفقراء بقراءتها وهو :

آية الكرسي إلى ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۚ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ  
وَكُتُبِهِ ۚ وَرُسُلِهِ ۚ لَا نَفْرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ غُفْرَانَكَ  
رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ . ، و ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو  
الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ، و ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ  
الْمَلِكِ ۖ تُوَوِّدُ الْمَلَائِكَةَ مَنْ تَشَاءُ ۖ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ ۖ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ ۖ وَتُذِلُّ مَنْ  
تَشَاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي  
اللَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمَاتِ ۖ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۖ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ  
حِسَابٍ ﴿٦٧﴾ ﴾ ، بعد كل صلاة كما في «جلاء الصدى» .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الورد المبارك وهو :  
سورة الكهف في كل ليلة جمعة ويومها .

وكان يوصي بقراءة سورة الحشر في كل ليلة ويومها ويقول : مَنْ قرأها  
صَلَّتْ عليه الملائكةُ والجنُّ والإنسُ وسائرُ الهوامِّ والوحوشِ والطيرِ .

\* \* \*

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الاستغفار الشريف وهو :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، مِنْ كُلِّ  
ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ عَمْدًا أَوْ خَطَأً، سِرًّا أَوْ عَلَانِيَةً، مِنْ الذَّنْبِ الَّذِي أَعْلَمُ، وَمَنْ  
الذَّنْبِ الَّذِي لَا أَعْلَمُ، إِنَّهُ هُوَ يَعْلَمُ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ وَهُوَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَغَفَّارُ  
الذُّنُوبِ، وَسَتَّارُ الْعُيُوبِ، وَكَشَّافُ الْكُرُوبِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . (في كل يوم مئة مرة) .

\* \* \*

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) سورة الفاتحة :

قال في «جلاء الصدى» : كان السيد أحمد رضي الله تعالى عنه يحبُّ  
قراءة القرآن ويحبُّ قراءة الفاتحة حتى إنه كان يقرؤها في طرقاته وإذا قرأ  
القرآن يقرؤها بين سورتين ويقول يُسَهِّلُ اللهُ بِبِرْكَتِهَا قِرَاءَةَ الْبَاقِي .

وكان يوصي بقراءة سورة ﴿الْهَٰكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ ويصف لها ثواباً عظيماً،  
وذكر - عليه الرحمة والرضوان - أن مَنْ قرأها ليلة الجمعة ومات في ليالي  
تلك الأسبوع مات شهيداً وَمَنْ قرأها في هَمٍّ فَرَّجَهُ اللهُ عَنْهُ وَكَفَاهُ شَرَّهُ .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الورد المبارك وهو :

سورة ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ بعد كُلِّ وضوءٍ (سبع مرات) وبعد العشاء كذلك . قال في «جلاء الصدى» : وكان رضي الله عنه يأمرُ الفقراءَ بذلك ويقولُ : لا يثقلُ عليكم أن يقرأ أحدُكم بعد عشاءِ المغربِ (سبع مرات) : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ كُلَّ ليلةٍ . فإنَّ الله عز وجلَّ يوكلُ لقائلها اثني عشر صفاً من الملائكة يسبِّحون الله ويمجدونه وثواب ذلك التسبيح لذلك الرجل .

\* \* \*

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الورد المبارك وهو :

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا اللهُ، يارحمان، يارحيم، ﴿الم﴾، ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ هو اللهُ واه أ... أ... أ... أ... أ... أسألك ب س ر ال ذات . ب ذات ال س ر ، هو أنت ، أنت هو ، وأسألك وأقسمُ عليك بِحَقِّ اسْمِكَ الذي أودعته سِرِّكَ الأعظم ، وهو اسمُكَ الأعظمُ الأكبرُ، يا اللهُ، ياحنَّانُ، يامَنَّانُ، صلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وسلِّمْ، وأدخِلنا برحمتِكَ في عبادِكَ الصالحينَ ، وخيرتِكَ المُفلحينَ ، برحمتِكَ يا أرحمَ الراحمينَ .

ثم قال : إذا دعوتَ بهذا الدعاء فأحسنِ ظنَّكَ باللهِ ، وذِلَّ في نفسِكَ تُعْطَ ما تريدهُ ، فهذه أمانةٌ ووديعةٌ عندكَ ، وعلى قَدْرِ ما تُعْظِمُ اللهُ عزَّ وجلَّ تنالُ ما تريدُ .

\* \* \*

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الورد المبارك وهو :

اللهمَّ يا مُيسِّرَ كُلِّ عيسِرٍ ، يسِّرْ مُرادِي بِفَضْلِكَ الواسِعِ . (كل يومٍ مئةَ مرة) .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الورد المبارك :

وهو من الأوراد التي كان يأمر الفقراء بقراءتها بكرةً وعشيّةً كما في (جلاء الصدى) وهو (ورد المسبعات العشر) وقد ذكره الشيخ أبو طالب المكي في (قوت القلوب) وذكر أنه مروى عن الخضر عليه السلام عن النبي ﷺ وهو أن تقرأ قبل طلوع الشمس وبسطها على الأرض وقبل الغروب :

فاتحة الكتاب (سبع مرات) و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ (سبع مرات) و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ (سبع مرات) و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (سبع مرات) و ﴿ قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ ﴾ (سبع مرات) وآية الكرسي (سبع مرات) وسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (سبع مرات) وتصلي على النبي ﷺ (سبع مرات) وتستغفر لنفسك ولوالديك وما توالدا، ولأهلك وللمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات (سبع مرات) وتقول :

اللهم افعل بي وبهم، عاجلاً وآجلاً، في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل، ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهل، إنك غفورٌ حلِيمٌ، جوادٌ كريمٌ، رؤوفٌ رحيمٌ (سبع مرات) .

وكان يقول لا يُداوم عليها إلا عبدٌ سعيدٌ سبقت له من ربه الحسنى .

\* \* \*

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الورد المبارك :

قال في «جلاء الصدى» : وكان يوصي الفقراء بقراءته وهو :

سورة الفاتحة وآية الكرسي في كل يوم (اثنتي عشرة مرة) قبل طلوع الشمس و (اثنتي عشرة مرة) قبل الغروب . ويقول : هنّ الحافظات من جميع الآفات لم يطلع أحدٌ على فضلها لا ملكٌ مُقربٌ ولا نبيٌ مُرسلٌ ولا يُحصي ثوابها إلا الله تعالى .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الورد الشريف وهو :

سورة يس يوم الجمعة : قال في «جلاء الصدى» : وكان السيد أحمد رحمه الله يأمر الفقراء بقراءتها يوم الجمعة على القبور ، ويقول : تنزل على القبور الرحمة تعم صغيرها وكبيرها وعاصيها وطائعها يعني : وقت قراءتها على القبور ، ويقول لهم : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قرأ سورة (يس) على قبرٍ والديه غفر الله لهما وإن كانا مُسْرِفَيْنِ» .

\* \* \*

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الورد المبارك :

وكان يأمر الفقراء بقراءتها بكرة وعشيّة ويقول : إن لقائلها أجراً غير ممنون ، فضلاً لا يُحدُّ ولا يُعدُّ ويقول : إنها كانت ورد إبراهيم الخليل عليه السلام وهي هذه :

﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ  
وَيُخْرِجُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ .

\* \* \*

يقول السيد أبو الهدى الصيادي (قدّس سرّه!) :

وَمَنْ اقْتَنَى عِلْمًا وَلَمْ يَكُ عَامِلًا سَلَكَ الطَّرِيقَ وَكَانَ أَعْجَزَ مَاشِي  
وَإِذَا تَجَرَّأَ هَاتِكًا أَحْكَامَهُ نَقَضَ الْعَهْدَ وَعُدَّ فِي الْأَوْبَاشِ

\* \* \*

## دعاء الحِرَاسَةِ

وينبغي تكراره كل يوم صباحاً ومساءً ويبدأ بالفاتحة الشريفة لحضرة  
المصطفى ﷺ وآله وأصحابه وآبائه وأجداده وإخوانه أولياء الله أجمعين  
وهذا هو :

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، توَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ انتصرتُ  
باللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرِفُ  
السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ  
اللَّهُ لِأَحْوَالٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ ظَهَرَ سِرُّ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ،  
بِسْمِ اللَّهِ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ بَرَزَتْ غَارَةُ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ تَمَّتْ كَلِمَةُ اللَّهِ، بِسْمِ  
اللَّهِ رَكِبَتْ خَيْولُ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ انتشرتْ جُنُودُ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ جَاءَتْ رِجَالُ  
اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ لَمَعَتْ آيَاتُ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ نَحْنُ فِي أَمَانِ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَيْنَا  
سِتْرُ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ حَوْلْنَا حِصْنُ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ فَوْقْنَا حِفْظُ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ  
يُحْرَسُنَا حِزْبُ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْنَا فِي سَاحَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا  
إِلَى صَحْرَاءِ أَمَانِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ قُلُّ كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ  
نَحْنُ الْغَالِبُونَ بِإِذْنِ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ مَعْنَا يَدُ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

\* \* \*

قال القطبُ الغوثُ السيدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدينِ الشهيرُ بـ (الرَّوَّاسِ)  
(رضي الله عنه !):

وقلتُ:

وَحَقُّ الْهَوَىٰ مَا خَامَرَ السَّرَّ غَيْرُكُمْ  
كَأَنَّ هَوَاكُمُ أَتْرَعَ الْقَلْبَ كُلَّهُ  
لَكُمْ صَوْلَةٌ فِي كَوْنِ كُلِّي عَظِيمَةٌ  
وَمِنْكُمْ عَلَيَّ سِرِّي رَقِيبٌ مُحَاسِبٌ  
وَعِنْدَكُمْ رَوَايَاتِي وَنَقْلِي وَعِنْدَكُمْ  
بِكُمْ هِمَّتُ إِي وَالصَّدْقِ فِي طَيِّ طَيْتِي  
وَلَمْ أَلْتَفِتْ فِيكُمْ لِدَاتِي وَوَالِدِي  
وَمَا طَافَ قَلْبِي قَطُّ فِي رُكْنٍ بِأَبِكُمْ  
وَلَا مَرَّ مَجْتَازاً سِوَاكُمْ بِخَاطِرِي  
فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ مِنْ مَكَانٍ لِزَائِرِ  
مُحَكَّمَةٍ أَحْكَامِهَا فِي ضَمَائِرِي  
يَغَارُ إِذَا مَسَّ الْوَجُودُ سِرَائِرِي  
وَقُوفِي وَحَجِّي نَحْوَكُمْ وَشَعَائِرِي  
وَقَمْتُ إِمَاماً فِي جَمِيعِ الدَّوَائِرِ  
وَأُمِّي وَأَعْمَامِي وَشُمِّ عَشَائِرِي  
لَمَا شَاءَ إِلَّا جَاءَنِي بِالْبَشَائِرِ

\* \* \*

وقال (رضي الله عنه ! ) ، وقلتُ أذكر جلالَةَ الشَّانِ النَّبَوِيِّ وَبِرْهَانَ  
التَّصَرُّفِ الْمَصْطَفَوِيِّ :

إِذَا كُنْتَ فِي بَابِ النَّبِيِّ فَلَا تَخَفْ  
وَإِنْ كُنْتَ مَبْسُوطَ الْفؤَادِ بِحُبِّهِ  
تَقَرَّبْ لِأَقْوَامِ يَدِينُونَ وَوَدَّهْ  
فَإِنَّ مُحِبَّ الْحَقِّ يَاوِي لِأَهْلِهِ  
وَإِنْ عَارَضَتْكَ الْجِنُّ يَا خَلِّ وَالْإِنْسُ  
فَوْقَتَكَ فِي كُلِّ الشُّؤُونِ بِهِ أَنْسُ  
وَبَاعِدْ أَنْاساً قَدْ تَخَبَّطَهُمْ مَسُّ  
بِلا رِيْبَةٍ وَالْجِنْسُ يَعْرِفُهُ الْجِنْسُ

\* \* \*

## أَدْعِيْهُ

(رضي الله تعالى عنه وقدس سره !)

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه ! ) هذا الدعاء وكان يقرأه كل ليلة بعد العشاء وهو :

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم سر بنا في سرب النجاة، ووفقنا للتوبة والإنابة، وافتح لأدعيتنا أبواب الإجابة، يامن إذا دعاه المضطر أجابه، يامن يقول للشيء ﴿كُنْ﴾ فيكون.

اللهم إنا نسألك بالخليل في منزلته، والحبيب في مرتبته، وبكل مخلص في طاعته، أن تغفر لكل منأزلته، يارحيم، ياكريم.

اللهم يالطيف، يارزاق، ياقوي، ياخلاق، نسألك تولها إليك، واستغراقاً في محبتك، ولطفاً شاملاً جلياً وخفياً، ورزقاً طيباً هنيئاً مريئاً، وقوة في الإيمان واليقين، وصلابة في الحق والدين، وعزاً بك يدوم ويتخلد وشرفاً يبقى ويتأيد، لا يخالط تكبراً ولا عتواً، ولا إرادة فساد في الأرض ولا علواً، إنك سميع قريب مجيب، برحمتك يارحم الراحمين، واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين.

وصلِّ وسلِّم بجلالك وجمالك على جميع النبيين والمرسلين وعلى آلهم وصحبيهم أجمعين. ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠) وَسَلِّمُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٨٢).



ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه!) هذه المناجاة الشريفة  
التي سمعها منه بعض أصحابه الكرام في جُنحِ الظلام وهي:  
إلهي أنا العبدُ الضعيفُ الدليلُ، الذي قَصَمَتِ الذنوبُ ظَهْرَهُ، وَحَيَّرَتِ  
الخطايا فِكْرَهُ، وَقَلَّ لِضَعْفِهِ عَمَلُهُ، وَنَهَبَتْ أَيْدِي المَنُونِ أَجَلَهُ. أنا الذي لا  
قُدْرَةَ وَلَا قُوَّةَ لَهُ، وَلَا حَوْلَ لَهُ، وَلَا عُذْرَ لَهُ.  
إلهي مَنْ أَنَا، وَأَيْشُ أَنَا، إِنَّ أَنَا إِلَّا جِيفَةٌ لَا قِيَمَةَ لَهَا، وَنُطْفَةٌ قَدِرَةٌ لَا  
أَصْلَ لَهَا.

إلهي إِنْ أَطَعْتُكَ فَبِإِرَادَتِكَ، وَأَنْتَ المَحْمُودُ عَلَى مِثَّتِكَ فَأَنْتَ المَنَّانُ  
عَلَيَّ، وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَحِلْمُكَ غَرَّنِي، فَلَكَ الحُجَّةُ البَالِغَةُ عَلَيَّ.  
إلهي لَمْ أَعْصِكَ اجْتِرَاءً مَنِّي عَلَيْكَ، وَلَكِنْ أَطْمَعَنِي سِتْرُكَ الجَمِيلُ،  
وَعَلِمْتُ أَنَّ المَقْدُورَ كَائِنٌ، وَذَلِكَ الَّذِي لَا مَخْرَجَ مِنْهُ إِلَّا لِمَنْ أَرَدَتْ،  
وَبِرَحْمَتِكَ عَصَمْتُ، فَاجْتَرَأْتُ عَلَى نَفْسِي، وَهَا أَنَا قَدْ مَدَدْتُ إِلَيْكَ كَفًّا  
النَّدَمِ، يَأْمَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، فَارْحَمْ عَبْدًا أَبْقَا لَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ نَاصِرًا،  
وَلَا سَنَدًا إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

\* \* \*

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه!) هذه المناجاة الشريفة:  
وقد ذكرها سيدنا السيد أحمدُ عزُ الدين الصياد (قُدَّسَ سِرُّهُ!) في  
كتابه (الوظائف) وهي:  
إلهي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ وَحَبِيبُكَ وَعَبْدُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ،  
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ،  
إلهي إِذَا قَرَّتْ أَعْيُنُ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ دُنْيَاهُمْ فَأَقِرَّ عَيْنِي بِكَ، وَأَقِرَّ عَيْنِي  
بِلِذَائِدِ أَنْسِكَ، وَالشُّوقِ إِلَى لِقَائِكَ.

اللهمّ إني أعوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ .

إلهي أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَدَنِ لَا يَنْتَصِبُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَشْتَاقُ  
إِلَيْكَ ، وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَبْكِي لِأَجْلِكَ .

مَا أَوْحَشَ مَنْ لَمْ تَكُنْ أُنَيْسَهُ ، مَا أَضْيَعَ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ ، مَا أَمَقَّتْ مَنْ  
لَمْ تَكُنْ حَبِيبَهُ ، يَا خَيْرَ مَوْئِسٍ وَأُنَيْسٍ ، يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَلِيسٍ ، طَوْبِي لِمَنْ  
اِكْتَفَى مِنْكَ بِكَ .

اللهمّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ ، لَبَّيْكَ يَا سُرُورَ الْقُلُوبِ . لَبَّيْكَ  
لَبَّيْكَ يَا مُنَى الْقُلُوبِ لَبَّيْكَ .

اللهمّ آليْتُ بِكَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَصْرِفَنِي بِكَ عَنْكَ ، وَلَا تَحْجُبَنِي بِكَ عَنْكَ .  
إلهي لو دَعَوْتَنِي إِلَى النَّارِ لِأَجْبَتُكَ ، وَافْتَخَرْتُ بِكَ ، فَكَيْفَ وَقَدْ دَعَوْتَنِي  
إِلَى نَفْسِكَ .

إلهي إِنْ قَرَّبْتَنِي مِنْكَ فَمَنْ الَّذِي يُبْعِدُنِي ؛ وَإِنْ أَعَزَّزْتَنِي بِكَ فَمَنْ الَّذِي  
يُذِلُّنِي ؟ . وَإِنْ رَفَعْتَنِي إِلَيْكَ فَمَنْ الَّذِي يَضَعُنِي ؟ .

إلهي مَنْ أَرْهَبُ وَأَنْتَ مَوْلَايَ ، وَمَنْ أَرْجُو وَأَنْتَ مُنَايَ ، وَمَنْ أَسْتَأْنِسُ  
وَأَنْتَ جَلِيسِي ، فَبِكَ عَلَيْكَ أَنْ تَتَفَضَّلَ بِإِتْمَامِ ذَلِكَ ، يَا نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ  
النَّصِيرِ .

ومن أورهاده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الدعاء الشريف :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهمّ أَنْتَ رَبِّي فَنِعْمَ الرَّبُّ ، وَأَنْتَ حَسْبِي فَنِعْمَ الْحَسْبُ ، تَرزُقُ مَنْ  
تَشَاءُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللهمّ مَا كَانَ مِنْكَ فَسَنُكَ ، وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِكَ فَمَنْكَ أَنْتَ أَنْتَ ، وَكُلُّ  
شَيْءٍ مِنْكَ أَنْتَ ، قَامَتْ بِقَدْرِكَ الْأَشْيَاءُ ، وَبَسَطْتَ الْأَرْضَ وَرَفَعْتَ

السماء، فلا قبلك شيء، ولا بعدك شيء، فأسألك بقدرتك على كل شيء  
أن تُسخر لي كل شيء، وأن تغفر لي كل شيء ولا تسألني عن شيء، إنك  
على كل شيء قدير وبالإجابة جدير وصلّى الله على سيدنا مُحَمَّدٍ وعلى آله  
وصحبه أجمعين، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

\* \* \*

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه!) هذا الدعاء المبارك  
وقد ذكره في «جلاء الصدى» في الحزب التاسع عشر وهو هذا:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهمّ إنني أسألك بكل اسم هو لك، سمّيت به نفسك، أو علّمته أحداً  
من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن  
تجعل القرآن لنا قائداً وهادياً، ولذُنوبنا وعيوبنا ماحياً، ولقلوبنا ربيعاً،  
ولسّيئاتنا شفيعاً، ولوجوهنا نضرةً ونوراً، ولعيوننا قرّةً وسروراً.  
اللهمّ وأطلق به ألسنتنا وأجزل به ثوابنا، وأحسن به مآبنا واجعلنا نقوم  
به وبالذي يرضيك عنا.

اللهمّ اجعله لغومنا وهمومنا شفاءً، ولحوائجنا قضاءً، وفي القيامة  
رفعةً وسناءً، برحمتك يا أرحم الراحمين.

\* \* \*

ومن أوراده هذا الاستغفارُ الشريفُ :

اللهمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تَبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ ،  
وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ مَا وَعَدْتُكَ بِهِ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أُوفِ لَكَ بِهِ . وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ  
كُلِّ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ وَخَالَطُهُ غَيْرِكَ . وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا عَالِمَ الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَتَيْتُهُ فِي ضِيَاءِ النَّهَارِ وَسَوَادِ اللَّيْلِ ، فِي مَلَأٍ وَخَلَاءٍ ،  
وَسِرٍّ وَعِلَانِيَةٍ ، يَا حَلِيمٌ ، يَا كَرِيمٌ .

اللهمَّ أَصْلِحْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ، اللهمَّ ارْحَمْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ،  
اللهمَّ سَلِّمْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ، اللهمَّ اغْفِرْ لِأُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ، اللهمَّ  
اغْفِرْ لِي وَلِمَنْ آمَنَ بِكَ ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا  
تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ .

\* \* \*

قال سيّدنا ومرشدنا، الرفاعيُّ الثاني، القطبُ الغوثُ، السيّدُ  
محمدٌ مهدي بهاء الدين، الشهيرُ بـ (الرّوّاس) يصف طُورَ الإمامِ  
الأعظمِ الرفاعيِّ الأوّلِ وأدبِهِ، وأوصَلنا الله بنسبِهِ وسببِهِ :

القومُ قد قالوا وأحمدُ ساكِنٌ      يارُبِّ قولٍ قد طواه سُكوتُ  
كَمْ مَرَّةٍ نَشَرَ الْعِجَاجَ سُكوتُهُ      والقائلون لسانُهُم مَبْغوتُ  
أَخَذَتْ شُؤُونَ الْإِنْكَسَارِ بِقَلْبِهِ      فَطِرَاؤُهَا بِلِسَانِهِ مَبْثُوتُ  
خَلَّى الشُّؤُونَ جَمِيعَهَا لِإِلَهِهِ      وَعَلَيْهِ مِنْ آدَابِهَا ناسُوتُ  
تَرَكَ الْوِجُودَ لِرَبِّهِ وَلَهُ اسْتَوَى      ضَمَنَ الشُّهُودِ الْمُلْكَ وَالْمَلَكُوتُ  
لَمْ أَنْسَ قَوْلًا قَالَهُ لِرِجَالِهِ      عَنْ كُلِّ دَعْوَى حَبْلُهُ مَبْثُوتُ :  
(نَحْنُ التُّرابُ وَذِي الدَّعَاوِي نَزَعَةٌ      وَالْمُدَّعِي طُورُ البَقَاءِ يَمُوتُ)

وأنا أقول: إمامنا في قوله  
هذي الحقائق والعوارضُ دونها  
نعم الوليُّ به يُنالُ المُرتجى  
اللهُ يفعلُ والخلائقُ آلهُ  
هذي طريقةُ أحمدِ شيخِ الوريِّ  
معنى بِمَشْرَبِ جَدِّهِ مَنَعُوتُ  
عنها مطارُ العارضاتِ يَفُوتُ  
إن راحَ يُسَعِفُ شأنُهُ الرَّحْمُوتُ  
وله التكلُّمُ والجميعُ صُمُوتُ  
أحيا على أُسْلُوبِها وأموتُ

\* \* \*

وقال (رضي الله عنه!)، وقلتُ : ومن اعتزَّ بالله ما ذل من مقام  
الإشارة ، لحال الاعتزاز بالمدد المُفاضِ من الله إلينا وللحضرة  
الأحمدية :

يا عيونَ النرجسِ الغضِ الأ  
وغُصونَ البانِ ميلي كرمأ  
ونجومَ الليلِ غيبي في الدجى  
ونسيماتِ الصِّبا لا تطرُقي  
لا تلومي يا ظبيَّاتِ النقي  
ذو اليدِ البيضاءِ معقودُ اللِّوا  
لو عرفتينا عرَفتِي أننا  
إرجعي الطَّرْفَ ولا تنحجبي  
واتركي العندَ فما عندَ امرئٍ  
زُهدنا في العرشِ والفرشِ معاً  
غُضٌّ عَنَّا قَدْ خَلَعْنَا بُرْدَنَا  
واتركينا بعدَ هذا وُحْدَنَا  
لنؤدِّي الوجودَ منا جُهدنا  
ودعينا قد أضعنا رُشدنا  
واذكري شيخَ العُرَيجا جَدَّنَا  
مَنْ إِلَيْهِ قَدْ رَفَعْنَا عَهْدَنَا  
ما تجاوزنا بهذا حَدَّنَا  
إن رأيتي بانتساقِ شَدَّنَا  
في البرايا كُلِّها ما عندنا  
قلدي إن رُمتِ زُهداً زُهدنا

\* \* \*

## صلواته الشريفة

(رضي الله تعالى عنه وقدس سره !)

من أوراده (رضي الله تعالى عنه ! ) هذه الصلاة المباركة وهي :  
اللهم صل على سيدنا محمد طيب القلوب ودوائها، وعافية الأبدان  
وشفاؤها، ونور الأبصار وضيائها، وعلى آله وصحبه وسلّم.  
(في كل يوم مائة مرة).

\* \* \*

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه ! ) هذه الصلاة الشريفة :

اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تكتب بها السطور، وتشرح بها  
الصدور، وتهون بها جميع الأمور برحمة منك يا عزيز يا غفور، وعلى آله  
وصحبه وسلّم.  
(في كل يوم مائة مرة).

\* \* \*

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه ! ) هذه الصلاة وهي :

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي، الطاهر الزكي، صلاة تحل  
بها العقد، وتفك بها الكرب، وعلى آله وصحبه وسلّم.  
(في كل يوم مائة مرة).

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذه الصلاة الشريفة  
وكان يقرأها قبل طلوع الشمس يوم الجمعة وهي :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْمَلِيحِ ، صَاحِبِ الْمَقَامِ الْأَعْلَى  
وَاللِّسَانِ الْفَصِيحِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ ، صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَنْ وَالَاهُ ، عَدَدَ مَا تَعَلَّمُهُ مِنْ بَدْءِ  
الْأَمْرِ وَمُنْتَهَاهُ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

الصلاة والسلام عليك يا سيّد المرسلين ، أنت لها ، ولكل كَرَبٍ عظيم ،  
يَا رَبِّ فَرِّجْ عَنَّا بِفَضْلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . عددها (ألف مرة) .

\* \* \*

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذه الصلاة الشريفة  
بعد كل صلاة أربع مرات :

قال السيد أحمد عز الدين الصياد ( قُدِّسَ سِرُّهُ ! ) : قال حضرة

القطب الكبير السيد أحمد الكبير الرفاعي ( رضي الله عنه ! ) :

أَنَّ مَنْ يداوم على هذه الصلاة الشريفة في كل يوم بعد صلاة الصبح  
على أي مرادٍ ونيةٍ تحصل حاجته بإذن الله تعالى ، وَمَنْ قرأها اثني عشر ألفَ  
مرة يرى النبي ﷺ في الرؤيا ، وإذا داوم عليها أربعين صباحاً لكل حاجةٍ  
ولدفع كلِّ مهمةٍ ، وعلى أي مقصدٍ كان ، يحصل بعناية الله تعالى ، وهي  
هذه الصلاة المباركة :

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقُرَشِيِّ بِحَرِّ أَنْوَارِكَ ،  
وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ ، وَعَيْنِ عِنَايَتِكَ وَلِسَانِ حُجَّتِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ ، وَأَحَبِّ

الْخَلْقِ إِلَيْكَ عَبْدِكَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي حَقَّقْتَ بِهِ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى  
الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

\* \* \*

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذه الصلاة الشريفةُ :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النُّورِ اللَّامِعِ، والقَمَرِ السَّاطِعِ، والبَدْرِ الطَّالِعِ،  
والْفَيْضِ الهَامِعِ، والمَدَدِ الواسِعِ، والحَبِيبِ الشَّافِعِ، والنَّبِيِّ الشَّارِعِ،  
والرَّسُولِ الصَّادِعِ، والمَأْمُورِ الطَّائِعِ، والمُخَاطَبِ السَّامِعِ، والسَّيْفِ  
القَاطِعِ، والْقَلْبِ الجَامِعِ، والطَّرْفِ الدَّامِعِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ  
وَأَوْلَادِهِ الْكِرَامِ، وَأَصْحَابِهِ الْعِظَامِ، وَأَوْلَادِهِمُ الْفِيحَامِ، وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ أَهْلِ  
السُّنَّةِ وَالْإِسْلَامِ، عَلَى مَمَرِّ اللَّيَالِي وَالْأَيَامِ، مَانَاخِ الْحَمَامِ، وَجَنِّ الظَّلَامِ،  
وَحَجِّ مُسَلِّمٍ وَصَامٍ، وَقَعْدِ فَتَى وَقَامٍ، وَنَطْقِ بَحْرِ مِنْ كَلَامٍ، عَلَى مَدَى  
الدُّهُورِ وَالْأَيَامِ، إِلَى يَوْمِ الزَّحَامِ، وَعَلَى إِخْوَانِهِ الْأَنْبِيَاءِ الْعِظَامِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى  
أَلِهِمْ وَأَصْحَابِهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

\* \* \*

ومن أوراده رضي الله تعالى عنه هذه الصَّلواتُ الشريفةُ

المعروفةُ بينَ السادةِ الرفاعيةِ (بالصلوات الخمس) :

وهي من جملة الأوراد الراتبية في الطريقة العليّة على المريدين بأمر  
المُرشد :

ولقراءتها شروطٌ ذكرها سببُ الحضرةِ الرفاعيةِ مولانا عز الدين السيد  
أحمدُ الصيَّادُ (قُدَّسَ سِرُّهُ !) منها :



١- أن تكون بعد تمام الفريضة والسنة واستقبال القبلة .

٢- حضور القلب .

٣- أن يتخيل كأنه يقرأ هذه الصيغة بحضور النبي ﷺ مع الأدب والخشوع، والانسكار والخضوع .

٤- يستغفر الله ثلاث مرات قبل القراءة، ويقرأ الفاتحة لروح النبي ﷺ ويبتدئ بالقراءة .

وهذه الأولى منها وهي :

اللهم صل على سيدنا محمد سيد السادات، ومنبع الكمالات، وباب الهدايات، وكنز العنايات، وبحر الإفادات، ومظهر السعادات، وسلم الرقايات، وعين الخيرات، وعلى آله وأصحابه، والتابعين لهم في كل الحالات، واجعلنا يارب من المقبولين عنده، والمقربين لديه، والعارفين به، إنك سميع قريب مجيب الدعوات .

\* \* \*

الثانية :

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي المليح صاحب المقام الأعلى واللسان الفصيح وعلى آله وأصحابه أصحاب المدد العالي، والقدم الصحيح، آمين .

\* \* \*

الثالثة :

اللهم يا الله صل على محمد ومن والاه عدد ما تعلمه من بدء الأمر ومنتهاه وسلم عليه وعليهم كثيراً .

\* \* \*

الرابعة :

اللهم صلّ على سيّدنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما كانَ وَعَدَدَ ما هُوَ كائِنٌ في عِلْمِ اللهِ  
وعلى آلهِ وصحبهِ وسلّم.

\* \* \*

الخامسة :

اللهم صلّ على سيّدنا مُحَمَّدٍ النبيِّ الأميِّ ، الطاهرِ الزكيِّ صلاةً تُحلُّ بها  
العُقْدُ وتفكُّ بها الكُرْبُ ، وعلى آلهِ وصحبهِ وسلّم.

\* \* \*

قال السيدُ أحمدُ عزُّ الدينِ الصيادِ (رضي اللهُ تعالى عنه!) :

وفتحُ بابِ السلوكِ للطالبِ يكونُ بصيغَةٍ من هذه الصيغِ الخمسة ، وهو  
أن يقرأها الطالبُ بعد كل صلاةٍ خمسين مرةً أقل العمل مع الشروط  
المتقدمة ، فإذا تم العدد يستغفر اللهُ (ثلاث مرات) ، قبل القراءة ويقرأُ  
الفاتحة لروحِ النبيِّ ﷺ ويبتدئُ بالقراءة فإذا أتمَّ العدد يستغفر اللهُ (ثلاث  
مرات) ، ويقرأُ الفاتحة لروحِ سيدي السيد أحمد الرفاعي (قَدَسَ اللهُ سِرَّهُ  
وروحَهُ!) ويبتدئُ بكلمة التوحيد كذلك (خمسين مرةً) مع الخضوع  
والأدب والحياء والخشية ، وكلُّ مرةٍ من القراءة التي تجري على لسانه يلزمُ  
أن يجري بباله : لا معبودَ بحقٍ إلا اللهُ ، فإذا أتمَّ العدد وقرأُ الفاتحة يأخذُ  
بقلبه الرابطةَ الأحمدية وهي : أن يتخيَّلَ حضورَ حضرةِ صاحبِ الطريقِ  
سيدي أحمد الكبير (رضي اللهُ عنه!) ، في تلك الحضرة ، وهو واقفٌ بين  
يديه ويستمدُّ منه (قَدَسَ اللهُ سِرَّهُ!) ، في لسانِ القلب ، على حسب الإلهام ،  
وإذا ألمَّ به عارضٌ وسواسٍ فليفتَحْ عينيه ويستغفرِ اللهُ ، ويرجعُ إلى الرابطةِ

حتى تحصل له اللذة الخفية المعروفة بين أهل الطريق، وتلك تكون على حسب إخلاص الطالب .

واعلم أن من تصدّر للمشيخة في هذه الطريقة العلية الرفاعية فقد جلس على بساط النيابة عن شيخ الأمة سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي ( رضي الله عنه ! ) ، فيجب عليه أن يكون عالماً بما أمره الله ونهاه عنه ، فقيهاً في الأمور التعبدية ، حسن الأخلاق ، طاهر العقيدة : عارفاً بأحكام الطريقة ، سالكاً مُسَلِّكاً كاملاً ، شيخاً زاهداً ، متواضعاً ، حمولاً للأثقال ، صاحب وجد وحال وصدق مقال ، ذا فِراسة وطلاقة لسانٍ في تعريف أحكام الطريقة ، متبرئاً عن عوائق الشطح ، طارحاً ربة الدعوى ، والعلو ، محباً لشيخه ، حافظاً شأن حرمة في حياته وبعد مماته ، يدور مع الحق حيث دار ، منصفاً في أقواله وأفعاله متكلاً على الله في جميع أحواله .

وشرط الاستمداد في وقت الرابطة :

التخلي عن الغير ونسيان الأهل والأولاد والبيع والشراء وقطع الفكر الدنيوي والأخروي وهناك يجعل حضرة صاحب الطريق ، واسطة لرسول الله ﷺ . فإذا استدام الطالب على هذه الحالة تحصل له حالات وتظهر عليه إشارات وينقطع فكره عن الغير ويندهش بالفكر الحقيقي ، فيكون مستغرق الأوقات في حُبِّ الشيخ ، وهذا المقام ، أول مقامات السلوك ، وهو مقام الفناء في الشيخ .

والشرط بعد الاستفاضة من الشيخ :

الاستغفار والخروج من النظر إلى الشيخ وغيره حالة مباشرة الذكر إعظاماً لجانب التوحيد حتى تكمل حلاوة كلمة « لا إله إلا الله » في قلب المرید .

\* \* \*

## صلاة جوهرة الأسرار

وهي مجرّبةٌ ومعروفةٌ بينَ أهلِ الكمالِ من الساداتِ الرّفاعيةِ، والمداومةُ عليها من أحسنِ الوسائلِ لنيلِ المعالي، ومعاني الأسرار الخفيّةِ، من جانبِ الحضرةِ النبويةِ، وقد ذكرها العلامةُ الشعرانيُّ في بعضِ كتبه، وذكر أن قراءتها مرّةً واحدةً تعدلُ قراءةَ (دلائلِ الخيراتِ) وهي هذه:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم) صلِّ وسلِّمْ وباركْ على نُورِكَ الأَسْبَقِ، وصراطِكَ المُحَقَّقِ، الذي أَبْرَزْتَهُ رَحْمَةً شَامِلَةً لوجودِكَ، وأكْرَمْتَهُ بِشُهُودِكَ، واضْطَفَيْتَهُ لِنُبُوتِكَ ورسالتِكَ، وأرسلتَهُ بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى اللهِ يَإِذْنِهِ وسِراجاً منيراً، نُقْطَةً مركزِ الباءِ الدائِرةِ الأُولَيَّةِ، وسِرِّ أسرارِ الألفِ القُطْبانيةِ الذي فَتَقَتْ بِهِ رَتْقَ الوجودِ، وخصّصْتَهُ بأشرفِ المقاماتِ بمواهبِ الامتنانِ والمقامِ المحمودِ، وأقسّمتَ بِحياتِهِ في كتابِكَ المشهودِ، لأهلِ الكشفِ والشهودِ، فهو سِرُّكَ القديمُ السَّاري، وماءُ جوهْرِ الجوهريّةِ الجاري، الذي أحييتَ بِهِ الموجوداتِ مِنْ معدنٍ وحيوانٍ ونباتٍ، قلبِ القلوبِ، وروحِ الأرواحِ، وأعلامِ الكلماتِ الطَّيباتِ، القَلَمِ الأعلى، والعَرْشِ المُحيطِ، روحِ جسدِ الكونينِ، وبرزخِ البحرينِ، وثاني اثنينِ وفخرِ الكونينِ، أبي القاسمِ أبي الطَّيبِ، سيّدنا مُحَمَّدٍ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المُطَلِّبِ عبدِكَ ونبِيَّكَ وحبِيبِكَ ورسولِكَ النبيِّ الأُمِّيِّ وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسلِّمُ تسليماً كثيراً بِقَدْرِ عَظْمَةِ ذَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله ربَّ العالمين.

\* \* \*

## صلاة مدد المُسترشِدِ مِنْ جَانِبِ المُرْشِدِ

مَنْ دَاوَمَ عَلَى قِرَاءَتِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ صَبَاحاً وَمَسَاءً ثَلَاثَ مَرَاتٍ مَعَ الْإِخْلَاصِ بِلَا شَبَهَةٍ يَحْصُلُ لَهُ مَدَدٌ عَظِيمٌ مِنْ جَانِبِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ، وَيَمُوتُ عَلَى الْإِيمَانِ بِفَضْلِ اللَّهِ وَيُحْشَرُ تَحْتَ لَوَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبِرْكَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

وَلَهَا أَسْرَارٌ غَرِيبَةٌ وَبِرَكَاتٌ عَجِيبَةٌ وَمِنْ آدَابِهَا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَبَعْدَ الْقِرَاءَةِ الْفَاتِحَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلِجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَفَاتِحَةُ مَخْصُوصَةٌ لِرُوحِ صَاحِبِ الصِّيغَةِ سَيِّدِي السُّلْطَانِ أَحْمَدَ الرَّفَاعِيِّ (قُدَّسَ سِرُّهُ!) وَهِيَ هَذِهِ :

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُطَّلِعُ عَلَى الْأَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ، وَالْعَلِيمُ بِالْأَشْيَاءِ الْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ، دَارَ بَسْرٍ قَدْرَتِكَ مَدَارُ الْأَكْوَانِ، وَظَهَرَ بِمَعْنَى حِكْمَتِكَ مَظْهَرُ الْإِيمَانِ وَالْعِرْفَانِ، الْكَلَامُ عِنْدَكَ كَخَفِيِّ النَّيَّةِ، وَالسِّرُّ عِنْدَكَ كَالْعَلَانِيَةِ، إِسْمُكَ عَلَيَّ عَظِيمٌ، وَعِلْمُكَ بِيغِيكَ قَدِيمٌ، تَزَهَّتْ ذَاتُكَ عَنْ مِشَابَهَةِ الذَّوَاتِ، وَجَلَّتْ صِفَاتُكَ عَنْ مِمَائِلَةِ الصِّفَاتِ، حَجَبْتَ نَفْسَكَ بِنَفْسِكَ عَنْ أَبْصَارِ خَلْقِكَ، فَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ فِي بَحْرِ الْعَجْزِ عَنْ إِدْرَاكِ حَقِيقَةِ هَذَا السِّرِّ، وَأُظْهِرْتَ نُورَ قُدْرَتِكَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَكُلُّ شَيْءٍ حَائِرٌ فِي فَهْمِ أَصْلِ ذَلِكَ النُّورِ، نُورُ قَدْرَتِكَ مِنْكَ وَأَنْتَ مِنْ نَفْسِكَ، فَلَا شَكَّ وَلَا حَيْرَةَ فِي هَذَا الْمَعْنَى، جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، سُبْحَانَكَ لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، كَيْفَ وَكُلُّ ثَنَاءٍ يَعُودُ إِلَيْكَ، جَلَّ عَنْ ثَنَائِنَا جَنَابُ قُدْسِكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، جَلِيٌّ لَامِعٌ نُورِ مَعْرِفَتِكَ لَامِعٌ فِي سَمَاءِ أَفْتَدَةِ الْعَارِفِينَ، وَخَفِيٌّ مُبْهَمٌ سِرِّ

حَقِيقَتِكَ مَكْتُومٌ فِي أَرْضِ قُلُوبِ الْوَاصِلِينَ، لَا يَطَّلِعُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَعْرِفُكَ غَيْرُكَ، مَعْرِفَةُ الْوَاصِلِينَ عَيْنٌ عَجَزِهِمْ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، وَجَهْلُ الْعَارِفِينَ غَايَةُ مَعْرِفَتِهِمْ بِكَ، الْعَجْزُ الْعَجْزُ عَنْ مَعْرِفَةِ ذَاتِكَ، وَعَنْ حَضْرٍ صِفَاتِكَ، أَجَلٌ لِنَفْسِي مِنْ طَيِّ مُشْكَلَاتٍ وَهَمِيمَا، الْعَقْدُ بِسَرِّ قَوْلِكَ لِنَبِيِّكَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ۱) اللَّهُ الصَّمَدُ ۲) لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۳) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۴) . عَقَدْتُ أَسْرَارَ حِكْمَتِكَ فِي قَلْبِي فَفَنَنْتُ عَنْ خَاطِرِي أَوْهَامَ طَيِّ الْمُشْكَلَاتِ، فَلَا يَحْتَاجُ أَمْرٌ مَعْرِفَتِي لَكَ عِنْدَ الدَّلِيلِ وَالْإِثْبَاتِ، عَرَفْتُكَ وَعَقَدْتُ هُنَاكَ رَمْزِي، وَجَعَلْتُ غَايَةَ مَعْرِفَتِي عَجْزِي، سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَمَا أَعَزَّ سُلْطَانَكَ، وَمَا أَجَلَّ بُرْهَانَكَ، خَطَفْتُ لَوَامِعَ بَوَارِقِ بَوَاهِرِ أَسْرَارِكَ الْعُقُولِ، وَكَشَفْتُ مَظَاهِرَ آثَارِ حَقَائِقِ عَظَمَتِكَ عَجَزَ أَهْلِ الْأَدِلَّةِ وَالتُّقُولِ، الدَّلِيلُ عَلَيْكَ حَاجَةُ الْكُلِّ إِلَيْكَ، وَوَقُوفُ الْكُلِّ بَيْنَ يَدَيْكَ، مَعَانِي سُلْطَنَتِكَ، مُنْزَهَةٌ عَنِ التَّحْوِيلِ، وَحَقَائِقُ عَظَمَتِكَ لَا تَحْتَاجُ لِلدَّلِيلِ، فَالدَّلِيلُ أَنْتَ لِمَنْ أَدْرَكَ بِالْجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ، وَالتَّنْقُلُ الْأَقْوَى قَدْرَتَكَ لِمَنْ فَهِمَ زُبْدَةَ التَّقْصِيرِ وَالتَّطْوِيلِ، غَايَةُ مَعَارِيجِ الْأَوْلِيَاءِ الْعَارِفِينَ الْوَقُوفُ عِنْدَ سَاحِلِ بَحْرِ هَذَا الْمِيدَانِ، وَمُنْتَهَى مَرَاتِبِ مَعْرِفَةِ الصُّلَحَاءِ الْوَاصِلِينَ الْإِقَاءِ الدُّمَامِ فِي هَذَا الْمَقَامِ، وَقَبْضُ الْعِنَانِ .

فَأَسْأَلُكَ إِلَهِي بِسَرِّ مَدَدِكَ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي وَضَعْتَهُ فِي صِنَادِقِ عُقُولِ الْكَامِلِينَ، وَبِنُورِ عِنَايَتِكَ الصَّمَدَانِيَّةِ الَّذِي نَوَّزْتَ بِهِ بِيوتَ قُلُوبِ الصَّالِحِينَ وَبِبَاهِرِ مَعْنَى سِرِّ اسْمِكَ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِبَالُ، وَخَضَعَتْ لِسَطْوَةِ سُلْطَنَةِ قَهْرِهِ هَامَاتُ فُحُولِ الرِّجَالِ، وَبِتَجَلِّي نُورِ ذَاتِكَ الْمُحْرِقِ بِنَارِ جَلالِ عَظَمَتِهِ الطَّوْدَ الشَّامِخَ وَالجِبَلَ الرَّاسِخَ، وَخَرَّ لَذَلِكَ مُوسَى صَبِيعًا مَنْ هَيْبَةِ سِرِّ ذَلِكَ التَّجَلِّيِ الْجَلِيلِ، وَالمَعْنَى الْبَاهِرِ النَّبِيلِ، فَلَا شَيْءَ فِي الْكُونِ إِلَّا وَعِبَادَةٌ عَلَيْهِ، وَلَا لِسَانَ فِي الدَّارَيْنِ إِلَّا وَعَيْنٌ نِدَاهُ، يَأْمِنُ الْكُلُّ مِنْهُ،

والكُلُّ إِلَيْهِ، فَبِحَقِيقَةِ ذَلِكَ صَلَّى عَلَى الْمُرْشِدِ لَذَلِكَ، نَبِيَّتِكَ الْأَقْرَبِ،  
وَحَبِيبِكَ الْمُنتَخَبِ، جَوْهَرَةَ خِزَانَةِ قَدْرَتِكَ، وَعَرْوُسَ مَمَالِكِ حَضْرَتِكَ،  
وَسُلْطَانَ مَدِينَةِ أَهْلِ مَعْرِفَتِكَ، وَتَاجَ هَامَاتِ الْمُشْرَفِينَ بِنَبْوَتِكَ وَرِسَالَتِكَ،  
إِمَامِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَمَقْدَامِ الْأُمَرَاءِ، وَمَلْجَأِ الْعَاجِزِينَ، مَدَارِ  
فَلَكَ الْإِحْسَانِ، وَالكَتْرِ الْخَفِيِّ الَّذِي بِهِ عَرَفْنَاكَ. فَكَفَى بِهِ بُرْهَانُ عَيْنِ  
عَلْمِكَ الْمَكْنُونِ بِبَحْرِ سِرِّ مَعْنَى ﴿ن﴾، وَدَقِيقَةِ أَمْرِكَ الْمَصُونِ بِتَجَلِّيِّ بَاهِرِ  
إِشَارَةِ ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾، وَاسِطَةِ الْكُلِّ فِي مَقَامِ الْجَمْعِ، وَوَسِيلَةِ الْجَمِيعِ فِي  
تَجَلِّيِّ الْفَرْقِ، رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ قَبْلَ الْعَالَمِينَ، وَإِمَامِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ قَبْلَ  
أَنْ يُخْلَقَ آدَمُ مِنَ الطِّينِ، أَقْرَبَ خَلْقِكَ وَأَجَلَّ عِبَادِكَ، وَأَحْسَنَ عِبِيدِكَ  
وَأَجْمَلَ عِبَادِكَ، سِرِّكَ الْبَاهِرِ الَّذِي جَعَلْتَهُ كَعْبَةً لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ،  
وَنُورِكَ الظَّاهِرِ الَّذِي لِأَجَلِهِ عَلَّمْتَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ  
وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَاعْفُرْ لَنَا وَلِوَالِدِنَا  
وَلِوَالِدِ وَالِدِنَا وَلِمَشَايِخِنَا وَلِمَشَايِخِ مَشَايِخِنَا، وَإِخْوَانِنَا الْمُسْلِمِينَ وَأَحِينَا  
بِحَقِّهِ عَلَى مِلَّتِهِ، وَأَمْتِنَا عَلَى حَقِيقَةِ شَرِيعَتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ أَجْمَعِينَ،  
وَاجْعَلْ بَجْوَارِهِ فِي الْجَنَّةِ مُقِيمِينَ، وَبِظِلَالِهِ الْعَالِي هُنَا وَهُنَاكَ آمِنِينَ، وَصَلِّ  
وَسَلِّمْ عَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَآلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

\* \* \*

## صلاة الأُنسِ

ولها أسرارٌ عجيبةٌ، وبركاتٌ غريبةٌ، وهي مجرّبةٌ عند كثيرٍ من أهلِ المعرفةِ والكمالِ من أصحابِ هذه الطريقةِ العليّةِ، نفعنا اللهُ بهم.

ذكر ذلك سبطه قطبُ الأفراد السيد أحمد عز الدين الصياد (قُدس سرّه!) وهي:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صلّ على ألفِ إنسانِ الأزل، بحكمةٍ باءِ بُرهانٍ من لم يزل، أصلِ الأشياءِ الكلّيّةِ، آدمَ في حقيقةِ البداية، أثرِ السرِّ في آثارِ خفايا المظاهرِ الخفيّةِ، أوّلِ الكلِّ في أوّلِ الأوّلِيّةِ، إنسانِ دارِ الغيبِ المُبرِّقِ بِطُلُسمِ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ ، و ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ذَاتَ الْقُرْبِ، الْمُخَاطَبِ بِلَوْلَاكَ لَوْلَاكَ لَمَا خَلَقْتُ الْأَفْلَاكَ، أَحْمَدَ الصِّفَاتِ، الْمُتَجَلِّي فِي سَمَاءِ الْمَعْرِفَةِ، بِظَهْوَرِ مَظْهَرِ شَهَادَةِ الرَّحْمَنِ، مُحَمَّديّ الدَّاتِ المُدَّتْلى إِلَى قَابِ الْوَحْدَةِ، بِتَجَلِّي مَوْكِبِيّ الْعِنَايَةِ وَالْإِحْسَانِ، أَوْحَدِيّ الْمَعْنَى الْمُطَرَّرِ بِطَرَاذِ الْجَمَالِ، الْوَحِيدِيّ بِحَقِيقَةِ ﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ ، أَنْوَرِيّ الْمُحَيَّا الْمُجَمَّلِ بِخَلْعَةِ حُجَّةِ بُرْدَةِ فَضِيلَةِ بَيِّنَةٍ ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ ، إِمَامِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ فِي جَامِعِ جَوَامِعِ الْحِكْمِ وَالذَّقَائِقِ الرَّحْمَانِيَّةِ الْمُنبَسِطَةِ سَجَّادَاتُهَا فِي سِدْرَةِ مَجْلِسِ الْكَافِ، أَفْضَلِ الْعَالَمِينَ، الْمُتَصَدَّرِ فِي رِحَابِ الْأَسْرَارِ، فِي مَرْكَزِ دَائِرَتِي الْقَبُولِ وَالْأَلْطَافِ، الْمُفْرَشَةِ بِسُطْحِهَا فِي حَوْمَةِ الْعِزِّ وَمِيدَانِ السَّعْدِ وَرَوْضَةِ الْإِسْعَافِ، أَصْلِ السَّبَبِ فِي الْإِبْجَادِ، فَالْكُلُّ مِنْهُ وَالْكُلُّ إِلَيْهِ، خِزَانَةِ الْأَسْرَارِ، فَالْوَارِدُ وَالذَّاهِبُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ، آيَةٌ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ لِيَغْفِرَ



لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴿١﴾ ، آخِذِ شَرَفِ الْمَحْبُوبِيَّةِ بِأَعْلَى الْوِثَاقِ  
 الْمُفْتَخِرِ بِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿٣﴾ ، أَوَّلِ مُخَاطَبِ بِأَحْلَى خِطَابِ ﴿٤﴾ ثُمَّ  
 دَنَا فَنَدَلْنَا ﴿٥﴾ ، أَشْرَفِ مُعْظَمِ بِنَصِيحَةِ ﴿٦﴾ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿٧﴾ ، أَجْمَلَ مُتَوَجِّحِ  
 بَتَاجِ قُرْبِ الْقُرْبِ ، فَمَا انْفَصَلَ عَنْهُ الْقُرْبُ وَلَا نَائِي ، أَسْعَدِ مُهَيِّكَلِ بِهَيْكَلِ  
 مَجْدِ ﴿٨﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴿٩﴾ ، فَبِحَقِّهِ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ حُرْمَتِهِ وَقَدْرِهِ عِنْدَكَ  
 صِلْنِي إِلَيْكَ مِنْ بَابِهِ ، وَأَدْخِلْنِي عَلَيْكَ مِنْ أَعْتَابِهِ وَعَرَّفْنِي سِرَّكَ بِوَاسِطَةِ  
 جَنَابِهِ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ، وَأَصْحَابِهِ الْمُتَأَدِّبِينَ بِآدَابِهِ ، وَكُنْفِي وَإِخْوَانِي  
 وَالْمُسْلِمِينَ هَمَّ الْبُعْدِ وَالْهَجْرِ ، وَالذَّيْنِ وَالْفَقْرِ وَالسُّلْطَانِ ، وَالذَّهْرِ  
 وَالْأَحْزَانِ ، وَالْعُسْرِ وَالشَّيْطَانِ ، وَالْقَهْرِ وَالزَّمَانِ . وَارْفَعْ عَلَيَّ رَأْسِي  
 وَرُؤُوسِهِمْ عَلَّمَ الْإِقْبَالَ ، وَالنَّصْرِ وَالسَّعْدِ ، وَالْفَخْرِ وَالْمَجْدِ ، وَالشَّرَفِ  
 وَالْإِحْسَانِ ، وَتَوَفَّنَا عِنْدَ انْتِهَاءِ الْأَجَلِ عَلَى الْإِيمَانِ ، وَاخْتِمَ لَنَا بِخَوَاتِمِ  
 السَّعَادَةِ ، وَارزُقْنَا الْقُرْبَ وَالْفَضْلَ وَالْحُسْنَى وَالزِّيَادَةَ ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ  
 بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ عَلَيَّ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَآلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ  
 أَجْمَعِينَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ .

\* \* \*

يقول السيد محمد مهدي بهاء الدين الصيادي الرفاعي الشهير  
 بالروّاس (رضي الله عنه!) :

أذوبُ لمكةَ الفيحاءِ حُباً      لأن حبيبَ أهلِ الحالِ مكِّي  
 وأذكرها وتطربني المعاني      فأضحك حينَ أذكرها وأبكي

\* \* \*

## ومنها هذه الصلاة المباركة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم يا عظيم السلطان، يا عظيم الإحسان صلّ على سيد رُسُلكَ الذي رفعت في حضيرة القدس مقامه، ونشرت في حظائر العوالم كلها أعلامه، كنز الحقيقة المُبجَّسة من دُرّة القدس الأنزه، فمكونات علوم الغيوب مكنوزة بخزانتِه . أمينك على أسرار الربوبية فجميع بدائعها المصونة مطوية في منشور أمانته، حبيبك القائم بأمرك للمبايعة عنك بيد لا يعرف غيرها حتى القيامة، سلطان منصّة حُكمك القاعد على سرير الأمر والنهي مؤيداً بالعصمة والأمن والتوفيق والكرامة، عبدك المُتمكّن في دوحه روضة العبودية المحضة ودونه خاصّة عبيدك وعبادك، سيّدنا مُحَمَّدِ الثابتِ القدام فما ترحّحت به عزيمة العزمٍ مثقال ذرّة عن صراطِ أمرِك ومُرادِك، وسلّم اللهم عليه وعلى آله شمسِ حضراتِ الحضورِ في سِدرة التّرقى الجامع وأصحابه أسودك المُتَبَحِّحة تحت أعلام وطيس الملاحم والمعامع وعلى تابعيه ووارثيه المؤيدين بِخدمته القائمين بإحياء سُنّته إلى يوم الدّين، والسّلام علينا وعلى عبادِ الله الصّالحين . . آمين .

\* \* \*

يقول السيد محمد مهدي بهاء الدين الرواس (رضي الله عنه !):

مُحَمَّدٌ رَحْمَةٌ أَجْرَتْ نَوَالاً      بِهِ لِمُحِبِّهِ كَمَلَ الْكَمَالُ  
فَيَسْتغْنَى بِهِ عَنْ كُلِّ خَلْقٍ      وَهَلْ مِنْ بَعْدِهِ يُرْجَى نَوَالُ

## صلاة روح الطالب

قال السيد أحمد عز الدين الصياد ( قدس سره ! ) :

وهي مجرّبة مع المداومة لنجاح الأمور ولحصول المطلوبات ، ولقضاء الحاجات ووسيلة لقرب الطالب من الله تعالى ولتفتيق الأسرار في قلب الطالب وسبباً لتوجه قلب رسول الله ﷺ بالعطف لذلك القارىء . ولها أسرارٌ عجيبةٌ وأنوارٌ عظيمةٌ وهي هذه :

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صلّ على روح السرّ، الكائن بسرّ الرّوح، روح الطالب، ومحلّ طلب أرباب المطالب، راء رحمتك، المبرقع بسرّ قولك: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ ، وواو وُرودٍ وخيك المنزل عليه بلسان عربيّ مبين، وحاء حقيقتك المطمئنّ بحضن: ﴿ وَاللَّهُ يَعِصَمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ ، والمفتخر بباهر سرّ: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ ، روح المعرفة الساكن بجسم الحقيقة، المتحرّك في أعضاء الطريقة، الواقف بميدان الشريعة، الناطق بكلامك القديم، الأمر بأمرك الفخيم، الممدوح بقولك: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ ، الموصوف بالأيادي الطويلة، والأحوال النبيلة، والمكارم الجزيلة، والأخلاق الجميلة، والذات الفضيلة، القائم بأوامرك الكثيرة والقليلة، روح العناية المتوطن بقلب الصّدق، المتكلّم بلسان الحق، الهادي لجميع الخلق، القائم بالإحسان والرّفق، حامل لواء العزّ، فاتح مغلاق الرّمز، سرّ مظهر الأنس، مظهر سرّ القدس، صاحب المعجزات الباهرات، والبيّنات القاهرات، حماية الأجيال، وقاية الخاطئين، عناية

العارفين، هداية الكاملين، فتوح السالكين، روح الطالبين، روح  
 الوصول، السالك بطريق القرب الموصول بمدد الرب، الموصول لمقام  
 الحب، المذكور بجُملة الكتب، محراب مسجد القبول، مسجد محراب  
 الوصول، سيف الحق المسلول، كرم الله المأمول، عين الخلق، بصر  
 الصدق، حسن الخلق، حلو التطق، آية الله الكبرى، مصدر خطاب المدد  
 الأعلى ب ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾، روح النعيم، نعيم الروح، ختام  
 الأنبياء، نظام العظماء، باب الأولياء، ملاذ الصلحاء، تجلي الحق  
 بالوجوه والأنواع، حقيقة التجلي بالانضاع والارتفاع، مال الطالب، آمال  
 المطالب، أمل الراغب، روح الطالب، روح السر روح المعرفة، روح  
 العناية، روح الوصول، روح النعيم، بهجة الكل، مدد الكل، حقيقة  
 الكل، سر الكل، معرفة الكل، عناية الكل، وصول الكل، نعيم الكل،  
 سيد الكل، فالكل لأجله كان وبه نظم، فكان معنى الكل لذوي الإدراك،  
 بمعنى لولاك لولاك لما خلقت الأفلاك، وسلّم اللهم عليه وعلى آله  
 وأصحابه، الواقفين ببابه، القائمين بأمر جنابه، وعلى أولاده وأولادهم،  
 والتابعين لجزبهم على منهج الحق المبين، ليوم الدين، واغفر اللهم لنا  
 ولوالدينا ولمشايخنا وإخواننا المسلمين، وألحقنا وإياهم بالصالحين،  
 واخشُرنا جميعاً بزُمرَةِ نبيِّنا الطاهر الأمين. وسلامٌ على المرسلين  
 والحمد لله رب العالمين.

\* \* \*

## ومنها هذه الصلاة الشريفة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صلّ وسلّم في كلّ لحظةٍ وطرفَةٍ وحركةٍ وسكّنةٍ على عبدك ونبّيك  
ورسولك بحرِ الأسرارِ القدسيّةِ، وطلّسمِ الإشاراتِ الرمزيّةِ، المندمجةِ في  
صحافِ العلومِ الغيبيّةِ.

البرقِ الأولِ المتألّيءِ في سماءِ العماءِ الإحاطيّ قبلَ بُروزِ عوالمِ  
الكيانِ، والكوكبِ الأسبقِ الساطعِ في أبراجِ القدسِ الطمطميّ ولمّ تنشقّ  
بُرْدَةُ الوجودِ عن صنوفِ الإنسانِ، وروحِ هذه الأرواحِ المُختلجةِ في عالمِ  
لُطفها بينَ نورٍ وظلمةٍ، وشمسِ الهدايةِ الكبرى المُشرقةِ من حضرةِ الإفاضةِ  
إلى قلبِ هذه الأُمَّةِ.

عَيْلَمِ المَدَدِ المَوَاجِ، وَعَلَمِ العِلْمِ الإلهيّ الساطعِ البرهانِ في البقاعِ  
والفجاجِ، آيةِ اللهِ الكبرى التي انطوتْ بِذيلِ بُردتها الروحيّةِ عجائبُ  
الآياتِ، وسُلمِ الرّقايةِ الأولى التي انحطّتْ عن غايتها من ذوي الصُّعودِ  
غايةِ الغاياتِ، سيّدنا وسيّدِ كلّ مَنْ لله عليه سيادةٌ، معدِنِ الفضلِ والكرَمِ  
والجودِ والعنايةِ والسعادةِ، الحبيبِ الأعظمِ، والبحرِ المُطمطمِ، والكنزِ  
المُطلّسمِ والصراطِ الأقومِ، والنورِ الأسطعِ، والقمرِ الألمعِ، البرهانِ  
الأكملِ، والسيفِ الأطولِ، موجةِ العِلْمِ الغيبيّ، وضجّةِ المَدَدِ الأزليّ،  
بابِ اللهِ الذي لم تزلِ الأبوابُ دونهُ مسدودةً، ووجهِ القبولِ الذي لم تبرحِ  
الوجوهُ ما لم يُبرقعها سَطّاعُ نورِ وسيلتهِ مردودةً.

حبلِ اللهِ الذي مَنْ تمسّكَ به نجا وأمنَ وسلّمَ، وبابِ النجاحِ الذي مَنْ

دخَلَ مِنْهُ إِلَى اللَّهِ قُبُلَ وَرُحَمَ، سَيِّدِ السَّادَاتِ، وَعِلَّةِ الذَّرَاتِ، مَوْلَانَا وَنَبِيَّنَا  
 وَرَسُولِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالْآخِذِينَ بِأَثَرِهِ  
 وَالنَّاهِلِينَ مِنْ بَحْرِهِ، وَأَغْنَنَا بِهِ وَأَتَّحِفُنَا بِقُرْبِهِ وَأَحِينَا وَأَمْتَنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَسُنَّتِهِ .  
 وَاخْتَمَّ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِفُرُوعِنَا وَأَصُولِنَا  
 وَلِلْمُسْنَمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ أَجْمَعِينَ . وَسَلَامٌ عَلَى  
 الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

\* \* \*

## ومنها هذه الصلاة الشريفة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ صَلَاةً تَرْضَاهَا ذَاتَكَ عَلَى سَيِّدِ أَحِبَابِكَ رُوحِ جِسْمِي الْأَزَلِ  
 وَالْأَبَدِ الَّذِي مَدَدْتَهُ بِمَدَدِكَ، وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِكَ، وَحَقَّقْتَهُ بِمَحَبَّتِكَ وَأَعْطَيْتَهُ  
 حَتَّى رَضِي، فَهُوَ عِنْدَكَ رَاضٍ، وَعِنْدَكَ مُرَضِي .

اللَّهُمَّ بِحَنِينِ رُوحِهِ الطَّاهِرَةِ إِلَيْكَ، وَبَطِيرَانِ قَلْبِهِ الْمُبَارَكِ عَلَيْكَ،  
 وَبِوُقُوفِ سِرِّهِ الرَّحْمُوتِيِّ فِي خَلْوَةِ الْجَمَالِ بَيْنَ يَدَيْكَ .

اللَّهُمَّ بِجَمَالِكَ، بِجَلَالِكَ، بِقُدْسِكَ، بِقُدْرَتِكَ، بِعَظَمَتِكَ، بِجَبْرُوتِكَ،  
 بِرَحْمَتِكَ، بِسُلْطَانِكَ، بِعَظِيمِ شَأْنِكَ، تَوَلَّ أَمْرِي، يَسِّرْ أَمْرِي، أُحْلِلْ  
 عَسْرِي، إِشْرَحْ صَدْرِي، أَيِّدْ رَعْمَ أَعْدَائِي بِيَدِ مَعُونَتِكَ عِزِّي وَقَدْرِي،  
 أَنْظِرْنِي بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
 وَصَحْبِهِ الطَّاهِرِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، الْغَارَةَ الْغَارَةَ، الْوَحَا الْوَحَا، يَا اللَّهُ  
 يَا اللَّهُ، يَا هُوَ يَا هُوَ يَا هُوَ، يَا مُجِيرَ الْمُسْتَجِيرِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،

يا حاضرُ ياناظرُ، يامعينُ ياقادرُ، يا عليُّ. يا عظيمُ، أغثني بفضلِ  
﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾. والحمدُ لله ربِّ العالمين.

\* \* \*

## ومنها هذه الصلواتُ الشريفة

التي ذكرها النبھانيُّ في كتابه (سعادةُ الدارين) وهي هذه:

### الصلاةُ العشرون:

اللهمَّ صلِّ وسلِّم وباركْ على الذَّاتِ المُكَمَّلَةِ، والرحمةِ المُنزَلَةِ، عبدِكَ  
ورسولِكَ وحبیبِكَ وصفیِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَوْلَادِهِ  
وجيرانِهِ عَدَدَ ما ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَن ذَكَرِكَ الغَافِلُونَ.

### والحادیةُ والعشرون:

اللهمَّ صلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَنْ وَالَاهُ، عَدَدَ ما تَعَلَّمَهُ مِنْ بَدْءِ الأَمْرِ  
إلى مُنتَهائِهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

### والثانيةُ والعشرون:

اللهمَّ صلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عبدِكَ ورسولِكَ وخليلِكَ وحبیبِكَ صلاةً  
أرقى بها مراقبي الإخلاص وأنالُ بها غايةَ الاختصاصِ وسلِّم تسليمًا عَدَدَ ما  
أحاطَ به عِلْمُكَ وأحصاهُ كتابِكَ كُلِّما ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَن ذَكَرِهِ  
الغَافِلُونَ.

\* \* \*

وفي هذا المقام أحببت أن أوردَ ما تفضَّلَ به السيدُ أسعدُ المدنيُّ الحسينيُّ في كتابه: (مُسلِّسُ العلامَةِ الأوحْدُ والعِلْمُ المُفْرَدُ) حيث قال:  
أما بعد:

فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى أسعد المدني مفتي الحنفية بمدينة خير البرية ابن المرحوم السيد أبي بكر الحلبي الاسكندارني اشتهاراً القيسراني منشأ المدني داراً ومقرّاً ومدفنأ.

قال لي يوماً مولاي العلامة قاضي الحرمين محمد مكي أفندي طيّب الله روحه: أنتم ربحانة الأشراف، تبوّأ نسبكم المعالي من كل الأطراف. وقد أخذ عن والدي طريقة السادة الأحمدية وتلقن منه الذكر هو والعارف بالله أحمد القشاشي بيومٍ واحد، وأجازهما بالصلاة الكاملة التي هي من أشهر صيغ الصلوات المنسوبة للإمام السيد أحمد الرفاعي (رضي الله تعالى عنه!) وهي:

(اللهم صلِّ صلاةً كاملةً وسلِّم سلاماً تاماً على نبيِّ تنحلُّ به العُقْدُ، وتنفرجُ به الكُربُ، وتُقضى به الحوائجُ، وتُنالُ به الرغائبُ، وحُسنُ الخواتيمِ، ويُستسقى الغمامُ بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه وسلّم).

ولهذه الصيغة الشريفة شروطٌ تلقاها السلف الصالح طبقة بعد طبقة إلى الإمام الرفاعي (رضي الله تعالى عنه!).

قالوا: إن كانت قراءتها (بنية قضاء حاجة) ، فلتكن القراءة في مكانٍ خالٍ وتقرأ والقارىءُ مستقبل القبلة بالاعتقاد الجازم بأن الله يقضي له حاجته ببركة الصلاة على رسول الله ﷺ والعدد أقله ثلاثمائة وثلاث عشرة مرة وأيام متواليات أقلها أسبوع، وتكون التلاوة مساءً وصباحاً.

وإن كانت للدين أو لتخلصٍ من شرِّ عدوٍّ أو من عدوانٍ ظالمٍ فلتكن



التلاوة بهذا العدد بعد كل وقتٍ من الأوقات الخمسة وتبتدأ التلاوة وتُختم بفاتحة خاصة إلى روح النبي العظيم ﷺ وبفاتحة أخرى إلى أرواح الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، وعلى آل النبي وأصحابه وأتباعهم الكرام. وبفاتحة ثالثة إلى روح الإمام السيد أحمد الرفاعي وآبائه وذريته وعشيرته وإلى الأولياء الصالحين أجمعين، فإنه ممَّا جُرَّب مراراً أن الله يحسن لقارئها بالمسرة والأمان وقضاء الحاجة.

وقالوا: (إذا تليت على نية رجلٍ آخر) بالكيفية وسبق التلاوة صلاة ركعتين تطوعاً لله تعالى يقضي له آراهه . .

\* \* \*

ملاحظة:

فإن صلاتها بنية صلاة الحاجة كان أحسن: وهي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ فَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ لِيُثْنِ عَلَى اللَّهِ وَلِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لِيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ لَا تَدْعُ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضَى إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

(وإذا قرئت أسبوعاً على نية شخصٍ آخر أو على نية تاليها) ، كل يوم ألفاً وإحدى وعشرين مرة بصدقٍ ونيةٍ جازمةٍ، وتصدق صاحب النية أو من تلاها بينه وبين نفسه بصدقة مقدار ما يلهمه الله على جماعة من فقراء المسلمين كل يوم من أيام الأسبوع لم يمضِ اليسير إلا تحصل نيته كما يحب بإذن الله تعالى .

وَمَنْ دَاوَمَ عَلَى قِرَاءَتِهَا كُلِّ يَوْمٍ أَوْ تَلَاهَا هُوَ أَوْ تَلَاهَا لَهُ أَحَدٌ بِشَرُوطِهَا لَا يُحْرَقُ لَهُ مَالٌ وَلَا يُسْرِقُ وَلَا يَغْرُقُ وَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ عَدُوٌّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ .

وقد أجازني بقراءتها بشروطها المرعية مولانا العلامة محمد مكي أفندي . وسنده تقدم إلى القطب الأعظم شيخ الأمة السيد أحمد الكبير الرفاعي (رضي الله تعالى عنه ! ) ، وإني أجزتُ بقراءتها كل من تصل إليه لتحصل البركة لي ولإخواني المسلمين إن شاء الله تعالى .

وقال لي المُلأَّ محمد مكي أفندي أجازني والدك بقراءة بيتين في الشدائدِ بكيفيةٍ مخصوصةٍ ما تلوتُها بالكيفية التي أجازني بها إلا فَرَّجَ اللهُ كَرِيبي .

الكيفية : أن تصلي لله ركعتين وتقوم فتستقبل القبلة وتصلي على النبي ﷺ إحدى وعشرين مرةً ثم تلتفتُ إلى الشرق وتخطو ثلاث خطوات وتقرأ الفاتحة لروح السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه ، ثم تقرأ البيتين وهما :

يَا كِرَامَ الْجَمِيِّ حُسْبِنَا عَلَيْكُمْ      نَحْنُ يَا عِترَةَ الرَّسُولِ ضِعَافُ  
أَدْرِكُونَا فَالْخَوْفُ طَمَّ عَلَيْنَا      وَالَّذِي أُمَّ بَابِكُمْ لَا يَخَافُ

\* \* \*

وتستحضر روحانية السيد أحمد الرفاعي فإن الله ببركة ولايته يفرجُ عنك .

(قلتُ) : والبيتان نظم جدنا القطب السيد هاشم الأحمد العبدلي ( قُدَّسَ سِرُّهُ العَزِيْزُ ! ) والعمل بهذا الوجه مروِيٌّ عنه وما جَرَّبْتُ ذلك والله في مهمٍّ إلا فَرَّجَهُ اللهُ وإني أُجيزُ بذلك كُلَّ مسلم يصل إليه هذا لوجه الله تعالى .

وما أحسن ما رتبّه الإمام الرفاعي رضي الله تعالى عنه وأصحابه من تقديم صلاة ركعتين بين يدي توسّلاتهم وذلك لإظهار الذل لله تعالى والالتجاء إليه، ثم يكون الدعاء بعد ذلك مفتوح الباب. قال النبي ﷺ: «إِنَّمَا الصَّلَاةُ تَمَسُكُنُّ وَتَوَاضِعُ» وكلمة إنما الداخلة على الألف واللام هي كلمة حصر وتحقيق؛ ولا ريب أن من تحقق بالتمسكن والتواضع لله ودعا الله فإن الله يستجيب له.

وقال السيد أسعد المدني (رضي الله عنه!) :

قال العلامة الطبري (أيضاً) في كشف النقاب جرّب جماعة من مشايخنا قراءة هذين البيتين اللذين سنذكرهما في المهمّات ففرّج الله عنهم، ودأبهم أن يُصلُّوا قبل تلاوة البيتين على النبي ﷺ ما تيسّر ثم يتبعون ذلك بالفاتحة لروحه عليه الصلاة والسلام، ويقولون بعد جمع الهمة باستحضار روحانية السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه والتوجه لمرقده بواسط:

إشْفَعُوا يَا رِجَالَ وَاِسْطَ فِينَا      لِنَبِيِّ الْهُدَى وَلِلرَّحْمَنِ  
وَأَعِينُوا بِكَشْفِ مَا نَحْنُ فِيهِ      يَا رِجَالَ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ

\* \* \*

ويختمون ذلك بفاتحة لروح السيد أحمد الرفاعي وآبائه وعشيرته وذريته ولعباد الله الصالحين أجمعين.

وقد جرّبتُ في أمورٍ فیسرّها اللهُ لي بمددِ رسوله ﷺ وببركة وليّه السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه.

انتهى ما أورده السيد أسعد عن الإمام الطبري.

قال السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي في كتابه (قلادة

الجواهر) في الصحيفة ٢٣٥ منه :

ومن كلام السيد أحمد الرفاعي (رضي الله عنه!) هذان البيتان .

قال الشيخ مجرد الأكبر ثالث خلفاء سيدي أحمد : مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ وَعَسَرَتْ عَلَيْهِ فَلْيُصَلِّ لِلَّهِ تَعَالَى رُكْعَتَيْنِ وَيَقْرَأَ الْفَاتِحَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ يَصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ أَيْضاً لِحَضْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقْرَأُ بَعْدَهَا هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِنِيَّةِ حَاجَتِهِ فَإِنَّهَا تُقْضَى بِعَوْنِهِ تَعَالَى وَهَمَا :

إِنْ أَبْطَأَتْ غَارَةُ الْأَرْحَامِ وَابْتَعَدَتْ      فَأَقْرَبُ الشَّيْءِ مِنَّا غَارَةُ اللَّهِ  
يَا غَارَةَ اللَّهِ جِدِّي السَّيْرِ مُسْرِعَةٍ      فِي حَلِّ عُقْدَتِنَا يَا غَارَةَ اللَّهِ

\* \* \*

قال السيد أحمد الكبير الرفاعي (رضي الله عنه!) نظماً في

جلب الرزق :      ومن كلامه (رضي الله تعالى عنه!) لجلب الرزق ثلاثة  
أبيات جربهم كثير من العارفين وقالوا : فيها السرُّ العجيبُ :

أصبحتُ لله ضيفاً      والله للضيفِ يُغني  
أحسنْتُ بالله ظنِّي      أَنْ يَكْشِفَ السُّوءَ عَنِّي  
يَا عَالَمَ السَّرِّ مَنِّي      لَا تَكْشِفِ السُّرَّ عَنِّي

ويكرّر اسم الذات يا الله، ثلاثين مرةً.

\* \* \*

ومن كلامه مستغيثاً بجدِّه رسولِ الله ﷺ :

أَغْنِي يَا أَبَا الزَّهْرَا أَغْنِي      وَأَدْرِكُنِي بِمَطْلُوبِي أَغْنِي  
أَغْنِي يَا إِمَامَ الرُّسُلِ وَأَدْرِكْ      فَقَدْ ضَاقَتْ بِي الدُّنْيَا أَغْنِي

\* \* \*

يقول السيد محمد مهدي بهاء الدين الرواس (رضي الله عنه !):

إِذَا مَا ذَكَرْنَا حِيدِرًا فِي مَهْمَةٍ      تَحَدَّرَ فِيهَا الْكَرْبُ كَالسَّيْلِ مِنْ عَلِي  
تَجَلَّتْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَانْقَشَعَ الْبَلَاءُ      وَجَاءَتْ لَنَا الْغَارَاتُ كَالْبَرْقِ مِنْ عَلِي

\* \* \*

قال السيد أحمد الصيَّادُ الكبيرُ ( قُدَّسَ سِرُّهُ ! ) :

مَنْ قَرَأَهُمَا لِكَرْبِ أَهْمَةٍ بَعْدَ أَنْ يَصْلِيَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِائَةَ مَرَّةٍ حَالًا يَفْرَجَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَهُ بِمَدَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِمَةِ  
حَضْرَةِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ ( قُدَّسَ سِرُّهُ ! ) .

\* \* \*

وقال (رضي الله عنه !):

أَنَا أَحْمَدُ أَنَا ابْنُ الرَّفَاعِي      وَذِكْرِي شَاعَ فِي كُلِّ الْبِقَاعِ  
أَنَا فِي حَضْرَةِ الْمُخْتَارِ سُكْرِي      وَفِي بَيْتِي الْحَطِيمِ وَكُلِّ سَاعِي  
وَرَبِّي قَالَ لِي هَا أَنْتَ آمِنٌ      لَكَ الْحُكْمُ الْعَظِيمُ عَلَيَّ السَّبَاعِ  
مُرِيدِي إِنْ تَكُنْ مَعْنَا تَمَعْنِي      وَنَادِي بِالشَّدَائِدِ يَارْفَاعِي  
فَرَبِّي زَادَنِي وَأَعَزَّ شَأْنِي      وَأَعْلَا فَوْقَ أَقْرَانِي ارْتِفَاعِي  
وَأَكْرَمَنِي بِأَحْوَالٍ وَبَطْشٍ      وَأَيَّدَنِي بِأَنْوَارِ السَّمَاعِ

## القصيدَةُ المِيميَّةُ والقِلادَةُ الدُرِّيَّةُ

وله (رضي الله تعالى عنه!) هذه القصيدة المِيميَّةُ والقِلادةُ الدُرِّيَّةُ التي ابتهج بها أهل هذا الشأن، وسارت بها الركبان، وجرَّ بها أهل القلوب لكشف الكروب بإذن علام الغيوب، إذا تلاها المحتاج متوسلاً بولاية سيدنا السيد أحمد إلى الله تعالى فرَّج الله كربه وهي هذه:

مظاهرُ الأنسِ دُقَّتْ لي على نغمي  
وأقبلَ السعدُ يسعني طالباً مددي  
ونوبتي ضُربَتْ في الأرض واشتهرت  
وسطوتي ظهرت في الخافقين وقد  
وكوكبُ المجدِ عندي لاحَ فهو إذاً  
ولمعةُ الشمسِ في بابي قد انعقدت  
وبارقُ الغيبِ في بيدا زوايتي  
هلالِ سلطانِ عِزِّي للوجودِ بدا  
والسبعُ يعلمُ أحوالي ويعرفُها  
شاويشُ عِزِّي على هامِ الرجالِ شدا  
سَقَيْتُهُمْ مِنْ حُمَيَّا خمرتي سَكِرُوا  
أطفالُ زوايتي كُلُّ الرجالِ وقد  
بدفتري كُتِبوا من أصلِ حالتِهِمْ  
وصِحَتْ في شطحةِ الأكوانِ منفرداً  
فلو ذُكِرَتْ بأرضٍ لا نباتَ بها  
ولو ذُكِرَتْ بنارٍ قطُّ ما لَهَبَتْ

ودولةُ الفضلِ غَنَّتْ لي على عَمِّي  
حتى الزمانُ أتاني راجياً هِمَمِي  
ودولتي حكمتُ في العُزْبِ والعَجَمِ  
تحققَ الأمرُ أن الأوليا خَدَمِي  
مُعَلَّقٌ لِختامِ الأمرِ في خِيمي  
فمظهُرُ الشمسِ مربوطٌ على عَمِّي  
تلاألتُ ذاتهُ الحسناءِ في حَرَمِي  
وحالتي انفردتُ في جملةِ الأممِ  
وتُرَعِبُ الأُسُدُ في الغاباتِ من خدَمِي  
فأقبلوا نحوَ بابي الكُلُّ كالغَنَمِ  
ترنموا فشدوا بالحالِ مِنْ كَلَمِي  
أطعمتُهُمْ قَبْلَ قَبْلِ القَبْلِ مِنْ لُقَمِي  
وخطَّهُمْ مردائي في العُلا قَلَمِي  
أجابني سِرُّها باللوحِ والقلمِ  
لأقبلتُ بصنوفِ الخيرِ والنَّعمِ  
ولو ذُكِرَتْ ببحرٍ غارَ مِنْ عِظَمِي

بِإِذْنِ رَبِّي يَسْعَى لِي عَلَى الْقَدَمِ  
 وَاشْطَحَ بِذِكْرِي بَيْنَ الْبَانِ وَالْعَلَمِ  
 بَيْنَ الْبَحَارِ نَجَا مِنْ حَالَةِ الْعَدَمِ  
 وَدَارُهُ فِي بَقَاعِ الْأَرْضِ كَالْعَلَمِ  
 أَجَادَ وَاسْتَخْرَجَ الْإِسْلَامَ مِنْ ظُلْمِ  
 بُزُقِعٍ مِنْ طَرَازِ الْغَيْبِ مُنْتَظَمِ  
 مَشَى عَلَى الْأَرْضِ فِي سَيْفٍ وَفِي حَزْمِ  
 شَيْخِ الْعَوَاجِزِ مَنْ يَقْصِدُ حِمَايَ حُمِي  
 يُنْبِئُكَ عَنِّي مَا قَدْ قَلْتُهُ بِفَمِي  
 فِي بَابِ جَدِّي لِتُسْقَى الْخَيْرَ مِنْ دِيَمِي  
 خَيْرِ الْبَرِيَّةِ فِي بَدَائِي وَمُخْتَمِي  
 وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ فِي مَنْهَجِ الْكَرَمِ

وَلَوْ دَعَوْتُ لِمَيْتٍ قَامَ لِي وَمَشَى  
 لَكَ الْهَنَا يَا مُرِيدِي لَا تَخَفْ أَبَدًا  
 إِذَا دَعَانِي مُرِيدِي وَهُوَ فِي لُجَجِ  
 أَنَا ابْنُ مَنْ كَانَ فِي الْبَطْحَاءِ مَجْلِسُهُ  
 أَنَا ابْنُ مَنْ قَامَ يَهْدِي لِلْوُجُودِ وَقَدْ  
 أَنَا ابْنُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَا الَّتِي حُجِبَتْ  
 أَنَا ابْنُ حَيْدَرَةَ الْكَرَّارِ أَشْجَعُ مَنْ  
 أَنَا الْإِمَامُ الَّذِي أَدْعَى أَبُو الْفُقَرَا  
 أَنَا الرَّفَاعِي فَسَلْ عَنِّي وَعَنْ مَدَدِي  
 أَنَا الرَّفَاعِي مَلَاذُ الْخَافِقِينَ فَلُدُّ  
 الْآنَ تَمَّ نِظَامِي بِالصَّلَاةِ عَلَى  
 وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ سَادَتِنَا

\* \* \*

يقول السيد محمد مهدي بهاء الدين الشهير بـ «الرواس»  
 (قُدْسَ سِرُّهُ!) وقلت أحدثت بالنعمة وأذكر لرفيقي وجوب التزام  
 عُلُوِّ الْهِمَّةِ :

وَسَامِي الطَّبَعِ هَمَّتْهُ عَلَيْهِ  
 وَذَلِكَ شَأُونُهُ طَرَحُ الْبَرِيهِ  
 وَخُذْ عَنِّي الْإِشَارَاتِ الْجَلِيهِ  
 عَلَى نَسَقِ الشُّؤُونِ الْحَيْدَرِيهِ  
 عَنِ الْأَكْوَانِ فِي عَزْمِ وَنِيهِ  
 وَسَابَقْتُ الْأَحْبَةَ فِي السَّرِيهِ  
 دَعِينِي مِنْ دَسَائِسِكِ الْخَفِيهِ

دَنِيُّ الْعَزْمِ هَمَّتْهُ دَنِيَّةُ  
 يَحَاوِلُ ذَا شَأُونَنَا يَبْتَغِيهَا  
 تَفَكَّرْ بِي فِدَيْتُكَ يَا رَفِيْقِي  
 طَوِيْتُ الْحَادِثَاتِ وَرَاءَ ظَهْرِي  
 وَكَفَكَفْتُ الْعَيُونَ فَقَمْتُ أَعْمَى  
 رَضِيْتُ بِخَرْقَتِي وَبِمَرْطِ ثَوْبِي  
 وَقَلْتُ لِعَارِضَاتِ النَّفْسِ مَهْلًا

وَمُدَّ حَاوِرَتَهَا غُلِبَتْ فَحَارَتْ  
فَرَدَّيْتُ الْعِنَانَ لَهَا مِحَاقَا  
وَلَمْ أَعْبَأْ بِهَا حَتَّى تَفَانَتْ  
حَيْثُ إِذَا وَصَارَ الْوَقْتُ وَقْتِي  
فَإِنْ وَفَدْتُ بُنْيَ عَلَيْكَ دُنْيَا  
وَلَا تَحْفَلُ بِهَا فِي الْأَمْرِ قَلْبًا  
وَإِنْ هِيَ فَارَقَتْ فَاصْفَعْ قِفَاهَا  
وَخَذَ طُورَ الرَّسُولِ الْبَرِّ طُورًا  
وَحَقَّقَ مَذْهَبَ الْعَرْفَانَ طَبْعًا  
فَتَرَكُ الْكُونَ أَهْوَنُ كُلِّ شَيْءٍ  
وَقَمُّ مِنْ بَعْدِ طَيِّبٍ فِي ظَهْوَرِي  
وَلَا تَلْفَتْ إِلَى الْأَمَالِ قَلْبًا  
وَإِذْ تَلَقَى الرَّسُولَ وَوَارِثِيهِ  
تُحَاضِرُكَ الْعِنَايَةَ مِنْ لَدُنْهُ  
فَإِنْ الْمَهْدَوِيَّةَ أَيْنَ كَانُوا  
وَقَالَ أَيْضًا (قُدَّسَ سِرُّهُ!):

وَعَنْ عَجْزٍ غَدَتْ طَهْرًا نَقِيهِ  
بَشْدَةِ هَمَّةٍ مِنْ نِي أَبِيهِ  
وَمَاتَتْ وَهِيَ عَاجِزَةٌ قَوِيهِ  
وَلِي فِي الرَّحْبِ مَنْزَلَةٌ عَلَيْهِ  
فَخَذَهَا بِالْيَمِينِ الْهَاشِمِيهِ  
سُمُومُ الْقَلْبِ فِي هَذَا خَفِيهِ  
فَوَفَدْتُهَا وَرَجَعْتُهَا رَدِيهِ  
وَلَا زَمَ إِثْرَ عُصْبَتِهِ التَّقِيهِ  
وَفَاقًا لِلطَّبَاعِ الْأَحْمَدِيهِ  
لَعَبْدٍ رَامَ أَنْ يَلْقَى نَبِيَهُ (ﷺ)  
وَمَنْ عَجِبَ ظَهْوَرِي ضَمَّنَ طَيِّهِ  
وَخَذَ عَنْ شَيْخِكَ الْمَهْدِي زِيَّهِ  
فَقُلْ أَنَا مِنْ رِجَالِ الْمَهْدَوِيهِ  
بِرُوضَاتِ مَوْثِقَةٍ نَدِيهِ  
بِحَالِ الْهَاشِمِيِّ لَهْمُ مَزِيهِ

صَاحِ إِنْ مَسَّكَ الزَّمَانُ بِخَطْبِ  
فَاذْكُرِ اللَّهَ مَخْلَصًا بِخَشْوَعِ  
وَإِذْكُرِ الْمُصْطَفَى إِمَامَ الْبِرَايَا  
وَعَلِيًّا رَحْبَ الرَّحَابِ الْمُفَدَّى  
وَإِنْتَجِعْ هَمَّةَ الْإِمَامِ الرَّفَاعِي  
وَتَوَسَّلْ بِجَدِّهِ مُسْتَجِيرًا  
فَصِعبُ الْأُمُورِ تَغْدُو هَبَاءً

مُزَعِّجِ حَالٍ عَنْ سَمَاعِ الْخِطَابِ  
وَتَمَلِّمِ لُذًّا عَلَى الْأَعْتَابِ  
سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلِيِّ الْجَنَابِ (ﷺ)  
شَيْخِ أَهْلِ الْوَحْيِ وَدَاحِيِ الْبَابِ  
عَلَمِ الشَّرْقِ سَيِّدِ الْأَقْطَابِ  
وَبِكُلِّ الْأَبْنَاءِ وَالْأَصْحَابِ  
وَيَجِيءُ السُّرُورُ مِنْ كُلِّ بَابِ



# التوسلاتُ الرفاعيةُ

بصاحب الطريقة العلية الأحمديّة

السيد أحمد الرفاعي (رضي الله تعالى عنه !)

وقد طاب لي أن أختتم هذا الباب في ذكر التوسلاتِ به (رضي الله تعالى عنه) المأخوذات عن خواصّ السادة الرفاعية - رضي الله تعالى عنهم ونفعنا بهم - آمين .

قال الشيخ محمد المرندي : سمعتُ من حضرة الشيخ أبي بكر الهواري خليفة حضرة القطب الأعظم (رضي الله عنه !) أن من ضاق حاله لمهمة أو لحاجة أو عسرٍ عليه مقصدٌ أو كان عليه دينٌ أو كان في سجنٍ أو بغى عليه ظالمٌ فليتوضأ ويصلي لله تعالى ركعتين ويصلي على النبي ﷺ مائة مرة، ويكون ذلك العمل في بيتٍ خالٍ، ويقرأ الفاتحة للنبي وآله وأصحابه أجمعين ويتوجه قائماً للشرق لبرّ البصرة لفلاة أم عبيدة محل مرقد حضرة الغوث الحسيني سيدي السيد أحمد الرفاعي . وينادي بالاعتقاد والانكسار :

أَيُّظْلُمَنِي الزمانُ وَأَنْتَ فِيهِ      وتَأْكُلُنِي الذئابُ وَأَنْتَ لَيْثُ  
وَيُرَوِّى مِنْ بَنانِكَ كُلُّ ظامِي      وَأَظْمَأُ فِي حِمَاكَ وَأَنْتَ غَيْثُ

\* \* \*

ياأبا العلمين، ياَعَلَمَ الشرقِ، ياَعَلَمَ الدنيا، يابابَ الرسول، ياكنزَ القبول، ياوسيلةَ الطالبين، ياكعبةَ الطائفتين، ياعينَ الأولياء، ياقلبَ الصُّلحاء، ياتاجَ العارفين، ياسيدَ الصالحين، يامرشدَ الواصلين، ياغوثَ

الْخَلْقِ، يَابَابَ الْحَقِّ، يَابَيْتَ الصَّدَقِ، يَامَعْدَنَ الْخَيْرِ، يَاكَتَزَ الْبِرِّ، يَاشِيخَ  
الْعَوَاجِزِ، يَاشِيخَ الْفَوَاسِرِ، يَأْبَا الصَّفَاءِ، يَأْبَا الْوَفَاءِ، يَأْبَا الْهَمَمِ، يَأْبَا  
الْمَدَدِ، يَأْبَا صَالِحِ، يَأْبَا الْعَبَّاسِ، يَأْبَا عَبْدِ الْمُحْسِنِ، يَأْمَلَاذَ الْأَقْطَابِ،  
يَأْحُجَّةَ الْأَحْبَابِ، يَامُصَدَّرَ الطُّلَابِ، يَامَعْجَزَةَ الرَّسُولِ، يَاسِرَّ اللَّهِ، يَادُرَّةَ  
الْغَيْبِ، يَاسِيفَ الْقُدْرَةِ، يَاصَاحِبَ الشَّجَرَةِ، يَانَائِبَ النَّبِيِّ الْجَلِيلِ، يَاخْلِيفَةَ  
إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، يَاصَاحِبَ النَّيَابَتَيْنِ، يَإِثَابَتَ الْقَدَمَيْنِ، يَاصْحِيحَ النَّسَبَيْنِ،  
يَآمُظَهَرَ الْحَضْرَتَيْنِ، يَاشِيخَ الْخَافِقَيْنِ، يَاغُوْثَ الثَّقَلَيْنِ، يَآمُفْتِي الطَّائِفَتَيْنِ،  
يَآمُحِييَ الدِّينِ، يَاقُطَبَ الْمَشْرِقَيْنِ وَالْمَغْرِبَيْنِ، يَازَبْدَةَ آلِ الْحُسَيْنِ،  
يَإِخْلَاصَةَ أَوْلَادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، يَابَيْتَ الْأَسْرَارِ، يَاسِرَّ الْأَسْرَارِ، يَإِذِيلَ  
الْمُخْتَارِ، يَآحْرَمَ الْأَمَانِ، يَأْمَانِ الْإِخْوَانِ، يَاشِيخَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، يَابَلْبَلِ  
الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ، يَاشِيخَ الْعُرْفَا، يَأْمُقْبَلُ يَمِينِ الْمُصْطَفَى، يَاجْلِسَ الْخَضِرِ،  
يَامَعْدَنَ السَّرِّ، يَاصْفَوَةَ الْحَقِّ، يَإِنْتِجَةَ الصَّدَقِ، يَاصَاحِبَ الْهَيْبَةِ، يَإِسَاكَنَ  
الْكَعْبَةِ، يَإِنَائِبَ الْحَضْرَتَيْنِ، يَإِطْوِيلَ الْجَنَاحَيْنِ، يَإِثَابَتَ الْقَدَمَيْنِ، يَأُقْرَةَ  
الْعَيْنَيْنِ، يَإِشْرِيفَ الطَّرْفَيْنِ، يَأْبَا الْعَلَمَيْنِ، يَاشِيخَ الْكُلِّ فِي مَسْنَدِ الْكَلِيَّةِ،  
يَإِمَامَ الْكُلِّ فِي مَرْتَبَةِ الْقُطْبِيَّةِ، يَاصَاحِبَ النُّوْبَةِ الْأُولَى، يَاصَاحِبَ الصَّوْتِ  
الْأَعْلَى، يَاصَاحِبَ الْكَأْسِ الْأَحْلَى، يَاصَاحِبَ الضَّجَّةِ الْعَظْمَى، يَاصَاحِبِ  
الْهَمَّةِ الْعَلِيَا، يَاصَاحِبَ الْقَلْبِ وَالْمَنْصَبِ، يَاصَاحِبَ الْمَوْكَبِ الْمَرْعَبِ،  
يَآمُبَّرَدَ النَّارِ، يَآمَدَدَ الْجَبَّارِ، يَآمُبَدَّلَ السَّمُومِ، يَآمَعْنَى عَنَايَةَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ،  
يَآمُبْرِيءَ الْجُرُوحِ، يَابَابَ اللَّهِ الْمَفْتُوحِ، يَابَدَّلَ الْأَبْدَالِ، يَإِسِيدَ الرَّجَالِ،  
يَإِنجِبَ الْأَنْجَابِ، يَاقُطَبَ الْأَقْطَابِ، يَإِسَاقِي الْقَوْمِ، يَابَحَرَ الْعُلُومِ،  
يَآمُوصِلَ كُلَّ أَعْرَجٍ، يَآمُقَوِّمَ كُلَّ أَعْوَجٍ، يَآمُرْعَبَ السَّبَاعِ، يَإُولِيَّ اللَّهِ بِلَا  
نِزَاعٍ، يَإِسْلَطَانَ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، يَاقُطَبَ الْأَقْطَابِ الْمُتَصَرِّفِينَ، يَآمُظَهَرَ  
سِرِّ حَضْرَةِ الْقُدْسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَزَمَانٍ، يَاصَاحِبَ الْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ،

والمناقبِ الظاهرة، ياكترَ العنايات، ياصاحب التصرف في الحياة  
والممات، ياإشارة الكاف، ياعلمَ الإسعاف، ياعينَ العيون، يارمزَ النون،  
ياقائماً بأمر الله، ياضارباً بسيفِ الله، يامتكلماً بلسان الله، يانائباً عن رسولِ  
الله، ياناصرَ الإسلام، ياخليفةَ خيرِ الإنام، ياقطبَ الفرد، ياقطبَ الأعظم،  
ياقطب الغوث، ياغوثَ الأكبر، يابحرَ الله الكبير، ياصاحب السرير،  
ياشيخَ الكبير، ياسيدَ الأولياء، ياشيخَ الكبراء، ياترجمانَ الحضرة  
المحمدية، يابضعةَ الذات الأحمدية، ياكوكبَ السّرّ الجلي، ياسيفَ أميرِ  
المؤمنين علي، ياوليَّ الله، يأسدَ الله، يابنَ بنتِ رسولِ الله، ياوارثَ عليّ  
المرتضى، يأمينَ سرِّ أهلِ العبا، ياجليلَ الحضرة، ياقمرَ البصرة، ياوجهَ  
الرشدِ الأنيس، همتكَ حاضرة، وعنايتكَ باهرة، وأسراؤكَ ظاهرة، بحقِّ  
جدكَ المصطفى، وبِحرمَةِ أبيكَ عليّ المرتضى، وبكرامة والدتكَ فاطمة  
الزهرا أغثنِي وتوجّهَ لجدكَ خير الأنام وقوموا بقضاء حاجتي فقد حارت  
فكرتي وقطعتُ وسيلتي وقلتُ حيلتي أدرِكني ياأحمد الأولياء، يابهجة  
الأتقياء، يامجيبَ الداعي، يانعمَ المُراعي، ياأحمد الرّفاعي رضي الله  
عنك أغثنِي أغثنِي أغثنِي (ويذكر حاجته) ويخطو ثلاث خطوات لجهة  
الشرق وفي كل خطوة يقول: ياأحمد الأولياء رضي الله عنك أغثنِي ويقرأ  
الفاتحة لروحه الشريفة ولأولاده وخلفائه ومريديه ولجميع المسلمين فإنها  
تُقضى بعون الله تعالى بلا شك .

قال الرنديُّ رحمه الله : جرّبْتُها وقد كنت في السجن مرةً فخرجتُ بعد  
إتمامها بحمد الله والكثير من كُملِ السادة الرفاعية جرّبوها لحاجات مهمات  
فقضى الله لهم حاجاتهم ببركة هِمّة سيدي السيد أحمد ( رضي الله عنه ! ) .

وفي طريقي بسفري لبغداد اجتمعت بالشيخ عليّ البصري الرفاعي  
فذكرت نه همة الغوث ونجداته فقال: ياسيدي كنت مرةً بمصر فخرجتُ

من الوكالة وهي الخان إلى صلاة العشاء فضيعةً الطريق وصرتُ أدورُ في الأزقةَ فبينما أنا دائرٌ وإذا بجملَةٍ من الضابطة مسرعين ورائي وهم يقولون هذا هو الذي جرح الرجل فالتفتُ فلم أرَ غيري فأسرعتُ بالمشي وتوجهتُ للشرق وقلتُ البيتين المنسويين لحضرة السيد سراج الدين الصيَّادي الرَّفاعي ( قُدَّسَ سِرُّهُ ! ) وهما :

أترضى بذلِّي بعدَ أن جئتُ للحمي وأصبحتُ مكتوباً بدفتركِ العاليي  
أغثُ يارفاعي واجبرِ الكسرَ واخمني وحركُ يدَ الأسرارِ وارحمِ ضنا حالي

\* \* \*

وبعد قرائتهما وقفتُ في محلي فمروا عليَّ بأجمعهم ينظرون إليَّ بلا كلامٍ فبعدَ ذهابهم بقي فكري عند الرجوع إلى الوكالة وأنا بأشد الخوف وإذا برجلٍ اختيار مَرَّ عليَّ فسألتهُ عن الطريق فقال امشِ معي فأوصلني إلى باب الوكالة وقال: ولدي بعد هذه المرة إذا ضيعةً الطريق فنادي للشعراني فهو يدلكَ فالتفتُ فما وجدتهُ.

وكان السيدُ سراجُ الدين يقول: من أراد أن يستمد من حضرة السيد الكبير فليقرأ البيتين السابقين بعد صلاة ركعتين ويربط قلبه بالحضرة الأحمدية وعدد القراءة إحدى عشرة مرة وبعد القراءة يقول:

يا أسدَ اللهِ الجسور، يا بابَ حضرةِ الرسول، يا ابنَ فاطمةَ البتول، يا أبا العلمين، يا محيي الدين، يا أبا العباس، يا سيدي يا أحمد الأولياء، جعلتكَ واسطتي لباب ربي بقضاء حاجتي، فكن واسطتي وأدركني بغوثةٍ وعونةٍ علي قضاؤها (ويذكر حاجته) تُقضى ببركة ولايته ( قُدَّسَ سِرُّهُ العزيزُ ! ) .

\* \* \*

## فائدة :

وكان السيد محمد مهدي بهاء الدين الشهير بـ (الرَّوَّاس) نفعنا الله به إذا أراد الاستمداد من الحضرة الأحمدية يقول بعد الفاتحة للرسول الأعظم ﷺ ولحضرة السيد أحمد ( قُدَّسَ سِرُّهُ ! ) :

يا سيّد الأولياء      يا ابن الرفاعي البطل  
ما صحتُ في عاملٍ      بالكربِ إلاّ بطلُ  
فأنهضُ وكنّ مُسعفي      واسقي فؤادي بطلّ

\* \* \*

وعدد القراءة تسع عشرة مرة .

قال الشيخ جرّبتُ ذلك لأمرٍ كثيرةٍ فيسرها الله تعالى ببركة السيد أحمد الرفاعي ( قُدَّسَ سِرُّهُ العزيزُ ! ) .

وقال الشيخ الصالحُ مُلاً حسن الموصلي البزازُ كانت لي حاجةٌ فاستمديتُ لقضائها من جانب كثيرٍ من الأولياء فلم تُقَضَ فخطرَ لي أن استمدّ مرةً من جانب الشيخ الكبير السيد أحمد الرفاعي ( قُدَّسَ سِرُّهُ ! ) فأقبلتُ على أبوابه بالقصيدة الآتية فبأقربِ وقتٍ قضى الله حاجتي وكنتُ أستعملها في كل وقتٍ لكلِّ حاجةٍ وأرى بوارقَ لمعانِ أنوارِ التيسيرِ ببركته وكنا إذا قرأناها في حلقة الذكر القادري بالجامع الكبير بحضور السيد محمد النوري القادري يحصل لحضرة الشيخ المذكور حال عجيبٌ ولذةٌ عظيمةٌ وفي كل وقتٍ من أوقات الذكر يأمرنا حفظه الله بقراءتها وهي هذه القصيدة المباركة :

والصبرُ عن قربكم للوجدِ مغلوبُ  
وهل يفوقُ من الأشواقِ مسلوبُ  
تجزعُ لذلك فبعضُ الهجرِ تأديبُ  
بل كلما صنعَ الأحبابُ محبوبُ  
والله يعذبُ للمشتاقِ تعذيبُ  
وكيف يرجعُ شيءٌ وهو موهوبُ  
فمنهُ في كلِّ نادٍ يعبقُ الطيبُ  
قد لاذتِ العُجْمُ فيه والأعاريبُ  
وكيف لا وهوَ للمختارِ منسوبُ  
فكم صفى منه للأحبابِ مشروبُ  
هذا الذي هو للمطلوبِ مطلوبُ  
هذا الذي هو للعلياءِ مخطوبُ  
فكم وكم نالَ فيه الأمنَ مرعوبُ  
نجا بهمتِهِ العلياءِ مكروبُ  
وكم بعيدٍ به أدناهُ تقريبُ  
منهُ إلى الخلقِ ترغيبُ وترهيبُ  
للعارفينَ بدتْ منها أعاجيبُ  
وذكركم في جباهِ الفخرِ مكتوبُ  
فمجدكم مثلٌ في الكونِ مضروبُ  
في الكائناتِ مدى الأيامِ منصوبُ  
ندبٌ بكلِّ شديدِ الهولِ مندوبُ  
وحبُّهُ لفؤادي فيه تهذيبُ  
لا تخشَ أنتَ عليَّ اليومَ محسوبُ

قلبي إليكم بأيدي الشوقِ مجذوبُ  
لا أستفيقُ غراماً في محبتكم  
ياقلبُ صبراً على هجرِ الأحبةِ لا  
همُ الأحبةُ إن صدوا وإن وصلوا  
إني رضيتُ بما يرضونهُ وبهمُ  
فالروحُ والقلبُ بل كلِّي لهمُ هبةُ  
لي فيهمُ سيّدُ طابَ الوجودُ بهِ  
هو الرّفاعيُّ سامي الجَدِّ أحمدُ منُ  
أكرمُ بهِ سيّداً طابتِ عناصرُهُ  
أنعمُ بهِ منهلاً راقَتْ موارِدُهُ  
هذا الذي يفخرُ الفخرُ السنيُّ بهِ  
هذا الذي شرفُ الأشرافِ تمَّ بهِ  
هذا الذي يسعدُ العبدُ الشقيُّ بهِ  
غوثٌ مغيثٌ لمنْ فيه استغاثَ فكمُ  
وكم ذليلٍ بهِ قد عزَّ جانبهُ  
سرٌّ من الله في كلِّ الوجودِ سرى  
شمسُ المعارفِ من إشراقِ حكمتهِ  
بني رفاعَةَ سدتمُ رفعةً وعُلا  
تمتْ محامدكمُ في عزِّ أحمدكمُ  
هو الإمامُ الذي ديوانُهُ أبدأ  
فردُّ بهِ مفرداتُ الفضلِ قد جمعتْ  
راحي وروحي وريحاني مدايحهُ  
ياأحمدُ الأوليا أنظرُ إليَّ وقل

ياصاحبَ الهِمَّةِ العلياءِ خذْ بيدي  
يُشْفِي لَدَيْغِ الْأَفَاعِي فِي عَزَائِمِكُمْ  
حاشا لمجدِكَ أَنْ تَرْضَى بِبُعْدِ فِتْيَ  
يَاعْتَرَةَ الْمُصْطَفَى أَنْتُمْ أَكَارِمُ لَا  
إِنْ تَقْبَلُونِي عَلَى عَيْبِي فَيَا شَرَفِي  
فَأَنْعِمُوا بِقَبُولِي وَامْلَأُوا قَدْحِي  
صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ جَدُّكُمْ  
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَا نَادَى مُحِبُّكُمْ  
إني وحقك للأعداءِ مغلوبُ  
وعبدُكم بأفاعي البُعدِ مسلوبُ  
له إلى بابكم بالذُّلِّ تأويبُ  
يخيَّبُ منكم لذي الآمالِ مطلوبُ  
فليس لي غيرُكم قصدُ ومرغوبُ  
من راحكم فهو للأرواحِ مصحوبُ  
مافاح في الكونِ من ذكراكم الطَّيبُ  
قلبي إليكم بأيدي الشوقِ مجذوبُ

\* \* \*

ومن المشهور الذي ذاع وشاع وملاً الأسماع أن حضرة السيد أحمدَ  
شديدُ الغيرةِ سريعُ النجدةِ لمن انتسب إليه أو انحسب عليه فإن الله يغار له  
وينتصر له، ولمن لاذ به وأحبه مزيَّةٌ اختصَّهُ اللهُ بها وهو تعالى يختصُّ  
برحمته من يشاء.

\* \* \*

يقولُ السيدُ محمد مهدي بهاءُ الدينِ الصياديُّ الرفاعيُّ الشهيرُ  
بالرَّوَّاسِ (رضي اللهُ عنه!) :

أخذنا عن الغوثِ الرفاعيِّ منهجاً  
وقارعَ كُلَّ الحادِثاتِ بِهَمَّةِ  
قلوبُ زويناها عن الكونِ كُلِّهِ  
مظاهرُ أنسِ الفتحِ شُدَّ طنابُها  
ونحنُ رجالٌ عامَلوا اللهُ وحدَهُ  
لهم هِمَمٌ فوقَ الثُّرَيَّا ترفَعَتْ  
لقد كَذَبَ الحسادُ فينا بما رَوَوْا  
أذلَّ السباعِ الدُّهَمَ في غاباتها  
تُريعُ الأفاعي الصُّمَّ في فلواتها  
فطابتْ مع الرحمنِ في خلواتها  
على خيمِ الإسعافِ من جَلواتها  
وما جانسوا الأغيارَ في نياتها  
وقد ربَّضَ الآسادُ في دَرَكاتِها  
وهل آفةُ الأخبارِ غيرُ رُواتها؟

قال السيد محمد مهدي الشهير بـ«الرَّوَّاسِ» (قُدَّسَ سِرُّهُ!)

مستغيثاً بجدده السيد أحمد الرفاعي (رضي الله عنه!):

أَغِثْ يَا سَيِّدِي يَا بَنَ الرَّفَاعِي  
أَلَا يَا سَيِّدَ الْأَقْطَابِ إِنِّي  
وَحُذِّ بِيَدِي وَلَا حِظْنِي حَنَاناً  
فَبِحَرْكَكَ لِلْمَوَاهِبِ وَالْعَطَايَا  
وَجَاهُكَ فِي الْحِمَى جَاهٌ رَفِيعٌ  
وَمِنْهُجُكَ الشَّرِيفُ طَرِيقٌ حَقٌّ  
وَإِنَّكَ فِي الْخُطُوبِ خَطِيرٌ عَزْمٌ  
وَبَيْتُكَ مَلْجَأٌ لِأَوْلِي الْأَمَانِي  
لَقَدْ كَتَبْتَ يَدُ التَّوْفِيقِ قَدْماً  
لَهُمْ مَجْدٌ لَهُمْ شَرَفٌ عَظِيمٌ  
لَهُمْ فِي كُلِّ عَصْرِ خَارِقَاتٌ  
يَرِيدُ دِفَاعَهَا مَطْمُوسُ قَلْبٍ  
شَوْوونٌ تَجْعَلُ الْحَسَادَ صَرَعِي  
أَرَادُوا الْحَقَّ فِي مِنْهَاجِ حَقٍّ  
وَهَامُوا بِالْمَهِيْمِنِ عَنِ سِوَاهُ  
وَأَلْمَعَ مِنْهُمْ فِي الْكُونِ شَمْساً  
وَصَيَّرَ إِسْمَهُمْ كَرَمًا وَفَضلاً  
عَلَيْهِمْ دَائِماً رِضْوَانُ رَبِّي  
وَمَا نَادَى لَهَيْفٌ فِي مُلِمٍّ

بِإِذْنِ اللَّهِ وَاجْمَعْ لِي ضِيَاعِ  
عُبَيْدُكَ فَاحْمِنِي يَا خَيْرَ رَاعِي  
وَصِلْ بِيَدِ الْإِغَاثَاتِ انْقِطَاعِي  
عَمِيمُ الْفَضْلِ مَمْدُودُ الشِّرَاعِ  
وَرَكْنُ حِمَاكَ حَصْنٌ فِي الدَّوَاعِي  
وَطَيْدٌ مَتْنُهُ لِلْإِتِّبَاعِي  
وَفِي سَبْرِ الْقُلُوبِ طَوِيلٌ بَاعِ  
وَأَلِّكَ فِي الْوَرَى زَهْرُ الْمَسَاعِي  
صَدُورُ الْقَوْمِ أَبْنَاءُ الرَّفَاعِي  
يُؤَيِّدُ سِرَّهُ حُسْنُ الطَّبَاعِ  
عَلَّتْ بَيْنَ الْأَنَامِ عَنِ النَّزَاعِ  
وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الدِّفَاعِ  
بِغَائِلَةِ الْهَمُومِ بِلَا صِرَاعِ  
وَعَبْرَ الْحَقِّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ  
فَأَعْطَاهُمْ جَلِيلَ الْارْتِفَاعِ  
مَدَى الْأَيَّامِ زَاهِرَةَ الشُّعَاعِ  
نِظَاماً لِلرَّجَاءِ وَاللِّضْرَاعِ  
هَطُولٌ مَا دَعَا اللَّهُ دَاعِ  
أَغِثْ يَا سَيِّدِي يَا بَنَ الرَّفَاعِي

\* \* \*



## ترجمة السيد عز الدين أحمد الصياد (رضي الله عنه!)

وُلد السيد العارف بالله، وليُّ الله شيخ وقته، مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد، ابن الامام عبد الرحيم الرفاعي الحسيني رضي الله عنهما!، عام أربع وسبعين وخمسة، (٥٧٤) قبل وفاة جدِّه لأُمَّه حضرة الإمام الرفاعي (قُدس سرُّه!) قال (رضي الله عنه!): حدثني خالتي البرَّة الطاهرة الشريفة فاطمة بنت سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي (رضي الله عنه!) أني كنت في حجرها ودخل حجرتها سيدنا والدها أعز الله جنابه فقال لها: هذا أحمد؟ قالت: نعم. قال: قرَّبه مني. قالت فقربتك منه فضمك إلى صدره ونفخ في فمك، وقال: اللهم يا من يحسن بلا أسباب، ويرزق من يشاء بغير حساب، أسألك بكلامك القديم، ونبئك العظيم، أن تمنح هذا الطفل عمراً وبركة وإيماناً كاملاً وتوفيقاً شاملاً وعرفاناً صحيحاً وسراً طاهراً وبيتاً عامراً ونسلاً مباركاً وفتحاً أدياً ومجداً سرمدياً وتجرداً لك عن غيرك بحولك وقوتك إنك على كل شيء قدير.

وكان أشياخ بيتنا يقولون كل ما حصل لأحمد فهو من بركة دعاء جده (رضي الله عنه!). ولما كَبُرَ سلك على يد أخيه أبي الحسن عبد المحسن، وبصحبه تخرج، وتفقه وتلقى علم التفسير والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطي.

وقد أجازته جده - المشار إليه - تبركاً وإشارة إلى ما سيناله من المنزلة حال موته وهو إذ ذاك ابن أربع سنين.

وكان أسمر اللون، طويل القامة، حسن الوجه أكحل العينين، واسع

الجبهة خفيف الوجود، لطيف المنظر، ذاهية وسكينة ووقار.

أخذ عنه الطريقة ابن نُميلة الحُسَيني حاكم المدينة المنورة، والإمام عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، صاحب الشرح الكبير على الوجيز والشيخ علم الدين بن محمد السخاوي صاحب شرح الشاطبية وغيرهما، وتلمذ عليه خلق كثير لا يحصى.

سبب اشتهاره (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) بالصياد:

هو أن ملك العجم جاء إلى زيارته بواسطة، فأعجبه حاله وما هو عليه وحسن اعتقاده به، فقال له: أي سيدي لا صنعة لك ولا كسب وإنني أريد أن أعطيك لمعيشة عيالك وفقرائك من القرايا ما تصلح به شأنك.

فقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!): لي صنعة وهي الصيد، وأدخل يده تحت مرقعته فألقى في المجلس أسدين مربوطين بحبل من ليف النخل، وقال: وعزة ربي صدتكما من فلاة بربع الخراب.

فقال الملك أنعم بك من صياد. واشتهر بذلك. انتهى

توفي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) سنة سبعين وستمائة، وله من العمر ست وتسعون سنة، ودفن في القبة المباركة المنورة بمرقده العالي تجاه جامع الرباط في متكين.

ذا القطبُ نائبُ شيخِ أمِّ عبيدةٍ غوثُ البريةِ مُنقذُ اللّهفانِ  
سبطُ الرفاعيِّ الجليلِ منِ انتمى للمصطفى من أصله الطرفانِ

وله شعر لطيف على لسان القوم، وأوراد شهيرة، وأحزاب كثيرة، منها حزبه الكبير المعروف ب: «حزب الجوهرة»، وهو مجرب للفتوح، ولقضاء الحاجات وعلى العدو كالسيف القاطع.

قال السيد عز الدين أحمد الصياد ( قدس سره ! ) : ما وضعتُ  
منه كلمة إلا بإذن معنوي من رسول الله ﷺ ، وقد بشرتُ  
بالحضرات بقبوله وقبول المتوسل إلى الله به إن شاء الله وهذا هو :

## حزبُ الجوهرة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣﴾  
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٤﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٥﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ  
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٦﴾ ﴾ .

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ  
وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا  
يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ .

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا  
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي  
التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ  
يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ  
مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢١﴾ ﴾ .

ياربَّ : إني مغلوب فانتصر (٢١) مرة .

الله على كل شيء قدير (٢١) مرة .

حسبي الله ونعم الوكيل (٢١) مرة .

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (٤) مرات .

(إنا لله وإنا إليه راجعون) (ثلاثاً) .

ما شاء الله كان . وما لم يشأ لم يكن .

﴿ كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ .

﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ .

﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

بسم الله ما شاء الله، لا يسوق الخير إلا الله، بسم الله ما شاء الله لا يصرف الشر إلا الله، بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله، بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم لك الحمد والشكر، ومنك النفع والضر، سبحانك لا نحصي ثناءً عليك كيف وكلُّ ثناءٍ يعود إليك ؟ جلَّ عن ثنائنا جنابُ قدسيك، أنت كما أثنت على نفسك .

إلهي أسألك بحضرة السرِّ، وبسرِّ الحضرة، وبسترِ حضرة الحضيرة، وبحضورِ أهلِ الحضرة، وكلِّ حضرةٍ لك في قلوبِ أهلِ حضورك وحضرتك .

إلهي أسألك برمزِ الوجد، وبوجدِ الرمز، وبسقفِ العزِّ، وبدعائمِ الهيبة، وبيتِ العظمة، وبأركانِ القدرة، وبأسرارِ الحقيقة، وبأنوارِ المعرفة، وبطرقاتِ العناية، وبمدارجِ الرقاية، وبمناهجِ الهداية، وبكلِّ سرِّ صمدانيِّ طويته في قلوبِ أهلِ وُدِّك أو أخفيته عن جميعِ خلقك أو أكننته في خزانة غيبك، أو غيبته عن غيبك في علمك .

إلهي وأسألك بسرِّ الحال، وبحالِ السر، وبألفِ الإحاطة وبياءِ البركة،

وبتاء التوحيدِ وبتاءِ الثبوتِ وبجيمِ الجلالِ وبحاءِ الحُسنِ، وبخاءِ الخشيةِ،  
وبدالِ الدِّيموميَّةِ، وبدالِ الدُّلِّ، وبراءِ الروحِ، وبزايِ الزِّيادةِ، وبسينِ  
السرِّ، وبشينِ الشُّهودِ، وبصادِ الصبرِ، وبضادِ الضِّياءِ، وبطاءِ الطبِّ،  
وبطاءِ الظُّهورِ، وبعينِ العنايةِ، وبعينِ الغيبِ، وبفاءِ الفَرْقِ، وبقافِ  
القُرْبِ، وبكافِ الكرمِ، وبلادِ الألوهيةِ، وبميمِ المجدِ، وبنونِ النورِ،  
وبهاءِ البهاءِ، وبواوِ الولايةِ، وبلادِ ألفِ اللاهوتِيَّةِ، وبياءِ اليدِ القاهرةِ  
القاتلةِ الواهبةِ السالبةِ الرافعةِ الواضعةِ المُعزِّةِ المذلةِ .

إلهي وأسألك بكل خَطِّ غَيْبِي خَطَّتُهُ أَقْلَامُ سِرِّكَ عَلَى صُحُفِ إِرَادَتِكَ،  
فكشفتَ بذلكِ حقائقَ الحكمةِ لأصحابِ ودِّكَ، وأربابِ معرفتكِ وحُبِّكَ،  
فنطقوا بالحكمةِ فأظهرتَ فيهمِ منكِ تأثيراً، وانتشرَ عليهمِ علمٌ:

﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ .

إلهي وأسألك بالنقطةِ الرَّاکِزةِ المُرَكِّزةِ الراسخةِ في قلبِ باءِ البدايةِ،  
الباديةِ البعيدةِ، الباسطةِ البَارَّةِ، البارئةِ الباريةِ، الباذخةِ البارقةِ، البارعةِ  
البادعةِ، التي هي بدءُ مبادئِ بداياتِ أسرارِ حقائقِ البدايةِ الأصيلَةِ الأصليةِ  
السابقةِ في ميدانِ السَّبْقِ القديمِ الأولِ، الدائرةِ في قلبِ كلِّ مدارٍ راسخٍ  
ومحوَّلٍ .

إلهي وأسألك بالجرَّةِ التي هي جوهرَةُ الأمرِ ومَدَّةِ السِّرِّ، وحبلِ  
الإدارةِ، وطائلِ الإرادةِ، وطريقِ التدويرِ، ومنهجِ الغيبِ، ومسلكِ  
الإبداعِ، وحائلِ الوهمِ، وحجابِ القطعِ، وبابِ الوصلِ، وسلسلةِ الهَزِّ،  
وسبيلِ العزِّ، ومَرَّاحِ الحقِّ، جَرَّةِ جيمِ جوهرِ جَمْعِ مجموعِ جوامعِ مجمعِ  
جميعِ مجامعِ جمعياتِ الجلالِ والجمالِ والجلالاتِ والجلجلةِ والجلواتِ  
والجبروتياتِ والجلواتِ والجلولياتِ والجلواتِ والجلهرياتِ والجريانِ

والجارياتِ والجاراتِ والمججوراتِ .

إلهي وأسألك بنورِ الأصلِ وأصلِ النورِ ﴿ تَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ .  
نادرة نثرٍ منشورِ الغيوبِ، نجمِ آلهِ سمواتِ القلوبِ، نقطة جيمِ جوهرةِ  
كلياتِ الكلِّ، وجرّة جزمِ جيمِ جوهرةِ جزئياتِ الجزءِ، عالمُ السرِّ الذي هو  
سرُّ عالمِ كلِّ عالمٍ، عالمُ الحضرةِ المُعلِّمِ لكلِّ عالمٍ، آيةُ البيانِ، بيّنةُ  
الشانِ، بيانُ الإيمانِ، إيمانُ البيانِ، بيانُ الحالِ، حقيقةُ الأحوالِ، جوهرةُ  
الحقيقةِ في كلِّ حقيقةٍ، سرُّ جوهرةِ حقيقةِ كلِّ طريقةٍ، آيتك في كلِّ آيةٍ،  
وعنايتك في كلِّ عنايةٍ، حبلك المتين الذي ربطت به كلَّ موصولٍ بحبك  
الرباني، حصنك الحصين الذي حصنت به كلَّ محفوظٍ بحفظك  
الصمّداني، جوهرةُ خاتمِ أمرِكَ بين أهلِ وصلِكَ، جوهرةُ ختمِ إرادتك في  
جحفلِ أنبيائك ورسلِكَ، حبيبك محبوبك قلمُ كتابةِ أسرارِكَ، لوحُ محفوظٍ  
مكتوماتك، عرشُ جمالِ عطياتِكَ، كرسيُّ كمالِ إنعاماتِكَ، النعمةُ  
المُنزّلةُ، والرحمةُ المرسلّةُ، أولُ حرفٍ حُطَّ، أولُ قلمٍ حُطَّ، أديبُ،  
مجلسِ دولةٍ: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ﴾ . آخذُ منشورِ فخرِ لولاك لولاك، رايةُ  
عواطفِ إنعامِ مددٍ: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ ﴾ . علمُ تعظّماتِ رافةٍ: ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ  
الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ . مظهرُ قوّةِ لطيفِ مذكراتٍ: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ ،  
قابليّةُ سعادةِ سؤددِ سلطنةِ إحسانٍ ﴿ دَنَا فَدَلَّى ﴾ . سريرُ ملكِ فيضِ عظيمِ  
عظمةِ برهانٍ: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى ﴾ . جبلُ فخرِ مدحةِ لوحِ فضلِ لسانٍ:  
﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ . مزيةُ الأواريةِ، أولويةُ المزيةِ، فيضتكَ الجوّالةِ،  
نعمتكَ الهطالةِ، مظهرُ رسمِ ظاهرٍ مظاهرِ الجلالةِ، مُبيّنُ قوافي خوافي  
بواطنِ دقائقها على كلِّ حالةٍ، أميرُ دولةِ النبوةِ، أمينُ أسرارِ الرسالةِ .

إلهي أسألك قبلَ السؤالِ به لا بغيره، فهو البابُ الأولُ، وعليه في دائرةِ  
الغيبِ والحضورِ المعوّلِ، أن تصليَ عليه صلاةً غيبيةً قدسيّةً، رحمانيّةً

ربانيَّة صمدانيَّة، برهانيَّة سُبحانيَّة سُلطانيَّة، كاملةٌ شاملةٌ كافيَّة، وافيةٌ ملفوفةٌ بإزارِ حُبِّكَ، مطرزةٌ بطرازِ عطفِكَ، محمولةٌ علىٰ نجائبِ رفِقِكَ، مُرسلةٌ مع حجابِ بشارتِكَ، مقدّمةٌ بأيدي كرامتِكَ، سيّالةٌ مع بحر العلم، مع بحر الكرم، مع بحر المدد، مع بحر القَدَم، مع بحر التأييد، مع بحر التأييد، مع بحر الدوام، مع بحر البداية، مع بحر النهاية، مع بحر الغيب، مع بحر القدس، مع بحر الرحمة، مع بحر الربوبية، مع بحر الصمدانية، مع بحر البرهانية، مع بحر الدَّور، مع بحر المُلْك، خاتمِ الأبحر، وسلِّمِ اللهمَّ عليه سلاماً سيّالاً مع كل ذلك، وفوق ذلك، ومع كل حركة وسكنة، وطرفة وإرادة، وحادثٍ وصاعدٍ، ونازلٍ ومتكلمٍ وصامتٍ، وعلىٰ ساداتنا إخوانه من النبيين والمرسلين وآلِ كُلِّ وَصْحَبِ كُلِّ أَجْمَعِينَ .

إلهي وأسألك بحقِّ قَدْرِهِ وقُرْبِهِ منك، وبحقِّ قَدْرِ إخوانه وقربهم، وبحقِّ آلِهِم وأصحابِهِم وبحقِّ كلِّ عبدٍ لك قَرَّبْتَهُ منك، أو بيَّنْتَ له سرَّكَ، أو جعلتَه من مُحَبِّبِكَ، أو من مَحَابِّبِكَ، وبحقِّ السرِّ الذي أودعته في الجميع، قبلَ القبليِّ وبعدَ القبليِّ وقبلَ البعديِّ وبعدَ البعديِّ .

إلهي وأسألك بأسرارِ كلماتِكَ التي لا تُنفَدُ، ولا يعلمها بحالها غيرُكَ أحد .

إلهي وأسألك بكلِّ ما سألك به حبيُّكَ الذي لأجلِهِ أحببتَ من أحبِّهِ، أن ترزقني حقيقةَ محبتهِ بأحقِّ حقيقةٍ وأصدقِ محبةٍ وأن تشملني منك بعنايةٍ تُوفِّقني إلى حقيقةِ الإخلاص له، وأن تتعطف عليَّ بنهضةِ قَبُولِ منه تدلُّني علىٰ طريقِ الوصولِ إليه، فأحفظ به من كلِّ هَمٍّ وثابت، وعرضٍ ومعارض، وخطرٍ وخاطر، وعدوٍّ وصاحب، ومسلمٍ وكافر، وبيِّرٍ وفاجر، وحنَّ وإنس، وشيطانٍ ونفس، ومن كلِّ طارقٍ وسارق، وحاكِمٍ وظالم، وعينٍ ومُعَاين، ورفيقٍ خائن، وزمانٍ غادر، وسلطانٍ قاهر، واجمعني

اللهم بحقِّه عليه، وقربني به إليه، واجمع بي عليَّ شتاتي، وبارك لي في أوقاتي، وقلِّب لي قلوبَ عبادك، فأنتفع من صالحهم، وأحفظ من طالحهم، واجعل لي هيبَةً من هيبَةِ حضرته المحمدية، وسلطنة عِزِّه الأحمديَّة، فأقهر بها كلَّ معانِد، وأقوى بها على كلِّ خصمٍ ومُعادي، وارزقني لساناً مصطوفياً من سرِّ لسانه المبارك، المتكلم المكرم بجوامع الكلم، وأيدني بدولةٍ وحيديةٍ من حاشية ذات دولته الممدودة بمدد ديموميتك الدوامية، وأتحفني بصولةٍ أحيديَّة من عينِ صولةِ صولته المؤيدة بركة: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ۝ ﴾ .

وأغني بركة يسينية من قلب مدد بركته المبرقة بيشارة: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَر ۝ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝ ﴾ . فأبقى ببقائه، وأفنى بفنائيه، وأموت به الموته الأولى، الثانية عند أهل الذوق، وأحيا به الحياة الأولى، الباقية مع الحق، فأكون محفوظاً محمياً منصوراً مؤيداً مكفياً مباركاً قوياً راضياً مرضياً مكرمماً غنياً مُحترماً علياً محفوظاً بالعافية والسلامة، والأمن والإيمان، والبركة والإحسان، والهداية والاطمئنان، وأقتل بسيفه القاطع أعدائي، وأحفظ بستره الوافي من أمامي وورائي، سبحانك لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، وأنت أرحم الراحمين .

صلِّ وسلم على سيدنا وسيِّد كلِّ من لك عليه سيادة، مُحَمَّدٍ الواحد في ذاته الوحيد في صفاته، وعلى الأنبياء والمرسلين والصحابة والتابعين، والأولياء العارفين، والأقطاب المؤيدين، والأوتاد المعروفين، والرجال الأربعة، والأكابر الموظفين، وأهل الديوان المتصرفين، وأهل الحضرة والصالحين، وعلى إمام القوم، صاحب الوقت، الخليفة القائل، الإنسان الكامل، الغوث الفرد، المقدم الواسطة، المنفذ (رضي الله عنه!) وعليه



السلام مني في كل وقت وأن .

اللهمَّ عَطَّفْ قلبَه الشريفَ عليَّ، وعَطَّفْ عليَّ وعليه قلبَ نبيِّكَ سيِّدِ  
الأنامِ ومصباحِ الظلامِ (ﷺ)، اللهمَّ اغفر لي وللمسلمين واحفظنا  
أجمعين، وأحينا شاكرين، وأمنا مؤمنين، واحشُرنا تحتَ لواءِ سيِّدِ  
المرسلين، واجعلنا من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وارزُقنا  
الحلالَ، ويسِّرْ لنا بالخير الآمالَ، واجعلنا عبيداً لك على كلِّ حال، واغفر  
لنا ولوالدينا وللمسلمين، وصلِّ وسلِّم بجلالك وجمالِكَ على جميع النبيين  
والمرسلين وآل كلِّ وصحب كلِّ أجمعين، والحمد لله رب العالمين .

وكان كثيراً ما يتمثل بقول الواسطي :

روحي الفدا للنازِلين بمهجتي والحاضرين مع الفؤادِ الغائبِ  
أبكي إذا ذُكِرَتْ طولُ ربوعهم ألماً من القلبِ الكئيبِ الذائبِ  
وأَتوب عن ذكرِ السَّوئِ طمعاً بهم والاستقامةُ أصلُ صدقِ التائبِ

\* \* \*

يقولُ السيِّدُ الرَّوَّاسِ (رضي اللهُ عنه!) :

متكينُ بصرتنا وأحمدُ أحمدُ نسعى إلى تلكِ البِقاعِ ونحفِداً  
إن فاتنا شَرَفُ البطاحِ وأهلها (متكينُ) بطحانا وهذا السيِّدُ  
هذا الإمامُ أبو عليٍّ أحمدُ قطبُ يقومُ به الفخارُ ويقعدُ  
سنةً أقامَ مؤلَّهاً في سَجْدَةٍ وكذلك أنجابتُ الفواطمُ تسجدُ  
هذا أبو العلمينِ أحمدُ جدُّه مَنْ مَدَّ تكريماً له العَصْرَ اليَدُ  
وسرَّتْ بها الرُّكبانُ في كُلِّ الورى بمدائح في كُلِّ فَجٍّ تُنشدُ  
إن راحَ يَجْهَلُها الحَسودُ لِحُمقِهِ فاللهُ يشهدُ والبريَّةُ تشهدُ  
والسيِّدُ الصيَّادُ نابَ جنابِهِ برهانةً بالخارقاتِ مؤيِّدُ  
وابنُ الكرامِ الصيِّدِ حقاً أضيِّدُ

يقول السيد القطب الغوث كوكب أئمة الأقطاب، سلطان العارفين، بهجة آل الإمام زين العابدين، مولانا السيد أحمد الصياد الرفاعي الحسيني (رضي الله عنه !):

قُم يَا نَدِيمِي فَهَذَا الْحَبُّ يَسْقِينِي  
لَقَدْ سَقَانِي فَأَحْيَانِي وَخَيْرَنِي  
لَمَّا حَبَانِي بِهَا صَهْبَاءَ صَافِيَةً  
أَخَذْتُهَا وَيَدُ الْإِقْبَالِ تَرْفَعُهَا  
حَتَّى جَلَاهَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ فِي  
لَهَا رَجَالٌ بِصَدَقِ الْحَالِ تَشْرِبُهَا  
جَدِّي الرَّفَاعِيُّ لِلْسَّادَاتِ رَوَّقَهَا  
بِعَزْمِهِ وَبِصَدَقِ النَّائِبِينَ لَهُ  
الْجَدُّ أَوْصَى بِهَا لَا يَسْمُحُونَ بِهَا  
الْجَدُّ أَوْصَى بِهَا تُحْمَى بِخَاتِمِهَا  
يَحْيَى بِهَا الْمَيْتُ إِنْ دَارَتْ بِحَانَتِهَا  
تُسْقَى لِعَبْدٍ بِحَفِظِ الْعَهْدِ مُتَّصِفٍ  
تُسْقَى لِعَبْدٍ طَرِيقُ الشَّرْعِ مَذْهَبُهُ  
تُسْقَى لِعَبْدٍ بِذِكْرِ اللَّهِ ذِي وَلِهِ  
أَنَا الْفَتَى أَحْمَدُ الصِّيَادُ فُزْتُ بِهَا  
لَمَّا شَرِبْتُ بِفَضْلِ اللَّهِ رَائِقَهَا  
وَقَامَ دَاعِي الْمُنَى لِلدَّسْتِ يَخْطُبُنِي  
وَمَا تَأَخَّرْتُ يَوْمَ الْجَمْعِ عَنْ أَدَبِ  
الْحَمْدِ لِلَّهِ وَالْإِنِّي فَأَيَّدُنِي  
سِرِّي يَا أَخَا الصِّدْقِ لَا تَكْسَلُ بِخِدْمَتِهِ  
خَلَّ الْمَعَابِدَ لِلْأَطْرَافِ تَسْكُنُهَا

خَمْرًا بِهِ طَابَ سُكْرِي قَبْلَ تَكْوِينِي  
وَعَبْتُ مَا بَيْنَ تَلْوِينِي وَتَمَكِينِي  
عُدِدْتُ فِي الْقَوْمِ مِنْ زُهِرِ السَّلَاطِينِ  
إِزْثًا صَرِيحًا عَنِ الْعُرِّ الْمِيَامِينِ  
كَأْسٍ تَرَقَّرَ مِنْ آيَاتِ يَاسِينِ  
يَوْمَ الْحُرُوبِ تَرَاهُمْ كَالشَّوَاهِينِ  
تُجَلَّى مُعْرِفَةً مِنْ غَيْرِ تَنْوِينِ  
دَارَتْ مِنَ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى إِلَى الصِّينِ  
إِلَّا لِصَدْرٍ عَظِيمٍ فِي الدَّوَاوِينِ  
مَحْجُوبَةً عَنِ قَلِيلِ الْعَقْلِ وَالذِّينِ  
عَلَى أُولِي الْحَقِّ فِي بَيْضِ الْفَنَاجِينِ  
مُطَهَّرِ الْقَلْبِ مَأْمُونِ عَلَى السِّينِ  
مُنَزَّهِ الْقَصْدِ عَنِ خَبِطِ الْأَفَانِينِ  
وَلَمْ يَغِبْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ فِي حِينِ  
مِنْ بَعْدِ سَحْقِ عِظَامِي فِي الْهَوَاوِينِ  
مَزَجْتُ بِالشَّرْعِ تَمَكِينِي وَتَلْوِينِي  
وَهَاتِفُ الْحَقِّ عَنِ قُرْبِ يُنَاجِينِي  
إِلَّا وَأُضْحَى حَبِيبُ الْقَلْبِ يُدْنِينِي  
وَأَيْنَ عَزَمِي لَوْلَا أَنْ يُوَالِينِي  
وَكُنْ بِهِ مَلِكًا فِي زِيِّ مَسْكِينِ  
وَانْهَضْ بِعَزْمِ الَّذِي سَوَّاكَ مِنْ طِينِ

وقال سيدنا القطبُ الغوثُ الجامعُ الأكبرُ سلطانُ العارفينَ ،  
 وبهجةُ الأئمةِ الواصلينَ المقبلُ على الله ، المعرضُ عن الناس ، السيدُ  
 بهاءُ الدينِ محمدُ مهدي آلِ خزام الصيَّاديِّ الرَّفاعيِّ الحُسينيِّ الشهيرُ  
 بالروَّاس (رضي الله عنه ! ) ونفعنا والمسلمين بعلمه ومدده آمين :

دع هوى الأغيارِ وسمع قولنا  
 قد تبعنا في أساليب الهدى  
 قل لمن يجهل ما نعرفه  
 حين أخلصنا وخلصنا السوى  
 وأقام العزَّ في مظهرنا  
 وجلَّى نورَ الهدى في جزئنا  
 وسقانا كأسَ عرفانٍ به  
 وتغرَّبنا حيارى ولقد  
 ما سألنا الخيرَ إلا مُكرِماً  
 وقضى بالخزي والخذلَّ لمن  
 وله الفضلُ على رغم العدا

واتخذُ الله حبلاً حبَلنا  
 إثرَ مَنْ لهُ ساروا قبلنا  
 صرُّ صبوراً وتعلَّم مثلنا  
 بدَّل الله بعلم جهلنا  
 وبسرَّ الحقِّ زكَّى فعلنا  
 وحمى من كل سوء كلنا  
 نورَ القلبِ وأعلى عقلنا  
 جمع الفضلُ بخيرِ شملنا  
 منح القصدَ وأعطى سؤالنا  
 رام عن غيِّ وحقدٍ خذلنا  
 مدَّ في كل البرايا ظلنا

\* \* \*

وقال (رضي الله عنه ! )، وقلتُ أذكر أن طريقتنا العليا تعظم بالدين لا بالدنيا :

طريقتنا للدين عزٌّ ورونقٌ  
 تجلَّتْ لأمر الدينِ في طالعِ العلى  
 وفي نصره الإسلامِ رتبُّها العليا  
 فما انحرفتْ مقدارَ شبرٍ إلى الدنيا  
 وقال أيضاً (رضي الله عنه ! )، وقلتُ أذكر حُكمَ طريقتنا في المسير ،  
 وإلى الله المصير :

طريقُ المهدويَّةِ فيه سرٌّ  
 عن الدنيا انكفافِ الطَّرفِ فيه  
 من البرهانِ معناه عجيبٌ  
 به من فتَّحه نصرٌ قريبٌ

## ترجمة السيد صدر الدين عليّ

( رضي الله عنه ! )

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن السادة الأحمدية، والأعلام الرفاعية، شيخ الإسلام، مولانا السيد صدر الدين عليّ بن السيد أحمد الصياد رضي الله عنهما، قال شيخنا السيد سراج الدين الرفاعي المخزومي في «صحاح الأخبار»، عند ذكر السيد الجليل صدر الدين علي (قُدسَ سرُّه العزيز!)، وُلد سنة خمسٍ وأربعين وستمائة، (٦٤٥) وتركه أبوه وله من العمر خمسٌ وعشرون سنةً، تلقى الفقه الشافعي عن القاضي عز الدين محمد بن الصائغ، وحضر أيضاً على العلامة جمال الدين بن واصل الشافعي الحموي وغيرهما ورجع بعد اتقان العلوم الشرعية إلى رواقه المبارك الشريف وانقطع بخلوته في متكين، وتصدر لإرشاد الناس وظهر أمره في الأقطار والأمصار، وكان لا يخرج إلا للصلاة أو للذكر أو لمجلس الوعظ، ثم يعود إلى خلوته، وكان وقوراً عظيماً الهيبة لا يتمكن الإنسان من النظر إلى وجهه الشريف لجلالة قدره، أسمر اللون مشرباً بحمرة عظيم الرأس وسيع الجبهة معتدل القد حلو المكالمة لين العريكة حسن الخلق.

من كلامه (قُدسَ سرُّه!) :

- الكرامة الاستقامة.

- عمرُك ساعتُك التي أنت فيها.

- إذا فقدت الصديق فعليك بالكتاب.

- إظهار الكرامات مرض، وكتّمها سرّاً.

تَخَرَّجَ بصحبته خلق كثير، وقَصِدَ من الأقطار البعيدة وأَخَذَ عنه الوليُّ العارف بالله الشيخ إبراهيم الرَّقِّي والولي الصالح أبو الحسن الواسطي والشيخ القاضي زين الدين بن محمد الشافعي الخليلي قاضي حلب وغيرهم.

وللسيد صدر الدين عليّ (قُدَّسَ سِرُّهُ!) مع ما كان عليه من العبادة والمجاهدة شعرٌ شيقٌ عذبٌ منه قوله:

عَظَّمُوا ذَكَرَ حَبِيبِي      فَبِهِ الْمَكْسُورُ يُجَبَّرُ  
وَاتَرَكُوا الْأَغْيَارَ طُرّاً      وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ

توفي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ!) في متكين - قرية من أعمال معرة النعمان - سنة خمس وتسعين وستمئة ودفن محاذياً لأبيه في قبته وعليهما صندوق واحد يشمل القبرين.

وكان بعد أن يقرأ أذكاره الشريفة يدعو بحزبه المبارك الذي سماه:

## (الْحَصْنُ الْحَصِينُ)

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللَّهُمَّ) يامن لا تراه العيون، ولا تخالطه الظنون، ولا يصفه الواصفون، ولا تغيره الحوادث والدهور، يعلم مثاقيل الجبال، ومكايل البحار وعدد قطر الأمطار وورق الأشجار، وما يُظلم عليه الليل ويُشرق عليه النهار، ولا يوارى عنه سماء ولا أرض ولا جبل ولا بحر إلا يعلم ما في قعره.

(اللَّهُمَّ) إني أسألك أن تجعلَ خيرَ عملي خواتمَهُ، وخيرَ أيامي يومَ  
اللقاءِ إنك على كلِّ شيءٍ قديرٌ .

(اللَّهُمَّ) من عاداني فعادِهِ ومن كادني فكِذهُ ومن بغى عليَّ بهلكةَ  
فأهلكهُ، ومن نهب لي مالاً فخذهُ وأطفئْ نارَ من شَبَّ لي نارهَ واكفني همَّ  
من أدخلَ عليَّ همَّهُ وأدخلني في درعِكَ الحصينِ، واسترني بسترِكَ  
الوافي .

يا من كفاني من كلِّ شيءٍ اكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة  
وصدِّقْ قولي وعملي يا شفيق يا رفيق يا قوي الأركان يا من رحمتهُ في كل  
مكان وفي هذا المكان ولا يخلو منه مكان فرِّجْ عني الهمَّ والغم والضيق  
ولا تُحمِّلني ما لا أطيق أنت إلهي الحق الحقيق يا مشرق البرهان احرسني  
بعينك التي لا تنام واكفني بكنفك الذي لا يرام .

(اللَّهُمَّ) إني قد تيقن قلبي أني لا أهلكُ وأنت معي، يا رجائي  
فارحمني، يا الله، يا عظيماً يرجئ لكلِّ عظيم، يا حلِّيم، يا عَلِيم أنت  
بحاجتي عَلِيم وعلى خلاصها قدير وهو عليك يسير وإنما أنا فقير فامنن  
عليَّ بقضائها يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين وودِّني بنفحةٍ من  
نفحاتك واجعلني وادًّا لك يا رب العالمين .

وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ  
رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ١٨٠ ﴿ وَسَلِّمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴾ ١٨١ ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ ﴾ ١٨٢ .



قال القطب الغوث الجامع السيد محمد مهدي بهاء الدين آل خزام الصيادي

الرفاعي (قُدَسَ سِرُّهُ!) : وقلت وقد سبرتُ الوجودَ، في صحيفة الشهود :

رأينا بدياج الوجود خيالكم      وَسِرْنَا إِلَيْهِ لَا عَدِمْنَا ظِلَالَكُمْ  
وَطَارَتْ بِنَا الْأَلْبَابُ مِنْ غَيْرِ سَائِقِي      إِلَيْكُمْ وَأَمَّتْ فِي الْمَرَايَا جَمَالَكُمْ  
وَسَارَتْ وَقَدْ أودى بمجموعها النوى دُجِيَّ      مُدَّ أَثَارَ السَّائِقُونَ جِمَالَكُمْ  
رَأَيْنَاكُمْ فِي كُلِّ بَادٍ وَطَامِسٍ      كَأَنَّا جُلُوسٌ كُلٌّ أَنْ قُبَالَكُمْ  
فِيهَا أَيُّهَا الْغِيَابُ قَدْ طَالَ عَهْدُكُمْ      فَعُودُوا جَعَلْنَا الرُّوحَ مِنَّا حَلَالَكُمْ  
وَإِنْ كَانَ هَذَا يَسْتَحِيلُ بِحَقِّكُمْ      وَلَوْ فِي الْكَرَى لَا تَحْرُمُونَا مِثَالَكُمْ  
وَقَدْ تَنَقَّدُ الْأَرْوَاحُ مِنْ رَخِيصَةٍ      لِتُرْبٍ عَلَيْهِ قَدْ وَضَعْتُمْ نِعَالَكُمْ  
أَلَا طَيَّبُوا بِاللَّهِ بِالْقُرْبِ بَالَنَا      عَلَيَّ عَجَلٍ يَا طَيِّبَ اللَّهِ بِالَكُمْ  
أَوْ أَمَرُكُمْ أَنَا نَحِيطَ عِيَالَنَا      أَلَا فَأَحِيطُوا بِالذُّنُوقِ عِيَالَكُمْ  
قَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنْ نَجُودَ بِكُلْنَا      عَلَيَّ أَنَا فِي كَوْنَا كُنْنَا لَكُمْ  
تَبَلَّبَتْ الْأَلْبَابُ مِنَّا عَلَى اسْمِكُمْ      وَإِنَّا سَمِعْنَا طَيِّ لَيْلٍ بِلَالَكُمْ  
فَلَا تَقْطَعُونَا مِنْ شَمِيمِ نَسِيمِكُمْ      وَلَا تَمْنَعُونَا أَنْ نَشِيمَ هَلَالَكُمْ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ نَحْنُ حَقًّا عبيدكم      وَهَذَا رَجَانَا فافعلوا مَا بَدَا لَكُمْ

\* \* \*

وقال رضي الله عنه، وقلتُ أذكرُ حالَ الرجالِ وطورَ عزِّهمُ في مقامي

الجمالِ والجلالِ :

للقومِ في حضرةِ التصريفِ ديوانُ      به ملوكٌ وقوادٌ وفرسانُ  
تبدو الخفايا على مضمونِ حكمتِهِمْ      فهمُ لباطنِ حُكْمِ الغيبِ برهانُ  
نظامُهُمْ فِي طَوَايَا شَأْنِ سِيرَتِهِمْ      وكشفها سُنَّةٌ تُروى وقرآنُ

## ترجمة السيد شمس الدين محمد

ومن السادة الأحمدية والأعلام الرفاعية البحر الخضم والقطب  
المعظم الولي المؤيد السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي  
الصياد (رضي الله عنه!).

قال شيخنا السراج في «صحاح الأخبار» عند ذكر سيدنا الولي الكبير  
العارف بالله الدال على الله القطب المعان المؤيد أبي صالح السيد شمس  
الدين محمد فإنه ولد بمتكين سنة سبع وسبعين وستمائة (٦٧٧) ونشأ  
بطاعة الله على أجل سنن وأجمل سلوك ولم يزل منكباً على طريق الله  
وتقوى الله حتى مات.

(قال خادمه):

الشيخ محمد بن سلامة الدمشقي: ما عاد السيد شمس الدين محمد مريضاً  
إلا عافاه الله لوقته وقال: أسلم على يديه خلق كثير وانتفع به أمة وتخرج بصحبته  
جماعة من كبار العصر منهم الشيخ السيد الصالح علي الحريري حفيد السيد  
علي الحريري الرفاعي صاحب بصر حوران والشيخ أبو الفضل أحمد الموصلي  
 وغير رجل. وتلمذ له أهل القطر الشامي على الغالب.

توفي السيد شمس الدين محمد عام عشرة وسبعمائة ومن أدعيته هذا  
الدعاء وهو مجرب لدفع الكرب وحصول الفرج بإذن الله وهو هذا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللَّهُمَّ) أنت المدعو والمرجو فلا يدعى غيرك ولا يرجى إلا خيرك.

(اللَّهُمَّ) لا تقطع حبل رجائي ولا تمنع عن بابك دعائي.



(اللَّهُمَّ) فَرِّجْ كَرْبَتِي وَارْحَمْ حَوْبَتِي وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَنَوِّزْ بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ

قلبي .

(اللَّهُمَّ) إِنْ أَبْوَابَ الْمَخْلُوقِينَ مَغْلَقَةٌ الْأَفْقَالِ وَقُلُوبَهُمْ مَشْتَتَةٌ الْأَحْوَالِ وَعَقُولُهُمْ مَخْتَلَفَةٌ الْأَمَالِ وَالسَّنْتَهُمْ عَجِيبَةٌ الْأَقْوَالِ فَلَا تَجْعَلْ بِفَضْلِكَ وَكْرَمِكَ إِلَى أَبْوَابِهِمْ رَجُوعِي وَلَا إِلَى أَحْوَالِهِمْ خَضُوعِي وَلَا عَلَى عَقُولِهِمْ مَعْوَلِي وَلَا عَلَى أَقْوَالِهِمْ تَوَكُّلِي وَاصْرَفْ وَجْهِي إِلَيْكَ وَاجْعَلْ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ وَأَغْنِنِي وَأَدْرِكْنِي فِي كُلِّ حَالٍ وَمَقَالٍ بِنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ، ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ﴿١٨١﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٢﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٣﴾ .

يقول السيد محمد مهدي بهاء الدين الصيادي الرفاعي الشهير

بالرؤاس (رضي الله عنه !):

سهزنا على ذكّر الأحبة يا هند  
نعدّ نجوم الليل من فرط وجدنا  
ونبكي إذا الحادي حدا بنعوتهم  
وتأخذنا الأشواق من كل جانب  
عسى نفحات الغيب تمنح باللقا  
أحبّتنا طالت ليالي صدودكم  
تطوف بكم أرواحنا كل لحظة  
متى يسعف السعد النوم بوصولكم  
وحق الهوى من يوم غابت شخوصكم  
يحنّ لنا الصخر الأصم ترخماً  
أعيدوا لنا بالله عادات برّكم  
ومثوا علينا بالوفا بعد هجركم

فما انكشف المعنى ولا أنجز الوعد  
ويعبث فينا الليل والوجد والعد  
فيعجب إذ نبكي ونعجب إذ يحدو  
فلا طوقنا طوق ولا جهدنا جهد  
ويطوي بساط القرب ما مدّه البعد  
متى بصنيع الوصل يندفع الصد  
ويشملها من كل أطرافها الوجد  
ويحصل ما نهوى ويستيقظ السعد  
فلا غورنا غور ولا نجدنا نجد  
ويلحظنا بالرافة الحر والعد  
ورفقاً بدمع شق من سيله الخد  
فليس لنا والله من دونكم قصد

قال السيد القطب الغوث الجامع محمد مهدي « الرَّوَاسُ »  
الرفاعي الثاني (قُدَّسَ سِرُّهُ!) وأمدنا الله بمدده. آمين. وقلت  
والطراز فيه دهشة، واصلت السكينة وقاطعت الوحشة:

ألفنا وجوهاً كُلُّها المجدُّ والهُدَى  
وجوهٌ رعاها اللهُ جَلْبَابُهَا الحَيَا  
وجوهٌ إذا شامَ التُّرابَ شعاعُها  
وجوهٌ إذا المهموم أبصرَ نورَها  
وجوهٌ إذا المقطوع أمَّ شموسَها  
وجوهٌ كساها اللهُ آثارَ قدسيه  
وجوهٌ علَّتْ شأنًا وعزَّ مثلُها  
فِداءٌ لها الأرواح وهي قليلةٌ  
ألا يا شُموساً لألآتٍ في قلوبنا  
بحقِّ هواكُم والغرامِ الذي بنا  
بلوعتنا لهفأً بفرطِ شجوننا  
بآياتِ شوقٍ قد أذابت جميعنا  
أذيبوا بقايانا لنفسي تُولِّها  
ومَنْ نحنُ لولاكُم وأنتم حياتنا  
سنشكركم قُرباً وبعداً مدى المدى  
عرفنا لَكُم معروفَكُم طولَ عمرنا  
عليكُم سلامُ اللهُ منكم لَكُم على  
فأنتم ضياءُ الكونِ بعد ظلامه  
أخلاي مَنْ لي أن أقولَ أخلتني  
وما أنا إلاَّ عبدٌ خُدَّامِ عبدِكُم

وحُسْنُ المعاني والمكارم والبذلُّ  
وشيمتُها الإحسانُ والقولُ والفعلُ  
تبدَّلَ بالخِصبِ الوفيرِ له المَحَلُّ  
تباعَدَ عنه الهمُّ وانكشف الذُّلُّ  
له بعدَ سوءِ القطعِ يتصلُّ الحبلُ  
لحرمتها ينهلُّ في العالمِ الطلُّ  
نعم في هواها حزُّنا ما له مثلُ  
كما قلَّ جُزءُ الجُزءِ إذ يُذكرُ الكلُّ  
ومطلَعُها عن كُلِّ شارِقَةٍ يعلو  
وأذيالُنا إذ بالمدماعِ تبتلُّ  
بسُكْرِ لَكُم في سرِّنا ما له شكلُ  
وألَسُنَّا إذ نصَّ فرقانكُم تتلو  
وفي كُلِّ هذا سادتي لَكُم الفضلُ  
ومتنا بكمُ والموتُ في حبكم يحلو  
وأنتم لهذا الشكرِ بعد الثنا أهلُ  
ومن يجهلِ المعروفَ فِطرتُه جهلُ  
شمائلِكُم ما رشَّ في بقعةٍ ونبُلُ  
بكمُ عُقدُ الأحبابِ في الحشرِ تنحلُّ  
فمن أين مثلي أن يقالَ لَكُم خِلُّ  
ولكن على شكلِ البنا يُنسجُ الظلُّ

## ترجمة السيد عبد الكريم شمس الدين

- ومنهم السيد الكبير عبد الكريم شمس الدين ابن السيد صالح عبد الرزاق الصيادي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا!).

قال شيخنا السراج في صحاحه: إمامٌ جليلُ المناقبِ عظيمُ المواهبِ كبيرُ الشأنِ كثيرُ العرفانِ وليُّ عظيمِ المكانةِ وافرُ الحرمةِ جليلُ القدرِ محدثُ عالمٍ واعظُ قارىءٍ مجوّدٌ مفسّرٌ صوفيٌّ عارفٌ شهيمٌ متمكنٌ في دينِ الله مُتمسكٌ كلَّ التمسكِ بشريعةِ جدّه سيدنا رسولِ الله ﷺ علويُّ الهمةِ عثمانِيُّ الحياءِ عُمَرِيُّ الحَزمِ صِدِّيقيُّ القلبِ مُحَمَّدِيُّ القَدَمِ والمُشربِ فاطميُّ الخُلُقِ والخِلقةِ، وُلدَ عامِ ثلاثٍ وعشرينِ وسبعمائةِ (٧٢٣)، وتلقَى العلومِ العاليةِ عن عدةِ مشايخِ أئمةِ منهم الإمامِ الفاضلِ محمدُ بنُ عبدِ العظيمِ المنذريِّ ومنهم القدوةُ شيخُ الإسلامِ عمرُ بنُ الإمامِ الحجّةِ الكبيرِ سلطانِ المحدثينِ وليُّ الله عزَّ الدينِ أحمدَ بنِ الحافظِ أبي عبدِ الله إبراهيمَ بنِ عمرِ الكبيرِ الفاروثيِّ الكازرونيِّ الواسطيِّ قُدِّسَتْ أَسْرارُهُم، واتقنَ علمَ الظاهرِ والباطنِ واشتغلَ باللهِ ونُدبَ إلى المناصبِ والقضاءِ فأبى. ومنَّ اللهُ عليه بالقبولِ التامِ عندِ الخاصِّ والعامِ وفيه قيلُ:

عبدُ الكريمِ العراقيُّ الإمامُ له مناقبٌ صُحِّحَتْ فيها الأسانيدُ  
للهِ عن غيرِهِ لا زالَ مُنقبضاً كذاكَ أباهُ الصَّيْدُ الصَّنَادِيدُ

وقال فيه المولى محمد بن مهنا العَدَوَانِي الواسطي:

صدرُ العراقِ وشيخه وإمامُهُ القَطْبُ المؤيَّدُ  
غوثُ البريةِ عينُها عبدُ الكَريمِ أبو محمدُ

توفي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) عامِ تسعِ وستينِ وسبعمائةِ ودفنَ في مراقدِ أهلِهِ  
بِقَمِ الدِيرِ بالبصرةِ وكان السيدُ أبو محمدِ عبدِ الكريمِ أفقَةً وأعلمَ وأفضلَ

أهل زمانه، وهو المعوّل عليه في عصره .

قال الشيخ إبراهيم بن عمر الأوكادي كان من أدعية الشيخ عبدالكريم في خلواته هذا الدعاء المبارك، وقد تلقيته عنه وأجازني به ورأيت له منافع لا يحصى عددها وعلمته لجماعة كثيرة فأوا ببركته، وبسببه فرج الله عنهم كثيراً من المصائب ويسر لهم بسببه وبركته من الخير العجيب وهو هذا:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللَّهُمَّ) خذ بزمام قلبي إليك، واجمعني بك عليك على ما يرضيك عني، واقطع علائق قلبي من سواك وحبال أمني من غيرك، وخلصني من لوث الأغيار بخالص توحيدك، واجعل لساني لهجاً بذكرك وجوارحي قائمةً بشكرك، ونفسي سامعةً مطيعةً لأمرك واجعلني من خواص عبادك الذين ليس لأحد عليهم سلطان، واجعل حركاتي بك وسكوني لك. واعتمادي في كل الأمور عليك واكلأني بعين حراسة تمنعني من كل يد تمتد إليّ بسوء واجعل حظي منك حصول كل مطلوب وزين ظاهري بالهيبة وباطني بالرحمة وهب لي ملكة الغلبة لكل مقام واجعلني على بصيرة منك في أمري برحمتك. يا أرحم الراحمين و صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل.

\* \* \*

يقول السيد محمد أبو الهدى الصيادي (قدس سرّه!):

حجّت لمنعرج الحيّ المصاليّت      تؤمّ واسط حيث الفضل والصينّت  
وحيث مرقد غوث ضاء فرقده      وخطه في صحاف القدس ماثوت  
هو الرفاعي سلطان الرجال ومن      به يثبت عند الخطب مبعوث

قال القطبُ الغوثُ الجامعُ السيّدُ محمدُ مهدي الشهيرُ بالروّاس  
 (رضيَ اللهُ عنه!) وقلت: مُعلِّماً حُكَمَ الآداب لمن شَرَّفه اللهُ  
 بصحبةِ أولي الألباب.

محاضرُ القوم لا تتركُ بها الأدبا  
 ولا تملُ عن طريقِ أوضحوه وكن  
 واحفظ فؤادك يا هذا بحضرتهم  
 كم جاءهم جاهلٌ والذلُّ يصحبه  
 وكم فقيرٍ أتاهم مخلصاً ولهاً  
 لله عزمهمُ الفَعَالُ كم فعلا  
 آل الرسولِ وأولادُ البتولِ ومن  
 طالوا بشيخ العريجا كُلَّ منقبةٍ  
 كم قام في أمره اللهُ مُحْتَسِباً  
 لي نوبةً عنه في الأكوان سائرةً  
 كاسأته بيدي دارتُ وقد ملئتُ  
 فكم فككنا به الأعقادَ مغلقةً  
 ونحن آلُ أبي العباسِ سِلْسِلَةٌ  
 ما مات شيخُ العريجا جلَّ محضره  
 ورثتهُ بمعانيه ورَفَعْتِه  
 أنا ابنه والليالي البيضُ شاهدةُ  
 دع الحسودَ على أسقامِ باطنه  
 اللهُ أيَّدنا في كل منزلةٍ  
 من كان عبداً لنا أو عبدَ خادمنا  
 إن الخواتيمَ في طيِّ الغيوبِ لنا

فإنهم لسؤونات الخفا رُقباً  
 عبداً ذليلاً على الأقدام مُنتصبا  
 فكم رأينا لهم من طُورهم عَجبا  
 فعاد بالعلم والخيرات مُنقلبا  
 صارَ الترابُ له في تبرهم ذهباً  
 لله كفههمُ الفَيَّاضُ كم وهباً  
 بابن الرفاعي سادوا في الوري نَسباً  
 فاستقصروا بمعالي طولها الشُّهباً  
 بالله مُنتصراً في الله مُتدباً  
 علتُ بنسبته في الأوليا حَسباً  
 يا فوزَ مَنْ جُرْعَةٌ مِنْ خمرها شرباً  
 وكم كشفنا بعالي عزمه الكُرباً  
 قد أنجبتُ في مباني نظمها التُّجبا  
 أني يموتُ وأبقى مثلنا عَقباً  
 وقد نصبتُ له فوق السُّهبي طُنباً  
 بأنَّ قلبي لغيرِ اللهِ ما انقلباً  
 قد يستلذُّ حكاكُ الجلدِ مَنْ جرباً  
 وقام أتباعنا في الأوليا نُقباً  
 لو حاربتَه صنوفُ الكونِ ما غلباً  
 كذا لنا اللهُ في منشورنا كُتباً

## ترجمة شيخ الإسلام

السيد سراج الدين محمد بن عبد الله الرفاعي المخزومي  
(رضي الله عنه!)

- ومنهم الإمام العلامة، والبحرُ الحبرُ الفهامة، شيخُ العلماء العاملين، وإمامُ أئمة المرشدين، مولانا السيدُ سراجُ الدين الصيادي المعروف بالمخزومي، بسبب أمِّه الستِّ سعدية بنتِ عبد الرحمن المخزومي.

ولد سنة ٧٩٣ ثلاثٍ وتسعين وسبعمئة (قُدسَ سرُّه!) ولقب واشتهر دون إخوته بالمخزومي ابن خالد بن سليمان أبي المعالي الذي ينتهي نسبه بالصحابي الجليل سيف الله المسلول خالد بن الوليد (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) بن المغيرة المخزومي المشهور، أمير بني مخزوم ورئيسها، ونسبُ خالدٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) يجتمع بنسبِ رسولِ الله ﷺ في مرَّة بن كعب بن لؤي.

من كلامه (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) ما نقله الشيخُ الإمامُ عبدُ الوهاب الشَّعرانيُّ (قُدسَ سرُّه!) في كتابه (اليواقيت والجواهر) وهو قوله :

كان شيخُ الإسلامِ سراجُ الدينِ المخزومي يقول: إياكم والإنكارَ على شيءٍ من كلام الشيخ محيي الدين، فإن لحومَ الأولياءِ مسمومةٌ، وهلاكُ أديانٍ مُبغضِهِمْ معلومةٌ، وَمَنْ بَغَضَهُمْ تَنَصَّرَ، ومات على ذلك، وَمَنْ أَطْلَقَ لسانه فيهم بالسبِّ ابتلاه اللهُ بموتِ القلبِ.

وكان يقول لأصحابه (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وعنهم!): أمُّ المنافع معرفةُ الحدود، رغم أنف الحسود.

وكان يقول: عمرانُ الدنيا والآخرة بثلاث: بالعلم الصادق، والهمة العالية، والحزم السليم.

وكان يقول: كلُّ العقلِ أن تعرفَ نفسك، وكلُّ الإيمانِ أن تعرفَ ربَّك،  
ولن تعرفَ ربَّك إلا بمعرفة نفسك.

وقال (قُدِّسَ سِرُّهُ!) :

لا يجوز لأحد من العلماء الإنكار على الصوفية إلا أن يسلك طريقهم،  
ويرى أفعالهم وأقوالهم مخالفة للكتاب والسنة، وأما الإشاعة عنهم،  
فلا يجوز الإنكار عليهم، ولا سبُّهم.

وكان يقول :

صرح أهل الله على رؤوس الأشهاد أن أهل الغفلة لا يدخلون حضرة  
القرب، وأن من تعدى حده لا يفيق من غفلته، وأن من أشرك الجاهل في  
سره، كمن نقل المصحف إلى أرض العدو، وأن من أفشى الحكمة لغير  
أهلها، كمن طلب الرقيا من الحية، ومن قام برأيه متباعداً عن الشرعة  
البيضاء، كمن رأى الخلق كافة على طريق مستقيم، وسلك معارضا للخلق  
الطريق المعوج، وأمل الظفر بالسلامة.

\* \* \*

تولى مشيخة الإسلام بالشام كما ذكر ذلك الشيخُ الشعرانيُّ بكتبه،  
وأخذ عنه معظمُ رجالِ الحديثِ في وقته، وانتقل إلى العراق، وسكن  
بغدادَ، وانتهت إليه رئاسةُ العلمِ والطريق بها، وتوفي بها (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!)  
وله من العمر اثنتي وتسعين سنةً، وكانت وفاته في سنة الثمان مئة وخمسة  
وثمانين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ونفعنا به. انتهى.

\* \* \*





والسموات، لا إله إلا الله فوق رأسي ظلاً، ومحمد رسول الله حصني مكملاً، وأبو بكر الصديق عن يميني حرزاً وكيلاً، وعمر بن الخطاب عن يساري عزاً وتجبلاً، وعثمان بن عفان من خلفي قوة وحولاً، وعلي بن أبي طالب أمامي مهابة (ثلاثاً)، مهابة مني في قلوب العدي والحاسدين والناظرين إليّ بسوء حتى يغشاهم نوري، وترتعد من مهابتي فرائصهم، ﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ﴿١٢﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿١٣﴾ : ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا﴾، سجدت لي الرقاب، وخضعت لي الأعناق، وعظمت في أعين الناظرين من الإنس والجن، يا عظيم عظمتك وقائي من القوم الظالمين، وحمائي من العالمين، واعضدني بالملائكة أجمعين، واستجب لي يا أرحم الراحمين.

ثم يقول القارئ ملتفتاً أمامه، يا الله (ست مرات)، ومثله عن اليمين، ومثله عن الشمال، ومثله من خلفه، ثم يدعو بهذا الدعاء:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم إني أسألك بقوة جلال هيبتك يا الله (ثلاثاً)، وبعز ظلال بهاء نور سطع لمع برق لمعان وجهك يا الله (ثلاثاً)، وبهيكل قدس تقدس أفعال أقوال ربوبيتك يا الله (ثلاثاً)، وبهيبه عزيز برهان سلطان أزلتيك يا الله (ثلاثاً)، وبسرّ باء اسم توحيد عظيم اسمك يا الله (ثلاثاً)، وبسين سرّ بحر علوم غيب روح أنس أنسك يا الله (ثلاثاً)، وبميم مكنون مصون مخزون عوالم بحار أسمائك يا الله (ثلاثاً)، وبألف تقوم تقديم تكريم إكرام معرفة اسمك يا الله (ثلاثاً)، وبألف الألوهية، بعين العظمة، بجيم الجبروت، بفلق القدرة، أسألك أن تصلي عليّ سيّدنا محمد وعليّ آلِهِ وصحبه، وأن تجعل بيني وبين أعدائي سرّك الذي لا تخرمه نوافذ الرماح، ولا تقطعه

بواترِ الصَّفاحِ، ولا تفرِّقهُ عواصفُ الرياحِ، لا إلهَ إلاَّ أنتَ أَحونُ، قافُ،  
أدمُ، حَمَ، هاءُ، آمينُ، شتوشُ، هموشُ، أطوشُ، شَرَحُ، خمدتِ النارُ  
من مخافتهِ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العليِّ العظيمِ.

وأسألكَ اللَّهُمَّ بسرِّ الألفِ القائمِ بنفسِه، الذي ليس قبله سابقُ،  
وباللامينِ اللذينِ لَمَمْتَ بهما الأسرارَ، وأخذتَ عليهما العهودَ والمواثيقَ،  
وبالهاءِ المُحيطةِ بالعيونِ الجوامدِ، والمتحركةِ والصوامتِ والنواطِقِ،  
الذي هَدَيْتَ بها قلوبَ عبادِكَ فصارتَ لذكركَ لا تُفارقُ، أغثني أغثني،  
يا مُغيثُ، فإنك مُفضلُ، جوادُ، واسعُ ورازقُ.

وأسألكَ اللَّهُمَّ أن تغرسَ فيَّ أشجارَ توحيدِكَ وتمجيدِكَ، لأقتطفَ منها  
ثمارَ تسييحِكَ وتقديسِكَ.

اللَّهُمَّ استقِ قلبي من سحائبِ رحمتِكَ، وغذِّه بلطائفِ أنوارِ معرفتِكَ.

أسألكَ اللَّهُمَّ بهذا الاسمِ العظيمِ، الذي هو ظاهرُ اسمِكَ الذي يُشارُ  
إليكِ، وباطنُ اسمِكَ الذي أمرتَ أن تُدعى به، أن تصلي وتسلم على سيِّدنا  
مُحمَّدٍ وعلى آلِ مُحمَّدٍ، وأن تسلمني ببركتِه أنا وأهلي وعيالي وأولادي.

اللَّهُمَّ اغمسيني في بحرِ نورِ هيبَتِكَ، حتى أخرج منه وفي وجهي شعاعُ  
فاقت أنوارِ هيبتهِ من هيبَتِكَ، أخطفَ بها أبصارَ الحاسدينِ من الإنسِ  
والجنِّ والهوامِ، فأمنعهم عن رمي سهامِ الحسدِ، واحجبني عنهم بحجابِ  
النورِ الذي باطنه النورُ وظاهره النورُ، وأسألكَ باسمِكَ النورِ الذي أضاءَ به  
كلُّ نورٍ، أن تحفظني في أهلي وعيالي وأولادي من كلِّ نقصٍ يمازج مني  
جوهرًا أو عَرَضًا، إنك نورُ الأنوارِ، وواهبُ العقولِ والأسرارِ، وصلَّى اللهُ  
على سيِّدنا مُحمَّدٍ وعلى آلِه وصحبه أجمعين.

ومن أحزابه الشريفة، هذا الحزبُ المبارك، وقد شاهد أكابر رجال هذه  
الطريقة من المداومة عليه نور البركة والفيوضات والفرج السريع عند  
المهمات وهو هذا:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانك أنت الله السلام القدوس	سبحانك أنت الله المؤمن المهيمن
سبحانك أنت الله الخالق الباري	سبحانك أنت الله العزيز الحكيم
سبحانك أنت الله البر الهادي	سبحانك أنت الله المصور الحكيم
سبحانك أنت الله الواسع اللطيف	سبحانك أنت الله الحي القيوم
سبحانك أنت الله الحميد المجيد	سبحانك أنت الله العلي الكبير
سبحانك أنت الله الغفور الرحيم	سبحانك أنت الله الشكور الحلیم
سبحانك أنت الله الواحد الأحد	سبحانك أنت الله الباعث الوارث
سبحانك أنت الله الطاهر المطهر	سبحانك أنت الله الفرد الصمد
سبحانك أنت الله الغفور الصمد	سبحانك أنت الله الغفور الغفار
سبحانك أنت الله المحيي المميت	سبحانك أنت الله المحسن الباريء
سبحانك أنت الله السابق العدل	سبحانك أنت الله الحنان المنان
سبحانك أنت الله النصير المفضل	سبحانك أنت الله الرفيع العلي
سبحانك أنت الله المعيد الدائم	سبحانك أنت الله الوكيل الكافي
سبحانك أنت الله الفاطر الصادق	سبحانك أنت الله المعيد الحق
سبحانك أنت الله خير الناصرين	سبحانك أنت الله أرحم الراحمين
سبحانك أنت الله العزيز الحكيم	سبحانك أنت الله خير الرازقين
سبحانك أنت الله لا إله إلا أنت	سبحانك أنت الله الرؤوف الرحيم
سبحانك أنت الله رب العالمين	سبحانك أنت الله العلي العظيم

سبحانك أنت الله إني كنت من الظالمين ﴿ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ  
وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

وصلّى الله على سيّدنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين ، وسلم تسليماً  
كثيراً إلى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين .

\* \* \*

ونقل الإمام الوترى في مناقب الصالحين عن الشيخ محمد ملاذ  
الرفاعي أنه قال : سمعتُ أبي وسيدي السيد سراج الدين الرفاعي رضي الله  
عنه يقول : مَنْ ضاق به حاله لأمرٍ أو نازلٍ فليصلِّ لله ركعتين ثم يصلي على  
النبي ﷺ مائة مرة ويقرأ بعدها الفاتحة لروح ولي الله الغوث الأكبر مولانا  
السيد أحمد الرفاعي ( رضي الله عنه ! ) ثم يربط القلب بجنابه الكريم  
ويجعله باباً للنبي ﷺ ، - والنبي عليه الصلاة والسلام بابُ الله بلا ريب -  
ويقول بانكسار وإخلاص وخشية هذه الأبيات .

إلهي بالحقيقة والصفات	وبالذات الممددة للذوات
بآيات الكتاب وكل حرف	طوى سر المعاني البينات
بما في الغيب من مجلى ظهور	لآيات الكلام المحكمات
بكل طريقة صححت وجادت	عن المختار رب المعجزات
بدولة أمرك المطوي فيهِ	ببعثه الضمينة للنجاة
بعزة قدره في كل رحب	بنهضته بعبء الكائنات
بطينة نوره النوعي معني	بُروز منازلات الحادثات
بكل إفاضة بالكون منه	تدلّت بالرُقوم المُغلقات
بنواب النبي إلى الرفاعي	أبي العلمين بحر المكرمات
عظيم بني البتول وطود مبنى	نظام الاستقامة والثبات

وَجَامِعِ نَسْخَةَ الْعِرْفَانِ حَقًّا      وَسَبَّأِكَ الْقَضَايَا الْمَسْكُوتَاتِ  
 حَكِيمِ الْأَوْلِيَاءِ وَمَقْتَدَاهِمِ      وَسَيِّدِهِمْ بِإِجْمَاعِ الثَّقَاتِ  
 بِكُلِّ مَقْرَبٍ وَبِكُلِّ عَبْدٍ      صَحِيحِ السَّرِّ مَرْضِيٍّ السَّمَاتِ  
 بِكُسْرَةِ كُلِّ قَلْبٍ مُسْتَغِيثٍ      وَلَوْعَةِ مَفْرَطٍ بِالسِّيَّاتِ  
 بِمَالِكَ يَا إِلَهِي مِنْ شَأْوُونِ      وَمَنْ مِنْ عِظْمَنْ وَمَنْ هِبَاتِ  
 تَفْضَلُ يَا كَرِيمَ بِجَبْرِ كَسْرِي      وَكُنْ لِي فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَمَاتِ  
 وَيَذْكُرُ اللَّهُ بَعْدَهَا، وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا تيسر، وَيَخْتَمُ بِالْفَاتِحَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ  
 تَعَالَى يَفْرَجُ كَرْبَهُ بِعَوْنِهِ وَكِرْمِهِ، قَالَ الْمَلَأُ عَبْدُ الْكَرِيمِ (قُدَّسَ سِرُّهُ!) وَقَدْ جَرَبْتُ  
 ذَلِكَ كَثِيرًا فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ فَجَبَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَاطِرَ بِمَحْضِ فَضْلِهِ وَكِرْمِهِ.

وَمِنَ الصَّيْغِ الْمُبَارَكَةِ الْمَنْسُوبَةِ لِلْإِمَامِ تَاجِ الْأَوْلِيَاءِ الْأَعْلَامِ  
 شَيْخِ الْإِسْلَامِ السَّيِّدِ الشَّيْخِ سِرَاجِ الدِّينِ الْمَخْزُومِيِّ الرَّفَاعِيِّ  
 (قُدَّسَ سِرُّهُ!) وَهِيَ الصَّلَاةُ الْمَسْمَاةُ (بِنَبْرَاسِ الْحَقِيقَةِ) الثَّابِتَةُ  
 الْبَرَكَاتِ الْمَعْرُوفَةِ لِحَلِّ الْعُقَدِ بَيْنَ أَهْلِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَهِيَ:

## نَبْرَاسِ الْحَقِيقَةِ

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ  
 السَّادَاتِ وَمَلْجَأِ أَهْلِ الْعِنَايَاتِ حَجَّتِكَ الدَّامِغَةِ وَحِكْمَتِكَ الْبَالِغَةِ مَبْدَأُ، طَرِزِ  
 الْحِكْمِ الْمَوْضُوعَةِ، وَأَوَّلِ شَكْلِ الْهِيَائِ كُلِّ الْمَصْنُوعَةِ؛ السَّبَبِ الْأَعْظَمِ الْقَائِمِ  
 بِمَادَةِ الْوُجُودِ، وَالْعِلَّةِ الْغَائِبَةِ لِخَلْقِ كُلِّ مَوْجُودٍ وَالْحَبْلِ الطَّوِيلِ الْكَافِلِ،  
 وَصَلَةِ كُلِّ وَاصِلٍ، وَالْبَابِ الْعَرِيفِ الْعَالِيِّ الضَّامِنِ كِفَايَةَ كُلِّ دَاخِلٍ وَالْكَنْزِ  
 الْجَامِعِ لِنَكَاتِ الْكَائِنَاتِ وَالْكَوْكَبِ اللَّامِعِ فِي مَطَالِعِ سَمَاوَاتِ الْمَوْجُودَاتِ

والألف الأول المحدود من حيطه الأزل إلى حطة الأبد والنقطة الشاملة المطلسة بحل كل رصد، ورصد كل مدد، والآية الكبرى التي وُعدَ بشهودها موسى، والنعمة العظمى التي تشبث بأذيال إحسانها عيسى، والقاموس المترجم بلسان القَدَمِ في مدارس العدم والناموسِ الأعظم المُحكَمِ سلطانه فوق كل هام وقدامِ القبضِةِ الأصلية التي جَمَعَتْ بطيِّ مضمونها هيكلَ الأمرِ والإبداعِ والخلقِ والنشأةِ الأزلية المتوجة بتاج البرهان والإحسان والحق، مقتدى كل إمام في كل دائرة إلهية، وقبله كل مقتدى في كل حضرة لاهوتية، عروس خلوة الواحدية ومحبوب جلوة الأحدية البرق المتلوي في زوايا الجبروت والقمر المتلالي تحت أستار الرحمت مصباح مدار الجلال وفجر قبة الجمال وجامع مدينة الوصال ومحراب مملكة الإيصال ونتيجة كل مقال وزبدة كل آمال، غضنفر غاب القدس الأعلى وعنبر مجلس الأنس الأجلئ، تاج رؤوس المعالي وقره عين دور الأيام والليالي عيد كل طالع سعيد وروح كل مظهر إلهي حميد، القائم بأمر الله والمؤيد بعناية الله والضارب بسيف الله والمتكلم بلسان الله والظاهر بحول الله والباطن بسر الله أمين الله على خزائن علوم الله وسرّ الله السرياني المنشور في ملك الله وملكوت الله السبب والبرزخ والحبل والقول والقوة والفعل ميم المدد المعقود وحاء حل عُقدة الوجود المدد الأعظم الذي لا انقطاع له والفيض المطلسم الذي ما خاب من أمّله، وأمّ له النفحة السرمدية القديمة والنظرة الأزلية العظيمة الحقيقة الأولى والفضئيّ الأقدم والهيكل الأعلى والمظهر الأعم حقيقة الحضرة المعظمة في كل المحاضر والدولة الآمرة على كل باد وحاضر والمادة المحمدية التي أيدها الله بإحسانه وأعز سلطانه بجيش عز سلطانه وأمانه شرف الله مقامها العالي الشريف وزادها تعظيماً وكلن بالصلاة عليها عنوانها اللطيف وسلم تسليماً آمين .

يقول الوارثُ المُحمدي السَيِّدُ الرَّوَّاسُ (قُدَّسَ سِرُّهُ!):

أَرخُ فُؤَادَكَ مِنْ هَمِّ الْوُجُودَاتِ  
وَادْكُرْهُ مُنْطَوِيًّا عَنْ كُلِّ حَادِثَةٍ  
وَلَا تُكُنْ غَافِلًا فَالْمَرْءُ غَفْلَتُهُ  
وَكَنْ أَمِينًا لِتَمْضِي أَمِنًا فَلَقَدْ  
وَازَهَدَ بِقَلْبِكَ هَذَا الْكَوْنَ مُعْتَمِدًا  
وَصَاحِبِ الْحَقِّ لَا تَأْخُذْ بِهِ بَدَلًا  
وَدَعْ أَخَا الزُّورِ لَا تَأَلَّفْهُ فَهُوَ عَلَيَّ  
وَالكَاذِبِ الْخَبِّ لَا تَمُدُّ إِلَيْهِ يَدًا  
وَصَاحِبِ الْبِرِّ مَأْمُونِ السَّمَائِلِ فِي  
وَرَافِقِ الرَّجُلِ الشَّهْمِ الْكَرِيمِ فَلَنْ  
وَمَنْ زَكَّتْ بِشَرِيفِ الْأَصْلِ طِينَتُهُ  
وَاعْلَمْ بِأَنَّ نِظَامَ الطَّبَعِ يُظْهِرُ مَا  
فَاحْبَبَ أَهْيَلُ الْوَفَاءِ الْعَامِلِينَ بِهِ  
وَطَبَّ مَعَ الْفُقَرَاءِ الْعَامِلِينَ أَوْلِيَّ الِ  
وَلَا تُصَاحِبْ أَخَا كِبَرٍ أَخَا دَنْسٍ  
وَاتَّبِعْ نَبِيكَ لَا تُهْمَلْ شَرِيعَتُهُ  
وَعامِلِ النَّاسِ بِالْحُسْنَى وَكُنْ حَذِرًا  
وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ مِنْ ذَنْبٍ وَقَعْتَ بِهِ  
وَصَلِّ دَهْرًا عَلَى الْهَادِي وَعِترَتِهِ  
وَواصلِ الذِّكْرَ فِي سِرِّ وَفِي عَلَنٍ  
وَاصْذُقْ لِرَبِّكَ وَاسْتَمْسِكْ بِعُرْوَتِهِ  
وَرُخْ أَمِينًا فِي الصِّدْقِ الْكَرِيمِ طَوِي

وَأَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ عَنِ مَاضِي وَعَنْ آتٍ  
مُسْتَجْمِعَ الصِّدْقِ فِي مَحْوٍ وَإِثْبَاتٍ  
عَنْ رَبِّهِ جَلَّ مِنْ أَدْهَى الْمُصِيبَاتِ  
يُحَارِبُ الْحَقَّ أَصْحَابُ الْخِيَانَاتِ  
عَلَى إِلَيْهِكَ جَبَّارِ السَّمَوَاتِ  
فَالْحَقُّ مِعْرَاجُ أَرْبَابِ النِّهَايَاتِ  
وَتِيرَةُ الْغَدْرِ فِي كُلِّ الشُّؤُونَاتِ  
فَالْمَكْرُ يَقْطَعُ أَسْبَابَ الْمَعُونَاتِ  
كُلُّ الْأَمَاكِينِ وَاهْجُرْ كُلَّ بَهَاتٍ  
يُخَامِرُ الشُّوءَ أَصْحَابِ الْمُرُوءَاتِ  
فَخُذْهُ خِلَاً وَدَعْ أَهْلَ الدَّنِيَّاتِ  
فِي الْأَصْلِ مِنْ سِرِّ آثَارِ خَفِيَّاتِ  
كَيْفَ التَّوَى الْوَقْتُ فِي قَيْدٍ وَإِفْلَاتِ  
خُضُوعٍ فَالْفَقْرُ مِفْتَاحُ الْمَثُوبَاتِ  
مَلْمُوزَ دِينٍ وَمَطْعُونَ الْعَقِيدَاتِ  
فَإِنَّهَا لِلْهُدَى أَعْلَى الْمِنْصَّاتِ  
وَعامِلِ اللَّهِ فِي إِخْلَاصِ نِيَّاتِ  
فَاللَّهُ بِالْفَضْلِ مَاحٍ لِلْخَطِيئَاتِ  
فَتِلْكَ أَوْثَقُ أَبْوَابِ الْمَسَرَّاتِ  
فَالذِّكْرُ يُنْجِيكَ مِنْ كُلِّ الْمَضْرَّاتِ  
وَافزَعْ لِعَلِيَّاهُ فِي وَقْتِ الْمُهَيَّمَاتِ  
شَرِيفُ أَسْرَارِ إِحْسَانِ جَلِيَّاتِ

## ترجمة السيد محمود البصري

ومنهم الإمام الهمام بركة الإسلام فخر بني رفاعة الأعلام مولانا السيد محمود البصري ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين .

ولد عام ستة عشر وثمانمائة (٨١٦)، نزل والده الشام وتركه في العراق وله من العمر إذ ذاك احدى وعشرون سنة، طرقة الوله سنة كاملة ثم أفاق من ذهوله وولعه وتزوج بالسيدة بديعة بنت عمه القطب الجليل أبي المعالي سراج الدين المخزومي الرفاعي وأعقب منها السيد إبراهيم العربي الرقي .

كان (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) إماماً في الفقه الشافعي، وحجة في طريق القوم، وعلماً يقتدي به السالكون الموفقون، أعرض عن الدنيا وعوارضها وأقبل بكلية على الله تعالى. توفي سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وله من العمر سبع وخمسون عاماً، وأمه الحسينية النجبية الصالحة برق بنت الشيخ محمد الحياي القادري .

وكان كثيراً ما يقول:

توكل على الرحمن في كل حاجة أردت فإن الله يقضي ويقدر  
متى ما يُرَدُّ ذو العرش أمراً بعبده يصبه وما للعبد ما يتخير  
وقد يهلك الإنسان من وجه أمنه وينجو بإذن الله من حيث يحذر

وكان يقول: كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .

وكان يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله حصن مانع من مائة داء أيسرها

الهم .



مرّ يوماً بأرض قد زرع فيها شعير قد كاد يتلف لداهية أرضية فقال لصاحب الأرض امش في زرعك منفرداً وقل لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ صلوات الله وسلامه على سيّدنا مُحَمَّدٍ وعلى جميع النبيين والمرسلين وآلهم وصحبهم أجمعين رضي الله عن السيّد أحمد الرّفاعي وعن عباد الله الصالحين .

اللَّهُمَّ أنت أعلم بالمسؤول والمأمول تداركني بلطفك فإني ضعيفٌ يا أرحم الراحمين . افعل ذلك ثلاثة أيام متواليات وعليّ ضمان زرعك بإذن الله ففعل الرجل ذلك فأخصب الزرعُ وأتى بالخير الكثير والنتيجة الزائدة عن الحد .

ومن كراماته : أنه أتاه رجلٌ فقيرٌ وسأله الدعاء لسترٍ حاله فقال له :  
اقرأ كل يوم فاتحة الكتاب إحدى عشرة مرة وقدّم حاصلها للنبيّ ﷺ  
وبقية النبيين والمرسلين والآل والأصحاب والأولياء والصالحين أجمعين  
ثم قل بإخلاص وسكينة .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللَّهُمَّ) إني أسالك سترًا لا يُقلب، وجاهًا لا يُغلب، وشأنًا لا يُخذل،  
وقلبًا عن الركون إليك لا يَغفل . وأسألك أن تدركني برحمتك فأنت أرحم  
الراحمين .

ففعل الرجل ما أمره به فما مضت أيام قلائل إلا وبعث إليه الأمير  
أبو النصر بركات بن خلف الموسوي بمائة ألف درهم بلا سبب وكرامات  
السيد محمود لا تعد انتهى .

(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ !) وعن أسلافه آل بيت النبي الطاهرين أجمعين ونفعنا  
بهم أجمعين .

قال السيد القطبُ الغوثُ الجامعُ سلطانُ العارفينَ الرَّفاعيُّ  
 الثاني المنعوتُ بالحضرةِ بغريبِ الغرباءِ الشهيرُ بالرَّوَّاسِ (قُدَّسَ  
 سِرُّهُ!)، وقلتُ: استكشفِ بردةَ سترِ الحبِّ، عن رفرافِ دائرةِ  
 القلبِ، لينهضَ في محضِ الانتظامِ، بسلكِ مُحبِّي الحبيبِ الأعظمِ  
 عليه الصلاة والسلامِ:

حبُّ النبيِّ الهاشميِّ ديني      صلي عليه واهبُ اليقينِ  
 فضاءً في سريرتي غرامه      وقام من قبل عجين طيني  
 فنظرةً من رمشِ طرفِ عينه      لا شك تكفيني لدى تكفيني  
 ونفحةً من سرِّ طَورِ قلبه      من بعد موت نشأتي تُحيني  
 وحالُ فقري يترقى للغنى      بفلذةٍ من دُرِّه الثمينِ  
 وهمَّةٌ يسيرةٌ من حاله      تُصلح دنياي وحالَ ديني  
 كم أسعفَ الضعيفَ مسُّ ذيله      بنعمة العرفانِ والتمكينِ  
 عشقته مُعتقداً بأنَّه      غداً يُلاقيني لدى تلقيني  
 له التجأتُ مخلصاً وإنني      ملتجئٌ للجبلِ المكينِ  
 يا سيِّداً قد لألأتُ أنواره      مشرقةً في البلدِ الأمينِ  
 مددتُ بالذلِّ يساري لكم      لليسرِ يا مولاي باليمينِ  
 بحبلِك الممدود من عرشِ العلى      بسرِّكَ المرويِّ عن جبرينِ  
 بكل صدرٍ أنت غيباً صدره      ورمزك المرموز ضمن السينِ  
 بيتك المعمور في سمك الخفا      وبحركِ المسجورِ في طاسينِ  
 بعينك التي تناهى نورها      بمشهدِ البروزِ والتكوينِ  
 بقلبك الطامي بكل موجةٍ      بشمسِ مجلى وجهك المأمونِ  
 أمدُّ يميناً منك لي عظيمةً      لعلها من سقمي تشفيني  
 وانظر لأعبائي بنظرة الرضا      يا من نسيم أرضه يُشجيني  
 ضعفي صريحٌ وعنائي ظاهرٌ      وأنت يا روحَ الورى مُعيني

## ترجمة السيد محمود الأسمر

- ومن السادة الرفاعية الأعلام الإمام الهمام شيخ بني رفاعة الأسد الغضنفر السيد محمود الأسمر.

ولد في البصرة سنة ٨٦٢ اثنتين وستين وثمانمائة، وتوفي سنة ثمان عشرة وتسعمائة، وله من العمر ست وخمسون سنة.

قال في الدر الساقط: أحسن السيد محمود الأسمر السلوك مع الفقراء بعد والده وترك الكل لله، جاهد نفسه وملكها، وجلس في خلوته منذ أن تمشيخ في الرواق إلى أن مات. وكان مع عزله باهر الإشارات عظيم الكرامات وكان الناس يشربون ماء بيته للحاجات والعاهات فتقضى الحاجات وتبرأ العليل بإذن الله.

وكان مع تخليه عن الناس رحب الصدر كريم الأخلاق كثير البكاء وكان وزده القرآن وكان من أذعيته هذا الدعاء يدعو الله به إذا خلا في جوف الليل مع ربه وهو:

### بسم الله الرحمن الرحيم

(اللَّهُمَّ) يا من سترت فأحسنت، وتفضلت فأعنت، وغفرت فتحننت، ومن لا يفضح العيوب، ولا يكسر القلوب، ويا من أمر بجبر خاطر ونور بمعرفته السرائر أسألك بأول حبيب وأكرم محبوب عبدك الأعظم ورسولك الأكرم وسيلتك العظمى ومددك الأهمى سيدنا مُحَمَّدٍ ﷺ. وأسألك بكل نبي مرسل وبكل كتاب منزل وبكل عبد محبب وبكل ملك مقرب أن تمنحني ستراً يعمته الإحسان وتفضلاً وغفراناً يشملهما العون والحنان. وأسألك بك أن لا تفضح عيبي، وأن لا تكسر بقطيعتك قلبي، وأن تجبر خاطري بنعمك، وأن تنور سريري بمعرفتك وكرمك إنك على كل شيء قدير. وصل وسلم على سيدنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

قال القطبُ الفردُ الغوثُ الجامعُ سيدنا ومولانا السيدُ محمدُ

مهدي بهاء الدين الشهير بالرواس (قُدَسَ سِرُّهُ !):

على مَ التواني والزمانُ كرمشةٍ  
إذا عرف الإنسانُ نعمةَ ربه  
وإن مَلَكَ الدنيا بكلِّ جهاتها  
ولم يكبرِ الإنسانُ بالمالِ والغنى  
ومن أكبرتهُ نفسه وهو باخلٌ  
ألا إنها الدنيا وإن جلَّ أمرها  
إذا المرءُ لم يصلحَ من الله شأنه  
فلا تك ختالاً حسوداً فإنه  
ولا تتخذُ لهو النيمةِ والهوى  
ودع غيبةَ الإخوانِ فالخوضُ هيئاً  
ولا تجعلِ الكذبَ القبيحَ بضاعةً  
ورحُ خالصاً ذا رافةٍ متواضعاً  
وكنُ نافعاً للناسِ فالله حاضرٌ  
فإن جحدَ المخلوقِ حقك لا تخفُ  
ودعُ جاحدَ المعروفِ واقطعُ حباله  
وخذ لك من أهلِ المكارمِ رفقةً  
وراقبِ جلالَ الله في كلِّ خلوةٍ  
وكن واثقاً بالله فالله قادرٌ  
ولذُ بجنابِ الله في الخطبِ إنه  
وقف بظلالِ المصطفى الطُّهرِ خاضعاً  
عليه صلاةُ الله في كلِّ ساعةٍ

فإن طال جداً ياهذيمُ قصيرُ  
وعامله بالصدق فهو شكورُ  
وجانبَ بابَ الحقِّ ذاك فقيرُ  
نعمَ مَنْ يُفيضُ البرَّ فهو كبيرُ  
صغيرٌ وهو في عين الأنامِ حقيرُ  
متاعٌ بعين العارفينِ غرورُ  
بسوءٍ عليه الدائراتُ تدور  
إلى الخزيِ أمرُ الحاسدينِ يصيرُ  
فكاهةً وقتِ فالحسبُ قديرُ  
تراهُ وفي يومِ الحسابِ عسيرُ  
فبالكذبِ ركبُ الخاسرينِ يسيرُ  
يعمُّك من سرِّ التواضعِ نورُ  
يكافيءُ لم يعزبُ عليه نقيرُ  
لك الله دوماً مُسعفٌ ونصيرُ  
ففي نفسه ماءُ الفجورِ يفورُ  
بهم كيفما طال الطريقُ تسيرُ  
وخنْفُ فلاقلامِ الرقيبِ صريرُ  
لديه عسيرُ الحادثاتِ يسيرُ  
على كشفه عند القنوطِ قديرُ  
ففيه سوادُ الحادثاتِ يُنيرُ  
صلاةٌ بها يجلو الخفاءُ ظهورُ

## ترجمة السيد محمود الصوفي

- ومنهم الوليُّ الأعظمُ والإمامُ المكرَّمُ قطبُ الأقطابِ وبركةُ الأحبابِ -  
مولانا السيدُ محمودُ الصوفيُّ ابنُ السيدِ محمدِ برهانِ الصيَّادي الرِّفَاعِيَّ  
(رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا!).

وُلدَ نفعنا اللهُ به عام ثلاثٍ وثلاثين وألف (١٠٣٣)، بقرية «ربع» من  
أعمال البصرة، وانتهت إليه تربية المريدين في العراق، وسار ذكره الحميد  
في الآفاق، وكان مجاب الدعوة، ولياً عظيماً القدر، كبير المقام، جليل  
الحرمة وفيه الهيبة، شريف المنزلة، عليّ المكانة في القلوب.

قال، تلميذه الشيخُ عليُّ الوزَّاقُ ما رأينا أباً عبد الله الشيخ محمود  
الصوفي دعا الله في حاجة إلا قضاها الله له وكان كثير الجهد والجد في  
العبادة.

من أدعيته (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!):

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهمَّ إني خلوتُ فأذنبت، وجلوتُ فسترت، وسلكتُ طريقَ أهل  
قربك بلا زاد، وأخذتُ في السير مُتوكِّئاً على عصا الاعتمادِ عليك، فاسترُ  
وجهاً أظهرته، وارحم عبداً أبرزته، واجمع قلوبَ عبادك عليك، بعبدك  
الفقير المذنب، واقطع حبالَ العوائقِ عنك به، واجعله مفتاحَ الخير،  
ومغلاقَ الشر، وواسطةَ القرب، ومنهلَ الحب، واسبيلَ عليه رداءَ حنانك  
ولطفك، وتوجه بتاج قبولك وعطفك، وكن له ولياً ونصيراً، ومعيناً  
ومجيراً، فإنه لا ملاذ إلا ببابك ولا حول ولا قوة إلا بك.

يا الله صلِّ اللهمَّ وسلِّم، على الوسيلة العظمى، والمظهر الأرفع  
الأسْمَى، علَمِ الحضرة الأزلية، وعالمِ الحظيرة القدسية، وعيلمِ المواهبِ  
الربانية، حبيبك، ملجأ الأكوان، أبي القاسم، سيدنا ونبينا محمد بن  
عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم، وعلى إخوانه النبيين والمرسلين، وآلِ  
كلِّ، وصحب كلِّ أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

من كراماته (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!):

- أنه مر بصاحب بستان في الموصل، فوجده يفكر في أمره، فسأله  
فقال: لِدَيْنِ عَلِيٍّ، فقال قم وامش في بستانك، واقرأ سورة الملك  
(ثلاثاً)، وصلِّ على النبي ﷺ (مائة مرة) وقل:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ ضَيْفٌ مَسْكِينٌ، ومضيفٌ ذو دَيْنٍ، وأنت أرحم الراحمين،  
عامِلنا بإحسانك، وكرمك يا أكرم الأكرمين.

فقام الرجل، وفعل ما أمره به السيد محمود، وتفارقا، فأخصب  
البستان وتعلقت بمحبة ثمراته النفوس، وقضي دين الرجل، بعد أيام  
قلائل ونجح أمره، ببركة السيد المشار إليه، (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!). توفي عام  
أربع وثمانين وألف في الموصل وقبره خارج الموصل على شاطئ نهرها  
معروف يُزار فنفعنا الله به وبأسلافه وأخلافه أجمعين آمين.

\* \* \*

يقول الفردُ الجامعُ السيدُ محمدُ مهدي بهاء الدين الصياديُّ  
الرفاعيُّ الشهيرُ بالرواس (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) :

عَجِبْتُ لِمَنْ لَمْ يَجْعَلِ الزَّهْدَ طَوْرَهُ      وَيُتْعَبُ فِي حُبِ الْعَوَارِضِ سِرَّهُ  
فَلَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا وَكُلَّ صَنُوفِهَا      أَيُصْحَبُ شَيْئاً حِينَ يَدْخُلُ قَبْرَهُ  
لَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ فِي الْغَيْبِ رِزْقَهُ      كَمَا أَنَّهُ لَا شَكَّ قَدَّرَ عُمْرَهُ  
تَبَاعَدَ عَنِ بَابِ الْكَرِيمِ لِجَهْلِهِ      وَرَاحَ بِمَحْضِ الْوَهْمِ يَسْأَلُ غَيْرَهُ  
وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ سَلِيمٍ وَهَمَّةٍ      لَسَلَّمَ لِلْمَوْلَى الْمُقَدَّرِ أَمْرَهُ  
أَلَا إِنَّ رِزْقَ الْمَرْءِ شَيْءٌ مُقَدَّرٌ      فَإِنَّ زَهْدَ الْإِنْسَانِ أَظْهَرَ عِذْرَهُ  
وَإِنْ رَاحَ فِي جَمْعِ الْحَطَامِ مُفَكِّراً      تَعَدَّى وَبِالْأَوْهَامِ أَفْلَقَ فِكْرَهُ

\* \* \*

وقال (رضي الله عنه!) ، وقلتُ ولا غير في الحطِّ والسير :

أَشَاهَدُ فِي كُلِّ النَّوَاحِي خِيَالِكُمْ      وَأُبْصِرُ فِي كُلِّ الْمَرَايَا جَمَالَكُمْ  
وَأَطْلُبُ مِنْ كُلِّ الزَّوَايَا فَيَوْضَكُمْ      وَأَرْهَبُ فِي كُلِّ الْخَفَايَا جَلَالَكُمْ  
وَأَقْصِدُ مِنْ هَذَا الْوُجُودِ رِحَابَكُمْ      وَأَرْقُبُ فِي طَيِّ الْمَنَامِ وَصَالَكُمْ  
وَأَجْعَلُ ذُلِّي وَالْخُضُوعَ وَسِيلَةً      لِأَشْهَدَ مِنْ خَلْفِ السُّتُورِ دَلَائِلَكُمْ  
وَأُبْرِزُ نَقْصِي وَانْكَسَارِي وَلَهْفِي      بِأَعْتَابِكُمْ كِي أَسْتَمِيحَ كَمَالَكُمْ  
فَمَا الْعَمْرُ إِلَّا إِنْ رَأَيْنَا وَجُوهَكُمْ      وَمَا الْكَنْزُ إِلَّا إِنْ أَخَذْنَا نَوَالَكُمْ

\* \* \*

## ترجمة السيد حسين برهان الدين (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !)

- ومنهم إمامُ العارفين، وقدوةُ الواصلين، قائدُ ركبِ الصالحين الكرام، مولانا حسينُ برهانِ الدين، ابنُ السيدِ عبدِ العلامِ مِنْ آلِ خُزام (قُدَّسَ سِرُّهُ!).

هاجر من العراق مع أخويه السيد علي والسيد محمد إلى البلاد الشامية، في مستهل جمادى الأولى، لإثني عشر يوم خلت منه، سنة أربع عشر ومئة بعد الألف، فلما وصلوا في سيرهم إلى معرة النعمان، خرجوا قاصدين جدهم مولانا السيد أحمد الصيَّاد (قُدَّسَ سِرُّهُ العزيز!)، ففي طريقهم مروا بقبيلة بني خالد، وقد نصبوا خيامهم على حافتي الطريق، وكان شيخ القبيلة الخالدية إذ ذاك رجل من المشاهير يقال له: مراد بن جابر الناصر.

ومن المعلوم أن القبيلة المذكورة ينتهي نسبهم إلى الصحابي الجليل، سيف الله خالد بن الوليد (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) وكان لشيخ القبيلة مراد بن جابر، بنت مقعدة لم تقم منذ ثلاثة أعوام، فلما مرَّ السيد حسين برهان الدين وإخوته بالقبيلة المذكورة، حَسُنَ اعتقادُ كُلِّ من القبيلة بهم وأتوا بهم إلى صيوان شيخ القبيلة، وذكروا له أن يطلب من السيد حسين - المشار إليه - أن يمرَّ بيده المباركة على ابنته المُقعدة، لعلَّ الله أن يشفيها ببركة السيد حسين (قُدَّسَ سِرُّهُ!) فطلب شيخ القبيلة من السيد حسين - نفعنا الله به - أن يمر بيده المباركة على البنت المذكورة وأن يدعو لها، فقال السيد حسين (قُدَّسَ سِرُّهُ!) لا أفعل ذلك إلا إذا عقدت لي عليها.



فولّى شيخ القبيلة ووجهه مغضبٌ لما سمع كلام السيد، فقال له أكابرُ عشيرته وأصحابُ رأيه: لا تغضب، وافعل ما أمر به السيد، فإن عافاها الله فقد صاهرت سيداً وولياً ولك الشرف بذلك، وإن لم تُشَفَ فهي عندك ولا يأخذها أحد، فعقد له عليها.

ودخل السيدُ حسينُ سِدْرَ السِّتِّ، وأخذ بيدها في الحال، وقال لها: قومي بإذن الله يأم العيال، فقامت بإذن الله صحيحة قوية، فعظم فرح القبيلة، وكبر شأن السيد حسين برهان الدين لديهم، فتزوج مخطوبته وأقام في القبيلة.

فقال كل من أخويه لا بد من أن تأذن لنا بالحج، ففعل وذهب السيد محمد وأخوه، فلما وصلا الشام توفي السيد محمد بالشام، ودفن بالصالحية، وبنى معتقدوه عليه قبة هناك، ويُعرف مزاره بالشيخ محمد البغدادي عند أهل الصالحية.

وأما السيدُ عليٌّ فإنه تزوج من آل السيد فاتك الحسيني بنتاً يقال لها: درة بنت السيد سليم، الذي ينتهي نسبه إلى الإمام الحسن السبط (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!)، بن سيدتنا فاطمة الزهراء (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا!)، بنت سيد المخلوقين حبيب الرحمن، سيِّدنا مُحَمَّدٍ ﷺ.

وأقام معهم في بادية دمشق بالقرب من قرية حران، وأعقب ذرية مباركة تفرقت في تلك الأطراف، وهم الآن يعرفون لدى أهل دمشق ونواحيها بعشيرة الصياد، ودفن جدهم السيد علي المشار إليه بالقرب من حران في ذيل تل هناك، وكذلك أولاده (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ!).

وأما السيد حسينُ برهانُ الدين جد العائلة الخزامية، وُلد سنة ست وتسعين وألف، وتوفي سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومئة وألف، وله من

العمر خمسون سنة، تلقى العلوم والفنون العالية عن جماعة، منهم عمه السيد حسين المبارك الربعي الجليل المحدث العلامة، والشيخ العلامة الفاضل حسين السويدي البغدادي، والشيخ عبد المنعم البغدادي، وبرع وتفنن، وألف كتباً كثيرة، منها تخريج أحاديث الإحياء، والإتقان في علم تجويد القرآن، والصراط الأقوم في بيان قصة معراج النبي ﷺ ورسالة صغيرة في التصوف سماها (حالة أهل الحقيقة) وله شعر لطيف ولسان عذب ظريف، وبالجملة فقد كان السيد حسين - المشار إليه نادرة زمانه، علماً وعملاً، وأجرى الله على يديه أمر الإرشاد في هذه الطريقة العلية، وله فيها ما يزيد عن مئة خليفة، وقد تزوج مولانا السيد حسين برهان الدين صاحب الترجمة - أيضاً - بالسيدة سالحة بنت السيد ياسين الباني، وإن لسيدنا الشيخ حسين برهان الدين من الدعوات المستجابة، والأحزاب المستطابة، ما يُمدح شأنها، ويلمع برهانها.

يقول السيد الرَّوَّاس (رضي الله عنه!) مخاطباً وارثه:

خاطِبٌ بروحِكَ مَنْ تبغي الخطابَ له	وارجِعْ إليه فعقدُ الكربِ محلولُ
للروحِ سرٌّ عظيمٌ حبلُ حضرتهِ	بحضرةِ القدسِ لو حَقَّقْتَ موصولُ
وفي غمائِدها سيفٌ متى اتجهتُ	للهِ فالسيفُ في الأعداءِ مسلولُ
قل للأذلاءِ ممَّنْ طَمَّهْمُ حسدُ	نحنُ مع اللهِ مهما شتَموا قولوا
لقد عرفتُم لنا شأنًا فهاجَ بكم	وشأنُكم عندنا يا قومُ مجهولُ
صُلنا ببأسِ رسولِ اللهِ عن أدبِ	ألا ببهتانِكُم بينَ المَلا صولوا
ضاءتْ لنا برسولِ اللهِ طالعةٌ	لها جنابٌ بكفِّ العونِ محمولُ
(إنَّ الرسولَ لسيفٌ يُستضاءُ بهِ	مُهَنَّدٌ من سيوفِ اللهِ مسلولُ)
لنا نظامٌ جلا القرآنُ حكمتَهُ	لم تنفعِ الخبِّ في ذاكِ الأقاويلُ
طريقُنَا سُنَّةٌ قامتْ دِعامتُها	عن النبيِّ الذي وافاهُ جبريلُ

## حزبُ السيدِ حسينِ برهانِ الدينِ

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا من تُحلُّ بهِ عقدةُ المكاره، ويا من يُفتأ بهِ حدُّ الشدائدِ، ويا من  
يُلتمسُ منه المتخرجُ إلى روحِ الفرجِ، ذلَّتْ لقدرتك الصَّعابُ، وتسببت  
بلطفك الأسبابُ، وجرى بقدرتك الفضاءُ، ومضت على إرادتك الأشياءُ،  
فهي بمشيئتك دون قولك مؤتمرة وبارادتك دون نهيك منزجرة، أنت  
المدعو للمهمات، وأنت المَفزَعُ في المُلمَّاتِ، لا يندفع منها إلا ما  
دفعت، ولا ينكشف منها إلا ما كشفت، وقد نزل بي يارب ما قد تكابدي  
ثقله، وألمَّ بي ما قد بهضني حملة، وبقدرتك أوردته عليّ، وبسلطانك  
وجهته إليّ، فلا مصدر لما أردت، ولا صارف لما وجهت، ولا فاتح لما  
أغلقت، ولا مغلق لما فتحت، ولا ميسر لما عسرت، ولا معسر لما  
يسرت، ولا ناصر لمن خذلت، ولا خاذل لمن نصرت، فصلَّ عليّ  
مُحمَّدٍ، وعلی آلِ مُحمَّدٍ، وافتح لي يارب باب الفرج بطولك، واكسر عني  
سلطان الهم بحولك، وأنلني حسن النصر فيما شكوت، وأذقني حلاوة  
الصنع فيما سألت، وهب لي من لدنك فرجاً قريباً، واجعل لي من عندك  
مخرجاً وحباً، ولا تشغلني بالاهتمام عن تعاهد فروضك واستعمال  
سننك، فقد ضقت، مما نزل بي ياربَّ ذرعاً، وامتألت بحمل ما حدث  
عليّ همّاً، وأنت القادر عليّ كشف ما ابتليت بهِ، ودفع ما وقعت فيه،  
فافعل لي ذلك وإن لم أستوجهه منك ياذا العرش العظيم.

قال السيد القطب الغوث الفرد الجامع بهاء الملة والشريعة  
 محمد مهدي الرواس (قدس سره!) وقلت أنص أسرار حقيقتنا  
 وأحكام طريقتنا:

ومضمونها في كل نقل مسلم  
 وعن سره للعارفين ترجم  
 وذل إلى المولى ونهج مقوم  
 وفيها خير الركب فهو المقدم  
 فنحن سكوت والهوى يتكلم  
 أجل وبه السلاك ترقى وتعظم  
 موارد أنفاس تمر وتنظم  
 سوى أنه الرحمن يعطي ويحرم  
 وأصحابه والذكر للخير عنهم  
 من القوم لكن شيخنا الفرد أعظم  
 بمشربه إذ ناكث العهد يقصم  
 وقلب بذكر الله لا يتلثم  
 كما هو فهو الهاشمي المعظم  
 نصلي عليه نية ونسلم  
 فمنهاجه من جملة القوم أقوم  
 وهذا هو السر الخفي الملتصم  
 ولو من هبوب الريح إذ يتنسم  
 بأيدي رجال الله تبدو وتنظم  
 لمن كان حياً والذي مات منهم  
 ويفعل دهرأ ما يريد ويحكم  
 بتصريف أمر الله تبدو وتختم

طريقتنا مأمونة الحال سنة  
 طريقتنا حال النبي وطوره  
 طريقتنا صدق وزهد ورأفة  
 طريقتنا أن لا يرى المرء نفسه  
 طريقتنا أن تصلاح العبد صحبه  
 طريقتنا أن يجعل الشرع سلماً  
 طريقتنا ذكر بلا عدي على  
 طريقتنا أن لا نرى الغير فاعلاً  
 طريقتنا حب النبي وآله  
 طريقتنا إعظام كل مقرب  
 طريقتنا نهج الجنيد تحقاً  
 طريقتنا وجه مع الناس حاضر  
 طريقتنا إعظام شأن محمد  
 طريقتنا أنا على كل رمشة  
 طريقتنا نهج الرفاعي أحمد  
 طريقتنا أن نحفظ الشرع ظاهراً  
 طريقتنا أن يأخذ القلب عبرة  
 طريقتنا أن الكرامات لم تزل  
 طريقتنا أن الخوارق سهمهم  
 طريقتنا أن المؤيد واحد  
 طريقتنا أن البدايات كلها

# ترجمةُ السيّد القطب الغوث الفرد الجامع محمد مهدي بهاء الدين الشهير بالروّاس (قُدّسَ سرُّه !)

هو القطبُ الجليلُ، صاحبُ المعارفِ والعارفِ، والبركاتِ  
واللطائفِ، والعلمِ الغزيرِ، والقلبِ المنيرِ، والسرِّ الصادقِ، والمددِ  
البارقِ، والحالِ العجيبِ، والشأنِ الغريبِ، والعلومِ العظيمةِ، والهممِ  
الكريمةِ، المقبلِ على الله، المعرض عن الناس، الذي يدفع ببركته البأسَ،  
مولانا السيّدُ محمدُ بهاء الدين مهدي الصيادي الرفاعي الشهيرُ بالروّاس  
(قُدّسَ سرُّه !).

ولد رحمه الله ! - في سنة عشرين ومئتين وألف، في سوق الشيوخ،  
بليدة من أعمال البصرة، سكنها أبوه بعد الطاعون الذي وقع في البصرة،  
وتوفي والده وبقي يتيماً (قُدّسَ سرُّه !)، ثم توفيت أمُّه وقد بلغ من العمر  
خمس عشرة سنة وكان قد قرأ القرآن على رجل يقال له مُلاً أحمد وكان من  
الصالحين.

ففي سنة خمس وثلاثين ومئتين وألف، جذبه القدر إلى السياحة،  
فخرج طالباً بيت الله الحرام، وجاور بمكة سنة، ثم تشرف بزيارة جده عليه  
الصلاة والسلام وجاور بالمدينة سنتين وفيها اشتغل بطلب العلم على  
رجال الحرم النبوي، ثم ذهب إلى مصر ونزل بالجامع الأزهر، وبقي فيه  
ثلاث عشرة سنة، يتلقى العلوم الشرعية عن مشايخ الأزهر وفضلائه، حتى  
برع في كل فن وعلم، وهو على قدم التجرد والفقر والانكسار، ثم عاد  
سائحاً إلى العراق، فاجتمع بالشيخ عبدالله الرّاوي الرّفاعي فأخذ عنه

الطريقة وأجازه (قُدِّسَ سِرُّهُ!)، وأقامه خليفة عنه .

ثم طاف البلاد وذهب إلى الهند، وخراسان، والعجم: والتركستان، والكرديستان، وجاب العراق والشام والقسطنطينية، والأنادول، والروملي، وعاد إلى الحجاز، وذهب إلى اليمن، ونجد، والبحرين، وطاف البادية والحاضرة، واجتمع على أهل الأحوال الظاهرة والباطنة، وأكرمه الله بالولاية العظيمة .

وقد تجرد بطبعه عن التصرف والظهور، والتزم الطريق المستور، وعدَّ نفسه من أهل القبور وكان يَتَجَرُّ لدفع الضرورة والتخلص من الإحتياج ببيع رؤوس الغنم المطبوخة، فإذا وجد منها ما يدفع الضرورة البشرية، ترك البيع إلى أن تنفذ دراهمه فيعود إلى البيع وكان لا يمكث في بلدة سبعة أشهر قط وأكثر إقامته في البلاد تحت الثلاثة أشهر .

وكان يلبس ثوباً أبيض، وفوقه دراعة زرقاء، وعباءة قصيرة من دون أكمام، وحزامه من الصوف الأسود، وعلى رأسه عرقية من الصوف الأبيض، ويحزم رأسه بعقال من الصوف الأسود، عملاً بالأثر الرفاعي، والسنة المحمدية، واختفاء عن ظاهر الشيخ .

وكان (قُدِّسَ سِرُّهُ!) إمامُ الوقت، وشيخُ العصر، عِلْماً، وَعَمَلاً، وزُهداً، وأدباً، براهينه باهرة، وسريرته طاهرة، وقدمه متين، وعزمه مكين، وكشفه عجيب، وحاله غريب .

توفي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) في سنة سبع وثمانين ومئتين وألف وله من العمر سبع وستون سنة .

\* \* \*

يقولُ سيّدنا القطبُ الغوثُ الجامعُ سلطانُ العارفينَ، فردُّ زمانه، أبو البركات مولانا السيّد محمدٌ مهدي بهاءُ الدين الصيَّاديُّ الرفاعيُّ الثاني الشهيرُ بالروّاس « قُدّسَ سرُّه ! » :

في كُلِّ عَصْرٍ مِنْ عَلَيٍّ وَاحِدٌ  
وَيَمُوجُ بَحْرُ الْفَيْضِ فِي عَتَبَاتِهِ  
وَاللَّهُ فَضلاً لَا يُحَيِّبُ وَجْهَهُ  
وَاليَوْمَ فِي آلِ الْوَصِيِّ أَنَا الَّذِي  
فَأَنَا الْخَطِيبُ بِمَنْبِرِ الْعَرْفَانِ بَلْ  
وَأَنَا بهاءُ الدينِ جَلْجَلَةُ الْوَحَا  
عَوَّلَ عَلَيٍّ وَلِذِ بِيَابِي إِنْ دَهَا  
فَاللَّهُ أَعْطَانِي الْعِنَايَةَ وَارْتَضَى  
وَكِبَارُ أَهْلِ الْعَصْرِ مِنْ شَوْسِ الْحَمَى  
أَنَا وَجْهٌ مَوْلَانَا الْوَصِيِّ بِآلِهِ  
قَلَّ لِلْحَسُودِ إِخْسَاءٌ فَمِنْ حَانَاتِنَا  
وَلَنَا التَّصَدُّرُ فِي الْمَحَافِلِ وَالْعُلَى  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَوَارِقُ طَوَّرْنَا

وقال أيضاً « قُدّسَ سرُّه ! » :

هَزَبْرُ الْحَضْرَةِ الْغَوْثِ الْكَبِيرِ  
يُوحِ الْعَارِفُ الْأَسَدُ الشَّهِيرِ  
أَبُو الْفَتِيَانِ ضَيْغَمُهَا الْغِيُورِ  
بَعِيدُ الْغَايَةِ الْقَرْمُ الْخَطِيرِ  
بِهِمْ بِدَجَا الْمِلْمَةِ نَسْتَنِيرُ  
وَأَهْلُ اللَّهِ كُلُّهُمْ صُدُورُ  
صُدُورُ الْقَوْمِ سِيدُنَا الرَّفَاعِي  
وَعَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ شَيْخُ الشَّ  
وَسَامِي الْهَمَّةِ الْبَدَوِيِّ ذُخْرِي  
وَجَجْحَاحُ الْحَمَى الْقُطْبُ الدُّسُوقِي  
هُمُ فِي الْقَوْمِ أَرْبَعَةٌ بَدُورُ  
صُدُورُ الْأَوْلِيَاءِ بِلَا نِزَاعِ

## صلواته الشريفة

ومن صلواته العجيبة المجربة عند أهلها للفتوح والوصول،  
وحصول مدد الرسول ﷺ هذه الصيغة المباركة .

### وسيلة الوصول إلى مدد الرسول ﷺ

وجهي على تراب أعتابك يا رسول الله (ثلاث مرات) .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصلاة والسلام من حضيرة القدس الأقدس عليك يا مهبط سر نفس  
الجناب الإلهي المقدس، يا باب الرحمة الرحمانية الخاصة العامة القائمة  
بكل شيء ومع كل شيء، وهي السبب في كل شيء، يا باب الله الأعظم،  
الذي هو عين الدخول على حضرة الله الأكرم، يا سر الله القديم، المنزه  
بلسان التعظيم المخاطب برقائيق حكم التكريم: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ .

يا روح كل حقيقة، وروح الأشياء في حقيقة كل دقيقة، يا ينبوع مدد  
الله، يا أصل فيض فضل الله الجاري في ملك الله وملكوت الله، والممدود  
على كل شيء لله ياذن الله، يا كتاب الله الذي لا يرفض، يا رقيم سر القيوم،  
الذي لا ينقض، يا آية القصد من كل مقصود، يا حركة الوجود في كل  
موجود، يا روح الحق الموجودة مع كل كائن، يا علم سر القهر  
والجبر في كل غائب وبائن، يا لوح محفوظ سر حقائق علوم غيب الله في  
سموات الله وأرض الله، يا دولة قلم أمر الله الخاطب بقدره الله في صحائف  
ملك جناب الله، يا بدل الحقيقة الإلهية في المعاني المعنوية، وعين الذات  
المظهرية في باطن الرموزات العينية .



يا آلة المنح والمنع، وكل رمز غيبي في العرش والفرش، وسطح  
القدرة وأرض المقادير، وجدران التقديرات، ودور الكائنات  
والمكوّنات، الكليات والجزئيات، العلويات والسفليات، الباطنيات  
والظاهريات، في كل ماضي وآت، باختلاف الحالات والدرجات، ومع  
الماضيات والحاضرات، والذاهبات والآيات.

(يا محمد الحقائق الذاتية)، يا أحمد الدقائق الصفاتية، يا آدم آدم،  
يا أبا العالم، يا عين الكل، ولولاك لما كان يا روح الكل، ولأجلك خلقت  
وكان، وكذا الظرف والمظروف والكون والمكان.

أنا عبد أعتابك، ألوذ بجنابك، ألتجىء والتجئت داخلاً على باب  
إحسانك، يا سيد ملوك الدنيا والدين، يا تاج هامات أمجاد سلاطين  
النبين والمرسلين.

إلتفت إليّ بعين عناية عطفك وكرمك وجودك، الذي إن وقعت نقطة  
منه عن غير قصد مقصود على جبال الأرض، وقطع شطحات مواقع  
الآخرة صيرتها جوهراً جُمانياً، وإن لمعت بوارق دهشة عواطف مَنينها بلا  
مُراد على عصاة بدويّ قلبتها مُهنداً يمانياً بحق عينك الطاهرة الشريفة  
المطلّعة عليّ وعلى كل شيء في الفوق الأعلى والتحت الأدنى الأقصى،  
وبفضلك عند ربك، وبجاهك عليك، لاحظني بعين إحسانك ومددك  
العالي، وانظرنى بنظر حنانك ورحمتك ورأفتك، واصنع بشأن نبوتك  
ومحبوبيتك عند حضرة رب العالمين ما أنت له أهل، من الشيم  
المحمدية، والغارة الأحمدية، والغيرة المصطفوية.

وأمرُ بفضلك صاحب الزمان وأهل حاشيته الأعيان أن يُساعدوني في  
قضاء كل حاجة تحدث، أو حدثت لي من حوائج ديني ودنياي فإنك قادر  
بإذن ربك على ما تشاء.

والصلاة والسلام عليك وعلى آلك وأصحابك وأتباعك يا سلطان  
الأنبياء يا ساكن البطحاء، يا سيد أهل الأرض والسماء، ﴿وَسَلِّمْ عَلَيَّ  
الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٨١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿﴾ .

- وله أيضاً (قُدَّسَ سِرُّهُ!) هذه الصيغة وسماها (التوجه المعحمدي):

وشرطها قراءة الفاتحة مرة واستقبال القبلة، والآداب القلبية،  
والوضوء الجديد، وصلاة ركعتين، والنداء بعد ذلك بقوله (هو).

يا صاحب قاب قوسين، يا جامع سر العين، يا كاشف وهم الغين،  
يا حامل علم العلمين، يا واحد دار الدارين، يا أوجد من في الكونين،  
يا أول ثاني اثنين، يا مظهر سر الرمزين، يا نور كل قلب، ويا قرّة كل عين،  
بحق عين قدسك الظاهرة وآية سر نفسك الطاهرة، يا ملك ملوك الدنيا  
والآخرة توجه بقلبك الرحيم، ولطفك العميم، وجودك المستديم،  
وتحنن عليّ بقضاء حاجتي، وتعطف بفضلك عليّ بنيل آرابي، وأكرمني  
بفضلك المخصوص من الخاص لكي أتوجّه إلى خدمة أعتاب فضلك  
وفيضك بالإخلاص، صلى الله عليك مادار الدّوران، واختلف الملوان  
وكر الجديدان، ولمع الفرقدان، في كل وقت وزمن وأن، وعلى آلك  
وأصحابك أجمعين والحمد لله رب العالمين .

\* \* \*

- وله (قُدَّسَ سِرُّهُ!) هذه الصيغة الشريفة أيضاً وشرطها قراءة الفاتحة  
ثلاث مرات وهي:

اللهم صلّ على السيد الذي دفعت به الكدر، ومنعت به عن أمته الشرك  
والضرر، وانتخبته من خلاصة ربيعة وعدنان ومضر، وأسألك اللهم به ﷺ

وبأهله وأحبابه وإخوانه وأولاده وبورآته في السر والعلم والعمل،  
 وبالقطب الغوث الفرد الجامع، وبنوآبه وأهل حاشيته، وبصاحب الخلافة  
 النبوية من بعده، وبأصحاب دائرته الواقفين في باب الخفاء، تحت برقع  
 الستر، المنتظرين فتح باب فضلك بأمرك، وبحرمة العمال، والرجال  
 وأهل النوبة، والأبدال، والقائمين بمصالح العباد وبأقطاب الهداية  
 والإرشاد، وبصاحب القاف والواو، والإشارة المتممة للمقام برموز  
 المعرفة بين أهل الديوان الأعلام، إِدْفَعِ اللَّهُمَّ ما كتبته في غيبك لي من كل  
 ما يؤذيني، واصرف عني الأذى، وامحُ بفضلك سطر الشين والشين من  
 صحيفة قلبي وارفع جزاء ذلك من علم جبھتي، وبعُدْ عني ما رسم في  
 مركز الحضرة الغيبية من كل غم وهم وكرب وقطع وبلية واجعل مركز ذاتي  
 غير المركز الذي أنا عليه الآن من الحال والأفعال، وحول الحال إلى  
 أحسن حال، يا محول الأحوال بحرمة من مال وقال، وقال وما مال،  
 ويمدد أهل الحال، ويسر من طاف على ظهر الكعبة وجال، وبمدد التجلي  
 الذي دكت له الجبال، وافتح باب الخير والهداية والعناية والتوفيق لي،  
 واكفني الحزن، ووقفني للقول الصالح الحسن ﴿وَسَلِّمْ عَلَيَّ  
 الْمُرْسَلِينَ﴾ ١٨١ ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ١٨٢ .

\* \* \*

وله (قُدْسَ سِرُّهُ!) هذه الصيغة المباركة وكان يعدُّها من أبواب النجاح وهي :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام من السلام، والرحمة المخصوصة من ربك عليك يا سيد الأنام،  
 يا علم العالمين، يا قمر الخافقين، يا مولى سادات الدارين، يا عين كل  
 عين، أعن، أغث، التفت، تعطف، تكرم، تحنن، تفضّل عليّ يا إمام

المرسلين، يا من قال لك مولاك: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ .  
يا غوثاه!، يا مُصطفىاه، يا نبيّاه!، يا سراج الحرمين! صلى الله عليك  
وعلى آلك وأصحابك الطاهرين أجمعين! .  
وقد جربها جماعة من أهل الكمال لكثير من المهمات، ففرجها الله  
حرمة لنبيه ﷺ .

- وكان يقرأ في كل يوم بعد صلاة الصبح هذا الاستمداد المبارك ثلاثاً،  
وفي يوم الجمعة بعد الصلاة سبع عشرة مرة:  
يا مدد الممددين، ومدة الممدودين، ومادة الماديين، يا من أنت المدد  
ومنك المدد، ومن غيرك لا مدد.

أسألك بالمدد المدود منك إلى ممدوديك أن تمدني بمدد عظيم أُحْصِلَ  
فيه مناي، وأقهر فيه أعدائي وأحمي به حمائي، وأجعله حصني من أمامي  
وورائي، وأستجلب فيه صلاحني، وأستدفع به قضائي، وأكون من  
الممدودين الممددين، المستمددين، الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون،  
تحت طي إشارة بشارة ستارة حقيقة دقيقة رمز: ﴿ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ  
وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ . واجتمع ببركة حركة عنوان بيان برهان سر طريقتها  
الخفية الجليلة البهية المنشورة المطوية على الرجال الأربعين، وأحيا بمُحْيِي  
سلك ملك فلك درك عز كنز عنايتها بمحبي القلوب الكائنة في صدور سُددِ  
أفتدة العارفين، فهنالك يفتح الباب، ويكشف الحجاب، وتحصل الآراب،  
وتذهب الأتعاب، ويلذ الخطاب، ويذهب الخطأ، ويأتي الصواب، بعناية  
قدسك يا معطي يا وهاب، وصلى الله على الحقيقة الجامعة لمبدء السر،  
ومنتهى الأمر، وعلى الآل والأصحاب، ما مرض مريض وطاب، وطلع  
نجم وغاب، وسلّم تسليماً كثيراً، والحمد لله رب العالمين .

## الصلاة الجامعة

صلاة تجمع مقاصد المُصلِّين على سيدنا رسول الله ﷺ من أهل  
الْحَضْرَةِ (رضي الله عنهم!).

قال الوارثُ المحمديُّ السيدُ محمدُ مهدي بهاء الدين الصياديُّ  
الرفاعيُّ (رضي الله عنه!) في كتابه «بوارق الحقائق» ما نصه: انجلى لي  
نور رسول الله ﷺ حتى ملأ الأكوان، فخشعتُ إعظاماً لشأنه الشريف  
- عليه الصلاة والسلام - وغبتُ بمحضره الأنور عني وعن كوني، فخاطبني  
حبيبي وأنا أسمع وأرى بنص: «صلِّ عليَّ صلاةً تجمع مقاصد المصلين  
عليَّ من أهلِ الْحَضْرَةِ»، فانبسطت في حضرة شهودي وقلت بلسان  
خشوعي، منسلخاً عن وجودي:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
تَسْلِيمًا﴾.

اللهمَّ إنك سألتنا من أنفسنا ما لا نملكه إلا بك، اللهم فهب لنا منك  
ما يرضيك عنا، اللهم صلِّ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِ سيِّدنا مُحَمَّدٍ كما  
صليت على سيِّدنا إبراهيمَ وعلى آلِ سيِّدنا إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ، اللهم  
بارك على سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِ سيِّدنا مُحَمَّدٍ كما باركت على سيِّدنا  
إبراهيمَ وعلى آلِ سيِّدنا إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ.

السلام عليك أيها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاته.

اللهمَّ صلِّ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِ سيِّدنا مُحَمَّدٍ كما صليت على  
سيِّدنا إبراهيمَ وعلى آلِ سيِّدنا إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ، اللهمَّ بارك على

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى  
آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ  
عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى  
سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى  
سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ  
وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى لَوْحِ رَحْمَاتِيَّتِكَ الَّتِي كَتَبْتَ فِيهِ بِقَلَمِ رَحِيمِيَّتِكَ وَمِدَادِ  
مَدَدِ رَحْمَوِيَّتِيَّتِكَ ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَرْشِ رَحْمَتِكَ الشَّامِلَةِ وَبَرَكَاتِكَ الْكَامِلَةِ مِنْ حَيْثُ  
إِحَاطَةُ قَوْلِكَ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ ﴿٤٦﴾ . إِنْسَانِ عَيْنِ الْكَلِّ ،  
فِي حَضْرَةِ وَحْدَانِيَّتِكَ مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ قَوْلِكَ ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ  
شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ ﴿٤٧﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ ، وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٨﴾ وَشِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٩﴾ . فَأَنْلْنَا اللَّهُمَّ مِنْ بَرَكَاتِهِ ، وَافْتَحْ  
اللَّهُمَّ أَقْفَالَ قُلُوبِنَا بِمَفَاتِيحِ حُبِّهِ ، وَكَحْلَ أَبْصَارِ بَصَائِرِنَا بِإِثْمِدِ نُورِهِ ، وَطَهِّرْ  
أَسْرَارَ سِرَائِرِنَا بِمُشَاهَدَتِهِ وَقُرْبِهِ ، حَتَّى لَا نَرَى فِي الْوُجُودِ فَاعِلًا إِلَّا أَنْتَ  
وَمِنْ نَوْمِ غَفَلَتِنَا نُنْتَبِهْ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى كَافِ كِفَايَتِكَ ، وَهَاءِ هِدَايَتِكَ ، وَيَاءِ يُسْنِكَ ، وَعَيْنِ  
عَصْمَتِكَ ، وَصَادِ صِرَاطِكَ ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٦﴾ .

اللهم صلّ على نورك الأسنى المتشفع بالأسماء في حضرة المُسمّى، فكان معنى مظاهرها الوجوديّة، من حيث إحاطة علمك، وعين أسرارها الوجوديّة، من حيث إحاطة كرمك، ومعنى اختراعاتها الكليّة الكونيّة، من حيث إحاطة إرادتك، ومعنى مقدوراتها الجبروتيّة، من حيث إحاطة قدرتك وقهرك، ومعنى إنشأتها الإحسانية، من حيث إحاطة سعة رحمتك .

اللهم صلّ على ميم مُلكك وحاءِ حكمتك، وميم ملكوتك، ودالِ ديموميتك، صلاةً تستغرقُ العدَّ وتحيطُ بالحد .

اللهم صلّ على الواحدِ الثاني، المخصوص بالسبع المثنائي السرّ السّاري في منازلِ الأفقِ الرّحمانِي، القلمِ الجاري بمدادِ انمددِ الرّباني، على مسطورِ العقلِ الإنساني صلاةً تتجدّدُ بتجدّدِ رحمتك عليه، وانتهاءً نورك وسرّك إليه، فهو ألفُ أحديّتك، وحاءُ وحدانيّتك، وميمُ ملكك، ودالُ دينك ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ﴾ . فقد أخلصت الخالص، القائم بالدين الخالص، وأضفته إليك، فصلّ يا رب على من قام بما أضفت إليك على التحقيق، فاتمّ دينك وبلغ رسالتك، وأوضح سبيلك وأدى أمانتك وأقام البرهان على وحدانيّتك وأثبت في القلوبِ أحديّتك فهو سرّك المصونُ بهيبتك وجلالك، المتوجُّ بنور أسرارك وجمالِك، بل صلّ ربّ عليه على قدر مقامه العظيم لديك، وعلى قدر عزّته عليك .

اللهم صلّ على موضعِ نظرك، ومظهرِ سرّك، ومظهرِ خزائن كرمك، وعُقدة عزك، ومفتاحِ قدرتك، ومحلّ رحمتك، ومجدِ عظمتك، وخلصتك من كُنه كونك، وصفوتك ممّن خصّصته باصطفائيتك، النبيّ

الأمي، الرسول العربي الأبطحي القرشي، أحمد الحامدين في سُرادات جلالِكَ ومُحمَّد المحمودين في بساطِ جمالِكَ، ألفِ إبداعِكَ، وباءِ بدايةِ اختراعِكَ وواوِ ودِّكَ في إنشأتِكَ، وألفِ إبرازِكَ لمخلوقاتِكَ، ولامِ لطفِكَ في تدبيراتِكَ، وقافِ إحاطةِ قدرتكِ على خَلْقِ أرضِكَ وسماواتِكَ، وسينِ سرِّكَ بين جميعِ أصدادِ مبدوعاتِكَ وميمِ مملكتِكَ المحاطةِ بمعلوماتِكَ، سِرِّ شهودِكَ، ومظهرِ جودِكَ، وخزانةِ موجودِكَ، إمامِ حضرةِ جبروتِكَ، المصلي في محرابِ قابِ قوسينِ أو أدنى بأحديةِ جمعهِ بكِ في صلواتِهِ فجمعتَهُ عَلَيْكَ، وخصَّصَتْهُ بالنظرِ إِلَيْكَ، وأخلصَتْهُ بالسُّجودِ بينَ يديكَ، وجعلتِ قُرَةَ عَيْنِهِ في الصلاةِ الخالصةِ لَدَيْكَ، فهو المفضَّلُ أبكارِ أسرارِ مشاهدتِكَ، المقتنصُ للمعاتِ لمحاتِ نفحاتِ مشاهدتِكَ، كلمتِكَ العُليا من حيثِ الإختراعِ والإبتداعِ، وعروتُكَ الوثقى من حيثِ تتابعِ الأتباعِ، وحبلُكَ المُعتصمُ بهِ عندِ الضيقِ والاتساعِ، وصراطُكَ المستقيمُ للهدايةِ والاتباعِ ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِمَّنْ أَثَرَ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ .

اللهمَّ صلِّ على المتخلق بصفاتِكَ، المستغرق في مشاهدة ذاتِكَ، رسولِ الحقِّ، المتخلق بالحقِّ، حقيقة مددِ الحقِّ ﴿ أَحَقُّهُ هُوَ قَوْلِي وَإِيَّيَّ إِنَّهُ لِحَقٌّ ﴾ .

اللهمَّ إنا قد عجزنا من حيثِ إحاطةِ عقولنا، وغايةِ أفهامنا، ومنتهى إرادتنا وسوابقِ هممنا، أن نصليَّ عليه من حيثِ هو، وكيف نقدر على ذلك، وقد جعلتِ كلامكَ خُلُقَهُ، وأسماءَكَ مظهرَهُ، ومنشأ كونكَ مِنْهُ، وأنت ملجؤُهُ ورُكنُهُ، وملاكُ الأعلى عصابتهِ ونُصرتَهُ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ تَعْلَقُ قُدْرَتُكَ بِمَصْنُوعَاتِكَ، وتحققِ أسمائِكَ بإرادتِكَ، فإنكَ بهِ



ابتدأت المعلومات، وإليه جعلت غايات الغايات، وبه أقيمت الحجج على سائر المخلوقات، فهو أمينك، خازن علمك، حامل لواء حمدك، معدن سرّك، مظهر عزّك، نقطة دائرة ملكك، المنفرد بالمشهد الأعنى، والمورد الأحلى، والطور الأجلى، والنور الأسنى، المختص في حضرة الأسمى، بالمقام الأسنى، والنور الأضحى، والسر الأحمى، النشأة الحبيبة، الشجرة العلوية، الثابت أصلها في معادن هيبك، الناشئ فرعها في سرادقات عظمتك، المزمّل، المدّثر، المُنذر، المبشّر، المكبّر، المطهّر، العطوف، الحليم، المنعوت بمنشور ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ، فمشكاة جسمه ومصباح قلبه، وزُجاجة عقله، وكوكب سرّه المتوقد من شجرة النور الممدود من نور ربه، نور على نور، الضمير البارز المستور، في النور الثاني الآخر المضروب به الأمثال في عالم المثال، من نورت يا الله بنوره ملكوت سمواتك وأرضك، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح من نوره، المصباح في زجاجة أجساد أنبيائك ورُسلك، الزجاجة كأنها كوكب دريئ سرّه يوقد من شجرة أصله النور الذي هو من فيض أسمائك، نور على نور، يهدي الله لنوره بنور مُحَمَّدٍ ﷺ من يشاء من خلقه، ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ، الذي بهرت به كليات الكونين، وطرّزت به الثقلين، وزيّنت به أركان عرشك وملائكة قدسك، وأدنيته من حضرة جبروتك، وجعلته المتشفع إليك في ملائكتك وأنبيائك ورُسلك، فهو باب الرضا، والرسول المرتضى، حقيقة حَقك، وصفوتك من خلقك، بنوره حُمِلَ عرشك، وبسرّه رفعت سمواتك، وبسطت أرضك، فهو سماء سمائك. وعناية عيون إحسانك، ومظهر عزّك وسلطانك، فأنت العليم به من حيث الحق والحقيقة، فَصَلِّ

رب عليه من حيث حقيقة علمك بذلك، وتحققه لما هنالك، فهو سراج دينك، وكوكب يقينك، وقمر توحيدك، وشمس مشاهدة إحسانك، في إيجاد إنسانك، صلِّ ربِّ عليه صلاةً تصعدُ بك منك إليك، وتُعرف في الملاء الأعلى أنها خالصة لديك، صلاةً مبلَّغها العلم المحيط بالكلِّ، تتجددُ بكلية ذلك الكلِّ، وسلِّم اللهم عليه من المقام المختص به تسليماً مبلغه ذلك كذلك، والحمدُ لله على ذلك .

اللهمَّ اجمعنا بك عليك، وارُدنا منك إليك، وأرشدنا في حضرة جمع الجمع، حيث لا فرقة ولا منع، إنك أنت المانح الفاتح، تمنح ما شئت من مواهب ربانيتك لمن شئت، ممَّن خصصته بعنايتك .

اللهمَّ إنا نسألك أن تحشرنا في زمرة نبيك، وأن تجعلنا من أهل سنَّته، ولا تخالف بنا يا مولانا عن ملَّته، ولا عن طريقته .

اللهمَّ كما مننت علينا بالصلاة عليه، فامنن علينا بفهم الكتاب الذي أنزل إليه لأنه شفاءً للمؤمنين، ورحمةً للعالمين .

اللهمَّ صلِّ على الشجرة الأصلية النورانية، لامعة القبضه الرحمانية، وأفضل الخليفة الأدمية، أشرف الصورة الجسمانية، معدن الأسرار الربانية، وخزائن العلوم الإصطفائية، صاحب القبضه الأصلية والبهجة السنية، والرتبة العلية .

اللهمَّ فصلِّ وسلم عليه وعلى آله وصحبه بقدر عظمة ذاتك في كلِّ وقتٍ وحين صلاةً كاملةً، وسلاماً تاماً تنحلُّ بهما العُقد، وتنفرجُ بهما الكُرب، وتُقضى بهما الحوائج، وتُنالُ بهما الرغائب، وحسن الخواتيم، فهو خاتم الأنبياء، ومعدن الأسرار، ومنبع الأنوار، وجمال الكونين، وشرف الدارين، وسيّد الثقلين، المخصوص بقاب قوسين، الذي أشرقت

بنوره الظلم، المبعوث رحمةً لكل الأمم، المختار للسيادة والرسالة قبل خلق اللوح والقلم، الموصوف بأفضل الأخلاق والشيم، المخصوص بجوامع الكلم، وخصائص الحكم، الذي كان لا تنتهك في مجالسه الحرّم، ولا يغضي عمّن ظلم، الذي كان إذا مشى تظللّه الغمامة حيث ما يمّم، الذي انشق له القمر، وكلمه الحجر وأقرّ برسالتيه وصمّم، الذي أثنى عليه رب العزة نصّاً في سالف القدم، الذي صلّى عليه ربنا في مُحكم كتابه وأمر أن يُصلّى عليه ويُسلّم.

اللهم صلّ عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته ما انهلت الدّيم، وما جُرّت على المذنبين أذيال الكرم وسلم.

اللهم صلّ على أشرف موجود، وأفضل مولود، وأكرم مخصوص ومحمود، سيّد سادات بريّاتك، ومن له التفضيل على جملة مخلوقاتك، صلاةً تناسب مقامه العالي ومقداره، وتعم أهله وأزواجه وأولياءه وأنصاره.

اللهم صلّ عليه وعلى جملة رُسلك وأنبيائك، وزمرة ملائكتك وأصفيائك، صلاةً تعمّ بركتها المطيعين من أهل أرضك وسمائك.

اللهم إني أعوذُ بعلمك من جهلي، وبغناك من فقري، وبِعزك من ذلّي وبحولك وقوّتك من عجزِي وضعفي، وأعوذُ بك أن أُرَدَّ إلى أرذل العُمر.

اللهم إني أعوذُ بمعافاتك من عُقوبتك، وأعوذُ برضاك من سَخَطك، وأعوذُ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

اللهم إني أعوذُ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء.

اللهم يا من بيده خزائن السّموات والأرض، عافنا من مِحْنِ الزّمان، وعوارض الفتن، فإنّا ضعفاء عن حملها، وإن كُنّا أهلاً لها فعافيتك أوسع لنا، يا واسعُ يا عليم.

اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادةً لي في كل خير، واجعل الموت راحةً لي من كل شر.

اللهم اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم ألقاك فيه.

اللهم لا تجعل عيشي كدًا، ولا تجعل دعائي ردًا، ولا تجعلني لغيرك عبدًا، ولا تجعل في قلبي لسواك ودًا، إني لا أقول لك ضداً ولا شريكاً ولا نداً. اللهم ارزقني نفساً قانعةً بعطائك، موفنةً بلقائك، شاكراً لنعمائك، مُحبةً لأوليائك باغضةً لأعدائك.

اللهم وسع عليّ رزقي في دنياي، ولا تحجبني بها عن أخراي، واجعل مقامي عندك دائماً بين يديك، وناظراً بك إليك، وأرني وجهك الكريم، ووارني عن الرؤية، وعن كل شيءٍ دونك، وارفع البينَ بيني وبينك، يا من هو الأوّل والآخِر والظاهر والباطن وهو بكل شيءٍ عليم.

اللهم صلّ على سيّدنا مُحَمَّدٍ كما أمرتنا أن نُصليّ عليه.

اللهم صلّ على سيّدنا مُحَمَّدٍ كما هو أهلهُ

اللهم صلّ على سيّدنا مُحَمَّدٍ كما تُحب وترضى له.

اللهم صلّ على روح سيّدنا مُحَمَّدٍ في الأرواح.

اللهم صلّ على جسد سيّدنا مُحَمَّدٍ في الأجساد.

اللهم صلّ على قبر سيّدنا مُحَمَّدٍ في القبور.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً، وَلَهُ جِزَاءً، وَلِحَقِّهِ أَدَاءً، وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفُضِيلَةَ وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَن قَوْمِهِ وَرَسُولًا عَن أُمَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نَوْرِهِ، وَالرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ ظَهُورِهِ، عَدَدَ مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِيَ، وَمَنْ سَعَدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِيَ، صَلَاةً تَسْتَعْرِقُ الْعَدَّ، وَتَحِيطُ بِالْحَدِّ، صَلَاةً لَا غَايَةَ لَهَا، وَلَا مَنْتَهَى وَلَا انْقِضَاءَ، وَتَنِيلُنَا بِهَا مِنْكَ رِضَاءً، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِبِقَائِكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا مِثْلَ ذَلِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَلَأَتْ قَلْبُهُ مِنْ جَلَالِكَ وَعَيْنُهُ مِنْ جَمَالِكَ فَأَصْبَحَ فَرِحًا مَسْرُورًا مُؤِيدًا مَنْصُورًا وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً تَزِنُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ عَلَى مَا فِي عِلْمِكَ عَدَدَ جَوَاهِرِ أَفْرَادِ كُرَةِ الْعَالَمِ، وَأَضْعَافِ ذَلِكَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الْكَامِلِ، وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً لَا نَهَايَةَ لَهَا كَمَا لَا نَهَايَةَ لِكَمَالِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِينَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّيِّدِ الْكَامِلِ، الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ، الْحَبِيبِ الشَّفِيعِ،

الرؤوف الرحيم، الصادق الأمين، السابق للخلق نورُهُ، والرَّحمة للعالمين ظهوره، عدد من مضى من خلقك ومن بقي، ومن سعد منهم ومن شقي، صلاةً تستغرق العَدَّ، وتحيطُ بالحد، صلاةً لا غاية لها ولا انتهاء ولا انقضاء، صلاةً دائمةً بدوامك، باقيةً ببقائك، وعلى آله وصحبه وأزواجه وذرياته وأصهاره وأنصاره وسلم تسليمًا كثيرًا مثل ذلك .

اللهمَّ صلِّ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ الفاتح لما أُغلق، والخاتم لما سبق وناصر الحق بالحق، والهادي إلى الصراط المستقيم، وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم .

اللهمَّ صلِّ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ وآله صلاةً أهل السَّموات والأرضين عليه، وأجر يا مولانا لطفك الخفي في أمري، وأرني سر جميل صنعك فيما أوَمله منك يا رب العالمين .

اللهمَّ صلِّ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ بحر أنوارك، ومعدن أسراركَ، ولسانِ حُجَّتكَ، وإمام حضرتك، وعروسِ مملكتك، وطرانِ مُلكك، وخزائن رحمتك وطريقِ شريعتك، المتلذِّذِ بمشاهدتكَ، إنسانِ عين الوجود، والسبب في كُلِّ موجود، عينِ أعيانِ خلقك، المتقدم من نورِ ضيائك، صلاةً تدوم بدوامك، وتبقى ببقائك، لا تنتهي لها دونَ علمك، صلاةً تحلُّ بها عقدتي، وتفرج بها كربتي، صلاةً تُرضيك وتُرضي بها عنا يا ربَّ العالمين عدد ما أحاط به علمك وأحصاهُ كتابك، وجرى به قلمك .

اللهمَّ صلِّ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم .  
اللهمَّ صلِّ وسلم على سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلى آل سيِّدنا مُحَمَّدٍ ما اتصلت العيون بالنظر، وابتهجت الأرضون بالمطر، وحجَّ حاجٌ واعتمر، ولَبَّي وحلقٌ ونحر، وطافَ بالبيت العتيق وقَبَل الحجر .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ  
مِيمِ الْمَجْدِ، وَحَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمِ الْمُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ، السَّيِّدِ الْكَامِلِ  
الْفَاضِلِ، الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَسَلَامٍ، عَدَدَ  
مَا هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنِ  
ذِكْرِكَ وَذَكَرَهُ الْغَافِلُونَ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ، بَاقِيَةً بِبِقَائِكَ لَا مَتَّهِي  
لَهَا دُونَ عِلْمِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ أَبَدًا، وَأَنْمِي بَرَكَاتِكَ سَرْمَدًا، وَأَزْكِ  
تَحْيَاكَ فَضْلًا وَعَدَدًا، وَأَسْنِي سَلَامِكَ أَبَدًا مَجْدَدًا، عَلَى أَشْرَفِ الْخَلَائِقِ  
الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْجَانِّيَّةِ، وَشَمْسِ الشَّرِيعَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَطَرَاظِ الْحُلَّةِ الْعِرْفَانِيَّةِ،  
وَنَاصِرِ الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الذَّاتِيَّةِ، وَعَيْنِ الْعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ،  
وَعُرُوسِ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ، وَإِمَامِ الرُّسُلِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَإِمَامِ الْمَمْلُوكَةِ  
الْبَشَرِيَّةِ، الْخَلِيلِ الْأَعْظَمِ، وَالْحَبِيبِ الْأَكْرَمِ، وَالنَّبِيِّ الْمَكْرَمِ، وَأَفْضَلَ مِنْ  
تَوْضَأِ وَتَيْمَمِ، وَصَلَّى وَسَلَّمْ، وَبِالْعَقِيقِ تَخْتَمِ، إِمَامِ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ وَالْحَرَمِ،  
نَبِيِّ الْعَظِيمِ، وَرَسُولِكَ الْكَرِيمِ، الْمَنَادِي إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ سَيِّدِنَا  
وَحَبِيبِنَا وَطَيْبِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ، النَّبِيِّ  
الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ  
وَعَلَى آلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ .

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ  
إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا  
شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، فَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ  
إِنَّكَ إِنْ تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي تُقْرِبَنِي مِنَ الشَّرِّ، وَتُبْعِدَنِي مِنَ الْخَيْرِ، فَإِنِّي لَا أَثِقُ  
إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا تُوفِينِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ  
الْمِيعَادَ .

اللهمَّ يا ربَّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واجزِ  
مُحَمَّدًا ﷺ ما هو أهله .

اللهمَّ إني أسألك بحبك له الذي أثبتته وبَقَسَمِكَ بعمره الذي شَرَّفْتَهُ  
وفضلتَه ، وبمكانه منك الذي به خَصَصْتَهُ وَاصْطَفَيْتَهُ ، أن تجازيه عنَّا أفضل  
ما جازيت به نبياً عن أُمَّتِهِ ، وتؤتِيهِ من الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة  
فوق أُمْنِيَّتِهِ ، وتعظم عن يمينِ العرشِ نوره بما نوَّرت به من قلوب عبيدك ،  
وأن تُضاعف في حضرة القدس حُبوره بما قاسى من الشدائد في الدعاء إلى  
توحيدك ، وأن تجدد عليه من شرائف صلواتك ولطائف بركاتك ، وعوارف  
تسليمك وكراماتك ما تزيده به في عرصات القيامة إكراماً ، وتعليه به في  
عليين مستقراً ومقاماً .

اللهمَّ وأطلق لساني بأبلغ الصلاة عليه والتسليم ، واملأ جناني من حُبِّهِ  
وتوفية حقه العظيم ، واستعمل أركانِي بأوامره ونواهيهِ في النهار الواضح  
والليل البهيم ، وارزقني من ذلك ما يُبَوِّؤُنِي جنات النعيم ، ويستغرقني  
برحمتك وفضلك العميم ، ويقربني إليك زُلْفَى في ظلِّ عرشك الكريم ،  
ويحلني دار المقامة من فضلك ويزحزحني عن نارِ الجحيم ، ويعطيني  
شفاعته يوم العرض ويوردني مع زمرة عليّ الحوض ، ويؤمنني يوم الفزع  
الأكبر يومَ تبدلُ الأرض غير الأرض ، وارفعني معه في الرفيق الأعلى ،  
 واجمعني معه في الفردوس وجنة المأوى ، واقسم لي أوفر حظ من كأسه  
الأوفى وعيشه الأصفى ، واجعلني ممَّن شَفَى غليله بزيارة قبره وتَشَفَى ،  
وأناخ ركابه بعرصات حرمك وحرمة قبل أن يُتَوَفَّى ، والسلام الأكمل مُرَدِّداً  
زائداً على القطر كثرة وعدداً ، عليك مني يا نبي الهدى المنقذ من الردى  
ينتاب ضريحك المقدس سرمداً ، ويصعد إلى عليين مع روحك الطاهرة ما  
تطارِدُ الجديدان وتطاولُ المدا ، ورحمةُ الله وبركاته أبداً ، تحية أدخرها



عندك عهداً وموعداً، وأُعدّها إن شاء الله بعقبات الصراط مُعتمداً، وفي  
غُرُفاتِ الفردوسِ مَعهداً، وأُخِصُّ بأثرها الجليسين ضجيعيك في تربك،  
وأُخِصُّ الناس في محياك ومماتك بقربك، وكافة المهاجرين والأنصار،  
وعامة أصحابك الذين عزّروك وأيدوك ونصروك، وكان بعضهم لبعض  
ظهيراً، والطيبين من ذريتك، والطاهرات أمهات المؤمنين أزواجك،  
وأهل بيتك الذين أذهب الله عنهم الرّجز وطهّرهم تطهيراً.

اللهمّ صلِّ وسلم على سيّد السّادات ومُرَادِ الإرادات، مُحَمَّدِ حبيبك  
المكرم بالكرامات، المؤيّد بالنصر والسعادات، السرّ الظاهر، والنور  
الباهر، الجامع لجميع الحضرات، صاحب لواء الحَمْدِ الذي هو مفتاح  
أقفال الأغطية الإلهيات، الأول في الإيجاد والوجود، ومن به خُتِمَ أمر  
النبوة والرسالة واستودع نور عين العناية، سيّد أهل الأرض والسّموات،  
الفتاح لكلّ شاهد حضرة المشاهد، الذي أُسري بجسمه الشريف الحاوي  
لجميع الكمالات، وروحه المقدسة العالية إلى أعلى المقامات، وخاطبته  
يا ربّ وأكرمه بأعظم التحيات، النور الأبهر، والسراج المُنير الأزهر،  
القائم بكمال العبوديّة وبأتم العبادات ﷺ وعلى آله وأصحابه صلاةً وسلاماً  
لا يبلغ حصر عددهما أهل الأرضين والسّموات.

اللهمّ صلِّ على سيّدنا مُحَمَّدٍ صلاةً لاحقةً بنوره، مقرونةً بذكره  
ومذكوره، جامعةً بين فرجه وسروره، شارحةً لمنقوله في مسطوره.

اللهمّ صلِّ على سرِّك الجامع الدال عليك مُحَمَّدِ الْمُصطفى كما هو  
لائق بك منك إليه، وسلم عليه، واجعل لنا من صلواته صلاةً تَعْمُ بها  
شهودنا، وتحقق بها مشهودنا، ومن سلامه سلامةً لكلّ ما ظهر منا وما  
بطن، من شوائب الإرادات والاختيارات والتدبيرات والاضطرابات،  
لنأتيك بالقوالب المسلّمة، والقلوب السّليمة، حسبما هو لديك من

الكمال الأقدس والجمال الأنفس .

اللهم صلّ على ملائكتك المقربين، وعلى أنبيائك المطهرين، وعلى أعيان عبيدك المرسلين، وعلى حملة عرشك، وعلى جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ورضوان خازن جنتك ومالك ورومان ومنكر ونكير وصلّ على الكرام الكاتبين، وصلّ على أهل طاعتك أجمعين من أهل السموات والأرضين .

اللهم صلّ على فاتح خزانة الذروة الكلية الربانية الإلهية القدسية بالخاتمة العنبرية الندية المسكية الخاصة العامة المحمدية الكاملة المكملة الأحمدية .

اللهم صلّ على هذه الحضرة النبوية الهادية المهدية الوسيلة بجميع صلواتك التّامات صلاة تستغرق جميع العلوم بالمعلومات لا نهاية لها في أمادها، ولا انقطاع لأمدادها، وسلّم كذلك على هذا النبيّ المبارك . (يا سيّدنا يا رسول الله أنت المقصود من الوجود، وأنت سيّد كل والد ومولود وأنت الجوهرة اليتيمة التي دارت عليها أصداف المكوّنات وأنت النور الذي ملأ إشراقك الأرضين والسموات)، وبركاتك لا تُحصى، ومعجزاتك لا يحدها العد فتستقصى . الأحجار والأشجار سلّمت عليك، والحيوانات الصامته نطقت بين يديك، والماء تفجر وجرى من بين أصبعيك، والجذع عند فراقك حنّ إليك، والبئر المالحة حلت بتفلة من بين شفّتك .

ببعثتك المباركة أمنا المسخ والخسف والعذاب، برحمتك الشاملة شملتنا الألفاظ فرفع الحجاب . شريعتك مقدسة طاهرة، ومعجزاتك باهرة ظاهرة، أنت الأول في النظام، والآخر في الختام، والباطن بالأسرار، والظاهر بالأنوار، وأنت جامع الفضل، وخطيب الوصل، وإمام أهل الكمال وصاحب الجمال والجلال، والمخصوص بالشفاعة العظمى،

والمقام المحمود العليّ الأسمى، وبلوّاء الحمد المعقود، والكرم والفتوة والجود. عبّيدُ من مواليك يتوسل بك في غفران السيئات، وسّتر العورات وقضاء الحاجات، في هذه الدنيا وعند انقضاء الأجل وبعد الممات، يا ربنا بجاهه عندك تقبل منا الدعوات، وارفع لنا الدرجات، واقض لنا الحاجات، واقض عنا التبعات، وأسكننا أعلى الجنان، وأبج لنا النظر إلى وجهك الكريم في حضرات المشاهدات، واجعلنا معه مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين أهل المعجزات، وأرباب الكرامات، وهب لنا العفو والعافية مع اللطف في القضاء. آمين يا رب العالمين.

اللهمّ بك توسلت، ومنك سألت، وفيك لا في سواك رغبت، لا أسأل منك سواك، ولا أطلب منك إلا إياك أتوسلُ إليك بالوسيلة العظمى، والفضيلة الكبرى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، والرسول المرتضى، والنبي المجتبى أن تصليَ عليه صلاةً أبديةً ديموميةً قيوميةً إلهيةً ربانيةً تُصَفِّينا بها من شوائب الطبيعة الآدمية بالسحق والمحق وتطمس بها آثار وجودنا الغيرية عنا في غيبِ غيبِ الهوية، فيبقى الكل للحق في الحق بالحق، وترقينا بها في معاريج شهود وجود ﴿سُرِّيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ وأسألك أن تصليَ عليه صلاةً تليقُ بمقدسِ كماله الأقدس، وتصلحُ لكبير مقامه الأنفس وتحف قائلها بشهود جماله الأونس، بمعانٍ تفوق أنسَ طباءِ الحيّ في المكس، صلاةً تنيلنا بها حقيقة الاستقامة في حظائر قدسك ومقاصير أنسك على أرائك مشاهدتك، وتجليات منازلتك، والهين بسطعات سُبحات أنوار ذاتك، مُعَطَّرِينَ بِأَخْلَاقِ حَقَائِقِ دَقَائِقِ صِفَاتِكَ، في مقعد حبيبك وخليلك وصفيك الجمال الزاهر، والجلال القاهر، والكمال الفاخر، واسطة عقد النبوة، ولجة زّخار الكرم والفتوة سيّدنا ومولانا وحبیبنا وطیبینا مُحَمَّدٌ ﷺ وأن تصليَ عليه وعلى آله

صلاة تُفَرِّجُ بها عنا هموم حوادث الاختيار، وتمحو بها ذنوب وجودنا بماء  
سحاب القربة حيث لا بين ولا أين، ولا جهة ولا قرار، وتُغِيننا بها في  
غياهب عيون أنوار أحديتِكَ، فلا نشعر بتعاقب الليل والنهار، وتُحَقِّق لنا  
بها سماح رباح شروح فتوح حقائق بدائع جمال نبيِّكَ المختار وتُلحِقنا بها  
بأسرار أنوار ربوبيَّتِكَ في مشكاة الزجاجة المحمدية فتضاعف أنوارنا بلا  
أمد ولا حدّ ولا إحصار، وتحسّن بها أخلاقنا، وتوسّع بها أرزاقنا، وتزكي  
بها أعمالنا، وتغفر بها ذنوبنا، وتشرح بها صدورنا وتُطَهِّر بها قلوبنا،  
وتُروِّح بها أرواحنا، وتُقَدِّس بها أسرارنا، وتنزه بها أفكارنا، وتصفّي بها  
أكدارنا، وتنوّر بها بصائرنا بنور الفتح المبين، يا أكرم الأكرمين، يا أرحم  
الراحمين، وتنجيننا بها من هول يوم القيامة ونصّبهِ، وزلازله وتعبه،  
يا جواد يا كريم، وتهدينا بها الصراط المستقيم، وتجيرنا بها من عذاب  
الجحيم، وتنعمنا بها في النعيم المقيم، وتطفئ بها عنا وهيج حر القطيعة  
ببرّد يقين وصالك، وتلبسنا بها أنوار غُرر تبلج رونق مجد كمالك، في  
الحضرات العنودية، والمشاهد القدسية، منخلعين عن ذوات البشرية  
بلطائف العلوم اللدنيّة، وسرائر الأسرار الربانية، وجواهر الحكّم  
الفردانية، وحقائق الصّفات الإلهية، وشرايع مكارم الأخلاق المحمدية،  
يا الله، (ثلاثاً) نسألك بدقائق معاني علوم القرآن العظيم، المتلاطمة  
أمواجها في بحر باطن خزائن علمك المخزون، وبآياتك البيّنات الزاهرات  
الباهرات على مظهر لسان عين سِرِّكَ المصون أن تذهب عنا ظلام وطيس  
الفقد بنور أنس الوجد، وأن تكسوننا حُلل صفات كمال سيدنا وحبينا  
محمد ﷺ نور الجلالة، وأن تسقينا من كوثر معرفته رحيق تسنيم شراب  
الرسالة، وأن تلحِقنا بالسابقين في حلبة التوفيق الفائزين بالأكمالية في كل  
خُلُق أنيق في الرفيق الأعلى مع الذين أنعمت عليهم بمواهب أنوار بهائك

الأجلى على بساط صدق المحبة مع الأعبة سيدنا مُحَمَّدٍ ﷺ وحببه .

إذا الفضل العظيم، والعطاء الجسيم، والكرم العميم، بحرمة هذا النبي الكريم، وأسألك أن تصلي وتسلم عليه صلاتك وسلامك في طي علمك الأزلي، وسابق حُكمك الأبدي، صلاةً لا يضبطها العدّ، ولا يحصرها الحدّ، ولا تُكَيِّفها العبارة، ولا تحويها الإشارة، سطع فجرها بحظه الأنفس، على أفراد الفحول فأبغت وأبهر، ولمع نورها بفيضه الأقدس، على ذوي العقول فأدهش وحير صلاةً وسلاماً ينزلان من أفق كنه باطن الذات إلى فلك سماء مظاهر الأسماء والصفات، ويرتقيان من سدر منتهى العارفين إلى مركز جلال النور المبين مولانا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورسولك علم يقين العلماء الربانيين، وعين يقين الخلفاء الصديقين، وحق يقين الأنبياء المكرمين الذي تاهت في أنوار جلاله أولو العزم من المرسلين وتحيرت في درك حقائقه عظماء الملائكة المهيمين المنزل عليه بلسان عربي مبين ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ . صلاةً وسلاماً يجلان عن الحصر والعدّ، ويُزهران عن الدرك والحدّ، صلاةً وسلاماً يُبلغان قائلهما أعلى درجات خلاصة أهل الله المقربين، وينيلانه زلفى مراتب أولياء الله المخلصين بمواهب ﴿ وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ .

في المكانة العليا، والغاية القصوى، فوق عرش الاستواء بتراكم تمكين ﴿ إِنَّكَ أَلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾ . يا رب يا الله يا باسط يا فتاح يا حلِيم يا ودود نسألك عواطف الكرم، وفواتح الجود، أقل عثرتنا من كثائف وجودنا المظلمة بالبُعد منك، واغفر لنا بنور قُربك، ونعمنا بصفاء ودك، وطهرنا من حدث الجهل بالعلم الإلهي، واتحفنا بالحب الرباني، والوصل

المعنوي كمن اصطفيته حتى أحببته، وأعطنا مالا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر مما أعددت لعبادك الصالحين، والأئمة المرضيين، أولي الاستقامة واليقين، يا بَرِّ يا لطيف، يا كافي يا حفيظ، يا مغيث يا واسع العطايا ويا سابغ النعم، نسألك بنور وجهك الكريم العظيم المبرّة الجامعة من نور كمال سيّدنا مُحَمَّدٍ ﷺ، مصطفىٰ عنايةك، وأن تتحد ذاتنا بذاته المقدسة بجلالك، وتحقق صفاتنا بصفاته المشرّفة بمحبتك، وتُبدل أخلاقنا بأخلاقه المعظمة بكرامتك، فيكون عَوْضاً لنا عنا، فنحیی كحياته الطيبة النقية، ونموت كموته السويّة الرضية، واجعل محبته في القبور لنا سراجاً منيراً وبهجة، وعند اللقاء عُدّة وبرهاناً وحُجة، أشهد أن لا إله إلا الله توحيداً ذاتياً صمدانياً مهيمناً على البواطن والظواهر، أزلياً أبدياً مستولياً على الأوائل والأواخر، وصفيّاً سارياً كشفياً بمشارك الكمال الباهر، غيبياً عينياً جارياً بمنافذ النور السافر إسمياً مالئاً أدوار الآثار والمآثر، جالياً طوالع الأسرار في الدوائر، ذاتياً ينزل بالأوتار في الأشفاع، ويتنقل في أفراد الأعداد بالفرقان والاجتماع، فيه سلطان لاهوتية، قهار لناموس الناسوتية يسلب العقول والأبصار تنطوي تحت برازخ أحديته أسرار التفصيل والإجمال وتنزوي في ظنٍ واحديته أدوار الانفصال والاتصال، استوت به عروش الصفات على قوائم الأسماء، وأحيط فروش القوابل بسور الظهور الأحمى، واستدار على حقائق الملكوت، واستنار ببواهر أضواء الجبروت لنقطة كل عالم، ومن طلعتة أزهرت كواكب آدم، أمدّ بلطائف الجمعيات طوائف الأكوان، واستضاء في أصداف الأوصاف بلوامع الرحمن. رجعت إليه أوامر الرغبت غيباً وظهوراً، وهمعت منه مواطر الرحمت مطوياً ومنشوراً.

اللهمّ فبحق السورة المتلوة بلسان البيان عن حضرة القدم، وستره

المجلوة فيه عرائس الحقائق والحكم، أنزل صلاةً وُضِّلَتْكَ السُّبُوحِيَّةَ من  
عرش اسمك الأعظم على واحد عوالم تجلياتك القدسيَّة الأكرم، نوراني  
المشارك والمغارب، صمداني الوجهة بك إليك في المآرب والمطالب،  
لوح نقوش سرِّك المحيط الجامع، روح هياكل أمرِك اللدني الواسع، لسانِ  
الأزل المفيض بكلِّ ما شئت، خزانة رتبة الأبد المُمدَّة لكل ما أردت،  
الأوَّل القابل لأنواع تعيناتك العلية على اختلاف شؤونها، الآخر الخاتم  
على كنوز إمداداتك الزكية في ظهورها وبطونها، العبد القائم بسرِّ الغيب  
والإحاطة بغايات الوصل، الناظر بعين الذات فلا كيف ولا مثل، فاتحة  
كُتب الهيئات والصفات، والآيات البيِّنات، سرِّ الباقيات الصالحات  
الدائمات، الحبيب المحبوب الذي عنده المطلوب، وسلِّم باسمك السلام  
الممدِّ القيومي عليه منك معك دائماً ما دام كل ما كان وكل ما يكون، وبقي  
تعيين أحديتك في الظهور والبطون، وأشرف جمال شهودك على عوالم  
أمرِك في الحركة والسكون، وأنفقت من خزائن مواهبك ماشئت من سرِّك  
المصون وبطن عن إدارك كل أحد من خلقك ماكتمت من أمرِك المكنون.  
أمين. سبع مرات ﴿ دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سَبَّحْنَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَعَآخِرُهُ  
دَعَوْنَهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

اللهمَّ يا علي يا عظيم يا حلِيم يا كريم يا غفور يا رحيم إنا نتوسل إليك  
بجاه هذا السيد الكامل، الذي من جميع خلقك اخترته واصطفيته،  
وبجميع المكارم خصَّصته وأحببته، أن تُميتنا على الإيمان والإسلام، وأن  
تسعدنا به وبلقائك يا رحيم يا رحمن يا سلام، واجعل اللهمَّ ما مننت به  
علينا في جميع هذه المواهب التي وهبتها لنا بلجأً في قلوبنا، ومحواً  
لذنوبنا، ونوراً في يقيننا، وقوةً في إيماننا، وتزكيةً لأعمالنا، وذخراً  
لآخرتنا، وارحم بها والدينا وإخواننا وأشياخنا وكل من انتمى إلينا ولا

تؤاخذنا بذنوبنا وسوء أفعالنا، وعاملنا بما أنت أهله من الجود والكرم  
يا أرحم الراحمين .

اللهمَّ إنا نتوسل إليك بك، ونسألك ولا نسأل غيرك بحقِّك وحق  
نبيِّك، أن تُميتنا على ملته وأن تحشرنا في زُمرته وتحتَ لوائه وعنايته، وأن  
تغفر ذنوبنا وأن تستر بمنك عيوبنا، وأن تطهِّر من صدأ الغفلة قلوبنا وأن  
تجاوز عنَّا وعن سيئاتنا وأن تهون علينا سكرات الموت وما بعده من فتنة  
القبر والحشر، والأهوالِ العظيمة التي لا يسعها حملنا ولا ضعفنا إلا ما  
كان من عَفوك وجودك ورحمتك، فأنت الجواد الكريم الغفور الرحيم .

والصلاة والسلام التامان الأكملان على سيِّدنا ومولانا مُحَمَّدٍ الذي  
انعقدت له العزة في الأزل، وانسحب فضلها إلى ما لم يزل وعلى آله  
وأصحابه وأزواجه وذريَّاته وسلام على المرسلين والحمد لله ربَّ  
العالمين .

قال رضي الله عنه :

«ثم إنني بعد هذه الصلوات الشريفة ختمت حضرتها بالفاتحة» بين يدي  
حبيبي ﷺ فنظر إليّ ضاحكاً والبشرى تلوح في وجهه الشريف عليه أكمل  
الصلاة وأتم السلام . وقال لي : هي مقبولة بك، ومن يداوم عليها مقبول  
بقبولك .

فحمدت الله تعالى وصليت على النبي ﷺ .

\* \* \*



قال سيدنا الوارثُ المحمديُّ القطبُ الغوثُ (الرِّفَاعِيُّ الثَّانِي) الشَّهِيرُ  
 بِالرُّوَّاسِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَنَا بِهِ وَقَدَّسَ سِرُّهُ!) فِي كِتَابِهِ بَوَارِقِ الْحَقَائِقِ بَعْدَ  
 أَنْ ذَكَرَ نَسَبَ السَّيِّدِ الْإِمَامِ الْكَبِيرِ الرَّفَاعِيِّ الْأَوَّلِ وَاتِّصَالِهِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 قَالَ: (وَمِنْ مَنَائِحِ اللَّهِ) أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: اقْرَأْ كُلَّ يَوْمٍ صَبَاحًا  
 وَمَسَاءً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا ربُّ يا لطيفُ يا عظيمُ يا غياثَ المستغيثين يا أرحمَ الراحمين  
 تداركُنِي بلطفك ورحمتك، فإني ضعيفٌ، وأنت القوي، وإني ذليلٌ وأنت  
 المُعزُّ، وإني فقيرٌ وأنت المُغني، وإني مغلوبٌ وأنت النصيرُ، وإني  
 مكروبٌ وأنت على كل شيء قدير، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلى آله  
 وصحبه أجمعين والحمدُ لله رب العالمين .

وقد رأيت للمداومة على هذا الدعاء الجليل من آثار الألفاظ الإلهية  
 والعنايات الربانية ما لا أقدر على شرحه لما فيه من قرب نفسِ رسولِ الله ﷺ .

الشيطانُ لا يتمثلُ بالرسول ﷺ :

قال العارفُ بالله الشيخُ زينُ الدينِ الخوافي الأحمدي في رسالته  
 (الوصايا القدسية): الشيطانُ يجيء على صورة الصالحين كثيراً ولا يقدر  
 على التمثيل بصورة رسولِ الله ﷺ . قال - عليه الصلاة والسلام - (من رآني  
 في المنام فقد رآني فإن الشيطانَ لا يتمثل بي).

ثم قال الخوافي: ولا بصورة الشيخ إذا كان الشيخ تابعاً للنبي ﷺ  
 مأذوناً بالإرشاد عن شيخه المأذون هكذا إلى الحضرة النبوية .

قلت: وهذا نظر حسن طالع من سر قوله تعالى ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ

عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴿١٠﴾ . وقد رأى القوم أن تقارب زمن القيامة يحقق المرائي في المنام فتظهر بعينها للعيان على الغالب، وذلك لأن الله يريد بحكمته أن يُظهر عند تقارب الزمن أسرار كونه لعبيده المؤمنين، قال: - عليه الصلاة والسلام - «إذا تقارب الزمان لم تكذ رؤيا المؤمن تكذب» .

ومن هذا الشارق النوراني رأيت في المحضر النبوي شيخ المهاجرة والأنصار سيدنا الإمام أبا بكر الصديق (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) فقال لي عَلَّمْ إخوانك ومحبيك (دعاء الخاشعين) .  
قلت وما هو ؟ .. قال: هو أن تقول:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلهي كلما أذنبت ذنباً دعّنتني سابقاً عنيتك إلى التوبة، وكلما تبتُ جذبْتني أزمّة قُدرتِك إلى المعصية، فلا التوبةُ تدومُ لي، ولا المعصيةُ تنصرف عني، وما أدري ما أفعل، وبماذا يُختمُ لي، غير أنَّ سابقَةَ الحُسنى منك أوجبْتُ لي حُسنَ الظنِّ بك، وأنت عند حُسنِ ظنِّ عبدِك بك، وقد علمتُ أنك تغفرُ الذنوبَ فهب لي توبةً منك وبك باقيةً، حتى لا أعودَ في معاصيك، واصرفْ أزمّة الشهواتِ عني، وامحُ زيتتها من قلبي بزينة الإيمان، وقني من الظلم والبغي والعدوان برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين .

فداومت عليه وأمرت به أحبابي فرأينا جميعاً بركته، والله فيما ورد على ألسُن مقربيه وأهل حضرته أسرار جليلة يعرفها الموفقون .

\* \* \*

وفي الحضرة رأيت الفاروق الأعظم سيدنا عمر (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) فقال:  
ومني خذ وقل:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا دَامَتِ الصَّلَوَاتُ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ مَا دَامَتِ الْبَرَكَاتُ، وَارْحَمْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا دَامَتِ الرَّحْمَاتُ.

اللهم صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي السَّادَاتِ، وَصَلِّ عَلَى نُورِهِ فِي  
الْأَنْوَارِ، وَصَلِّ عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ، وَصَلِّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ،  
وَصَلِّ عَلَى قَبْرِهِ فِي الْقُبُورِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ  
وَارْحَمْنَا بِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فداومتُ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ فَشَاهَدْتُ لَهَا مِنْ قُوَّةِ فَتْقِ الْحَجَبِ الْعَجَائِبِ.  
وَرَأَيْتُ فِي الْمَحْضَرِ الْأَسْعَدِ سَيِّدِنَا ذَا النُّورَيْنِ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ الشَّهِيدِ  
(رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) فَقَالَ: قُلْ:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْجَلِيلُ الْجَبَّارُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَطَّلَعُ السَّتَّارُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ خَالِقُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ النَّبِيُّ

الْمَخْتَارُ.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهٌ واحدٌ ونحنُ له مخلصون، إنا لله  
وإنا إليه راجعون.

اللهم صَلِّ على أشرف الوسائل وأقربها بعد كتابك منك عبدك  
المصطفى مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلِّم.

وقد أكثرت من قراءة هذه المناجاة الشريفة، ورأيت لها من شرف  
الحال ما ينهض بالقلب إلى الله تعالى.

وإني رأيت في محفل الشهود الحفل المبارك: الإمامَ الكرَّارَ ابنَ عمِّ  
المختارِ علياً المرتضى (كَرَّمَ اللهُ وجهه وعليه السلام) فقال ومني خذ وقل:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وآله، أودعتُ نفسي وأهلي وجميع ما أعطاني  
ربي، وجميع من تحويه شفقةٌ قلبي في دارٍ مُشَيَّدة ذاتِ أركانٍ شديدة،  
محمدٌ رسولُ الله ﷺ سقَّفها، ووزيرُهُ عليُّ المرتضى بابُها، وبنْتُه فاطمةُ  
الزهراءُ والحسنُ والحسينُ والأئمةُ مِنْ أبنائِهِم الطاهرينَ حيطانُها، وملائكةُ  
اللهِ تعالى حُرَّاسُها ﴿ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ﴿ ٢١ ﴾ فِي لَوْحٍ  
مَحْفُوظٍ ﴿ . حسبنا اللهُ عُدَّةً، في كلِّ نازلةٍ وشِدَّةٍ، حسبنا اللهُ وحدهُ،  
﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ . ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .  
ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم.

وقد جربت المداومة على هذا الحزب المبارك فرأيتها من أوثق عُرى  
الاعتصام بالله تعالى، وبخاصة عبده المصطفى وأهل بيته عليه وعليهم  
الصلاة والسلام.

فائدة: يقول السيد محمد مهدي بهاء الدين الشهير بالرواس في كتابه  
«بوارق الحقائق» في الصحيفة ١٧٦ :

ومما جربه أهل الحضرة أن من أثقلته همومه، وحارت به فكرته فكتب  
بيده أو كتب له في رقعة السطرين الآتين ومحاهما بالماء وشربه يشرح الله  
صدره، ويكشف بقدرته همه، وهما:

محمد محمد محمد محمد

أحمد أحمد أحمد أحمد

وقد رأيت في حضرة الإشارة خط سطر الاسم المحمدي على هذه  
الصورة :

محمد

وقد صرح أولياء الله من آل فاطمة عليها السلام أن من حمل هذا السطر  
على هذه الصورة الشريفة أو كتبه في صحيفة ووضعها في بيته أو كتبها في  
رقعة وشرب ماءها لا يعثب به السوء، ولا يلم به الكدر ببركة سيد البشر،  
وإن كتب إحدى وأربعين مرة، وعُلّقَ بصدق حال علي مريض عوفي أو  
علي مصروع أفاق بإذن الله تعالى، وإن ربطته من تعسرت عليها الولادة  
علي زندها الأيمن وضعت أمينة في الحال بقوة الله تعالى، وهو لكل ملم  
مانع، ولكل مهم دافع، ولقضاء الحاجات بقدره الله كالسيف القاطع، وإذا  
كتب بهذه الصورة:

## علي

وعلق على القلب أمن حامله من الوسواس القبيح ومن شر الجن والإنس .

وكُشف لي عن لوح الاسم المحمدي في الطراز الرابع من مقام الفردانية في خيمة السُّبُحات المطنبة في حرم الأحذية وهو لوح يقرؤه أتم أهل الخصوصية من أعيان حضرة المحبوبة، فرأيت الاسم المعظم المحمدي مكتوباً على هذا المثال :

## محمدا

وفي هذا المثال تسعماية سر من أسرار الجفر النبوي الفاطمي يعرفها أهلها، ويستبعد حكم كونها من نصيبه جهلها .

يقول السيد محمد مهدي بهاء الدين الصيادي الشهير بالرواس في كتابه «البوارق» عند زيارته مقام نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام :

وسرت إلى مقام نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام وعجيب فإن هناك قبر السيد الشيخ يونس الصيادي الكفرطابي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فدخلت ونفحتني نوافج القبول، وزجيت بالأنوار، وطفقت أرفل بعجائب الأسرار وقلت :

باليُونُسِيِّنَ فَتَحْتُ الْبَابَ مُلْتَجِئاً إِلَى رِحَابِ نَبِيِّ حَلَّ فِيهِ وَلِي  
وَلِي بِيَابِهِمَا بِالْأَزْدَلَافِ إِلَى رَكْنَيْهِمَا حَسُنْ صَدَقِ لَا يَزَالُ وَلِي

وهناك : تجلت الروح الطاهرة اليونسية ، وشملتني نفحاتها الأنسية .

فانبسط لي الجناب الجليل اليونسي ، فقلت : الصلاة والسلام والتحية عليك يا نبي الله ، ما السرّ في قوله تعالى بشأنك ﴿ فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ ؟ فقال : لما شارف قلبي من الارتياح بمحبوبتي عند ربي ، حتى أخذني ذلك لاستحالة صدمة القدر بشأني ، فأراد تعالى إرشاد همتي بالرجوع إليه مع التحقق بالمقام الأول ، فناديت بعد التقام الحوت ، وأنا في مهد المحبوبة ممحواً عن شهود رتبها ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ، ففضل بالنجاة ، وكذلك يمنّ عوناً منه وعناية بها على كل مؤمن يقف ببابه مع الاطمئنان به خائفاً منه .

ثم عمي النور ، وغلبنى الجلال ، وأدهشني منه وارد الحال ، حتى انسلخت بالكلية عني ، وسرّى حال ذلك الشهود مع إلقاء خلعة يونسية مطرزة بالإذن الجامع بقراءة ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ مائة وتسعاً وثلاثين مرة لتفريج كل كربة فحمدت الله ، وإني أذنت بها لكل مسلم ومسلمة حباً برسول الله ﷺ ناصراً على قراءة الفاتحة مرة للنبي محمد ﷺ ومرة لنبي الله يونس عليه الصلاة والسلام قبل التلاوة وبعدها .

وقال أيضاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في «البوارق» عند وصوله «أمّد» بلدة من قواعد بلاد الأكراد مختلطة الأجناس :

فلما وصلتها استقبلتني كل روح لذي حال مع الله تعالى فيها ، ودخلتها في موكب من مواكب الحق ، وهناك وانجلت دولة السلطان المحمدي ، فانبلج في سماء قلبي من شروق طالعتها السعيد حال سلخ مني جميع مشاهد الآثار وارتاحت روحي بسائح بشرى ذلك الإشراق إلى أن قال :

- أي السيد الرواس - : فسمعتُ من جانب المحاضرة المحمدية صوت حبيبي ﷺ يقول أكثر من قراءة :

يا قادراً قدرتهُ أقدرُ مِنْ قُدرةِ كلِّ قديرٍ عَجَلُ فرَجِي يا مَنْ تيسيرُ العسيرِ عليكِ يسيرٌ يا قديرٌ .

فجعلت بعد ذلك هذا الحزب الأنور وردي في جزري ومدني .

اجتماع السيد الرواس (قُدس سرُّه !) بالخضر ودعاؤه له :

سرت ليلة في بادية من بوادي عراقِ فارس وقد غلغل الليل وأظلم، وزمجر الريح بالمطر فملاً البادية وأفعم، فضقت ذرعاً، وضعفت وسعاً، والتجأت إلى شجرة صغيرة من قواعد شجر الطرفاء فجلست تحتها وأنا أقول :

يا عميمَ اللطفِ لطفكِ العميمِ، يا قديمَ الإحسانِ إحسانكِ القديمِ، يا غنيُّ إرحمِ العديمِ، الغياثَ الغياثَ، الرحمةَ الرحمةَ، يا مجيبَ دعاءِ المضطرين، يا أرحمَ الراحمين .

وجعلت أكرر ذلك حالة كوني منفكاً عن علمي وعملي، معتصماً بحبل الله تعالى لاجئاً إليه، متوكلاً عليه، فما كان غير قليل حتى سكن المطر، وتوارى الظلام وبرز القمر، ثم وفد من بطن البر رجل كأنه يزج بالنور، تلمع على وجهه بوارق السرور، فسلم وقال :

توحيد الصديقين أفراد القدم عن الحدث وقطع حبال الأكوان، والاعتصام بحبل الله، ونظام السير إلى الله لا يكون صحيحاً إلا باتِّباعهم والعمل بأعمالهم، والتخلق بأخلاقهم والتحلي بأحوالهم، إذ هم القوام في الأمة بانبيابة الصحيحة عن النبي ﷺ، وهو عليه أفضل صلوات الله وأكمل تسليماته باب الدنو إلى الله وجاذبة القرب من الله، ورب المنهاج القويم، والهادي إلى الصراط المستقيم، فمن سار إلى الله بغير طريقته ضل، ومن



انحرف عن محبته زل، وقد صح لك في هذه الليلة شيء من توحيدهم،  
وحصل لك نصيب من تجريدهم في تفريدهم، فاطبع بك هذا الشأن طبع  
عاقل وثيق، وليب صدّيق، حتى يستقر بك ذلك في حالتي الخوف  
والرجاء، وفي طارقتي الشدة والرخاء، فوقع كلامه على قلبي وقوع انطباع  
في السر، برز عنه انشراح في الصدر، فأخذت بيده وقلت سيدي بالله أسألك  
عرفني من أنت؟ ومن أي محل وفدت وأين كنت؟ فقال:

بسم الله، وعلى بركات الله، أنا عبدالله، الخضر، كنت في ذيل جبل  
من جبال سرنديب، فكلفت من قبل الحضرة بالوفود إليك لتأنس بي  
ويزول عنك ماداخلك من الوحشة فإن عالم الليل عالم دهشة وقد تكنف  
تلك الدهشة الوحيد الفريد الخالي أكثر من ذي الرفيق وتكنف الماشي في  
مهامه البر أكثر من الراكب، وكلما سكنت البشرية بشيء تستأنس به مما  
يلايمها قلت دهشتها، وكثر أنسها، والعكس بالعكس، ولا يقوى على  
صحة الاعتصام بحبل الله في بحبوحة الاندهاش إلا الأقوياء من أهل  
الحضرات الموفقون، الذين تجلّى لهم نور الأنس في مشهد العناية بين  
جلجلة الكاف والنون وأولئك هم أولياء الله ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ  
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ . قلت: بارك عليّ عليك سلام الله ورضوانه،  
فقال: افتح فمك، ففتحت فمي، فنفخ فيه وقال وأنا أسمع:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تنزهت يا قُدُوس عن مجانسة الحادثات، إليك يرجع الأمر كله تُبدىء  
وتُعيد وأنت على كل شيء قدير، صلّ على عبدك ونبيك، مُحَمَّدٍ سَيِّدِ  
أَنْبِيَاءِكَ وَرَسَلِكَ، روح المدد المفاض في عوالمك، وعلى إخوانه النبيين  
والمرسلين، وآلهم وصحبهم أجمعين وبارك بعبدك هذا بركة لا تنفصم،

وصِلْهُ بِحَبْلِ لَا يَنْصَرَمُ، وَحَقَّقَهُ بِمَرْتَبَةِ التَّوْحِيدِ الْأَكْمَلِ، وَالْحَقَّهٗ بِالرَّفِيقِ  
الْأَعْلَى مِنْ طَرِيقِ الْحُبِّ الْأَفْضَلِ، وَانْشَرِ عَلَى يَدِهِ عِلْمَ السُّنَّةِ الْمَحْمُودِيَّةِ،  
وَالطَّرِيقَةَ الْمَرْضِيَّةَ، وَابْعَثْ مِنْهُ فِي عَوَالِمِكَ بَعْثًا يَدُلُّ عَلَيْكَ، وَيَهْدِي  
إِلَيْكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمَ.

فَأَشْرَقَ بِطَالِعَةِ رُوحِي بِدَرِهِ، وَطَلَعَ فِي سَمَاءِ سَرِيِّ فَجْرِهِ، وَسَرَى فِي  
أَجْزَاءِ أَدْمِيَّتِي سَرِهِ، ثُمَّ انْبَسَطَ لِي وَقَالَ: سِرْ رَاشِدًا مَهْدِيًّا، مَبَارِكًا مَرْضِيًّا،  
وَدِيْعَةً الْعِنَايَةِ الرَّبَانِيَّةِ، وَالْوَقَايَةَ الصَّمْدَانِيَّةِ، وَانْصَرَفَ. فَتَدَبَّرَ. هَذَا لُبَّابُ  
التَّوْحِيدِ، وَسِرُّ الْعِرْفَانِ الَّذِي تَحَقَّقُ بِهِ أَرْبَابُ التَّجْرِيدِ.

\* \* \*

## فَائِدَةٌ عَظِيمَةٌ

### لِمَنْ كَانَ فِي كَرْبٍ وَشِدَّةٍ

يَقُولُ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ مَهْدِيٌّ بِهَاءِ الدِّينِ الشَّهِيرِ بِالرُّوَّاسِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ !):  
سَمِعْتُ وَأَنَا فِي جَامِعِ الْحَبِيبِ الْعَجْمِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ !)، بِبَغْدَادٍ صَوْتًا  
يَنْتَزِلُ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْعُلَا يَقُولُ قَائِلَهُ: مَنْ كَانَ فِي كَرْبٍ وَشِدَّةٍ،  
فَأَخْلَصَ النِّيَّةَ وَقَالَ:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَوْدَعْتُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ مَعِيَ وَمَنْ تَحْوِيهِ شَفَقَةٌ قَلْبِي  
فِي أَرْضِ فَيَاضِ الْمَدَدِ الْإِلَهِيِّ فَرَشُهَا، وَمُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَقْفُهَا،  
وَالصَّدِيقُ وَالْفَارُوقُ وَذُو النُّورَيْنِ وَعَلِيُّ الْمَرْتَضَى أَبُوئِبْنَاهَا، وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ  
وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ

جعفرٍ وعليٍّ بنِ موسىٰ ومحمدُ بنِ عليٍّ وعليُّ بنِ محمدٍ والحسنُ بنِ عليٍّ  
والحجةُ المهديُّ بنِ الحسنِ ورجالُ اللهِ حيطانها وملائكةُ اللهِ حُرَّاسُهَا  
﴿ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾ .

اللهُ لنا عُدَّةٌ، في كلِّ مُهَمَّةٍ وَشِدَّةٍ، حَسْبُنَا اللهُ وَحْدَهُ ﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ  
عَبْدَهُ ﴾ . بلى كفاهُ وَأَعَزَّ جَنْدَهُ، ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ  
الْعَلِيمُ ﴾ . ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلا باللهِ العليِّ العظيمِ وصلى اللهُ على سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين آمين . فَرَّجَ اللهُ تَعَالَى  
كُرْبَهُ، وَطَيَّبَ بِالْمَسْرَةِ قَلْبَهُ .

يقول السيدُ القُطْبُ الغوثُ الأكبرُ الإمامُ العارفُ الأنورُ قُطْبُ  
الزمانِ نائِبُ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ، المشغولُ بِرَبِّهِ عن الناسِ بهاءِ المِلَّةِ  
والشريعةِ والدينِ شيخنا السيدُ محمدُ مهدي الصياديُّ الرَّفَاعِيُّ  
الشهيرُ بـ(الرَّوَّاسِ) (قَدَّسَ سِرُّهُ!) في ديوانه «معراج القلوب إلى  
حضرات الغيوب» .

وقلت متجرداً من كُلِّي، وقوتي وحولي، راجعاً إلى اللهِ، وحسبي اللهُ :  
ذنوبي كثيراتٌ وعيبي ظاهرٌ وقد وهنتُ من حمل ذلك قُوَّتِي  
فيا عالمَ الأسرارِ يا كاشفَ البَلَاءِ تداركُ بلطفٍ وادفعِ الهمَّ بِالتِّي  
دعوتُك يا اللهُ والقلبُ مخلصٌ فقيرٌ وأرجو منك نيلَ العَطِيَّةِ  
أزلُ ما أُقاسيه من الهمِّ والعنا فإني قليلُ الصبرِ عند البليَّةِ  
وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) في ديوانه «معراج القلوب» وجرت  
عادةُ علاَمِ الغيوبِ بجبر المنكسر من القلوب .

قل ربَّنَا يا ربَّنَا يا ربَّنَا يا مَنْ إِذَا المَكْسُورُ نَاجاه جَبَّرَ

الصادقِ الوعدِ التهاميِّ الأبر  
والضيغمِ الفاروقِ سيدنا عمر  
والمرتضى بطلِ العريكاتِ الأكر  
وبكل عبدٍ فيك أوداهُ السهر  
يا خيرَ مَنْ فضلاً على العاصي ستر  
بوقاية يارب إن صدمَ القدر  
فالكلُّ منا للنوالِ قد افتقر  
يا ربُّ إن نحن توسدنا الحفر

بجناب عبدك ذي الجناب المصطفى  
بالسيد الصديق سهار الدجى  
والحبرِ عثمانَ الإمامِ المنتقى  
والسابقينَ الزُّهرِ من أولاده  
إغفرْ بفضلِكَ يا عليمٌ شؤوننا  
والطفُ بنا في كلِّ أمرٍ نازلٍ  
وانظر لنا بعناية أبديةٍ  
وارحم بجدوك ذلنا وقصورنا

وقال السيدُ الرَّواس (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) في مناجاته وتوسلاته:

والتَّجَلِّي في الطَّمْسَةِ الظُّلْمَاءِ  
قَبْلَ إِبْرَارِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ  
بَانْطِمَاسٍ فَطْلَسَمٍ وَاَنْجِلَاءِ  
قَامَ مَعْنَاهُ تَحْتَ ذَيْلِ الْعَمَاءِ  
تِ وَمَجْلَى جَلَالِهَا وَالْبِهَاءِ  
صِيْنَ أَوْ جَاءَ وَاَضَحَ الْأَنْبَاءِ  
مَ إِمَاماً لِحَفْلِ الْأَنْبِيَاءِ  
رُوحِهَا عَيْنِ هَامَةِ الْآلَاءِ  
بِصَحَابِ النَّبِيِّ وَالْأَبْنَاءِ  
وَالرِّجَالِ الْأَكَابِرِ الْأَوْلِيَاءِ  
الْحَلِّ وَالْعَقْدِ وَالْهَدْيِ وَالْوَفَاءِ  
رَارِ وَالْحَائِرِينَ وَالنَّجْبَاءِ  
حَالِ وَالْعَارِفِينَ وَالْعِلْمَاءِ

يا إلهي بدولة الأسماءِ  
والشؤونِ التي بأمرِكَ قامتِ  
بمعاني الغيوب طياً ونشراً  
بفنونِ الأسرارِ في كلِّ أمرٍ  
بمعالي صفاتِ ذاتِكَ والذاتِ  
بالكلامِ القديمِ مِنْ كلِّ ما قد  
بالنبيين بالحبيبِ الذي قا  
عبدِكَ المُصطفى أجلُّ البرايا  
بجميعِ الأبناءِ والصحبِ أنعمِ  
وبكلِ الأتباعِ أهلِ المعالي  
برجالِ الديوانِ والقومِ أهلِ  
بصنوفِ الأقطابِ طراً وبالأط  
وبكلِّ الأبدالِ أعيانِ أهلِ ال

خُلِّصِ الْوَاصِلِينَ وَالتُّقْبَاءِ  
 وَجِدِ وَالصِّدْقِ وَالصِّرَاطِ السَّوَاءِ  
 صَارِ فَاسْتَسْلِمُوا لِحُكْمِ الْقَضَاءِ  
 بَغْمَوْضِ الْأَسْرَارِ وَالْإِبْدَاءِ  
 وَأَفْضَتِ الْعُلُومَ لِلْأَتْقِيَاءِ  
 وَأَعِنَّا يَا مَسْعَفَ الضُّعْفَاءِ  
 وَاكْفِنَا شَرَّ صَدْمَةِ الْأَهْوَاءِ  
 ظَاهِرًا بَاهِرًا عَلَى الْأَعْدَاءِ  
 وَامْحُ لَيْلَ الضَّرَّاءِ بِالسَّرَّاءِ  
 دَاءِ أَجْسَامِنَا بِبِحْرِ الشِّفَاءِ  
 مَا كَرِهْنَاهُ مِنْ ثَقِيلِ الْبَلَاءِ  
 قَدْ دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لِلدَّعَاءِ

وَبِكُلِّ الْقُلُوبِ أَعْنِي قُلُوبَ الـ  
 وَأُولِي الْإِصْطِلَامِ أَهْلِ مَقَامِ الـ  
 بِفَهْومِ جَلُوتِهَا لِذَوِي الْأَبِ  
 بِوَضُوحِ الْبِرْهَانِ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
 بِكَ يَا مَنْ أَحْطَتْ بِالْكُلِّ عِلْمًا  
 فَرِّجِ الْكَرْبَ يَا مَهِيْمُنْ عَنَا  
 وَتَدَارِكْ بِاللُّطْفِ إِنَّا ضِعَافٌ  
 وَأَغْنِنَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْكَ نَصْرًا  
 وَأَثِّبْنَا يَا رَبُّ فَتَحًا قَرِيبًا  
 وَاكْفِنَا وَضْمَةَ الْبَلَاءِ وَأَغْمِسْ  
 وَاصْرِفِ الْهَمَّ رَبِّ وَالْغَمَّ وَامْحَقْ  
 أَسْرِعِ الْغَوْثَ يَا عَظِيمُ فَإِنَّا

\* \* \*

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !):

بِالنَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْهَادِي الْأَمِينِ  
 وَاكْفِنَا يَا رَبُّ شَرَّ الظَّالِمِينَ

يَا إِلَهِي يَا مَعِينَ الْعَاجِزِينَ  
 يَسِّرِ الْأَمْرَ وَفَرِّجْ كَرْبَنَا

\* \* \*

وَبِمَا أَحْكَمَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ  
 بِحْرِ عِلْمِ الْكُلِّ وَالسَّرِّ الْكَمِينِ

يَا إِلَهِي بِهَدْيِ فَصْلِ الْخَطَابِ  
 بِطِرَازِ الْغَيْبِ وَالْبَحْرِ الْعُبَابِ

\* \* \*

وَبِنُورِ الذَّاتِ وَالشَّانِ الْكَرِيمِ  
 بِانْبِلَاجِ الْفَجْرِ مِنْ بُرْجِ الْيَقِينِ

بِصِفَاتِ لِكَ عَزَّتْ يَا قَدِيمِ  
 بِرُوزِ الْأَمْرِ بِالْعَرْشِ الْعَظِيمِ

بمعانٍ تحت أسجافِ الضيَا  
ببراهينِ قلوبِ الأنبيَا  
هَلْ مِنْهَا الطَّلُّ سَحًّا والحيَا  
وبسلطانِ شؤُونِ المرسلينِ

\* \* \*

وبأملاكِ العُلا جندِ الغيوبِ  
بأساطينِ الوَحَا أهلِ القلوبِ  
مَنْ بِهِمْ قد يَدْفَعُ اللهُ الكروبِ  
وصنوفِ الأولياءِ العارفينِ

\* \* \*

بإشاراتِ رموزِ الأصفيا  
بمعاريجِ عقولِ الأوصيا  
وعباراتِ فهومِ الأتقيا  
وحنينِ العاشقينِ الوالهيْنِ

\* \* \*

باندلاعاتِ خفايا الغامضاتِ  
برقيقاتِ معاني الكائناتِ  
وانظumasاتِ جلايا البارزاتِ  
واختلاجاتِ قلوبِ المؤمنينِ

\* \* \*

كُنْ لَنَا يَا رَبَّنَا رَغْمَ الزمانِ  
واحمِنَا من صادماتِ الإفتانِ  
واقياً وانشر لنا بَرْدَ الأمانِ  
لُنرى مَنْ كَلَّ سوءِ آمينِ

\* \* \*

واحيناً فضلاً حياةً بسلامِ  
وإذا متنا اجْعَلْنا حُسْنَ الختامِ  
من دواهي الدهرِ يا مولى الأنامِ  
حظناً بالنصرِ والفتحِ المبينِ

\* \* \*

وأغثنا بعد هذا بالشهودِ  
وعليكِ اضْلِحْ لنا شأنَ الوفودِ  
لكِ واحشُرنا على حُكْمِ العهودِ  
يا ولياً يتولَّى الصالحينِ

\* \* \*

وصلاةُ اللهِ ما لاح القمرُ  
وإلى الآلِ مصابيحِ البشرِ  
لفتى دولةٍ ﴿مازأغِ البصرِ﴾  
والصحابِ الطيبينِ الطاهرينِ

قال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَنَا بِهِ !):

يا عَظِيمَ الْفَضْلِ يَا جَمَّ الْكَرَمِ  
فَرَّجِ الْكَرْبَ فَإِنَّ الْكَرْبَ عَمَّ

يا عَمِيمَ اللَّطْفِ يَا مُوَلِّي النَّعَمِ  
رَبِّ بِالْقُرْآنِ مِضْمَارِ الْحِكْمِ

\* \* \*

وَالْخَلِيلِ الْبَرِّ يَنْبُوعِ الْوَفَا  
وَبِعَيْسَى أَرْحَمِ دُمُوعاً كَالدَّيَمِ

بِرَسُولِ الْخَيْرِ طَةَ الْمُصْطَفَى  
وَبِمُوسَى مَنْ سَمَا بِالْأَصْطَفَا

\* \* \*

وَسَلِيمَانَ وَيَعْقُوبَ الْحَزِينِ  
بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ امْحُ النَّقَمِ

وَبِنُوحٍ وَبِدَاوُدَ الْأَمِينِ  
وَابْنِهِ يُوسُفَ ذِي الْجَأْشِ الْمَتِينِ

\* \* \*

عَبْدِكَ الصِّدِّيقِ وَالْمَوْلَى عُمَرَ  
بِالْإِمَامِ الْمُرْتَضَى اكشِفْ مَا دَهَمَ

وَبِأَهْلِ الْبَيْتِ بِالْخَلِّ الْأَبْرَ  
وَبِعَثْمَانَ الَّذِي فِيكَ صَبْرُ

\* \* \*

وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِسَلَامٍ  
نَجِّنَا يَا رَبَّنَا مِنْ كُلِّ هَمٍّ

بِجَمِيعِ الْأَلِّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ  
بِرِجَالِ الشَّرْعِ أَعْلَامِ الْأَنَامِ

\* \* \*

وَبِعَبْدِ الْقَادِرِ الْقُطْبِ الشَّهِيرِ  
وَالدُّسُوقِيِّ أَحْمِنَا مِمَّا أَلَمَ

بِالرَّفَاعِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْكَبِيرِ  
بِأَبِي الْفَتْيَانِ خَطَّافِ الْأَسِيرِ

\* \* \*

وَجَمِيعِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ  
أَصْرِفِ اللَّهُمَّ عَنَا كُلَّ غَمٍّ

بِجَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ الْعَارِفِينَ  
بِالرِّجَالِ الْأَتْقِيَاءِ الصَّالِحِينَ

\* \* \*

وَعَلَى بَابِكَ ذُلًّا عَكَفَتْ  
فَاجْبُرْنَهَا مِنْكَ بِاللَّطْفِ الْأَتَمِّ

قَدْ دَعَوْنَاكَ بِأَسْرَارٍ صَفَتْ  
بِالْهُدَى إِثْرَ التَّهَامِيِّ اقْتَفَتْ

بشؤونٍ لك في الليلِ البهيمِ      وبسرِّ المصطفى الهادي الكريمِ  
بمعاني دولة العرشِ العظيمِ      أفضِ الخيرَ وأحسنُ بالنعمِ

\* \* \*

وصلاةٌ لم تزلْ طولَ الزمانِ      وللحبيبِ السيِّدِ الهادي المُعانِ  
ولآلٍ وصحابٍ كلِّ أنْ      بيد الإحسانِ يُجرِيها القَلَمُ

\* \* \*

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) من إمامٍ خفي ظاهر، لم يُلقِ بالاً  
للمظاهر والمفاخر:

إلهي بنور الذات في القِدَمِ الأَسْمَا      بحضرةٍ قُدسٍ ضمَنها حضرةُ الأَسْمَا  
بسرِّ كتابٍ قد نشرت بطيِّه      لأهل الهدى سرّاً وأفهمتهم حُكْمَا

\* \* \*

بأسلوبٍ حالٍ في القلوبِ بثتتهُ      فأترَعَتها من نورِ حكمتِكَ العظمى  
بأفئدةٍ طارت إليك بصدقِها      وما عَلِقَتْ سلمى ولا عشقتُ أَسْمَا

\* \* \*

بهمّةٍ أقوامٍ تزاحمَ عزمُها      على بابك العالي وأبعدتِ المرمى  
بمدِّ أنينٍ من رجالٍ بليهِمُ      لأجلك يا مولايَ قد مزَّقوا العتْمَا

\* \* \*

قد اشتعلتُ شيباً عليك رؤوسُهم      وفي حبك المقصود قد أوهنوا العظْمَا  
بلهفتهم إذ يخشعون تبثلاً      إليك وللأغيار ما حملوا همَّا

\* \* \*

برقراقٍ دمعٍ سلسلتهُ عيونهمُ      عيوناً وما اسطاعوا لإفشائها كَتْمَا  
بإخلاصٍ ألبابِ بنوركِ أشرقتُ      جلوتَ عليها من طراز الهدى رَقْمَا

\* \* \*



بوجدِ صدورِ فيك قد شُرِّحَتْ وقد  
بكل بساطٍ للرجالِ فرشتهُ

\* \* \*

بقرآنك المفروغِ في قلبِ أحمدٍ  
بخلوتهِ في حضرةِ الأنسِ والرضا

\* \* \*

بما شارَفَتْهُ منك روحُ جنابه  
ببرهانهِ الفياضِ من طَورِ عزمه

\* \* \*

برأفةِ قلبٍ قد طويتَ بذاتِهِ  
بقدرَةِ سلطانٍ أفضتَ لحاله

\* \* \*

بكل نبِيٍّ ناب عنه بغيه  
بجدي أبي العباسِ وارثِ حاله

\* \* \*

بأسلافنا الغرِّ الكرامِ جميعِهِمْ  
تداركُ بفضلٍ منك رباهُ رحمةً

\* \* \*

ومكَّنْ سيوفَ البطشِ منك تَفَرُّداً  
وخذهمْ بقبضِ القهرِ واقطعْ حبالَهُمْ

\* \* \*

رفعنا إليك الحالَ يا رافعَ العُلَى  
فطهَّرْ من الأدناسِ رحبَ قلوبنا

قال السيد محمد مهدي الرّواس (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !):

وقلت في مقام المناجاة، منظوياً عن النظر للبارزات، وعن  
التشوف للمطموسات، مستمداً فيوضات الإجابة، ومني الرّمي  
بسهم الدعاء ومن الله الإجابة:

رفعتُ بسريّ كل أمري لسيدي  
أتيتك مقصوصَ الجناحِ خويضاً  
ربضتُ بباب الفضلِ منك ولم أزل  
ذنوبي نعم زادت ووزري فادحُ  
ملأتُ مقرّي من دموعي تذلاً  
فلا علمَ لي يهدي إليك ولا تُقى  
ببابك قد حطيتُ رحلي وحملتني  
فاعملْ بفضلٍ أنت لا شك أهلهُ  
نشرتَ عليّ السترَ منك تكزماً  
أفضُ منك لي نوراً لأمشي بنوره  
ورضني بمحضِ الفضلِ منك عنايةً  
فيا أملَ الراجينَ يا غايةَ الرجا  
بسلطانك الباقي بطولك والعلني  
بعزةٍ بأسٍ قد نشرتَ شراعها  
بمحضِ جلالِ عندهُ الكلُّ خاضعُ  
بلاهوتِ فردانيةٍ عزَّ شأنها  
بمجلئِ شعاعٍ من قلوبٍ ترؤخت  
بحالِ حينٍ من رجالٍ دموعُهُم

فيا سيدي أصلح بمحضِ الرضا أمري  
ذليلاً بلا عذرٍ إلا فاقبلن عُذري  
على أملِ الإحسانِ يا واسعَ البرِّ  
وجودك يا رباه أعظمُ من وزري  
وجئتُ بكسري فاجبرن رحمةً كسري  
وعُصري ثقيلٌ فابدلِ العسرَ باليسرِ  
وما أنا مصروفٌ ولو ينقضي عمري  
وخففُ ذنوباً أثقلتُ بالعنا ظهري  
فلا تكشفن للوزرِ يا خالقي ستري  
وأسعى أميناً واثقاً واشرخن صدري  
لأحيي بحصنِ الأمنِ من نكبةِ الدهرِ  
ويا موئلَ الملهوفِ في السرِّ والجهرِ  
بعلمك بالتصريفِ بالتهي بالأمرِ  
فردتُ على الأشياءِ جلجةَ القهرِ  
بروحِ جمالٍ سرّها دائماً يسري  
تسامتُ بلا حدٍّ يُحدُّ ولا سبِرِ  
بشركٍ في الأسحارِ مولاي والذكرِ  
من الخوفِ سحاً من أماقيهم تجري

إليك بهاتيك العزائم في السير  
 وصدق قلوب ما تلاهت عن الفكر  
 ولا يدع إن حن الحمام إلى الوكر  
 ومن أخلص التوحيد يعمى عن الغير  
 فباتت من الخوف الملح على جمر  
 تخالفها الأموات في سكن القبر  
 برش دموع غالبت رشة القطر  
 بما في فؤاد المصطفى الطهر من سر  
 بدولته إن ماس في حضرة الأمر  
 فأنعم به في سدره القدس من صدر  
 بسطانه الفعال في السر والجهر  
 تلاً حتى فاق طالعة الظاهر  
 بقاف أفانين الرسالة بالحشر  
 إلى قلبه المعمور بالبر والخير  
 وما قام في الحالين من ذلك الطور  
 على سجل الأيام دوراً على دور  
 لصاحبه البر الكريم أبي بكر  
 جليل المعاني واضح الحال والسر  
 مجهز ذاك الجيش في زمن العسر  
 أقام على الخصم القيامة في الكر  
 أسود الغيوب السادة القادة الغر  
 قد اغترف الأسرار من ذلك البحر  
 أبي العلمين المنجلي جلوة البدر

برعدتهم ضمن الجنائب في الشرى  
 بلهفة أرواح وتنزيه أنفس  
 إليك التوت شبه الحمام لوكره  
 تعامت عن الأغيار والكل زائل  
 طوائف صدق هزها الصدق لللقى  
 بأثواب أحياء يموتون لهفة  
 بإخلاصهم ربي بلطف أنينهم  
 بما جاء في القرآن من كل محكم  
 بنهضته ليلاً بمعراج عزمه  
 بسدره قدس كان صاحب صدرها  
 بأطواره بالطول من عزماته  
 بطالع صبح من منار جبينه  
 بطه بطس التدلي بنضها  
 بخم معناه وبالنجم إذ هوى  
 بطور معاليه وسيناء سره  
 بجلجلة من روح برهان روحه  
 بحال طواه من براهين فتحه  
 بفاروقه مضمار كل كريمة  
 بعثمان ذي النورين صاحب صهره  
 بزوج البتول المرتضى صنوه الذي  
 بأصحابه الأعيان والآل كلهم  
 بكل ولي عارف ذي حقيقة  
 بحامي الحمى شيخ العواجز أحمد

بكلِّ رجالِ الله من سادة العصرِ  
 وأنعمَ لنا باللطفِ من حيثُ لا ندري  
 وخذهم بِبَترِ البطشِ من مُضمِرِ المكرِ  
 يسومُهموا في ساعةِ اللهوِ بالشرِ  
 وقد أظهرُوا الإفسادَ في البحرِ والبرِّ  
 تداركُ بنصرٍ مثلما النصرُ في بدرِ  
 فقابلُ نطاقَ الكسرِ ربَّاه بالجبرِ  
 ثوى بين ميزابِ الحقيقةِ والحجرِ  
 وأنت بصدقِ الحالِ أسرارُهُ تدري  
 وهذا مقامُ القصدِ في ليلةِ القدرِ  
 ووافاك مسكيناً على ساحةِ الفقرِ  
 تباركت في سري تباركت في جهري  
 فعظّمْ لهذا الشأنِ يا خالقي ذكري  
 حبيبك طه سيد الخُلصِ الطُّهرِ  
 بعطرٍ يعمُّ العرشَ والفرشَ بالنشرِ

بؤزائِهِ والعارفينَ بقدرِهِ  
 أغثُ بخفيِّ اللطفِ يا ربَّ حالنا  
 ورُدَّ سهامَ الحاسدينَ لنحرِهِمُ  
 وُصِّبَ عليهمُ من عذابك ما طراً  
 فقد أبطلوا حُكماً وساؤوا سريرةً  
 إلهي إلهي بالقلوبِ وأهلِها  
 فإنَّا بكسرٍ قد أتيناك خُلصاً  
 أتى عبدك المهدي يرعدُ خاشعاً  
 يُكفِكفُ دمعاً قد أسألتُهُ عينُهُ  
 فكم قَدَرِ حوَلتُهُ بعدَ ثبَّتِهِ  
 تقطعتِ الآمالُ منه عن السَّوئِ  
 تقدستِ يا مولاي نزهتِ دائماً  
 ذكرتُك بالتعظيمِ يا باريءِ الوريِ  
 وصلِّ على روحِ الوجوداتِ كلها  
 وعطَّرْ ضريحاً حفَّه فثوى به

\* \* \*

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !):

وقلت فارغاً مني، متجرداً عني، رافعاً أكف الدعاء إلى من لا  
 يدعى للنفع والضرر غيره، ولا يرجى في الحالين إلا خيره:

يا مَنْ عليك اتكالي  
 والطفُ بأمرِي فإنِّي  
 خذني إليك بنورِ  
 حوّل إلى الخيرِ حالي  
 عبداً قبيحُ الفعالِ  
 يُضيءُ ياذا الجلالِ

فإن ذاتك حقاً  
وسرُّ أمرِك بادِ  
قد ضاع عمري لوزري  
فالفَتْ إليك فؤادي  
ألقيتُ بالبابِ ذُلًّا  
وقد سألتُ بذلًّا  
وأنتَ ربي غنيٌّ  
أفضُّ لقلبي سرًّا  
بسرِّ طه المُفدِّي  
سلطانِ معنَى التجلي  
عنوانِ حُكْمِ التدلِّي  
بحاله كلما قد  
مُشمَّرُ العزمِ يجلي  
بكلِّ جبلٍ لديه  
بمُبرماتِ القضايا  
بالطيبينِ المعاني  
بكلِّ قلبٍ سليمٍ  
لم يخطرِ الغيرُ يوماً  
بسرِّ شأنٍ قديمٍ  
بكلِّ مبدءٍ طورٍ  
بمَن رَأوا كلَّ شيءٍ  
يسَّرُ بفضلكَ أمري  
واضربْ بسيفِ حسودي  
وارفعْ لديكَ إلهي

وافرغ على أهل ودي	وحقيقتي وخيالي
واشغلهموا فيك عنهم	واغرّج بهم للمعالي
واجعل لهم منك أمناً	من كلّ دونٍ وعالي
واسبل عليهم شراعاً	باللطف في كل حالٍ
وصل دهرأ على من	زيّنته بالدلالِ
محمدٍ خيرٍ هادٍ	وكلّ صحبٍ وآلٍ

\* \* \*

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) : ضاق برجل من إخواننا من السادات الحسينية ذرعه، ونفدَ وسعه، وطمته حادثة حار لها، فذكر ذلك لي . فقلت له : استعن برجال الغيب الذين هم من أهل البيت، ونظمت له بلسان الإلهام الأبيات التالية، وأمرته بتلاوتها منكسراً لله، متوسلاً بمحبة الله للقوم (رضي الله تعالى عنهم!) فما كان إلاّ وبأيسر وقت يسّر الله أمره، وكشف عُسرهُ وأكمل له المسرة، وهاهي الأبيات :

يا رجال الغيب أين الهممُ	وأياديكم وأين الشيمُ
حرّكوا العزمَ وثوروا غيرةً	فلنا منكم لعمري رجمُ
وانشردوا أعلامكم عن نجدةٍ	كلُّكم يا قومُ فردٌ علمُ
يا رجال الله يا أهل الوحي	لاحظونا ها هو الدمع دمُ
بدّلوا العسرَ بيسرٍ أبيضٍ	فلكم يُنمى السخا والكرمُ
يال بيت المصطفى من هاشم	عنه أنتم في البرايا قومُ
مسنا الكربُ فقوموا علناً	وأغيثونا وجودوا وانعموا
واضربوا الخصمَ بسهمٍ قاتلٍ	كم وكم ثارت شؤونُ منكمُ
يا أساطين الحمى يا سادتي	رضي الله تعالى عنكمُ

وما أشرف قول سيدنا الإمام السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الشهير بـ (الرؤاس) (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَنَا بِهِ!) متوسلاً:

رقائق طرز الكون في القرب والبعد  
تضمّنها والأنبياء أولي المجد  
وبالصحب أصحاب الوقوف مع العهد  
وتلوين ما يخفي المولة أو يبيدي  
وأترعت فيها أهل وُدك بالوجد  
من التسج في التركيب والجوهر الفرد  
بلوعة أرباب الثبات لدى الحد  
وحنّ قلوب العارفين ذوي الزهد  
ولم يلتفت يوماً لعمري ولا زيد  
يسلسل بالوجد الدموع على الخد  
بصدق علا عن ما يلجلج في الوغد  
صدور الحمى في كل حل وفي عقد  
إمام الهدى من قال: «في حالة البعد»  
وأوحدهم في العلم والفضل والرشد  
رجال التقى الموفين للحق بالوعد  
إلهية واشمل بها عبدك المهدي  
صلاة بحكم الفضل تعلقوا عن العد

إلهي بمطوي الشؤون التي تبدي  
بجلجنة القرآن واليكم التي  
بأحمدهم طه وبالآل كلهم  
بزممة الأملاك بالصدق والوفى  
بأثار أسرار نشرت بها الخفا  
بما قام في نظم الكيان وحكمه  
بهزة أطوار المحبين في الهوى  
بسيل دموع العاشقين وأنهم  
بكل عظيم وافق الحق خاشعاً  
بكل فتى يحيى الظلام مولهاً  
بأهل الخضوع السائرين لربهم  
بسادات ساحات الطريق كباره  
بسيّد ركبان الحقيقة أحمد  
رئيس كبار الأولياء وتاجهم  
بإخوانه أهل القلوب جميعهم  
تكرّم وحفّ المسلمين برحمة  
وصل على المختار من آل هاشم

\* \* \*

قال القطبُ الغوثُ السيدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدينِ الرفاعيُّ  
 الثاني الشهيرُ بـ(الرواسِ)، وقلت بإشارةٍ محمديّةِ سماويةٍ، تحت  
 رايةِ فردانيةِ صمدانيةِ عن محاضرةِ أحمديةِ :

والآخِذِينَ وَثِيقَتِي	بَشْرُ صَنُوفَ أَحَبَّتِي
وَالسَّالِكِينَ طَرِيقَتِي	وَالنَّاهِجِينَ بِمَنْهَجِي
بِعَنَايَةٍ لَمْ تُبْتَتِ	هَمْ تَحْتَ سِتْرِ دَائِمِ
عَنْ رَبِّ أَشْرَفِ حَضْرَةِ ﷺ	هَذَا ضَمَانٌ ثَابِتٌ
وَالْمُضْمَرِينَ مُؤَدَّتِي	يَا عُصْبَتِي وَأَخَلَّتِي
وَعَامِلُوهُمْ بِأَلَّتِي	خَلُّوا الْحَوَاسِدَ فِي الْهَمُومِ
وَعَلَى ابْنِ هَاشِمٍ حَمَلَتِي ﷺ	أَنَا حَامِلٌ أَثْقَالِكُمْ
صَحَّتْ لَدَيْهِ نَوْبَتِي	أَنَا نَائِبٌ لِحَنَابِهِ
ضُرِبَتْ بَعَزٌ نَوْبَتِي	فِي بَرَجِ رَفْرَافِ الْعُلَى
وَتَمَسَّكُوا بِعَقِيدَتِي	فَتَحَقَّقُوا بِحَقِيقَتِي
بِيَدِ الْعَطَا بِنَمِيقَتِي	كَتَبَ الْإِلَهُ جَمِيعَكُمْ
تَسْرِي إِلَيْكُمْ هِمَّتِي	فِي كُلِّ كَرْبٍ فَادِحِ
بِعَنَايَةٍ مِنْ قُوَّتِي	وَيُحَاطُ أَوْعَفُ حِزْبِكُمْ
هِيَجَانِ أَصْعَبِ مَوْجَةٍ	لَوْ كُنْتُمْ فِي الْبَحْرِ فِي
بِالنَّفْحَةِ الْقُدْسِيَّةِ	يَأْتِيكُمْوَا رِيحُ الرِّضَا
وَبِذَلِكَ تَمَّتْ بِيَعْتِي	وَعَدُ الْمَهِيمِنِ صَادِقٌ
وَنَظَّمْتُهُ بِمَشِيَّتِي	مَا قَلْتُ هَذَا عَنْ هَوَى
سَيِّ ﷺ بِسَاحَةِ نَوْرِيَّةِ	لَكِنَّهُ قَوْلُ النَّبِ



قد قال: قلُّهُ لا تخفُ  
 ولأنتَ إبنِي فافتخِرْ  
 بشُّرِ رفاقِكَ كلُّهُمُ  
 واشغُلْ صميمَ قلوبِهِمُ  
 واربطْ حبالَ شؤُونِهِمُ  
 واجمعْ مُفَرِّقَ عزمِهِمُ  
 وانشُرْ طريقَةَ أحمدٍ  
 وافرِغْ عليهمُ دائماً  
 فطَفِقْتُ أرفلُ طيباً  
 ولبستُ ثوبَ ولايتي  
 وعلوتُ في معراجِها  
 بُشْرِي لمن نالَ الشفا  
 يومَ القيامةِ آمِنُ  
 يُجَلِّي الظهورُ بِمدفني  
 عَجَباً يقولُ معاندُ  
 سرُّ أقيمَ مُودَّعاً  
 حاضِرُ فؤادِكَ دائماً  
 وافرِغْ بسِرِّكَ نُكْتَةً  
 وابصرْ بقلبِكَ محضراً  
 وارجعْ إلى زيتونةِ  
 في النعتِ لا شرقيةِ  
 تلكَ النتيجةُ مظهرُ  
 مني تجلجلَ حُكْمُهُ  
 وابهجْ بذيلِ نُبوَّتِي  
 بينَ الملا بِنُبوَّتِي  
 بالنَّعمةِ الغيبيَّةِ  
 أمدَ المدى بِمحبتي  
 بينَ الصنوفِ بسُنَّتِي  
 واجمعْ به لشريعتي  
 فيهم فتلكَ طريقتي  
 نورَ الرضا مِن نظرتي  
 بهجاً بِخلعةِ عزَّتِي  
 بشرائطِ الغوثيةِ  
 أسموا لأشرفِ رُتبةِ  
 ءَ بجرعةِ مِن شُرْبَةِ  
 يصلُ الحمى بِمعيَّتِي  
 ضِمْنَ الترابِ بِحُفرتي  
 كيفَ الحياةُ لميَّتِ  
 منِّي إليك فأنصتِ  
 للانبساطِ بصورتِي  
 مِن طيِّ نَشْرِ سريرتي  
 فيه شؤُونُ بصيرتي  
 في حضرةِ مدنيَّةِ  
 تُدعى ولا غربيَّةِ  
 مني بسابقِ نشأتي  
 في رونقِ بنميقةِ

ودقيقة ورقية	بحقيقة وطريقة
سُفليّة علويّة	شريقيّة غربيّة
مدنيّة مكية	شاميّة بصريّة
لعصابتني تائيّتي	نقطت بأرماز الخفا
وافى بهم لسفيتني	طوفان نوح الانجلا
فاشكر لتلك النعمة	العهد عهد واحد

\* \* \*

وله أيضاً (رضي الله عنه!) هذا التضرع:

لك يا عظيم اللطف يا الله	القلب يفرع في المهمة ضارعا
وتغيثه كرماً نبيل مناه	فترد لهفته وتجبر كسره
والعبد غاية قصده مولا	أبدأ إليك رجوع خلقك كلهم
في مضمّر القرآن من معناه	أدعوك بالسرّ القديم وما انطوى
والعارفين بما حوى فحواه	بكلامك العالي القديم جميعه
ن لهم لدى سلطان قدسك جاه	بالأنبياء أئمة البشر الذي
ء وكل سرّ شاهدوه وتاهوا	بعبيدك الأملاك أملاك السما
ولهاً عليك جرت لها أمواه	بجميع من أحببتهم فعيونهم
فالكل منهم هائم أوّاه	وبمن إليك سرّت جياد قلوبهم
هادي الذي يرضيك ما يرضاه	بأعزّ خلقك نور ملكك عبدك ال
لم تبد مطموس الوري لولاه	روح البرية علّة الإيجاد من
من شقّ غلغلة الغموض سناه	مولاي صدر المرسلين محمّد
وإمام كل مؤيد وهداه	سلطان كل حظيرة صمديّة
شيدت بالشرف المنيع حماه	والسيد السند الذي ضمن العما
فأتم رونق ضوئها مجلاه	فلكم قلوب ضاء فيه ظلامها

نطقت بهزة حاله أفواه  
 نَ علث لهم فوق البدور جباه  
 فوق البسيطة كلها أشباه  
 ود القائمين بنصر ما أبداه  
 ر بحومة الميدان إن لاقاه  
 نهجاً لهم نور الوجود جلاه  
 لك في فجاج الكون يا رباه  
 من دائه وأغثه في بلواه  
 عوناً على الأيام يا غوثاه  
 تحيي المحب فلن يحط علاه  
 بعناية وارغم لمن عاداه  
 يا محسناً لا يرتجى إلا هو

ولكم بذكرك بين أطباق الدجى  
 وبآله الغر الميامين الذبي  
 نعم العيال الطاهرون فما لهم  
 وبصحبه الزهر الجحاجة الأس  
 من كل ليث يرد الموت الخطي  
 بالآخذين على شريف سلوكهم  
 وبكل فرد خاشع متواضع  
 أصبب على العبد الشفاء وداويه  
 واقهر ببطشك حاسديه وكن له  
 وانشر عليه رداء رحمتك التي  
 وامنن لمن تحويه شفقة قلبه  
 وارحمه في الدارين واستر عيبه

\* \* \*

وله أيضا (قُدس سرُّه ! ) هذا التضرعُ :

ولا تصدقنا ولا صلينا  
 وثبت الأقدام إن لاقينا  
 يا محسناً باللطف والوقاية  
 فأوصلن منكَ الهدى إلينا  
 شأنك للداعين يا غفار  
 ونحن عن محمدٍ روينا  
 وبالنبى الطاهر العدنان  
 حتى نقرَّ بانقبول عينا

(والله لولا الله ما اهتدينا  
 )فأنزلن سكينه علينا  
 ياربتنا ياواهب العنايه  
 من برك التوفيق والهدايه  
 إجابة الدعاء يا ستار  
 بذا أتى الآيات والأخبار  
 يا ربنا ندعوك بالقرآن  
 عمّر لنا القلوب بالإيمان

يا رَبَّنَا بِالْكَتَبِ الْعِظَامِ  
 بِالْأَوْلِيَاءِ الْخُلَّصِ الْأَعْلَامِ  
 بِسِرِّكَ الْمُضْمَرِ فِي الْغِيُوبِ  
 أَسْتَرْ لَنَا كَثَائِفَ الْعِيُوبِ  
 يَا مَنْ إِلَيْكَ الْمَشْتَكِي فِيمَا يُرَى  
 عَنْ كُلِّ كَرْبٍ مِنْهُ تَشْتَدُّ الْعُرَى  
 يَا مَنْ بِهِ قَدْ قَامَتِ الْأَشْيَاءُ  
 أَغِثْ فَقَدْ تَعَدَّتِ الْأَعْدَاءُ  
 لَقَدْ رَمِينَا فَأَخْرَجَ الْإِصَابَةَ  
 جُنْنَا نُنَادِيكَ مَعَ الْإِنَابَةِ  
 قَمْنَا نُصَلِّي بِصَحِيحِ الْيَتِيَّةِ  
 صَلِّ عَلَيْهِ وَاهْدِهِ التَّحِيَّةِ  
 وَ لَهُ أَيْضاً (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ!) :

وَالْأَنْبِيَاءِ السَّادَةِ الْكِرَامِ  
 إِغْفِرْ لَنَا بِالْفَضْلِ مَا جَنِينَا  
 وَسِرَّهُ الْمُفْرَعِ فِي الْقُلُوبِ  
 وَلَا تُسَلِّطْ أَحَدًا عَلَيْنَا  
 مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَعْتَرِي الدَّهْرَ الْوَرَى  
 بِنَشْرِ سِرِّ لَطْفِكَ أَنْطَوِينَا  
 وَثَبَّتْ بِأَمْرِهِ السَّمَاءُ  
 فَارْمِ بِسَهْمِ الْبَطْشِ مَنْ رَمِينَا  
 وَقَدْ دَعَوْنَا فَارْزُقِ الْإِجَابَةَ  
 وَكَمْ أَجَبْتَ حَانَ مَا نَادِينَا  
 عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الْبَرِيَّةِ  
 مَعَ السَّلَامِ كُلِّمَا صَلِينَا

أَغِثْ يَا عَظِيمَ الطَّوْنِ وَأَقْبَلْ دُعَائِي  
 وَحَاشَاكَ مَا خَيَّبَتْ يَا رَبِّ لَاجِيَا  
 بِنَصْرٍ فَقَدْ أَعْيَى الْأَطْبَاءُ دَائِيَا  
 أَخَذْتُكَ لِي ذُخْرًا وَلِيًّا وَوَأَقِيَا  
 وَشَنَّتْ أَمَامِي خَيْلَهَا وَوَرَائِيَا  
 وَإِنَّكَ يَا رَبِّاهُ تَعْلَمُ حَالِيَا  
 ضَعِيفٌ وَقَدْ حَمَلْتُ ضَعْفِي الْمَسَاوِيَا  
 سِوَاكَ عَلَى وَزْرِي وَمَا رُحْتُ رَاجِيَا  
 تُنَاجِيكَ فَاجْعَلْنِي بِذِكْرِكَ نَاجِيَا  
 وَأَكْمِلْ عَلَيَّ دِينَ النَّبِيِّ ﷺ مَمَاتِيَا

# ترجمة السيد محمد أبي الهدى الصيادي

(رضي الله عنه !)

هو السيد الشيخ أبو الهدى، محمد أفندي الصيادي، ابن السيد الشيخ حسن وادي أفندي، شيخ الرواق العالي الصيادي، ومقتدى الرفاعية، بالديار الحلبية، ابن السيد علي، بن السيد خزام، بن السيد الشيخ علي الخزام، دفين حيش، ابن السيد الشيخ العارف حسين برهان الدين.

ولد سنة ألف ومئتين وستة وستين، لثلاثة أيام خلت، من شهر رمضان المبارك بشيخون من أعمال معرة النعمان، وقرأ القرآن وهو ابن سبع سنين، ثم شرع بالكتابة فمهر، وأخذ يتلقى العلوم العقلية والنقلية عن أفاضل الرجال الأعيان، فأتقن فنونها كمال الإتقان، وأحسنها كل الإحسان، ثم تشرف بلبس الخرقة والخلافة الرفاعية من يد والده الطاهر السر السيد الفاضل حسن وادي أفندي وله إجازتان أيضاً بطريقتهم العلية الرفاعية الصيادية:

فالأولى: لبسها بإذن والده من شيخه وابن عمه السيد الشيخ علي خير الله الرفاعي الصيادي شيخ المشايخ بحلب.

والثانية: من حضرة شيخه الأجل، الولي الأكمل، مولانا السيد الشيخ محمد بهاء الدين مهدي الشيوخي الصيادي الرواس.

لبس منه الخرقة عام تشريفه بغداد، وتمم السلوك على يده، وأخذ عنه العلوم الشرعية والتصوفية، فعاد مصحوباً بالسلامة للديار الحلبية، وبعد رجوعه ببرهة يسيرة حضر إلى القسطنطينية مركز الخلافة الإسلامية فنشر بها علم الطريقة العلية، وانتسب إليه أفاضل الناس، وعاد منها بنقابة جسر

الشغور، من أعمال حلب، ثم بعد برهة يسيرة تولّى نقابة الأشراف بحلب، وفي تلك الأثناء لا يزال يحضر إلى اسلامبول ويترقى بالتدرّج إلى المراتب العلمية، حتى بلغ خبره مسامع حضرة أمير المؤمنين، خادم الحرمين الشريفين، ناشر ألوية الشريعة الغراء وباسط الكف البيضاء للأغنياء والفقراء السلطان الغازي عبد الحميد خان، فأحضره لديه، وعطف عليه، وقلده مشيخة المشايخ في دار الخلافة، وألحقه إلى رتبة قضاء العسكر، التي هي منتهى المراتب العلمية.

توفي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) سنة ١٣٢٧ هـ رحمه الله تعالى.

\* \* \*

من أدعيته (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وتفعنا به!) وبأسلافه الكرام، وأجداده العظام هذا الدعاء العظيم وكان يدعو به بعد الإنتهاء من قراءة ورد الفيوضات للسيد أحمد الكبير الرفاعي وهو هذا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بلغ اللهم وأوصل بعد القبول منا بفضلك وكرمك مثل ثواب هذا الذكر الحكيم، والقرآن العظيم، والصلوات الشريفة، والأوراد اللطيفة، إلى روح وضريح ومرقد وتربة سيد السادات، ومنبع السعادات، روح الأرواح، ومدد الفتاح، نقطة الباء البارزة بالحقائق الكلية، وجرة جبل الوصل القائمة بالدقائق السماوية، وعقدة ميم المدد الشاملة، لكل دقيقة غيبية، سيدنا وسندنا وذخرنا وهادينا وناصرنا وحامينا، وحارسنا ومولانا أبي الطيب والطاهر والقاسم رسول الله محمد بن عبد المطلب ابن هاشم عَلَيْهِ السَّلَام، وعظم وكرم، وإلى باقي إخوانه من النبيين والمرسلين، وآل كل

وصحب كل أجمعين، وإلى التابعين وتابعيهم، والأئمة المجتهدين ومقلديهم، والأولياء العارفين ومنسوبيهم ومحسوبيهم، خصوصاً منهم إلى شيخنا ومفزعنا وسيدنا القطب الغوث الأكبر، والكبريت الأحمر، ذي القلب العامر، والمدد الحاضر، ملحق الأصاغر بالأكابر، شيخ أهل البوادي والحواضر، لائم يد النبي الطاهر، سلطان الأولياء برهان الأصفياء مجدد شريعة البشير النذير، مولانا ووسيلنا إلى ربنا السيد أحمد محيي الدين أبي العباس الرفاعي الحسيني الكبير، (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!)، وإلى حضرة ولده القطب الغوث الجامع الجواد، فرد الأفراد، وملجأ الأوتاد وكعبة القصاد، سيدنا وشيخنا السيد عز الدين أحمد الصياد (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!)، وإلى بقية أولاده وأسابطه، وخلفائه، ومريديه، ومحبيه ومتبعيه، والمتمكنين بطريقته والآخذين بعهده ووثيقته، في مشارق الأرض ومغاربها، من عهده المبارك إلى يوم الدين.

اللهم وإلى جميع إخوانه الأولياء العارفين، وعباد الله الصالحين، وخلفائهم ومحبيهم، ومريديهم وذريتهم، أجمعين، ولنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، من لدن آدم إلى يوم الدين، وبنية القبول، واستعطاف قلب نبينا الطيب الطاهر الرسول ﷺ، ورضاء الله الفاتحة.

فإذا أتموا قراءة الفاتحة يقول:

اللهم صل على سيّدنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم بحرمة الصلاة عليه اجعلنا بالصلاة عليه من الفائزين، وعلى حوضه من الواردين الشاربيين، وبستته وطاعته من العاملين، وتحت لوائه من المحشورين، ولا تحل بيننا وبينه يوم القيامة يا رب العالمين.

اللهم لا تفرق جمعنا هذا إلا وذنبا مغفور، وعملنا مقبول وسعينا مشكور، وتجارتنا لن تبور، يا نور النور قبل الأزمنة والدهور، أخرجنا ووالدينا والمسلمين والحاضرين من الظلمات إلى النور، يا الله .

اللهم فرج كربنا ونور قبورنا وقلوبنا، واغفر ذنوبنا، واستر عيوبنا، وكن لنا ولا تكن علينا، واختم بالسعادة آجالنا، وحقق فيك بالزيادة آمالنا، ولا تقطع منك رجاءنا، يا أرحم الراحمين .

اللهم فارج الهم، كاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمنا، فارحمنا رحمة تغنينا بها عن رحمة من سواك .

اللهم إنا نسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضنا إليك غير مفتونين، يا أرحم الراحمين .

اللهم انصر سلطاننا أمير المؤمنين، خادماً شريعة سيد المرسلين، وأيد به كلمة الحق، واحفظ به ثغور بلاد المسلمين .

اللهم انصره وانصر عساكره، واجعل على أعدائنا وأعدائه من سوء دائرة .

اللهم من أرادنا أو أراد ديننا أو أراد بلادنا بسوء فاجعل دائرة السوء عليه .

اللهم اجعل نحره في كيدته وكيدته في نحره حتى يذبح نفسه بيديه .  
اللهم اكفنا والمسلمين السوء بما شئت وكيف شئت إنك على ما تشاء قدير .

اللهم أحيينا مؤمنين، وأماتنا مؤمنين، واحشرنا مؤمنين في زمرة الصالحين، تحت لواء سيد المرسلين، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين



والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً يارب العالمين .  
 واغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايعنا ولكل المسلمين والمسلمات،  
 والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، إنك يا مولانا سميع قريب  
 مجيب الدعوات. آمين. ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ (١٨٠) وَسَلَامٌ  
 عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١٨٢) .

\* \* \*

وله (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) هذه الصيغة المباركة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصلاة والسلام عليك يا روح الكائنات، يا أحمد، يا باب الله، يا روح  
 الكل، يا غوث الكل، يا محراب القبول، يا آية التذلي، يا مظهر التجلي  
 أغث وتكرّم بالرّضا والعطف، يا من إذا أنعمت أنعم الله عليك، صلى الله  
 عليك وعلى آلك وأصحابك أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله  
 ربّ العالمين .

\* \* \*

وله أيضاً هذا الدعاء المبارك :

يا رب إني مغلوب فانتصر عدد (٣)

يا غوثاه يا رباه يا أرحم الراحمين عدد (٣)

فرج كربتي واحلل عقدتي واقض حاجتي وأنقذني من وحلتي، والطف  
 بي بلطفك الجميل، واكفني ما أهمني والمسلمين، وصلّ وسلّم على  
 حبيبك الباب الأعظم، البرزخ الوسط، السر الأول، «مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ

مُحَمَّدٍ» ميزاب الرحمات سيد السادات، وعلى آله الأعيان وأصحابه  
أصحاب الهمم وعلو الشان، وعلى كل محب ومحبوب لك إلى يوم  
الدين. والحمد لله رب العالمين.

\* \* \*

وله (رضي الله عنه!) هذه الصيغة المباركة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى بَابِ الْفَتْحِ الْمَفْتُوحِ الَّذِي لَا يَسُدُّ وَلَا يَطْرُدُ مَنْ دَخَلَهُ  
وَلَا يَرُدُّ.

الفتاح لكل مغلق مكتوم، والكاشف لكل مدلهم.

غموم الآية السرمدانية الجليلة والعناية الخفية الجزيلة المباركة، وعلى  
آله وصحبه وسلّم.

\* \* \*

يقول السيد محمد أبو الهدى الصيادي (قدس سره العزيز!):

وقد رأيت لها أسراراً عجيبةً، ولطائف بركات غريبة، وقد شرطت قبل  
قراءتها قراءة فاتحة الكتاب (ثلاثاً)، وبعد قراءتها قراءة الفاتحة مرة لحضرة  
النبي ﷺ.

وقد عرضت هذه الصيغة وما تقدم من الصيغ المباركة التي شرفني الله  
بسببها على مشايخي نفعني الله بهم فقبلوها وأجازوني بقراءتها أيضاً وفي  
هذا الشأن من السر ما لا يخفى على أحد من خدمة الفقراء.

وله (قُدَّسَ سِرُّهُ الْعَزِيزُ !) هذه الصيغة المباركة وهي :

اللهم صل على النور القديم، مفتاح أبواب الرحمة، كاشف الغمة،  
دافع كل مهمة وملمة، أبي القاسم، أبي البتول، ملاذ العاجزين، عين  
الوجود، ألف الأصل آدم آدم، روح الكل مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ ﷺ .

اللهم بحرمة وبحرمة محبوبيته وقربيته منك وجاهه عليك تداركني  
بلطفك فقد بطل العمل وضاعت الحيل وخاب الأمل وليس إلاك ولا يعول  
في الكل على سواك . بسم الله الخالق الأكبر حرز مما أخاف وأحذر لا  
قدرة لمخلوق مع الخالق (كُهَيْعَصُ حَمَعَسَقُ) ❀ ❀ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ  
الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ❀ ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

تداركني يا رب بلطفك فإني ضعيف الله أكبر عدد (٣) مما أخاف .

واليد المباركة الطويلة، ألف إشارة أثر أسرار ابتداء أحرف آيات آثار  
الرحمن، أول إبرازات إظهارات أيادي إشارات الديان .

أسألك بسره الأول وباعه الأطول وبحق حقيقة حالته الأصلية ومظهرية  
مظهر دولته الغيبية افتح لي وافتح علي ويسر فتوحني وعطف علي قلب  
نبيك الأعظم وافتح لي باب قالب قلبي بفتحة نوره المطلسم وعطف علي  
قلب الغوث المكرم صاحب الوقت الأعظم عليه السلام ومدني بمدده  
وبمدد سيدي المهدي الأجل الغوث المنخلع الأكمل واجل لي مرآة  
البصيرة بجلاء سريرته واجعلني من أهل خدمته وسيرته بحق رسولك وآله  
وأصحابه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

\* \* \*

قال السيد محمد أبو الهدى (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) ناظماً أسماء الله

الحُسنى وهذه هي ورد الطريقة، ومورد الحقيقة:

وصليتُ تعظيماً على الكاملِ القدرِ  
أُوْمَلُّ بالأسماءِ من بابِه جبري  
وبالفضلِ يا رحمنُ كن جابراً كسري  
ويا مالكُ مَلِكُ فؤادي بالذِّكرِ  
سلامٌ فسَلِّمْنِي من الكربِ والضَّرِّ  
مُهَيِّمُنْ أَيْدِي بِذِكْرِكَ فِي قَبْرِي  
وبالجبرِ يا جَبَّارُ قُدْنِي إلى الخَيْرِ  
ويا خالقُ مِلْ بي بلطفِ عن الكبرِ  
مُصَوِّرُ فاحفظني وغفَّارُ زِلْ وِزْرِي  
ويا ربُّ يا وهَّابُ زِدْنِي من الفخرِ  
وبالفتحِ يا فَتَّاحُ تَمِّمْ عِلا قَدْرِي  
ويا قابضُ اقْبِضْ شِدَّةَ القَبْضِ من صَدْرِي  
ويا خافِضُ اخْفِضْ قَدْرَ مَنْ قَصَدَهُ ضُرِّي  
مُعَزِّزُ فزِدْ عِزِّي إلى آخِرِ الدَّهْرِ  
سَمِيعُ فَاسْمِعْنِي خِطَابَكَ بِالسَّرِّ  
ويا حَكَمُ احْكَمْ لي بغيبك في السِّتْرِ  
لَطِيفُ بلطفِ منكَ جُدْ لي مَدَى عَمْرِي  
حَلِيمُ تَوَلَّنِي بِحِلْمِكَ فِي أَمْرِي  
شَكُورُ فَاقْبَلْ مِنِّي الدَّهْرَ لِلشُّكْرِ  
مَقِيتُ حَسِيبُ جُدْ لِعَبْدِكَ بِالْبَرِّ  
حَكِيمُ ودودُ فابْدِلِ العَسْرَ بِاليسْرِ  
ففي جودِكَ ابعْثْني آميناً من المَكْرِ

بدأتُ بِبِسْمِ اللهِ فِي مَبْدِءِ الأَمْرِ  
دَخَلْتُ بِأَسْمَاءِ الإِلهِ لِبَابِهِ  
أَنادِيهِ يَا اللهُ جُدْ لي تَكْرُماً  
رَحِيمُ فَكُنْ عَوْنِي وَغَوْثِي وَرَاحِمِي  
وَهَبْ لي أَياً قَدُوسُ فَهَمَّامٌ مَقْدَساً  
ويا مُؤمِنُ اقْبِضْني بِفَضْلِكَ مُؤمِناً  
عَزِيزُ فَعَزِّزْني إِذَا ذَلَّنِي الوَرَى  
وَفِي النَّاسِ كَبَّرْ قَدْرِي يَا مُتَكَبِّرُ  
ويا بَارِئُ بَرِّئْ من العَيْبِ مَسْلُوكِي  
وقَهَّارُ قَهِّرْ لي عَدُوِّي مَدَى المَدَى  
وَرِزَّاقُ فَارزُقْني الهِدَايَةَ وَالتَّقَى  
عَلِيمُ فَعَلِّمْنِي إلى القَرَبِ مَنهَجاً  
ويا بَاسِطُ ابْسِطْ لي بَسَاطَةَ عَنَايَةِ  
ويا رَافِعُ ارْفَعْني عَلى النَّاسِ بِالهُدَى  
مُذَلِّ أزلْ ذُلِّي وَشَرِّفْ مَرَاتِبِي  
بَصِيرُ فَبَصِّرْني بِنَفْسِي وَعَيْبِهَا  
ويا عَدْلُ خذْ بِالْعَدْلِ وَالقَهْرِ ظالِمِي  
خَبِيرُ فَشَرِّفْ فِيكَ أَخْبَارَ هَمَّتِي  
عَظِيمُ غَفُورُ فَاغْفِرْ الذَّنْبَ وَالخَطَا  
عَلِيٌّ كَبِيرُ بَلْ حَفِيطُ لِمَنْ دَعَا  
كَرِيمُ رَقِيبُ بَلْ مَجِيبُ وَوِاسِعُ  
مَجِيدُ فَمَجِّدْ لي مَقَامِي وَبَاعِثْ

وكيلٌ قويٌّ قوَّني واكفني شري  
 حميدٌ فنوِّزني بحمدك في قبري  
 ومُبدي فكن لي في البداية في سيرتي  
 مُميتٌ أمّتي ناطقَ القلبِ بالذكر  
 ويا واجدٌ بالوجدِ فيك اكفني هجري  
 ويا واحدٌ وحّد غرامك في فكري  
 بمعراجِ حبلِ الوصلِ في السرِّ والجهري  
 ويا قادرٌ اكشف لي الحجابَ عن الأمر  
 مقدّمٌ قدّمني بشأني على غيري  
 ويا أولٌ اختِم لي بحسنِ انتها عُمرِي  
 ويا والٍ يا مُتعالٍ زد بالعُلا فخري  
 ومُنتقمٌ ممن تعاملَ بالمكر  
 لوالاكرامِ بالإفضالِ تتحف من يسري  
 غنيٌّ ومغنيٌّ فاغني فيك من فقري  
 ويا مانعٌ امنعني عن الكذبِ والسحر  
 ويا نافعٌ انفعني ويا نورٌ كن فخري  
 بديعٌ فأطلعني على أبداعِ السرِّ  
 ووارثٌ ورثني الوصولَ كما تدري  
 صبورٌ فجمِّلني إلى الموتِ بالصبر  
 وجئتُ بذنبٍ والتجردُ من عذري  
 وكملُّ مقاماتي بسرِّي وفي جهري  
 لذاتك بالتوحيدِ يا عالماً سري  
 وشيخي بآدابِ الطريقةِ والمُقري  
 بفضلك أعدائي ومن قام في ضري

شهيدٌ وحقٌّ خذ إلى الحقِّ مشربي  
 متينٌ وليُّ كن وليّ وناصري  
 ومُحصي فلن تخفي عليك خطيئتي  
 معيدٌ ومُحيي فاحيي بالفكر مهجتي  
 ويا حيُّ يا قيومُ زدني معارفاً  
 ويا ماجدٌ شرف بمجدك مسندي  
 ويا أحدٌ يا فردٌ فردٌ رقايتي  
 ويا صمدٌ صمدٌ لسانِي على الثنا  
 ومقتدرٌ كن لي وبالقدرة اكفني  
 مؤخَّرٌ أخز ركبَ ضدي عن المني  
 ويا آخرٌ يا ظاهرٌ أنت باطنٌ  
 ويا برُّ يا توابٌ إقبل لتوبتي  
 عفوٌ رؤوفٌ مالكُ الملكِ ذو الجلا  
 ويا مقسطٌ في كل شيءٍ وجامعٌ  
 ومعطي فجد لي بالكرامة والعطا  
 ويا ضارٌّ لا تطرق بضرك ذلتي  
 وهادي فزدني بالهداية رفعةً  
 وباقي فأبقني بوصلك باقياً  
 رشيدٌ فأرشدني برشدك دائماً  
 بأسمائك الحسنَى أناجيك خائفاً  
 فسامحٌ وجد واغفر ذنوبي وعافني  
 وخذني على الإيمان بالموت شاهداً  
 وأهلي وإخواني وأمِّي ووالدي  
 وجمِّل فؤادي بالعناية واكفني

وزد في غنا الدارين بين الملا قدرتي  
 عليّ وقيدني لخدمة ذي السر  
 مُحَمَّد المبعوث للعبد والحر  
 لصديقه في كل حال أبي بكر  
 وحيدرة المطلوب في معضل الأمر  
 حقيقته تعلقو على الأنجم الزهر  
 كذا الحسن الموصوف بالعلم والشكر  
 إلى منتهى الأيام في البر والبحر  
 أولي العلم أهل الإطلاع على السر  
 جناب الرفاعي تاج من هام بالذکر  
 إمام رجال الله في جمعة السر  
 ومنقذهم من صرعة الشك والغدر  
 على الأرض من أهل الطريقة والفكر  
 وشيخي سراج الدين من حبه فخري  
 ومولاي خير الله من قام بالخير  
 بمنقلب الأفلاك دوراً على دور  
 كذاك الدسوقي والكرام ذوي الصبر  
 بسلكهما في منهج الشرع بالسير  
 تكرر عليهم منك في رحمة تجري  
 بحكمة رُشد منك تُصحي من الشكر  
 بحبل زمام العطف بالحمد والشكر  
 صروف زمان جاء بالغم والشر  
 وترجمها ضمن القصيدة بالشعر  
 على ختمها أستغفر الله من وزري  
 بدأت بسم الله في مبدء الأمر

وخذ حُسدي وارفع بعزك رُتبتني  
 وتمم عليّ الفخر وارض مشايخي  
 وصل على المختار من جوهر الوري  
 وجذب الرضى للصحب والآل سيما  
 كذا عمر الفاروق عثمان بعده  
 كذا الستة السادات من نور سرهم  
 وسبطني رسول الله أعني حسينهم  
 وأمهمما والتابعين لحزبهم  
 خصوصاً لأصحاب الطريق شيوخنا  
 كسيدنا بل شيخ أهل طريقنا  
 ملاذ الوري شيخ الطرائق كلها  
 سراج قلوب السالكين بلا مرا  
 أبي العلمين الغوث أشجع من مشي  
 وسيدنا الصياد أستاذ عصره  
 وطائفة الراوي وأبناء عمهم  
 وأهل طريق ابن الرفاعي جميعهم  
 وللقادري والأحمدي حمى الوري  
 وللشاذلي والنقشبندي ومن مشي  
 وللقوم من هاموا بحبك سيدي  
 وميل جميع المسلمين لسيرنا  
 وقذنا وباقي المؤمنين إلى التقى  
 وهيء لنا الآمال بالخير واكفنا  
 بأسمائك الحسنى دعاك أبو الهدى  
 وقال بحمد الله للنظم خاتماً  
 فيارب خذها بالقبول لأنني

## السلسلة الذهبية لرجال الطريقة الرفاعية

وقال ( رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ! ) متوسلاً بأهل سلسلة الطريقة الكرام،  
بحور العرفان وبدور الأنام، وهي سنده القوي القويم - وصراط  
رشاده المستقيم:

الحمدُ لله الذي قد أنعمنا      ومِنَّةً بفضله تَكْرَمًا  
وَحَقَّنَا بلطفه الخفيِّ      وعمَّنَا بجوده الوفيِّ

\* \* \*

وجادَ بالإحسان والإنعام      ومَنَّنَ بالإرشادِ للإسلام  
عَرَفْنَا بِمَنِّهِ تَعَطُّفًا      أن نقتدي بالهاشميِّ المصطفى

\* \* \*

خيرِ الوريِّ وصفوةِ الخلاق      وأكملِ الخلقِ على الإطلاقِ  
المرشدِ الهاديِ إلى الطريقِ      والصدقِ والإخلاصِ والتحقيقِ

\* \* \*

إمامِ أهلِ السُّلكِ والإرشادِ      وسيِّدِ العِبَادِ والعُبَّادِ  
وسيلةِ الكلِّ إلى الرَّحْمَنِ      وبابِ دارِ الوصلِ للديانِ

\* \* \*

وقائدِ القاداتِ للسلوكِ      ومُلحقِ المملوكِ بالملوكِ  
عليه صلى اللهُ في الآياتِ      وآلهِ في سائرِ الحالاتِ

\* \* \*

يا ربَّنَا بجَاهِهِ العَظيمِ      وقَدْرِهِ وفضليهِ العَميمِ  
وسرِّهِ الموصولِ بالرجالِ      وحَالِهِ الساميِ على الأحوالِ

\* \* \*

والْحَبْرِ ذِي النُّورَيْنِ وَالتَّصَدِيقِ  
عَلِيِّ الْكَرَّارِ شَيْخِ السِّلْسِلَةِ

\* \* \*

وَحُقْنَا بِالْمَدَدِ الشُّبُوحِي  
بِجَاهِهِمْ وَجَاهِ فَضْلِ الْفَاتِحَةِ

\* \* \*

عَلَى النَّبِيِّ الزَّمْزَمِيِّ التَّهَامِيِّ  
شَيْخِ الطَّرِيقِ الْعَارِفِ الْوَلِيِّ

\* \* \*

وَدَاوِنَا بِالرُّشْدِ وَالصَّلَاحِ  
خَلِيفَةِ الْبَصْرِيِّ عَالِي الْهَمِّ

\* \* \*

وَشَافِنَا مِنَ الْبَلَاءِ وَعَافِنَا  
دَاوُدَ قَطْبِ الْأَصْفِيَا الرُّضِيِّ

\* \* \*

وَالرُّشْدِ وَالْفَلَاحِ وَالْوَصُولِ  
شَيْخِ الْوَرِيِّ الْكَرَّخِيِّ الْهَمَامِ الصُّوفِيِّ

\* \* \*

وَوَاقِيَا مِنْ حَسَدِ الْحَسَادِ  
مُحْيِي الطَّرِيقِ الْكَوْكَبِ الْبَهِيِّ

\* \* \*

وَسَرُّ بِنَا فِي مَسَلِكِ الرِّجَالِ  
أَعْنِي الْجُنَيْدَ تَاجَ ذِي الْإِرْشَادِ

بِالسَّيِّدِ الصُّدِيقِ وَالْفَارُوقِ  
بِصَاحِبِ الطَّرِيقَةِ الْمُسَلِّسَةِ

\* \* \*

جَدُّ كَرَمًا يَا رَبِّ بِالْفَتْوحِ  
وَسِرُّ بِنَا إِلَى الشُّؤُونِ الصَّالِحَةِ

\* \* \*

وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ  
يَا رَبَّنَا بِالْمُرْشِدِ الْبَصْرِيِّ

\* \* \*

قَدَّنَا بِفَضْلِ مِنْكَ لِلنَّجَاحِ  
يَا رَبَّنَا وَبِالْحَبِيبِ الْعَجْمِيِّ

\* \* \*

تَوَلَّنَا فِي كُلِّ أَمْرٍ وَكُنْفِنَا  
يَا رَبَّنَا بِالْعَارِفِ الطَّائِيِّ

\* \* \*

أَنْعَمَ عَلَيْنَا مِنْكَ بِالْقَبُولِ  
يَا رَبَّنَا بِالْمُرْشِدِ الْمَعْرُوفِ

\* \* \*

كُنْ حَافِظًا لَنَا مِنَ الْأَعَادِي  
يَا رَبَّنَا بِالسَّقَطِيِّ السَّرِيِّ

\* \* \*

خَذْنَا بِسَرِّ اللَّطْفِ لِلْأَمَالِ  
يَا رَبَّنَا بِالْفَاضِلِ الْبَغْدَادِيِّ



سَامِخْ وَجُدْ بِاللَطْفِ وَالْإِحْسَانِ      وَعَافِنَا مِنْ خَدَعَةِ الشَّيْطَانِ  
يَا رَبَّنَا بِالْوَاصِلِ الشَّبْلِيِّ      كَنْزِ الْكَمَالِ الْمُرْشِدِ الْوَلِيِّ

\* \* \*

طَهَّرْ لَنَا بِفَضْلِكَ السَّرِيرَةَ      وَنَوِّرِ الْأَبْصَارَ وَالْبَصِيرَةَ  
يَا رَبِّ بِالشَّيْخِ عَلِيِّ الْعَجَمِيِّ      شَيْخِ شَيْوْخِ الْقَوْمِ أَهْلِ الْهَمَمِ

\* \* \*

كُنْ حَامِيًا لَنَا مِنَ الْأَكْدَارِ      وَنَاصِرًا لَنَا عَلَى الْفَجَّارِ  
يَا رَبَّنَا بِالرُّوْذِبَادِيِّ الْكَامِلِ      أَسْتَاذِ أَهْلِ الْقُرْبِ وَالْفَضَائِلِ

\* \* \*

تَوَفَّنَا طُرًّا عَلَى الْإِيمَانِ      عِنْدَ انْتِهَاءِ الْأَجَالِ بِالْإِحْسَانِ  
يَا رَبَّنَا بِابْنِ تُرْكَانِ الْبَطْلِ      غَلَامِ صَاحِبِ التَّقَى زَيْنِ الْعَمَلِ

\* \* \*

كُنْ حَافِظًا لَنَا وَكُنْ نَصِيرًا      وَحَامِيًا وَحَارِسًا مُجِيرًا  
يَا رَبِّ بِالشَّيْخِ أَبِي الْفَضْلِ الْأَسَدِ      إِمَامِ أَهْلِ الزِّيِّ صَاحِبِ الْمَدْدِ

\* \* \*

أَحْسِنْ لَنَا الْمَعَاشَ بِالرَّفَاهِيَةِ      وَرَدِّنَا مِنْكَ بِثَوْبِ الْعَافِيَةِ  
يَا رَبِّ بِالشَّيْخِ عَلِيِّ الْوَاسِطِيِّ      حَائِزِ نَوْرِ الْقُرْبِ بِالْوَسَائِطِ

\* \* \*

قَدِّنَا بِحَبْلِ الْفَضْلِ لِلنَّجَاةِ      وَعَافِنَا مِنْ جُمْلَةِ الْعَاهَاتِ  
يَا رَبَّنَا بِالسَّيِّدِ الْكَبِيرِ      قَطْبِ الرِّجَالِ الْمُرْشِدِ الشَّهِيرِ

\* \* \*

شَيْخِ شَيْوْخِ الْأَوْلِيَا الْأَكَابِرِ      أَسْتَاذِ أَهْلِ بَاطِنٍ وَظَاهِرِ  
حَائِزِ تَقْبِيلِ يَدِ الرَّسُولِ      كَمَا أَتَى بِالسَّنَدِ الْمَنْقُولِ

\* \* \*

مرشدهم في الغرب والمشارك  
شمس العراق أحمد الرفاعي) ثلاثاً

إمام أهل الذوق والحقائق  
(سُلطانِ أهلِ الحالِ والسماعِ

\* \* \*

شيخ العواجز الولي الحسيني  
وأهل سلكه وأهل حبه

سليل طه سيد الكونين  
بفضله وفضل أهل نسبه

\* \* \*

ونجنا من شرك المعاصي  
على نبينا ومن والاه

نوّر لنا النيات بالإخلاص  
والحمد لله وصلّى الله

\* \* \*

ملاذنا الأستاذ عبد المحسن  
واصلح لنا شؤوننا بين الملا

يا ربنا بالمرشد الممكن  
زدنا تقى وعافنا من البلا

\* \* \*

سبط الرفاعي قدوة الأفراد  
وجد لنا بالخير والسرور

يا ربنا بالسيد الصياد  
تولنا يارب في الأمور

\* \* \*

إمام أهل الحال والتمكين  
وأوصلن حبل الهدى إلينا

يا ربنا بالشيخ صدر الدين  
تكرمنا جُد بالرضى علينا

\* \* \*

السيد المؤيد الحسيني  
والطف بنا يا من إليه الملتجى

يا ربنا بالحبر شمس الدين  
اجعل لنا من كل ضيق مخرجاً

\* \* \*

عبد السميع العالم النحرير  
ونجنا من فتن الزمان

يا ربنا بالمرشد الشهير  
يسر لنا الآمال بالإحسان

\* \* \*

يارب بالقطبِ الجليلِ المُعتَبَرِ      سليلِ خيرِ الأنبياءِ الشيخِ عمرِ  
افتحْ علينا بالفتوحِ الكاملِ      وقوِّنا على العدوِّ الصائلِ

\* \* \*

يا ربَّنَا بالشيخِ موسى الأَکْمَلِ      أعني الكبيرِ صاحبِ التفضلِ  
هيءْ لنا الأَرَابَ بالسَّلامِ      واحفظ مساعينا من الندامِ

\* \* \*

ياربُّ بالشيخِ أبي بكرِ الأَجَلِّ      قطبِ زمانِه الرِّفَاعِيِّ البَطْلِ  
سَهِّلْ لنا الفُتُوحَ عندِ الخلوِّ      ورُدِّنا بالصدقِ وقتَ الجلوِّ

\* \* \*

ياربُّ بالمرخِّصِ المَجازِ      شيخِ الوريِّ محمدِ الحِجازِ  
كُفِّ أكْفَ الظالمينَ عَنَّا      وبالتُّقى عليهمُ أعنَّا

\* \* \*

ياربُّ بالشيخِ أبي بكرِ الوليِّ      كثرِ المعانيِ صاحبِ السرِّ الجليِّ  
بعفِّةٍ ورأفِّةٍ جَمَّلْنَا      ولسواكَ ربِّ لا تكلَّنَا

\* \* \*

ياربَّنَا بالشيخِ خيرِ اللهِ      شبلِ الرِّفَاعِيِّ الهلالِ الزاهيِّ  
رُدِّ بسرِّ منكَ من عادانا      ومِنِ بسوءِ قصديهِ آذانا

\* \* \*

ياربَّنَا بشيخنا عرفاتِ      محمدِ المشهورِ بالحالاتِ  
أيدُ جماننا منكَ بالحِمايَةِ      وحُفَّنَا بالنصرِ والوقايَةِ

\* \* \*

ياربُّ بالشيخِ الجليلِ مُصطَفَى      الورعِ الزاهدِ صاحبِ الوفاِ  
تَمِّمْ لنا بسعِينا الإفاذَةَ      وعُمَّنَا بالخيرِ والزيادَةَ

ياربِّ بالشيخِ الهُمامِ أحمدِ      سلالَةِ العباسِ شيخِ الأُمجدِ  
صلِّنا وأوصلنا إلى المأمولِ      ومُدَّننا بمددِ الرسولِ

\* \* \*

ياربِّنا بالسيدِ الشيخِ رجبِ      خاتمةِ الشيوخِ سلسلةِ الذهبِ  
شيَّد لنا بقُربك المَراقي      ودأونا بأحسنِ الأخلاقِ

\* \* \*

(ياربِّنا بحسنِ الصيادي      وأهلهِ وجملةِ الأسيادِ) ثلاثاً  
يسَّر لنا الأمورَ بالإنعامِ      وامننْ لنا بأحسنِ الختامِ

\* \* \*

ياربِّ بالسلسلةِ اللطيفةِ      بالقومِ أهلِ الحالةِ الشريفةِ  
بجملةِ الأسيادِ في الطريقةِ      وأهلِ سلكِ الحقِّ والحقيقةِ

\* \* \*

بالعلماءِ السادةِ الأعلامِ      والصلحاءِ القادةِ الكرامِ  
بكلِّ شيخٍ مُوصلٍ لله      وكلِّ حَبيرٍ عارفٍ باللهِ

\* \* \*

وكلُّ قطبٍ أمرٍ في الوقتِ      ومنقذٍ منْ واقعاتِ المقتِ  
(بشيخنا المُوصلِ للأساسِ      قطبِ الطريقِ السيدِ الرّواسِ) ثلاثاً

\* \* \*

بشيخه الراويِّ عبدِ اللهِ      وشيخه أحمدَ عاليِ الجاهِ  
بشيخه الأستاذِ نورالدينِ      أعني حبيبَ اللهِ ذا التمكينِ

\* \* \*

بشيخه الغوثِ الوليِّ العالمِ      أعني سراجِ الدينِ قطبَ العالمِ  
بشيخه قطبِ الوريِّ السُّلَيْمي      شيخِ جمالِ الدينِ ذي التكريمِ

\* \* \*

بِالشَّيْخِ قُطْبِ الدِّينِ نَوْرِ الْحَقِّ وَالشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بَدْرِ الشَّرْقِ  
بِالشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ ذِي الْإِرْشَادِ وَالْقُطْبِ صَدْرِ الْأَوْلِيَا الصِّيَادِ

\* \* \*

(وَجَدَّهُ قُطْبِ الْوَرَى الرَّفَاعِي) وَبِشَيْخِهِ مَنْصُورِ ذِي الْعُرْفَانِ  
بِالشَّيْخِ تَاجِ الْعَارِفِينَ الطَّيِّبِ وَالْهَاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ الدَّاعِي) ثَلَاثًا  
شَيْخِ الشُّيُوخِ الْعَارِفِ الرَّبَّانِي

\* \* \*

بِالشَّيْخِ تَاجِ الْعَارِفِينَ الطَّيِّبِ بِمَعْدِنِ الْأَحْوَالِ وَالْأَسْرَارِ  
شَيْخِي أَبِي مَنْصُورِ الْمُقَرَّبِ أَبِي سَعِيدِ الْعَارِفِ النَّجَّارِي

\* \* \*

بِالشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ السُّنْدُوسِي بِالْعَارِفِ الْمُكَمَّلِ الْمَوْجِزِ  
وَبِشَيْخِهِ أَبِي الْقَاسِمِ السُّنْدُوسِي وَالْكَامِلِ الْقُطْبِ أَبِي الْقُرْمِزِي  
وَبِرُؤُوسِ الْغَائِبِ الْمَأْنُوسِ

\* \* \*

وَبِالْجُنَيْدِ السَّيِّدِ الْبَغْدَادِي بِشَيْخِنَا الْمَعْرُوفِ قُطْبِ الْبَلْخِ  
وِخَالِهِ السَّرِيِّ مُرُوي الصَّادِي وَخِطَّةِ الزَّوْرَاءِ شَيْخِ الْكِرْخِ

\* \* \*

بِشَيْخِهِ غُوثِ الضَّعِيفِ الْمَرْتَضِي بِشَيْخِهِ الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاطِمِ  
سَلِيلِ طَهِ الْمَصْطَفَى مُوسَى الرَّضَى وَشَيْخِهِ الصَّادِقِ ذِي الْمَكَارِمِ

\* \* \*

وَشَيْخِهِ السَّبْعِ الْهَمَامِ الْكَاسِرِ بِشَيْخِهِ الْمَوْلَى عَلِيِّ الْأَصْغَرِ  
مُحَمَّدِ الْمَوْلَى الْإِمَامِ الْبَاقِرِ مُوَلَايِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ الْأَزْهَرِ

\* \* \*

بِشَيْخِهِ أَبِيهِ تَاجِ ذِي الْعُلَا بِشَيْخِهِ أَبِيهِ حَيْدَرَ الْأَسَدِ  
إِمَامِنَا الْحُسَيْنِ شَمْسِ كَرْبَلَا عَلِيِّ الْمَوْلَى الْإِمَامِ الْمَعْتَمَدِ

بالمُرشدِ الأعظمِ خيرِ الخلقِ      وعِلَّةِ الكونِ عظيمِ الخُلُقِ

\* \* \*

من أطنبَ القرآنُ في مديحِهِ      فأعجزَ البليغَ عن توضيحِهِ

\* \* \*

صلى عليه اللهُ في الختامِ      وآلِهِ وصحبِهِ الكرامِ

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) مبتهلاً إلى الله:

إليك فَوَضَّتُ أمري      يا عالمًا سرَّ سري

فالطف بحالي وارحم      واجبرُ بفضلِكَ كسري

وكن نصيري وعوني      بكُلِّ أمرٍ وذخري

واكشف بلطفك كربِي      فقد تعاظَمَ عُسري

وجُد بحلِّ وثاقي      وامننْ بنعمةِ ستري

واجعلْ إليك رُجوعي      واشرخْ بذكركِ صدري

وكنْ مُعِينِي فضلاً      من غيرِ زيْدٍ وعمري

واصلحْ بجودك شأني      واصرفْ بحبِّك عُمري

واحسنْ خواتمَ حالي      وارفعْ بعزِّكِ ذكري

ولا تُشَمِّتْ عدوي      بِذلتِّي وبقهري

وقُدِّ جبالَ فؤادي      إليك في كلِّ أمرِ

ونورِ السرِّ منِّي      واقبلْ بعفوكِ عُذري

وحقِّني منك منًّا      باللطفِ من غيرِ ضرِّ

واجعلْ عليك اعتمادي      واشغلْ بعشقتك فكري

بفضلِ عبدك طه      محمَّدٍ خيرِ بدرِ

عينِ الجمالِ الإلهي      في كلِّ برٍّ وبحرِ

سِرُّ الحَقِيقَةِ مَجَلِي  
وَالْأَهْلِ المَعَالِي  
يَا رَبِّ لَطْفاً فَإِنِّي  
الجَمَالِ فِي كُلِّ سِرِّ  
وَالصَّحْبِ أَصْحَابِ بَدْرِ  
إِلَيْكَ فَوَضْتُ أَمْرِي

\* \* \*

قال السيد محمد أبو الهدى (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَدَّسَ سِرُّهُ!) مُتوسلاً:

إِلَهِي بَطْنَهُ شَفِيعِ الأَنَامِ  
بصهِرِ الرَضَى السَّيِّدِ المَرْتَضَى  
بَسْبَطِ النَّبِيِّ الحُسَيْنِ الزَّكِيِّ  
بَأُمَّهُمَا نَوْرِ عَيْنِ الرَّسُولِ  
بأَوْلَادِهَا الغُرِّ أَهْلِ العَبَا  
وَأَحْفَادِهِمْ بِالتَّدَلِّيِ إِلَى  
بِكُلِّ عِبَادِكَ أَهْلِ التُّقَى  
بأَحْبَابِكَ العَارِفِينَ الكَرَامِ  
وَأَهْلِ الخُضُوعِ وَأَهْلِ الخُشُوعِ  
بِكُلِّ مُحِبِّ وَعَبْدِ نَقِي  
بأَهْلِ التُّهَى صَالِحِي المَسْلَمِينَ  
تَعَطَّفْ عَلَيْنَا بِلَطْفِ خَفِيِّ  
وَأَنعَمْ بِحَسَنِي كَمَالِ الأُمُورِ  
وَسَامِحْ بِعَفْوِ وَمَحْوِ الذَّنُوبِ  
وَأَحْسِنْ لِقَانَا بِحَشْرِ إِلَيْكَ  
وَخَذْنَا إِلَى البَابِ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ  
وَصَلِّ عَلَى السَّيِّدِ الهَاشِمِيِّ الـ

وأَوْلَادِهِ الأَصْفِيَاءِ الكَرَامِ  
جَلِيلِ المَقَامِ عَلِيِّ الإِمَامِ  
وَبِالْحَسَنِ الشَّهْمِ نِعَمَ الهِمَامِ  
وَأُمَّ الفَحُولِ الصَّدُورِ العِظَامِ  
وَأَوْلَادِهِمْ رُوحِ جَسْمِ الأَنَامِ  
زَمَانِ النُّشُورِ وَيَوْمِ القِيَامِ  
وَأَهْلِ الصَّلَاةِ وَأَهْلِ الصِّيَامِ  
وَعَشَائِكَ الوَافِرِينَ الغَرَامِ  
وَأَهْلِ الوَلُوعِ وَأَهْلِ القِيَامِ  
وَكُلِّ وَكُوهِ شِوَاهُ الهِيَامِ  
رَجَالِ المَحَبَّةِ أَهْلِ الذَّمَامِ  
وَجُدِّ وَتَكَرُّمِ بَنِي المَرَامِ  
وَحُسْنِ الشُّؤُونِ وَحُسْنِ الخِتَامِ  
وَدَفْعِ الكُرُوبِ وَرَدِّ اللُّثَامِ  
بِیَوْمِ القِيَامَةِ یَوْمِ المَهَامِ  
بِأَمْنٍ لِدَارِكَ دَارِ السَّلَامِ  
رَسُولِ العَظِيمِ عَلَیْهِ السَّلَامِ

وقال أيضاً (رضي الله عنه !): وقلتُ مستغيثاً بالله، ومستمدّاً من  
قُدسِ علاه:

أيا مَنْ إليك حنينُ القلوبِ      بِحُرْمَةِ طَه نبيِّ الهدى  
بقافلةِ الحقِّ حزبِ الغيوبِ      رجالِ الطريقِ بحورِ الندى  
أغشنا وفَرَّجْ جميعَ الكروبِ      فقد طالَ فيها علينا المدى  
ولا تَمْتَحِنًا لأجلِ الذنوبِ      ولا تُذهِبِ القُصدَ منّا سدى

\* \* \*

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) من إمامٍ عارفٍ صدوقٍ، علا عن القطب  
والثواقب والعيوق:

يالَ الرسولِ ويالَ طه      عطفاً فكُربى قد تناها  
وتحنُّنوا بحياتِكُمْ      فثقلُ حِملي قد تواها  
وتفضُّلوا يا مَنْ بكم      كونُ الورى قدماً تباها  
أنتم يدُ الغيبِ المغيبِ      ثمة ما لمهوفٍ سواها  
والنعمةُ العظمى التي ال      جبارُ في الغيبِ اصطفاه  
ولعلمِ حكمةِ قدسِهِ      في حضرةِ القُدسِ ارتضاه  
وعلى الوجودِ جميعِهِ      أعلى عُلاها واجتباها  
وبمقعدِ الصدقِ المُعظَّم      من مُزاحمِها حماها  
يا طينةَ الشرفِ الجلي      لة والمصونة في حماها  
لكُمْ السعادةُ طُرزتُ      بسيادةِ عالِ ثناها  
واللهُ عَظَمَهُمُ بانب      ص كتابه فسمتُ ذراها  
وبعالمِ الملكوتِ وال      مُلكِ الوسيعِ سرى ضياها



أخذت تُشعشعُ في سَماها  
طُويثُ لهيبتها وراها  
تُجلى الحقائقُ في خباها  
يرجون رشحاً من نداها  
نَ فكلُّ خيرٍ في رُباها  
ةُ والجليلةُ في خفاها  
طمٍ فالبحورُ ندا مياها  
بقويٍّ عزمٍ لا يُضاها  
إلحاقٍ يكفيكمُ عُلاها  
ءٍ مناقبُ عطرُ شذاها  
يثِ رضاؤه العالی رِضاها  
ح لها كما يُدرى كفاها  
أملاك تزجلُ في قباها  
ك العقد عن حِكم قضاها  
ة والموصِّلُ من أتاها  
لاتٍ إذا دجا يوماً دُجاها  
رورُ في العلیا رِداها  
رٍ من سلاله آلِ طه  
هَيجا إذا هاجت لَظاها  
كبرى التي يُخشى قضاها  
عُظمى تبارك من براها  
طمع الأعظم في سخاها  
وعليه عولَ مُرتجاها

هاأنتمُ الشمسُ التي  
وجميعُ أقمارِ الوری  
أنتمُ عصابةُ حضرة  
والمرسلونَ جميعهمُ  
هي رحمةٌ للعالمی  
هي حضرةُ الجمعِ العلیّ  
هي نقطةُ السرِّ المُطم  
ولکمُ خوا من أمها  
ولکمُ وراثه نکتة ال  
ولأمکم فخرِ النسا  
روحِ النبیِّ وفي الحد  
والفخرُ في عقد النكا  
شهد الأمینُ بذاك وال  
والله نظّم عقدا ذا  
وأبوکمُ بابُ المدين  
كشافُ دُهمِ المُعض  
والنقطةُ البائیةُ المج  
وخزانةُ النسبِ المطه  
أسدُ العریكة فارسُ ال  
والسطوةُ العلويةُ ال  
والصولةُ القدسیةُ ال  
والحضرةُ العلیا التي  
وعليّ ساداتِ الملا

فبفضله وبفضله أمد  
وبجدكم روح البرية  
وبجاهكم منوا عسى  
وتكروا عاوا أف  
وتداركوني إن قل  
وترحموا كرماء عد  
وأرى مظاهر عزها  
وعليكم مني صلا  
وتحيمة تقضى أويق  
تهدى لكم من عبدكم

كُم المعظم مُرتقاها  
ة عينها مجلى هداها  
تنحل من عقدي عراها  
ك قيوذ نفسي من بلاها  
بي في خطيته تلاهي  
ي برحمة ألقى صفاها  
ووراي عائلتي تراها  
ة ليس يُدرِك مُتهاها  
ات البرية بانقضاها  
يال الرسول ويال طه

\* \* \*

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) في مدح سراج الوجود نبينا الأعظم ﷺ :

إليك أبا الزهراء يا علة الوري  
بمذموم أفعالي وأنت محمد  
تدارك رسول الله فقري وفاقتي  
وأوفز عطائي منك إني عويجز  
ولا حظ بعين الفضل وارحم قرابتي  
وأنت حبيب الله سيد خلقه  
تهادت لك الأرواح من كل حضرة  
بروحي غبار مس نعليك إنه  
فكلك إحسان وخير ورحمة  
وما الفضل إلا ما إليك انماؤه

أطير بقلبي والهموم تصول  
عليك أرجي المكرمات دخيل  
فجاهك مقبول وأنت وصول  
علي من الوزر الثقيل حمول  
فإني على عيبي إليك أوول  
وأفضل من يرجو نداء فضيل  
وأمتك من زهر القلوب قفول  
عن الروح عند العارفين بديل  
وجود وبر وافر وجميل  
وإن لم يكن يُنمى إليك فضول

وعنك رواياتٌ لهم ونقولُ  
 وأسعف هاتيك الحبالَ وصولُ  
 به حذبهم حتى المعاد يُقيلُ  
 نوالاً وأعتارَ الكرامِ تُقيلُ  
 يُحاضِرُهُ في الصدماتِ وَجولُ  
 إذا انحازَ عن درب الخليل خليلُ  
 فأنت قوولُ صادقٍ وفَعولُ  
 فراح بأمراطِ الظهورِ يَجولُ  
 إذا طاش قالُ في الخطوبِ وقيلُ  
 به من دواعي النازلاتِ فُلولُ  
 بجاهك همأً للشدادِ يُزيلُ  
 وصحبك مارشَ الرياضِ سيولُ  
 مددتَ يداً هامَ السّماكِ تطولُ  
 لها غُررُ طولَ المدىِ وحُجولُ

فللأنبياءِ الزهر منكَ استفاضةُ  
 بك الكلّ قِدماً في الصّعابِ توسّلا  
 وللاولياءِ الغرِّ بابك ملجأ  
 فتلحقُ منهم عاجزاً وتُثيبُهُم  
 ندبتك للجُلّي وأنتَ أجلُّ مَنْ  
 بجاهك عند الله دارك عوائقي  
 ولا تُهملنّ من أهل بيتك مذنباً  
 وكم حاملٍ لا حَظّته بعنايةِ  
 وإنك يا روحَ البريّاتِ مَوئِلُ  
 أناجيك محتاجاً وعَضْبُ عزيّمي  
 فصلُّ حبلَ آمالي بجودك واكفني  
 وصلِّ عليك الله والآلِ كلهم  
 ووارثك الغوثِ الرّفاعي مَنْ له  
 فأياتك الكبرى ودولةٌ قُدسها

\* \* \*

وله (قُدس سرُّه!) هذه المناجاة :

إمامِ النبيّنِ الأوّلِي الوافرِ الحمدِ  
 حبيبك يَهدي للحقيقة والسّعدِ  
 جليلُ الفخارِ الطائرِ الصيتِ والمجدِ  
 رجالِ الهدى والحقِّ والصدقِ والزهدِ  
 وأتباعِهِم والناهجينَ على العهدِ

دَعوتكَ يا ربي بجاهِ محمدٍ ﷺ  
 بسرِّ كتابٍ قد أتانا بنصّه  
 يبضعه الزهراءِ والآلِ مَنْ لهم  
 بأصحابِهِ الأعيانِ ساداتِ ديننا  
 وبالتابعينَ الكاملينَ جميعِهِم

وبالأولياء الواصلين وغوئهم  
بوارثه الصياد ذي الفضل والندي  
بكل العباد الصالحين ومن لهم  
بمن طرحوا الأكوان عنهم تحقّقاً  
بأهل التقى والعلم والوجد والصفاء  
بمن أخلصوا النيات فيك وسلسلوا  
بمن أنت ترضاهم وشأنهم الرضا  
تكرّم على العبد الضعيف أبي الهدى  
وصل على المختار عبدك ما ازدهت  
وآل وصحب والرّفاعي أحمد

\* \* \*

وقال أيضاً (رضي الله عنه!)، وقلتُ مُسْتَنْصِراً بصاحب الخلق  
العظيم، البرّ الرحيم، عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم:

رسول الله ضاق بي الديار  
ولي حملٌ وهنتُ به ثقلٌ  
وهميّ يا عريضَ الجاهِ أضحى  
وحسّادي عليّ عدوٌّ بزورٍ  
ولي ذنبٌ عظيمٌ جَلَّ منه  
فلا حظني بعينِ العطفِ إني  
ولا تجعل لغيرِ الله فقري  
فإن كباثرَ الآثامِ مني  
وأجّ بقلبي المحزونِ نارٌ  
وما لي غيرُ ظلِّ حماك جارٌ  
كبيراً دونهُ هممي صغارٌ  
وطاشوا يا ابنَ أمانةٍ وشاروا  
مُصابي والعناءُ والانقهارُ  
إليك يصونُ وجهي الافتقارُ  
إذا ما ثار من خُطبِ أوارٍ  
بذيلِ جنابك العاليِ صغارٌ

تلوذُ بِظِلِّ رَأْفَتِهِ الْكِبَارُ  
 قَلِيلاً صَارَ فِيهِ الْإِنْتِصَارُ  
 بِجَاهِكَ لَا يُدْنِسُهُ غُبَارُ  
 فَإِنِّي قَدْ تَسَوَّرَنِي اضْطِرَارُ  
 يُقَالُ بِجَاهِهِ الْعَالِي الْعِثَارُ  
 وَأَنْقِذْنِي فَقَدْ عَظُمَ الْخَسَارُ  
 فَمَثْلُكَ لَا يُذَلُّ لَدِيهِ جَارُ  
 كَطِيرٍ مَا لِيَجُنْحِيهِ مَطَارُ  
 وَلَكِنِّي بَطُولُكَ لِي اشْتَهَارُ  
 وَمَنْ يَدْعُوكَ مُنْكَسِراً يُجَارُ  
 لَهَا بِخَوَاطِرِي مَنِي اغْبِرَارُ  
 عَلَيَّ وَجْهِي ذُبُولٌ وَاصْفِرَارُ  
 خَوْفٌ لَا يَقْرُرُ لَهُ قَرَارُ  
 وَلَوْ جَعَلْتَ لِأَوْزَارِي الْبِحَارُ  
 وَأَنْتَ بِنُورِ وَجْهِكَ يُسْتَنَارُ  
 وَدَارِكَ غُرْبَتِي فَلَكَ اقْتِدَارُ  
 قَوِيٌّ فَالْهَمُومُ لَهَا ابْتِدَارُ  
 وَفَخْرٌ لَا يُقَابِلُهُ دَمَارُ  
 بِإِسْعَافٍ وَقُلْ حَصَلَ الْيَسَارُ  
 مَدَى مَا عَاقَبَ اللَّيْلَ النَّهَارُ  
 وَإِلَيْكَ مَنْ لَهُمْ كَرَمُ التَّجَارُ  
 سَلِيلِكَ مَنْ لَدَيْكَ بِهِ أُجَارُ

أَلَا فَاسْتَبِلْ عَلَيَّ طَوِيلَ ذَيْلِ  
 وَأَدْرِكْنِي بَغْوِثِكَ مِنْ زَمَانِ  
 فَلِي رَحِمٌ إِلَيْكَ وَحُسْنُ ظَنِّي  
 أَجَلَ الْمُرْسَلِينَ تَوَلَّ أَمْرِي  
 تَدَارِكْنِي رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ  
 وَأَسْعِفْنِي وَلَا تَقْطَعْ جِبَالِي  
 وَخُذْ بِيَدِي وَلَا تُفْصِمْ رَجَائِي  
 حَيْبَ اللَّهِ أَدْرِكْنِي فَإِنِّي  
 لَقَدْ سَلَبْتَنِي الْأَعْدَاءُ رِيثِي  
 وَكَمْ يَدْعُو بِجَاهِكَ مُسْتَجِيراً  
 وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكَ وَالْخَطَايَا  
 وَبِي خَوْفٌ مِنَ الْآثَامِ مِنْهُ  
 أَغْنِنِي يَا عَظِيمَ الْقَدْرِ إِنِّي  
 وَأَنْتَ يُعِزُّكَ الْمَوْلَى بِنَصْرِي  
 فَذَنْبِي سَدَّ بِالظُّلْمَاتِ دَرْبِي  
 تَدَارِكْنِي بِكَشْفِ الْكَرْبِ عَنِّي  
 وَحُلَّ قِيُودَ عَجْزِي بَانْتِهَاضِي  
 وَحَوَّلَ ذِلَّتِي كَرَمًا لِعِزِّي  
 تَلَقَّانِي بِبَشْرِكَ وَامْحُ عُسْرِي  
 عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ  
 وَكُلَّ الرُّسُلِ وَالْأَصْحَابِ طُرّاً  
 وَأَهْلِ اللَّهِ وَالْغَوْثِ الرَّفَاعِي

\* \* \*

وقال (قُدَّسَ سِرُّهُ!)، أقول ومما خامر الفكر، وهبط إلى

السِّرِّ، انعطاف بالذل إلى عامر السِّرِّ والجهر:

ذنوبي لَعَمري ليس يَحْصُرُ عَدَّها  
جفاءً ووزرٌ وانقطاعٌ عن الحمى  
وغفلةٌ قلبٍ بالهوى اسودَّ كلُّه  
إلهي بأسرارِ الكتابِ وفضله  
وبالمصطفى روحِ النبيين عِينَهُم ﷺ مُحَمَّدِهِمْ مَنْ فِيهِ هَامِ الْأَطَائِبُ  
بإخوانه والآلِ والصحبِ كلَّهم  
وبالأولياءِ الواصلين وَمَنْ عَلَى  
بركبانِهِمْ إِذْ تُجْهَدُ السِّيرُ فِي الدَّجَى  
فهذا بأطوارِ الحقيقةِ حاضرٌ  
وهذا له قلبٌ من الوجدِ طائرٌ  
بشيخي بهاءِ الدينِ والشهمِ صِنُوهُ  
بذخري عليٍّ فهو ثالثُ سادةِ  
أغثنِي بِجَمْعِ الشَّمْلِ إِنِّي مُشْتَتٌ  
بلطفِكَ أدركني بفضلِكَ داوِني  
تخليتُ عن علمي وعن عملي وعن  
وجئتُك أطوي الانكسارَ وذلتُني  
فأوصلُ بمحضِ الفضلِ جبلي فإنني  
وصلُّ عليٍّ مَنْ بِالْهَدْيِ قَدْ بَعَثْتَهُ  
نبيِّكَ روحِ الكونِ قرَّةَ عينه  
وأبنائه الزُّهْرِ الشَّايِبِ مَنْ عَلَوْا  
وأصحابه والتابعين جميعهم

قال القطبُ الغوثُ الفردُ الجامعُ السيدُ الرَّواسُ (قُدَّسَ سِرُّهُ !):

يا وارداً بالأمرِ      إلى شراعِ البحرِ  
ذا البدرُ يُجلى ليلاً      فارقبْ بروزَ البدرِ  
تدلَّتِ الإشارةُ      ولاحتِ البشارةُ  
ونيطتِ الستارةُ      عن شكلِ ضوءِ الفجرِ  
ضجَّتْ لنا السُّرارةُ      وحقَّتِ العبارةُ  
فنحنُ أهلُ الغارةُ      في طيننا والنشْرِ  
غيباً جلاني الجبُّ      وهمتي لا تنبو  
فإن دهاكُ خطبُ      حاضرٌ بقلبِ قبري  
أنا نمطُ المعالي      في عصابةِ الرجالِ  
وشيخُ أهلِ الحالِ      وغوثُ هذا العصرِ  
أنا مديرُ الكاسِ      للقومِ بالإناسِ  
دُعيتُ بالرَّواسِ      رأسٌ لكلِّ حَبْرِ  
أنا الإمامُ الداعي      لأشرفِ المساعي  
أنا عينُ الرِّفاعي      عندَ انكشافِ الخدرِ  
أنا روحُ البتولِ      ونائبُ الرسولِ ﷺ  
في الصارمِ المسلولِ      رغمَ العدوِّ يفري  
دُعيتُ بالمهديِّ      ونائبِ النبيِّ ﷺ  
بالممددِ الغيبيِّ      قد فاضَ موجاً بحري  
أنا فردُ الأبرارِ      ووارثُ الأطهارِ  
قمتُ عن المختارِ ﷺ      مقلداً بالسرِّ  
حياتي كمماتي      وموتتي حياتي  
وتلك من آياتي      بها كمالُ فخري  
فأنتَ يا مُريدي      بمظهرِ التأييدِ

عن سيد العبيد عليه السلام  
 أقامني محمد عليه السلام  
 عن صاحب مَدِّ اليَدِ  
 أنا الجليلُ المعنى  
 صِرْ يا أخِي مِنَّا  
 طريقُنَا هدايَه  
 ونوبَةُ الولايَه  
 طريقُنَا وديعَه  
 آياتنا سريعه  
 طريقُنَا لله  
 عن أحمدَ الأواه  
 طريقُنَا مُحَقَّقُ  
 عاجزُهُ لا يُسَبِّقُ  
 طريقُنَا مُسَدَّدُ  
 جاحدنا مُفْتَدُ  
 طريقُنَا للأُمَّة  
 رجالُهُ الأئمة  
 طريقُنَا نخفيهِ  
 مَنْ صَحَّ حالاً فِيهِ  
 طريقُنَا رفاعي  
 عن مُرعبِ السباع  
 طريقُنَا جلالَه  
 عن معدنِ الرسالَه  
 طريقُنَا مبناهُ  
 فخذُ إِذْنُ معناهُ  
 هذا الضمانُ يجري  
 ربُّ الهدى المؤبَّدُ  
 عيناً بكلِّ أمرٍ  
 أنا القويُّ المَبْنِيُّ  
 تنجُ غداً في الحشر  
 قامتْ به العنايَه  
 بنا لختَمِ الدهرِ  
 من صاحبِ الشريعة عليه السلام  
 على العدا كالجمرِ  
 لا لاكتسابِ الجاهِ  
 أتى كعَقْدِ الدُرِّ  
 ركبانهُ لم تُلْحَقْ  
 في بَرِّكُمْ والبحرِ  
 عن أحمدٍ وأحمد  
 مُكَبَّلُ بالقهرِ  
 تُجلى به المهمَّة  
 فرسانُ يومِ الكَرِّ  
 وربُّنا يُبديهِ  
 لم يلتفتْ للغيرِ  
 مُؤَيَّدُ المساعي  
 جلا شؤونِ البرِّ  
 فرسانُهُ جواله  
 أتى بخيرِ دورِ  
 ما فيه إلا اللهُ  
 بنظْمِنا والنشرِ



يقول السيد الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس (قُدّس سرُّه!):

دارُ الوليِّ إذا ما مات عامرةٌ  
كأنَّه حاضرٌ فيها بهيئتهِ  
عَظُمَ مساكنُهُم كَرَمَ منازلِهِم  
إنْ باعدوا منزلاً يزهو برونقِهِم  
الحمدُ لله منهم في عصائبنا  
ماتوا بُنيٍّ وما ماتت مكارمُهُم  
من عصبيةٍ مشربٍ المختارِ مشربُهُم  
منهم لنا في أراضِي الشامِ طائفةٌ  
قد عاهدوا الله عهداً لا انفكَّ له  
لها من الحال أبوابٌ وأركانُ  
يراهُ مَنْ فيه عرفانٌ وإيمانُ  
فهمُ بها دائماً واللهِ سُكَّانُ  
كأنَّهُم فيه باتوا أينما كانوا  
قومٌ لقافلةِ الأقطابِ أعيانُ  
فهم لَعَمْرِي لعينِ المجدِ إنسانُ  
دوماً مع الله إنْ عزَّوا وإنْ هانوا  
أهلٌ كرامٌ وأحبابٌ وخِلالانُ  
ماتوا عليهٍ وما مالوا وما خانوا

ويَحْسُنُ بي أنْ أختَمَ هذا الكتابَ بدعاءٍ جليلِ اسمه: «دُعَاءُ لِبرِّءٍ كُلِّ داءٍ»

رواه يَعْسُوبُ الأولياءِ، الإمامُ عليُّ بن أبي طالب (رضي اللهُ عنه!)، وهو في الحقيقة يغني عن دواءِ الأطبَّاءِ بمشيئةِ باريِّ الأشياءِ جَلَّ جلالُهُ، وقد عُنِيَ بلطيفِ جمعِهِ، للموقنينِ المُهتدينِ بِنَجْمِهِ سيدُنَا ومولانا العارفُ باللهِ، (شيخِ الطريقةِ الأحمديَّةِ الرفاعيَّةِ في الديارِ الشاميةِ وخاصةِ دمشقِ الشامِ السيدِ الشيخِ عبدِ الحكيمِ عبدِ الباسطِ (رضي اللهُ عنه!) ورحمهُ رحمةً واسعةً وجزاه اللهُ عنا وعن الأمةِ الإسلاميَّةِ خيرَ الجزاءِ)، وقبل الشروعِ بالدعاءِ المباركِ نذكرُ بيتينِ قالهما أميرُ المؤمنينِ الإمامُ عليُّ بن أبي طالب (رضي اللهُ عنه!) وكَرَّمَ اللهُ وجهَهُ، ونذكرُ بعدهما مقدمةَ هذا الدعاءِ المباركِ الذي أورده شيخنا السيدُ عبدُ الحكيمِ عبدُ الباسطِ رحمهُ اللهُ، وهما:

دواؤُكَ مِنْكَ وما تُبْصِرُ ودواؤُكَ فيكَ وما تَشْعُرُ  
وتزعمُ أنَّكَ جُرْمٌ صغيرُ وفيكَ انطوى العالمُ الأكبرُ

# دعاء لبراء كل داء رواه يعسوب الأولياء (رضي الله عنه !)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ  
وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ٥٧ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ  
مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾

عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (رضي الله تبارك وتعالى عنه !)  
قال : عَلَّمَنِي حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ - دُعَاءً لَا  
أَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى دَوَاءِ الْأَطْبَاءِ .

قيل : وما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : سَعُّ و ثلاثون تهليلةً من القرآن  
الشريف ، من أربع وعشرين سُورَةً من البقرة إلى المزمّل ، ما قالها مكروبٌ  
إلا فَرَجَ اللَّهُ كَرْبَهُ ، ولا مديونٌ إلا قضى اللهُ دينَهُ ، ولا غائبٌ إلى رَدِّ غُرْبَتِهِ ،  
ولا ذو حاجةٍ إلا قضى اللهُ حاجَتَهُ ، ولا خائفٌ إلا أَمَّنَ اللهُ حَوْفَهُ .

ومن قرأها في كُلِّ يومٍ حينَ يَصْبِحُ ، أَمِنَ قلبَهُ من الشَّقَاقِ ، والتَّفَاقِ ،  
ودفعَ عنه سبعينَ نوعاً من أنواعِ البلاءِ ، أهونها : الجُذامُ والجنونُ والبرصُ ،  
وأحيادُ اللهِ رَيَاناً ، وأماتهُ رَيَاناً ، وأدخله الجنةَ رَيَاناً .

ومن قالها وهو على سفرٍ لم يَرِ في سفرِهِ إلا خيراً ، ومن قرأها كُلَّ ليلةٍ  
حينَ يأوي إلى فراشه ، وكَلَّ اللهُ به سبعينَ ملكاً يحفظونه من إبليسَ و جنوده  
حتى يُصْبِحَ ، وكان في نهارِهِ من المحفوظين والمرزوقين حتى يُمسي .

ومن كتبها وشربها بماء المطر لم يصبه في بدنه سوء ولا خصاصة ولا شيء من أعين الجن ولا نفثهم ولا سحرهم ولا كيدهم، ولم يزل محفوظاً من كل آفة، مدفوعاً عنه كل بليّة في الدنيا، مرزوقاً بأوسع ما يكون، آمناً من كل شيطانٍ مريدٍ وجبارٍ عنيدٍ، ولم يخرج عن دار الدنيا حتى يرى الله - عز وجل - في منامه مقعده من الجنة، وهذا أوله :

﴿ وَاللَّهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ .

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ .

﴿ أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ .

﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ ﴾ .

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا

إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ .

﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ ﴾ .

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ

مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ .

﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ

وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ﴾ .

﴿ ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١﴾ .

﴿ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ  
الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿٢﴾ .

﴿ قُلْ يَتَّبِعُوا النَّاسَ فِي رِسْوَالِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَمَا مَنِ الْمُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ  
الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ  
تَهْتَدُونَ ﴾ ﴿٣﴾ .

﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ  
ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمُّرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ﴿٤﴾ .

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ  
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ ﴿٥﴾ .

﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَأَمِنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمِنْتُ بِهِ بَنُو  
إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ ﴿٦﴾ .

﴿ فَإِنَّمَا يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ  
أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ﴿٧﴾ .

﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ  
مَتَابٌ ﴾ ﴿٨﴾ .

﴿ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا  
إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴾ ﴿٩﴾ .

﴿ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ ۖ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ  
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٨﴾ .

﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٣﴾ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي  
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ .

﴿ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ .

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا  
فَاعْبُدُونِ ﴾ .

﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي  
الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

﴿ فَتَعَلَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ .

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١﴾ ﴾ .

﴿ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ وَالْبَلِغُ  
الرُّجُوعُونَ ﴾ .

﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ  
لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ .

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَذْكَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنْ  
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانْفِثْ تُوَفِّكُونَ ﴾ .

﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُسْتَكْبِرُونَ ﴾ .

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَنْ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ .

﴿ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانْفِثْ تَصْرَفُونَ ﴾ .

﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهٌ مَّصِيرٌ ﴾ .

﴿ ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانَّى تُؤْفَكُونَ ﴾ .

﴿ ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ ٦٤ هُوَ الْحَىُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ٦٥ .

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾ .  
﴿ فَاعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيَاكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴾ .

﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ .

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ .  
﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ .

أورده الشيخ المجتهد الوليُّ عليُّ بنُ سلطان [بن] محمدِ القاري الهرويُّ المقرئُ بالحرمِ المكيِّ، والمتوفى بمكة المكرمة سنة ١٠١٤ هجرية في حزبه المسمَّى بـ «الحزب الأعظم والوزد الأفخم» في هامش: «دلائل الخيرات» ونسبه للعارف البيومي (قدس سره!) فتغمدهما الله العفو الكريم برحمته الواسعة.

وقد ابتدأه: ب بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وصلَّى اللهُ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ  
وعلى آله وصحبه وسلَّم.

وتَقْرَأُ الفاتحةُ مرةً والإخلاصُ ثلاثاً، والمُعوذتين مرةً مرة، وتقول:  
﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا  
كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ  
عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ .  
وتكرر ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا  
وَارْحَمْنَا ﴾ ثلاثاً.

ثم تقول: ﴿ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ .  
﴿ وَاللَّهُمَّ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ إلى آخر الحزب .  
ثم ختمه بدعاء:

غَنِّ لِي بِاسْمِ مَنْ أَحْبَبْتُ وَخَلِّي  
لَا أَبَالِي وَإِنْ أَصَابَ فَوَادِي  
كُلَّ مَنْ فِي الْوَجُودِ يَرْمِي بِسَهْمِهِ  
إِنَّهُ لَا يَضُرُّ شَيْءٌ مَعِ اسْمِهِ

يقول السيد الرواس (رضي الله عنه!):

جَمَعْتُ يَدِي عَنِّي فَقَمْتُ بِلَا يَدِ  
وَأَلْقَيْتُ كُلِّي فِي وَصِيدِ مُحَمَّدٍ ﷺ  
وَمَنْ أَيْنَ مِثْلِي أَنْ يُقَالَ لَهُ يَدُ  
وَمَا خَابَ مِنْ يَحْمِي حِمَاهُ مُحَمَّدُ  
مُحَمَّدُ حَصْنِي وَابْنَهُ الْغَوْثُ أَحْمَدُ  
وَإِنِّي عَلَى الْأَمْرَيْنِ صَعْبٍ وَهَيْنِ

\* \* \*

قال السيد محمد مهدي بهاء الدين الصيادي الرفاعي الشهير  
بالرواس (قُدَّسَ سِرُّهُ!) :

وقلت أذكر بركة الحُبِّ لحبيب الرب ﷺ :

إذا العبدُ أحيى اللهُ بالدينِ قلبَهُ وَعَلَّمَهُ حُبَّ النَّبِيِّ كما يَرْضَى  
فَهَمَّتُهُ تَعْلُو وَمَعْنَاهُ يَنْجَلِي وَأَسْرَارُهُ تَسْمُو وحاجاته تُقْضَى

قال الإمام الشيخ عبد الكريم بن محمد الرفاعي في كتابه «سواد  
العينين» :

«أخبرني الشيخ العارف أبو زكريا جمال الدين الحمصي أن شيخه  
العارف بالله الحجَّة القدوة الإمام عزُّ الدين أحمد الصياد سبط القطب  
الغوث المُحتفل أبي العباس السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهم أن جدَّه  
سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي قال على كرسِيٍّ وعظه في أم عبيدة: قد  
آن أو أن زوال هذه المجالس، ألا فليُخبرِ الحاضرُ الغائب، من ابتدَعَ في  
الطريق وأحدث في الدين وقال بالوَحْدَةِ وكذب مُتعالياً على الخلقِ وشَطَحَ  
مُتكلِّفاً وتفكَّه فيما نُقلَ عن القومِ من الكلماتِ المَجْهُولَةِ لدينا وطاب كاذباً  
وخلا بامرأةٍ أجنبيَّةٍ بلا حُجَّةٍ شرعيَّةٍ وطَمَحَ نظره لأعراضِ المسلمين  
وأموالهم، وفرَّقَ بين الأولياءِ وبَغَضَ مُسلماً بلا وجهٍ شرعيٍّ وأعان ظالماً  
وخذلَ مظلوماً وكذبَ صادقاً وصدَّقَ كاذباً وعمِلَ بأعمالِ الشُّفهاءِ وقال  
بأقوالهم فليس مني، أنا بريءٌ منه في الدنيا والآخرة، وسيدي الشيخُ  
منصورٌ بريءٌ منه والنبيُّ عليه أفضلُ صلواتِ الله بريءٌ منه، واللهُ بريءٌ منه،  
واللهُ على ما نقول وكيلٌ. والحمدُ لله رب العالمين». انتهى.



# الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة السيد بسام عبد الغني هبرة	٤
مقدمة الجامع	٧
ترجمة السيد أحمد الرفاعي	١١
أحزاب السيد أحمد الرفاعي	١٨
حزب الفرع	١٨
شروط قراءته	١٩
حزب التحفة السنية الأحمديّة الرفاعيّة	٣٢
شروط قراءته	٣٤
حزب السيف القاطع (فضله وفوائده)	٤١
شروط قراءته	٤٣
حزب السيف القاطع أو السر المصون والدر المكنون	٤٥
حزب الوسيلة	٥٣
الحزب الكبير	٦٠
الحزب الصغير	٦٣
حزب الفتوح	٦٥
حزب البركات	٦٨
حزب الأسرار	٧١
ومن أحزابه الشريفة المباركة هذا الحزب المبارك	٧٥
حزب المستغاث	٧٧
حزب المناجاة	٨٣
حزب الصارم الهندي	٨٩
حزب الحصن - حزب الستر	٩١
حزب الإشراف	٩٢
وله (رضي الله عنه!) هذا الحزب المبارك (بعد قراءة سورة الواقعة)	٩٣

الصفحة	الموضوع
٩٦	أوراد السيد أحمد الرفاعي
٩٦	ورد الصباح المنير
١٠٥	ورد الفيوضات
١١١	من أوراده (رضي الله عنه!)
١١٣	ورد مبارك (عقب الصلوات الخمس دائماً)
١١٤	ورد مبارك (لدفع المهمات)
١١٥	من أوراده (رضي الله عنه!)
١١٥	من أوراده ما يقرأه ليلة الجمعة (رضي الله عنه!)
١١٦	من أوراده ما يقرأه كل يوم (رضي الله عنه!)
١١٦	وله هذا الورد العظيم (رضي الله عنه!)
١١٧	صلاة التسبيح
١١٧	كان يأمر الفقراء بقراءة
١١٨	كان يوصي بقراءة
١١٨	وله هذا الاستغفار الشريف
١١٨	كان يوصي بقراءة الفاتحة ويذكر فوائدها
١١٩	كان يوصي بقراءة إنا أنزلناه بعد كل وضوء
١١٩	وله هذا الورد المبارك
١١٩	وله هذا الدعاء العظيم
١٢٠	ورد المسبعات العشر
١٢٠	ورد مبارك لم يطلع أحد على فضله
١٢١	كان يوصي بقراءة سورة يس ويقول
١٢١	كان يوصي الفقراء بكرة وعشية بقراءة
١٢٢	دعاء الحراسة
١٢٤	أدعية السيد أحمد الرفاعي
١٢٤	من أدعيته بعد العشاء كل ليلة
١٢٦	ومن أدعيته (رضي الله عنه!)
١٢٧	ومن أدعيته (رضي الله عنه!)

الصفحة	الموضوع
١٢٨	وله هذا الاستغفار العظيم
١٣٠	صلوات السيد أحمد الرفاعي
١٣٠	صلاة طب القلوب
١٣٠	صلاة تكتب بها السطور
١٣٠	صلاة الطاهر الزكي
١٣١	صلاة يقرأها قبل طلوع الشمس
١٣١	وله هذه الصيغة المباركة نفيدي في روية النبي ﷺ
١٣٢	صلاة النور اللامع
١٣٢	الصلوات الخمس المعروفة بين السادة الرفاعية
١٣٤	قال السيد أحمد عز الدين الصياد
١٣٦	صلاة جوهرة الأسرار
١٣٧	صلاة مدد المسترشد من جانب المرشد
١٤٠	صلاة الأنس
١٤٢	صلاة عظيم السلطان
١٤٣	صلاة روح الطالب
١٤٥	صلاة بحر الأسرار القدسية
١٤٦	صلاة ترضاها ذاتك
١٤٧	صلوات شريفة للسيد أحمد ذكرها النبھاني
١٤٨	الصلوة الكاملة وشروطها
١٤٨	قراءة بيتين في المهمات والشدائد
١٤٩	من كانت له حاجة وعسرت عليه
١٥٢	ما قانه السيد أحمد لجلب الرزق
١٥٣	من كلامه مستغنياً بجده رسول الله ﷺ
١٥٤	القصيدة الميمية والقلادة الدرية
١٥٧	التوسلات الرفاعية بصاحب الطريقة العلية الأحمدية
١٦٥	ترجمة السيد عز الدين أحمد الصياد
١٦٧	حزب الجوهرة

الصفحة	موضوع
١٧٦	ترجمة السيد صدرالدين علي
١٧٧	الحصن الحصين
١٨٠	ترجمة السيد شمس الدين محمد وأدعيته المباركة
١٨٣	ترجمة السيد عبدالكريم شمس الدين وأدعيته المباركة
١٨٦	ترجمة السيد سراج الدين محمد المخزومي
١٩٠ - ١٨٨	أدعيته المباركة
١٩١	أحزابه الشريفة
١٩٣	صلاة نبراس الحقيقة
١٩٦	ترجمة السيد محمود البصري وأدعيته المباركة
١٩٩	ترجمة السيد محمود الأسمر وأدعيته المباركة
٢٠١	ترجمة السيد محمود الصوفي وأدعيته المباركة
٢٠٤	ترجمة السيد حسين برهان الدين
٢٠٧	حزب السيد حسين برهان الدين
٢٠٩	ترجمة السيد محمد مهدي بهاء الدين الشهرير بالرواس
٢١٢ - ٢١٦	صلواته الشريفة
٢١٧	الصلوة الجامعة
٢٣٧	من منائح الله أني رأيت رسول الله ﷺ فقال: اقرأ كل يوم
٢٣٨	الإمام الصديق يأمر السيد الرواس بتعليم إخوانه دعاء الخاشعين
٢٣٩	الإمام الفاروق يتحف السيد الرواس بصلوة على النبي ﷺ
٢٣٩	الإمام ذو النورين يكرم السيد الرواس بمناجاة عظيمة
٢٤٠	الإمام الكرار علي بن أبي طالب يتحف السيد الرواس بدعاء عظيم
٢٤٢	إجازة سيدنا يونس للسيد الرواس عند المهمات بقراءة
٢٤٦	فائدة عظيمة لمن كان في كرب وشدة
٢٦٥	ترجمة السيد محمد أبي الهدى الصيادي
٢٧١ - ٢٦٦	أدعيته المباركة وصلواته الشريفة
٢٧٥	السلسلة الذهبية لرجال الطريقة الرفاعية
٢٩٦	دعاء لبراء كل داء بإذن الله تعالى رواه يعسوب الأولياء الإمام علي كرم الله وجهه



هذا الكتاب

تم تصديره في داء نظام ارفع

من الموقع

alKfa3e.net/vb